

فوائد الكتاب في كل باب

من فوائد كتاب من دقائق القرآن وعينان تجريان من قاع ديل الآيات باطنية المبررات
وهم من جندى محمالي حوافر معارف الرضوخ لجان منيران على طوق الشهود والرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

عاشوراء في حكاية الفراء

شهر الحاصل ابي محمد بن زبجان ابن ابي النصر البجلي الشيرازي

المتوفى سنة ٤٤٠ هـ
وقال آخر

تتم الحادف بالله محمد بن علي الطائي الاندلسي المالكي

الحمد لله الذي جعل في كتابه

المتوفى سنة ٤٤٠ هـ

١٤١٠ هـ فطنة بالحق معروف	و كيف يشهد فهو الشمر مكفوت
--------------------------	----------------------------

قد طبع المطبع العالم في كل مكان
في كل سنة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ رَبِّ ارْحَمْهُمَا

الحمد لله الذي كان في الازل ازال موجودا بوجوده وذاته كقوله صفاته وصفاته معادن وجوده قدس ذاته بذاته
علا من ادق صفاته صفاته بصفاة عن الانداد قدس منه تعالى عن الكون والفساد والزلزال عسر مد الى ابد لا ياتقرب ويوجد
عن الاماكن والاكوان وتوحد بجلاله عز الشا بهة بالحد ثان علم في القدر ما يبين بارادته من العدم واجب
بمقادير القلم وبقدر على اللوح المحفوظ ما قضى وقسم لم ينزل مشكلا بكلامه القدير وعلما بعلمه الازلي لا ينفك
عن البسيط بقوته القدسية وكلما ته الاذلية في فضاء القدرة وابدع منه فطرة الخليفة واخرج من ادراج
القدر المقدرات بصنع الالهية ولها ايسر لسبوبة واصططع من تلك الجوهرية وطبيعة الالهية فطرة ادم
على جميع العالم وعلما الاسماء كلها وجعله من جميع البرية اصلاها واخرج من عنصر الادلج والاشباح وستر
منها صنوة الانبياء والرسل والاولياء بالرسالة والولاية وخاطبهم بخطاب الاله وكلامه الابدني لم يدعوا ب
عبادة الى خد منته وشوقهم الى مشاهدته واجتبي من بينهم في الازل روح المصطفى صلوات الله عليه وآله
بافضل الدرجات واكمر والمدانة واصطفاه المقام المحمدي وكمال الكرم والوجود وخاطبه بانتمى كلامه واكمر قوا
وقرأته الذي فيه بيان مكنون اسرار ذاته والوان صفاته وعجايب علومه الغيبية غرايب آياته الالهية وارسله الى كثر
البرية ليهدى بهم به الحق والحقيقة ثم اعطى ازمنة الظاهرة الى بداهل الظاهر من العلم ثم محكمات حتى شرعوا
في احكامها وحدودها ورسومها وشرائعها وجعل خاتمة اهل صفاته غيبة اسرار خطابيه ونظامه مكنون لآياتيه
من كلامه بعث المكشوف العيان والبيان لقلوبهم وادفاهم وعقولهم واسرارهم عليهم علومه حقائقه وقواديرهم وقاديرهم
دورج حقولهم يكشونوا بجمالهم وقدس قلوبهم لسناء جلاله وجعلها مواضع بدائع خفي لم يور خطابية ماله
كتابه من غوامض اسرارهم ولطيف اشاداته من علوم المتشابهات ومشكلات الآيات وعرفهم معاني ما اخفا

في القرآن بنفسه حتى عرفوا بغير لغة ايامهم وكلهم ينور قربه ورماله واطلمهم على غيبات عرايس الحكمة والمعاني والكوائف ومعاني فهم الفهم ومشر الش الذي ظاهر في القرآن تحكرو في باطنه اشارة وكشف الذي استأثرو الحق لا مهابية اكابر اوليا شوغرا بآء احبائه من الضد يقين والمقر بين سر هذه الاسرار والنجائب على غيرهم من علماء الظاهر اهل الرسوم الذين هم في حظ وافر من النافع والمنسوخ والفقه والعلوم ومعرفة الحلال والحرام والحدود والاحكام وتلك الصفوة القنادلة الذين فتح الله على قلوبهم لطائف قاتو كيايه وما كترو على اسرارهم من سقى فضائل مكاشفاتهم نظقوا على حسب مقاماتهم بين يدي جبروته وقد سريهم في ميادين ملكوته باشارات شافية وعبارات كافية من قلوب صافية وعقول راسخة وادواح ماثقة واسرار مقدسية وهو في ادراك الاشارات القرآن بالتفاوت كثرة في درجات المعانيات والمكاشفات في الحالات المدانة وروية المتعبدات وما لاح لاسرارهم من انوار الازليات والابدات ما بلغوا فيما نظقوا واخبروا بآراءهم بآراء القرآن لانه صفات الرحمن ولا يدرك جميع حقائقه اهل الحدائق وصلوا الله على محمد وسفر الاعلى وسيد اهل الآخرة والاوى وشفيح الوري الذي سافر بديار الانال والابداد ودنا من القدم حتى لم يبق بينه وبين الحق الا قاب قوسين او ادنى عليه التحية الاسنى والبركات الانى وعلى الله نجوم الهدى واصحابه مصابيح الدجى **اما بعد** فان اطياد اسلوبي لما فرغت من الطيران في المقامات والحالات وارتفعت من جبا دين الجاهدات المراقبات وصلت الى بساطين للمكاشفات المشاهدات وجلست على اعصان ورم المدانة وشربت شراب الوصال وسكرت بروية الجمال وولفت في انوار الحلال وصحت من مقام القدس بذوق الانس وتلقفت من فلق الغيب شقائق دقايق القرآن ولطائف حقائق العرفان فطارت ما حنجره العرفان وترنمت بالبحان الجنان في احسن البيان بحد السكان في رموز الحق التي اخفاها على فهم اهل الرسوم وما تصدبت لهذا الامر الابلع فاعطى بالعرفان والحكمة الربانية واقتديت بالصمد الاول من الشايع الكرام في تفسير حقائق الكلام ولما وجدت ان كلام الانى لانهاية له في الظاهر الباطن ولم يبلغ احد من خلق الله الى كماله وغاية معانيه لان تحت كل حرف من حرفه بحر من بحار الاسرار وعمر من انوار الانوار لانه وصفه لقدم وكما لا يحتمل لانه لانهاية له صفاته قال الله تعالى وانما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله قال قل لو كان البحر مداد الكلمات لبي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وعن ابن جحيفة قال سالت علي رضي الله عنه وكرمه الله وجهه هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ من الوحي سوى القرآن قال لا قال الذي قلتي الحجة وبر النسة الا ان يعطى الله عبدا نفعا في كتابه وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن سبعة احرف لكل اية منها ظهري وظهر وكل حرف حذر ومطلع وقال

يحيى بن عمار في تفسيره في قوله تعالى وما يظنهم على غيبات عرايس الحكمة والمعاني والكوائف ومعاني فهم الفهم ومشر الش الذي ظاهر في القرآن تحكرو في باطنه اشارة وكشف الذي استأثرو الحق لا مهابية اكابر اوليا شوغرا بآء احبائه من الضد يقين والمقر بين سر هذه الاسرار والنجائب على غيرهم من علماء الظاهر اهل الرسوم الذين هم في حظ وافر من النافع والمنسوخ والفقه والعلوم ومعرفة الحلال والحرام والحدود والاحكام وتلك الصفوة القنادلة الذين فتح الله على قلوبهم لطائف قاتو كيايه وما كترو على اسرارهم من سقى فضائل مكاشفاتهم نظقوا على حسب مقاماتهم بين يدي جبروته وقد سريهم في ميادين ملكوته باشارات شافية وعبارات كافية من قلوب صافية وعقول راسخة وادواح ماثقة واسرار مقدسية وهو في ادراك الاشارات القرآن بالتفاوت كثرة في درجات المعانيات والمكاشفات في الحالات المدانة وروية المتعبدات وما لاح لاسرارهم من انوار الازليات والابدات ما بلغوا فيما نظقوا واخبروا بآراءهم بآراء القرآن لانه صفات الرحمن ولا يدرك جميع حقائقه اهل الحدائق وصلوا الله على محمد وسفر الاعلى وسيد اهل الآخرة والاوى وشفيح الوري الذي سافر بديار الانال والابداد ودنا من القدم حتى لم يبق بينه وبين الحق الا قاب قوسين او ادنى عليه التحية الاسنى والبركات الانى وعلى الله نجوم الهدى واصحابه مصابيح الدجى **اما بعد** فان اطياد اسلوبي لما فرغت من الطيران في المقامات والحالات وارتفعت من جبا دين الجاهدات المراقبات وصلت الى بساطين للمكاشفات المشاهدات وجلست على اعصان ورم المدانة وشربت شراب الوصال وسكرت بروية الجمال وولفت في انوار الحلال وصحت من مقام القدس بذوق الانس وتلقفت من فلق الغيب شقائق دقايق القرآن ولطائف حقائق العرفان فطارت ما حنجره العرفان وترنمت بالبحان الجنان في احسن البيان بحد السكان في رموز الحق التي اخفاها على فهم اهل الرسوم وما تصدبت لهذا الامر الابلع فاعطى بالعرفان والحكمة الربانية واقتديت بالصمد الاول من الشايع الكرام في تفسير حقائق الكلام ولما وجدت ان كلام الانى لانهاية له في الظاهر الباطن ولم يبلغ احد من خلق الله الى كماله وغاية معانيه لان تحت كل حرف من حرفه بحر من بحار الاسرار وعمر من انوار الانوار لانه وصفه لقدم وكما لا يحتمل لانه لانهاية له صفاته قال الله تعالى وانما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله قال قل لو كان البحر مداد الكلمات لبي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وعن ابن جحيفة قال سالت علي رضي الله عنه وكرمه الله وجهه هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ من الوحي سوى القرآن قال لا قال الذي قلتي الحجة وبر النسة الا ان يعطى الله عبدا نفعا في كتابه وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن سبعة احرف لكل اية منها ظهري وظهر وكل حرف حذر ومطلع وقال

الحقيقة قوله **فَالْغَيْبُ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ** يعني المطرودين عن باب العبودية وقال بوغهام الذي يفتقد
 عليهم وعذبتهم ولم يحفظ قلوبهم حتى يهتدوا وتنصروا وقال الاستاذ الذين صدمتهم هو ازموا لئلا يدرى
 مصائبهم قال ابو العباس المديوني وكلتهم الى حوهم وقوتهم وعزيتهم من حولك وقوتك وقيل هم
 الذين لم يهتموا بذكر الهوان واصابهم سوء الخسران وشغلوا في الحلال باجتلاب الحظوظ وهو في التحقيق مكرو
 يحسبون انهم على شئ وللحق في شقاوتهم سر لا الظالمين عن شهود سابق الاختيار وجران تصاريها لاقدار
وَالضَّالِّينَ يعني المفلسين عن نفائس المعرفة وايضا غير المغضوب عليهم بالممكن الاستدراج
 ولا الضالين من انوار السبل والمنهاج وايضا غير المغضوب عليهم بالحجاب والضلالتين عن دوة المآب وايضا
 غير المغضوب عليهم بالانفصال ولا الضالين عن الوصال وقال ابن عطاء غير المخذولين والمطرودين واليهاتين
 الذين ضلوا عن الطريق الحق وقيل غير المغضوب عليهم في طريق الملك والضلالتين عن طريق الهدى لا اتباع
 الهوى واما في قوله **أَمِين** اي استدعاء العارفين مزيد القرية مع استقامة المعرفة من رب العالمين
 والافتقار الى الله بنعت الانظار لاقتباس الانوار وايضا قاصدين الى الله بمراتب النوعية والوحيه وقال ابن عطاء اي كذا
 فافعل ولا تخلف الى نفس طرفه عين وقال جعفر امين قاصدين نحوك وانت اعز من ان نعتب وناصدا

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ معناه ان الالف اشارة الى وحدانية الذات واللام اشارة الى ازلية الصفات والميم اشارة الى
 ملكه في اظهار الايات بالالف اخبر عن فردانية الذات وباللام اخبر عن سرمدية الصفات وبالميم اخبر
 عن سلطانية في اظهار الايات والالف سر الذات واللام سر الصفات والميم سر القدر في ظهور الايات
 اما سر الذات فلا يتكشف الا بوحدة الذات وسر الصفات لا يتكشف الا بالتحذ صفاته بالصفات سر القدر
 لا يتكشف الا من خراج من الايات تحلى بالالف لارواح الانبياء من سر ذاته فافتاها عن البشريات وكساها من
 انوار الذات فخصها عنهم في ذلك اظهار المعجزات وتحلى باللام لقلوب العارفين عن سر صفاته فافتاها عن
 الكدورات والبشها من سنا الصفات فكل منهم في ذلك اظهار الشطحيات وتحلى الميم لعقول الاولياء من سر
 قديمها فافتاها عن الشهوات وانوارها كصفاء القدرة بوسائط الايات فشرهم في ذلك اظهار الكرمات وقال جعفر
 الترمذي اشارة بينه وبين حبيبه عليه السلام اراد ان لا يطلع عليه احد سواها اخرجهم بجر من بعيدة عن
 الاغيار وفهم السر بينهما لاخير قال بعضهم ان الله خلق حبيبه صلى الله عليه وسلم بهذه الحروف التي في

من حيث
 من كل لان اشارة الى
 ذات الذي هو اول الوجوه على كل
 ذات العقل الفعالي المسمى جبريل وهو واسط
 الى العقل الفعالي من المبدأ ونقيضه الى النقص
 الوجود الذي يمتنع من الوجود تنويه وانما هو
 الوجود الذي هو انوار الزمان قال استاذ السلف
 الى محمد الذي اختتم قال في الارشاد في بعض السلف
 باولها ولهذا اختتم قال في الارشاد في بعض السلف
 يوم خلق الله التلوات ولا روت في بعض السلف
 ركبت من الذين اى وضعت بازاء الذات مع
 من العلم الذين هما عالمان من العالم الثلاثة
 الالهية التي اشرا بالبيان اسم من اسماء الله تعالى
 اذكر اسم هو عبادة من الذات ما صفتها
 والافعال التي اشرا بالبيان اسم من اسماء الله تعالى
 كيف احجب فيها فان للعلم فيها الباء وفي الباء الف والسر
 وضع حرف التخي وان للعلم فيها الباء وفي الباء الف والسر
 هذا قول من قال معناه انهم بالله العالم الحكيم ان جبريل
 من علمهم فلو اسماه العلم محمد فظهر الحكمة تفواسه الحكيم
 اسماء بنو نبي نفاية والعلوم لا يتوكل على كل اسم من اسماء تعالى
 في عالم الحكمة الذي هو عالم الاسباب مستبها فيصير
 الحكمة ومن ثم لا يحصل الاسلام غير قول
 لا اله الا الله الا اذا قول
 محمد رسول الله

وقوته والمتقى الذى وصفه الله تعالى هو الذى عزى عن الألوكان والحداث تسمى ما عوام الشيطان وتخلقاً بخلق
 الرحمن وقال أبو يزيد المتقى من إذا قال قال الله وإذا عمل عمل الله وقال الداراني الذين نزع من قلوبهم حب الله
 وقيل للمتقى من اتقى روية تقواه ولم يستند إلى تقواه ولم ير نجاة إلا بفضل مولاة وقال سهل إذا كان هو
 الهادي فمن يفضل في ذلك الطريق الأمان سلكه على التجارب لا على المعارف فوعدته عن مقصد بشوم تدبيره
 ويعلمك ولو أنى آخر القدم **الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ** ما غاب عن الأبصار منكشفاً بنعت الأنوار
 ليعيون الأسرار والایمان بالغيب هو تفرغ الروح بنور اليقين مشاهدة الحق سبحانه وتعالى بالایمان بالغيب شوق القلب
 إلى لقاء الرب وايضاً الايمان تصديق السر ما ابهرت الروح من مكنون حقائق الغيب بنعت مباشرة حلالة انكشاف
 نور الحق في صميم سر السر واتصال بروقه بطنان القلب تعرفه اوصاف صفات الحق عقل الكل وايضاً الايمان
 تصديق القلب بوجدان الروح روية الرب جل وعلا والمؤمنون هم الذين صدقوا مواعيد الغيوب بعد
 ادراكهم ما بعد قلوبهم من رؤيتهم وما بعد قلوبهم لا يكون الا من روية ابصار بصائرهم انوار غيب الغيب
 وترائي الغيب لا يكون لروح الناطقة الا بعد ان يؤيدها الحق بتبيين البراهين واستكشافه حقائق الاستدلال
 بشهود الحال روية المدلول واستحكام انوار البصيرة فاذا اكملت هذه الاوصاف للروح ابهرت صفاء صحاها
 بالغيب تمكنت تحت ركنها انوار اليقين وسناء قدس الحق بنعت برودة في لباس حق اليقين وحقيقة حق اليقين
 لا تحصل بالتحقيق الا بعد انسلخ السر من الاستشهاد والاستدلال فاذا فرغ منها اوصله التاميد الى
 مراتب لكشون وايضاح الفرقان وازداده صدق تحقيق روية الغيب ساحات استقبصار عيون النفوس استغناء
 بما آتت من عجائب جلال المشهود من سائر انوار عالم الشواهد واذا حان مكشوفات الغيب بصير العرفان
 دخل في سيمون انوار عز الحق واغناء الحق بلوائح البيان عن طلب المشاهدة بالفكر في الحداث وتطلع لآفاق
 شمول سر انوار القدر وتخلصه بجماله عن اقتباس صبايح البراهين واذا برق السر بهذه المعاني اشرق
 له حق الغيب باوصافه فصاها السر والغيب متحد او يكون السر غيباً بعينه والغيب سرّاً بعينه فيغيب السر في الغيب
 والغيب في السر فتصير هذا العلم ان الغيب بصير لآفاق السر لا يحوى نوره عنه ابداً وصاحبته كل حال شاهد المشاهدة يرى
 في جميع الانفس عالم الملكوت وعالم الجبروت وهذا صفة قلب محيى بن عبد الله عليه وسلم وقال الشيخ لما صفت ارواحهم
 وشرفت همومهم اشرقا على اسرار الغيب بعظم ما انتم وقال بعضهم الذين تصديق نفوسهم اشرقا واظهر ما اذت اليهم
 من خبر ما شاهدته قلوبهم ما غيب عن نفوسهم وقال ابو بكر بن طاهر اشرقا الحق الى خلاص عبادة المخلصين بآتهم
 بذلوا المحبوب بقلوبهم الايمان بالغيب بذلوا له نفوسهم بالخدمة والعبودية بقوله ويقومون الصلوة وبذلوا له
 ما ملكهم فلم ينحلوا عليه بنوع من ذلك ملأ بانها عوار في ايديهم وهو تعالى المالك لما ولهم على الحقيقة بقلوبهم

ثلاثة اولى واصحاب المثال
 اثنان المطرودون الذين حق عليهم القول
 ومن اجل الظلمة والجهل بالكل المخفوف على قلوبهم
 ان لا كما قال تعالى ولقد ذكرانا لجهنم كثيرا من الجن
 الى اخر الآية وفي حديث الرائي اني حولا خلقهم للناد
 ولا ابال واما المناقون الذين كانوا مستعدين في الاجل
 فانما يلبس الثور بحسب لفظة والنشأة ولكن اخبرني
 بالرب المستفاد من الكتاب بآيات السبعة ومزاياها الكائن
 ومباشرت الاعمال الجميلة والسبعة والفاستقة والملك
 الشيطانية حتى يستخلصها من ركنهم على افتقار
 الناطقة في نفوسهم واركنهم على افتقار
 المستند وهو الحضور والفرقان هو اهل الدنيا واهل
 البين اما اهل الفضل والثواب المذنب امنوا صاحب
 الصالحات الجنة رابعين بها رابعين بها فوجدوا
 علوا حاضرا على تفاوت درجاتهم وكل درجاتها
 علوا ومنهم اهل الجنة الذين هم اهل الدنيا واهل
 وصفاء قلوبهم المبتون درجاتهم على سلامة نفوسهم
 استند ما اتهم من فضل بهم كل درجاتها
 مبدات عليهم واما اهل العفو الذين خلطوا
 صالحا وفسادا في قلوبهم فليسوا من المخلصين
 راسا لقوة اعتقادهم وعدم
 ربح سياهم

من قهرهم ينفقون وقال الواسطي امنوا بالغيب لما عاينوا الحق في القيلة ملوا حقيقة ان ما امنوا به بعيد ما شاهدوا وقال بعضهم الله غيب وهو غيب الغيب والغيب غيب فاذا امن الغيب بالغيب فع الحجاب هو الغيب فوجد الغيب الغيب صاحب الغيب ذلك قوله الذين يؤمنون بالغيب وقال بعضهم الذين يؤمنون بالغيب في الغيب الغيب قال لان شاهد حقيقة الغيب ان التمسد بوشح التحقيق موجب الاثرين التوفيق فالتصديق بالعقد والتحقيق ببذل الجهد في حفظ العهد وفرسان اسرار الغيب خمس طوائف النفوس والآدواح والعقول والقلوب الاسرار ومشاربهم متفاوتة فشراب صوت بلا نراج وشراب عذب بلا اراج وشراب ملح وشراب رقيق وشراب سابق وشراب نجيل المحبة وشراب لسيل المعرفة وشراب تسليم المشاهدة وشراب عين المكاشفة وقائد التوفيق يقود طائفة السعادة الى منازل القربة وسائق النجاة لان يسوق طائفة الشقاوة الى النار والشقاوة موطأ النفوس التي ترد لها هي سجن المنى لحسن الهوى ومنازل الشهوات سواجل غي الخفلات ومشارب الارواح التي ترد لها هي سواقي المشاهدات والمكاشفات هيون القلوب التي تترد لها هي صفاء المعاملات وانوار المناجات والانهار التي ترد لها العقول هي مشاهدة الربوبية وادراك نور القربة من مراة الايات والنبايع التي ترد لها الاسرار هي عجايب كشوف جمال القديم وشهودها مشهده التوحيد وحقائق حق الربوبية ومطالع شمس الصفات ومشارق انوار الذات فازداد اصحاب العقول ومشر بغير الطاعات والعبادات والمحبوبون هم اصحاب القلوب ومشر بغير الوجود والحالات والعارفون هم اصحاب الارواح ومشر بغير المراقبات والانس والخلوات والموحدون هم اصحاب الاسرار ومشر بغير التفرد عن الاكوان والتجرد عن المحدثان والباطلون هم اصحاب النفوس ومشر بغير الدعاوى والباطيل والتمهات والمزخرفات وقيل الغيب هو الله تعالى وقال بعض المراقين الغيب هو مشاهدة الكل بعين الحق وقال ابو يزيد لا يؤمن بالغيب من لم يكن معه سر من الغيب **وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ** يراقبون اوقات الصلوة لاستنشاق نفحات الصفات واقامة الصلوة حفظ اداب العبودية في جناب الربوبية بنعت الانوار والمجاهدة الملك الجبار لان في الصلوة قرة هيون العارفين ومناجاة المحبين ومشاهدة الحق للشائقين قال الرب عظم اواب الصلوة حفظ حدودها مع حفظ التمسك بالله لا يتجسس سبيلا **وَمِمَّا زَكَنَهُمْ يُنْفِقُونَ** اي يطلبون قرب الزاقي بخروجهم عن الارزاق وايضا يتقربون اليه بما نالوا منه وايضا يتخلقون بخلفه في الاكوار والاعطاف وايضا يتحدثون بما وجدوا من انوار الكواشف كرايم المعارف عند الشاككين القهاريين وقيل في الامساك والدة وفي الاتفاق لذة وكل ما يلد فهو بعيد من عين الحق وقيل ينفقون مما خصصناهم به من انوار المعرفة بقبضوا وكما تها ونورها على من تبعهم اولئك على هدى من ربهم **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** اي اولئك على تيقنة يقين متصلة بانوار المعرفة ان الله تعالى بلا معارضة النفس وبلا شيطان منلحون من كل ما

تفسير علامه محيى الدين بن عربي
ولكن قوتهم عنها فاولئك
يبدل الله سبحانه حالهم
فجاءهم من العاصي حتى يظنوا من رزق الله
سبب ما كسبوا لكن الرحمة تتداركهم فلا تهم
والسابقون اما يحبون واما يحبون فالحسين الذين
جاهدوا في الله حتى جهادوا وانا يا الهي حتى انا
فهداهم سبيله والحبوبون هم اصحاب العناية الاولى
الذين اجتباهم وهداهم الى صراط مستقيم والضئان
ما اهل الله فانقران ليس على الفرق الاوامر والقبض
لا متاع في قلوبهم والهدية لعدم استعدادهم في
ولا الشافي لرد الالهامات الله فيهم
ومستحقين لهم
بالطبيقة
بفساد اعتقادهم فهم
امل خلق في النار الا ما شاء الله فيهم
الخمس الاخيرة الذين شابهوا المتقون والحبوب
بفؤادهم ولا ينقصون في هذا
فؤادهم والحبوب يحتاج اليه قبل الوصول والحبوب
سلوكه في الله تعالى في الجيب كذا لك ان ثبت به
من انباء الرسل ما انثبت به
الموضع هم المستعدون الذين يقبوا اهل فطنهم
واسلية واجنبوا رين اشرك والشك لصفاء قلوبهم
فلم ينقصهم وبقا الله
وهذا التفتي
مقدمة

قوله **صُمِّرْ بَكُمْ عُنْيَ قَهْمٍ لَا يَرُجِعُونَ** أى صمت اسمع ارجعهم عن اصوات الوصلة
 وحقايق الهما والقرية التى يعرف بها الحق من صفاته لا ولياته بكم عن تعريف على بواطنهم عند أطباء القلوب
 عجباً ونفاقاً عني من روثه خاتمهم التى خلو لهم الحرمان والشفاء وايضا عني عن روية انوار جمال الحق في سماء
 اوليائه وحسن افعاله في اياته وقال بعضهم **صُمِّرْ** لا يسمعون القرآن بكم لا يتكلمون بالايما عني لا يرون لايلى
 الرحمن وقيل صمت اذان قلوبهم وخسرت السنتهم عن الذكر وعصيت آعين صدورهم عن الاعتبار وقال البغية
 هموا عن فهم ما سمعوا وبكموا عن عبارة ما عرفوا وعموا عن البصيرة فيما اليه دعواهم **كَلِمًا اضَاءَ لَهُمْ**
مَشْوِافِيَةٌ ولذا **اَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا** أى اذا وجدوا من طاعتهم حلاوة وعوضاً عاجلاً ففسد
 فيها واذا احتسب عليهم طريق الكرامات فتركوا جميع الطاعات قال المحسن اذا ضاء هو مراد هو من الدنيا والذين
 الفوه واذا اظلم عليهم من خلاف يعقوبهم قاموا مجهولين **يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَعْنُ عَبْدُ وَارِ بَكُمْ**
شَرُّ قَوْمًا انفسكم بعبادة ربكم وايضا اشكر وانعمة ميرفى بعبادتي وقيل ورجد وار بكم وقال جعفر الصادق بيتوا
 ربوبيته ثم اعبدوه على حد المنيعة والاحلال وما ينو اول تربيتكم لتعلموا خصوصيته اياكم من بين سائر
 خلقه **الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً** من اشار بهذا الى ترك
 المرتع والمنظر ما دام الارض لغرها الحق وطايرة السماء غطاء **وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَخُجَّ**
يَهُ مِنَ الشَّجَرَاتِ بِرِزْقٍ قَالِكُمْ بين العباد امر رزقهم انه ليس من عند غير الله حتى يشتغلوا
 عن عبادة دبه باهتمام الرزق **فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا** أى فلا تجعلوا الله شريكاً في طلبه فكم
 منه بعبادة ربكم ولا تبيعوا عبادة الله بما لالدنيا **وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ان الله تعالى رازقكم فاعلم
 أى لا تكونوا امرائين وللاطاعة بائعين وللدنيا وقبولها مشترين قال سهل أى لا تجعلوا الله اضداداً واكبر
 الاضداد النفس الامارة بالسوء **وَلْيَشْرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ**
لَهُمْ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ان لاهل المعرفة جنات وجنة العبودية وجنة
 الربوبية وجنة المعركة وجنة البرية وجنة القرينة وجنة المشاهدة وجنة المذااة وجنة الوصلة وجنة
 التوحيد وجنة البقاء وجنة البسط وجنة الرجاء وجنة الانساق وجنة الشك وجنة النقص وجنة الملكوت وجنة النقا
 وجنة الحقيقة وجنة العلم وكلجنة منها غير تجرى من تحتها فجنة العبودية الكرامات ونهرها
 حقائق الحكمة وجنة الربوبية مشاهدة صفة القدرة ونهرها روية تجلى الحق في مائة الايات وجنة
 المعرفة ادراك نوازل لاهوتية ونهرها صفاء الاخلاص وجنة المحبة مشاهدة الآلاء ونهرها الرضا
 بعماد المحبوب وجنة القرية مباشرة انوار الصفة ونهرها خاصية المحبة وجنة المشاهدة والدهشة في

منها
 انساب تامر الجباب
 ولعلنا قال **أَوْ لَيْتَ**
 مجده الصفات المذكرة من الذنوب
عَلَيْكَ هَدًى مِّنْ رَبِّكَ
وَمِنَ الْغَافِلِينَ
 يؤمنون مبتدأ والذين يؤمنون الثاني مطلق عليهم
 واو لعلنا خير ولو جعل هفنة التفتين كان المراد
 الكمالين في التقوى بعد المبدء **الَّذِينَ**
 نسبة الشيء بما سبقت اليه من الصفات
أَخْفَوْا من الانقياد الذين هم اهل القبول
 على الذين كفروا **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**
 واظلمت عليهم **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**
 محمل الاهام **فَيُجْزَوْنَ**
 والشمار ان النسيان على الظاهر ان الذين هم اهل القبول
 والاعتبار **الَّذِينَ كَفَرُوا**
 فيها الى الظاهر **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**
 في سجون الظلمات **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**
 القاسين من القاسين **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**
 مؤمنين الثاني من المؤمنين
 سلب عنهم اليان

تفسير عيسى بن علي

تفسير عيسى بن علي الدين بن علي

فأواه ملتبسا طيارا لمحق فنجوا من تعذيبهم بعبادتهم فأمرهم الله بعبادته بعبادته لا يزيد
بالربوبية ولا ينقص عن الإلهية ولا ينزل المخلقة عن صورته واليك النور ونفخ فيه من روحه وأسكنه
جنة واجلسه على سريره ملكته فاسجد له ملائكته حتى اكمل له في العبودية صفات الربوبية قلنا سبح الملائكة لأدم
فأبى إبليس عن السجود لأن الملائكة رأوا فيه ستر الله فهو عليه لباس الله معبودا بصيغ الله ولم يزل إبليس مكث
فأبى واستكبر من تحبب الله عليه وكان من الكافرين أي في سابق علمه من المطرودين وقال ابن عطاء الله استعظمو
تسبيحهم وتقدسيمهم أمرهم بالسجود لغير ربهم به استغناهم عنهم وعن عبادتهم قال الحسن بن منصور ولم يقبل إبليس
اسجد لأدم خاطبا لمحق فقال ارفع شرف السجود عن سري الألاك في السجود حتى اسجد له ان كنت امرئى فقد تعينى
فقال له فأبى أعدبك مذابا أبدا فقال أولئك تراني في مذابلي قال بل فقال فرويتك لي تحملني على رغبة المذاب
افعل بي ما شئت فقال لاجلِكَ ربيما قال إبليس ليس لي محامد سوى غيرك افعل بي ما شئت **يَا أَدَمُ اسْكُنْ**
أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ أي أسكن في جوارى من قطيعي وان تصيبك خطيئة فان في عصيانك
في دار العصاة مذكر عصاة أولادك من اهل التوحيد في دار الجنة واشتياكك الى نعيمي بعد هجرتك من جوارى بلوغك
بعد فناك في القدم المتقاي وايضا اوصاه بالتمكين عند خداح إبليس ومكره حتى لا يزل قدمه عن مقام التكين بمقالة
العين وايضا اراد الله أن يعصيا فوكلفهما الى أنفسهما وعزلهما عن القرية بأذخاليهما في الجنة كان آدم وحواء
طفلا الزمان لا يستقران في جبروت الرحمن فالجأهما الى كل ثمار اشجار الجنة لافراد القديمو عن الحد ثمان الا انه
الى قوله ثم **فَكَلَّمْنَاهَا غَدَا حَيْثُ شِئْنَاهَا** وقال القلم السكون في الجنة وحشة من الحق
واقعه رد المخلوق الى المخلوق وهو رد النقص الى النقص لا تمناع الا دلل عن الحوادث وقال بعض مودة ما في السكون
الى نفسها ووكلفهما اليها فقال أسكن أنت وزوجك الجنة وفي رد المخلوق الى المخلوق انهم اهل عوالت الطبع
وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ اخفى الله تعالى في الشجر اسرار الربوبية لأدم وحواء ومنعهما عن قربها حتى
لا يتشوش عليهما مثل لسانيه ولكن يقبها بمنتهما عن قرب الشجر الى طلب تناولها فلما قربا الشجرة كسى الشجر
انوار القدس وتجلى الحق سبحانه لهما من الشجرة كما تجل من شجرة موسى لموسى فعشقا الشجرة ووقعا فيها ونسيا ذكر الله
من قربها قال ابن عطاء الله من جبر الشجرة فظن آدم ان النعم من المشاكر اليه فتناول حل حديد النسيان وترك المحافظة
بجمل التعمد والمخالفة قال الله تعالى فليس له عزاء **فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ** أي من الجواردين
عن حد العقل الى حد الوشق وقال بعضهم معناه انه تهاكما عن قرب الشجرة وقضى عليهما ما قضى لغيرهما فها وان
العصاة من التي تقوئهما لاجلهم وطاعتها **وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ**
الاشارة فيصان للرشد لا يهتدي ان يعتدي بكل احد ويزايقع بكلام اهل الجحاح في مادية الهلاك والمريد

الاول من
فوق بين القاصدين
بالشعور والعلوم ان تاتي بخلقهم
في انفسهم وولادتهم في الارض من بين كالحسن
فانما انهم جميعا لانهم في الارض من بين كالحسن
بين السفة والحكمة فامر الله ان لا يسلطوا على خلقهم
وَإِذَا الْقَوُودُ الَّذِينَ آمَنُوا احكامية
لنفاقهم الا انهم حصلوا استعدادا من قبل الله
التي هي الضميمة المتعلو بالكتب الظلمات القوي القابل
فاسجوا به المؤمنين والكسبي الظلمات القوي القابل
الذي تالفتها الكفار اذ لم يكن فيهم ادنى من غيرهم
على مخالطة المؤمنين وعصا حجتهم لصلواتهم
من الكفار لتسا في الفرض ربي بين النفا
والظلمة من جميع الوجوه
المطردون في الشقوق الذي هو البعد
واسمهم اذ هم باليمن يبدل على ضعف جملة النفا
وقوة جملة الظلمة فيهم اذ السخف في النفا
يجاد ذلك التي في نفسهم في ضعف جملة النفا
يستقون الغوايين في ضعفهم في ضعف جملة النفا
قد انور دينهم في ضعفهم في ضعف جملة النفا
اللَّهُ يَسِّرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعِظُّ لِمَن يَشَاءُ
لجنة التي هي من الظلمة فيهم اذ السخف في النفا
ضعيفة فيهم اذ السخف في النفا
فيهم الجنة الاولية

قد طلب عليه الادارة وحلاوة المعاملة وكل من يدعو الى شئ من المعاملة يسع كلامه وان كان مدعيًا لانه لا يقر
 كيقية الاحوال فينقط عن درجة الارادة بشور صعبة الاعداد وايضا من سلك طريق الشهوة اجتب
 عن مشامدة القرينة لاني سوء الادب يوجب سقوط المريد عن درجة الحرمة **وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ**
مُسْتَقَرٌّ اي مشهد اشباحكم في ملكوت الارض ومستقر ابرواكم في ملكوت الخلق **وَمَتَاعٌ**
إِلَىٰ حِينٍ متاعهم انوار تجل الحق يزداد على قلوبهم ليعيشوا به تسليًا عن فقدان المشاهدة
فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ الكلمات ما اعتد الله آدم من انفاذ قضائه وقدره عليه
 فتلقى آدم من ربه تلك الكلمات فاعتذر بها من الله لمخطيئة وقيل هي ربنا ظلمنا انفسنا وقال جعفر بن محمد
 قال آدم يارب ما خدعتك ابك **يُنَبِّئُكَ إِسْرَءِيلُ أَذْكَرٌ وَانْعَمْتَ إِلَيْهِ أُنْعِمُ**
عَلَيْكُمْ اي اذكر وامعنى في طاعتكم ومدايتي قبل مجاهدتكم وما كشف لكم من اسرار معرفتي حتى لا تنفروا
 بعباد ملككم وقال بعضهم ربط بنى اسرائيل بذكر النعمة واسقط عن امته محمد صلى الله عليه وسلم ذلك فتعالمهم
 الى ذكره فقال اذكر في اذكر لكم تكون نظرا لامته من النعمة الى المنعم ونظرا لامة محمد صلى الله عليه وسلم المنعم
 الى النعمة وقال سهل بن عبد الله ارا الله ان يخص امته محمد صلى الله عليه وسلم بزيادة على الامم كما خص نبيه
 عليه السلام بزيادة على الانبياء فقال للخليل عليه السلام وكذلك ربي ابراهيم ملكوت السموات والارض قطع
 سر محمد صلى الله عليه وسلم ورويته مما سواه فقال الرزاق ربك قوله **وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ**
بِعَهْدِكُمْ اي اوفوا بما انقشت في قلوبكم من حقايق الهامي وخطابي في جميع الاحوال بامثال الهوي
 اوف بكمشفي جمالي لكم حين اجتجبتكم عن وصالى وقربي وايضا اوفوا بما اعطيتكم من استعداد معرفتي وعارة موقع
 نظري اوف بان اطلعكم على خرائن سيري وحقايق علمي في سوا ترضيتي قال بعض البغداديين اوفوا بعهدكم الذي
 عهدتموه في الميثاق الاول بلفظ بل فلا ترجعوا في طلب الشئ الى غيري قيل اوفوا بعهدكم اخفطوا ودا بعهدكم
 لا نظروها الا عند اهلها اوف بعهدكم ابع لكم مفاتيح خراين برئى وانزل لكم منازل لامهنياء وقال ابو عثمان
 اوفوا بعهدكم في التوكل اوف بعهدكم بكفاية مهماتكم وقال ابو سعيد القرشي اوفوا بعهدكم في حفظ اداب الظاهر
 اوف بعهدكم بترين سركم وقال بعض العراقيين اوفوا بعهدكم في العبادات اوف بعهدكم اوصيكمكم الى منازل
 الوفايات وسئل ابو عبيد الله عن قوله اوفوا بعهدى فقال وفاء العهد الامانة وهو ان لا يخالف سره برك
 حلايتك لان القلب مائة والوفاء بالامانة الاخلاص في العمل فمن لم يخلص لا تقبل له يوم القيمة وزج
وَلَا يَأْتِي قَارِهُبُونَ هذا اخطاب الخاص من الخاص الى الخاص امرهم باجلال نفسه بخصايص
 التظهير مع لباليقين خوافه به لانه فاته جل وعز خوفهم بنفسه لاعتن نفسه وقال سهل بن عبد الله لا ياتي

عند انفسهم
 كما عند المؤمنين عند رما
 فحينئذ ياتيهم النفسانية وجد عند الله
 شأني بين المؤمنين
 البهيمة والسبعية التي هي الصفات الشيطانية
 والنفسانية البهيمة التي هي الصفات الشيطانية
 مستلذا اخذوا موالهم واداسياها التي هي مستلذاتهم
 اختاروا ما يهواهم في حال كونهم من الدنيا الى
 وطغيا انفسهم ولهم هون
 يكونوا انفسهم القدي عن حذرهم الذي كان ينبغي ان
 الذي يلى النفس كان الحار هو الصدور والقلب
 على الزحف فانه منسوب بينهما
 ذوو حجبين
 البهيمة
 والوقوف على ذلك
 هو التعبد باوامر الله تعالى ونواهيهم ليعتقروا انفسهم
 اليه طلبا للتقوى وليستند بذكر ذلك الوجه فتقووا انفسهم
 كما ان الوقوف على حد الاخر وتلقى المعارف والعلوم
 والحقايق والحكم والشرائع الالهية تنشعب في الصفات
 فتزبن بها النفس فالطفا بها لا غم لك في الصفات
 النفسانية البهيمة والسبعية والنفسانية الشيطانية
 على القلب ليسود ويمسى فتكدر الروح والقلب
الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
 اى اطلقنا الا حجاب عن طريق الحق فان القلب لا يفسد
 الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
 كانا العبدانية بالانوار
 الاستعداد

فأدبون موضع اليقين ومعرفة وإتاي فائقون موضع العلم السابق وموضع المكرم الاستنداد قوله **وَأَيُّهَا**
فَاتَّقُونَ أى فى تقوا معنى بداية التقوى لتيترى من الناسوت للاهوت ومن الكون للكون حتى يبلغ
حقيقة التقوى فاتقى منه بمله فريحا الله وخاف منه وقال بعضهم التقوى على أربعة أوجه للعامة تقوى الشرك
والفحاش ترك المعاصى وللعارفين تقوى التوسل ولاهمل الصفة تقواهم منه اليه وقال ابو عبد الرحمن السلمى
التقوى لنظر الالكون بعين النقص **وَلَا تَكْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ** أى تخلطوا الكشفاً بالخيال
والفهم بالوهو والفراسد بالحقس الاهام بالوسواس اليقين بالشك والعبودية بالرؤية والحقيقة بالرسم
والاخلاص بالرياء والكرامات المكر وقال سهل لا تخلطوا امر الدنيا بامر الآخرة **وَاسْتَعِينُوا**
بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ أى استعينوا بالصبر في طلب المقامات والصلوة في طلب المشاهدات وايضاً
استعينوا بالصبر في نكبة الاشباح بالصلاة في تربية الادواح وقال ابن عطاء استعينوا على البلوغ الى ترك
الحقايق وقال ابو عثمان استعينوا بهما على رعاية اوقالكهم وقال بعض العراقيين استعينوا بالصبر عن دون
الله والصلوة بالوقوف بحسن الادب مع الله **وَأَنَّهَا كَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**
لا تى في صوم الرجال امساك عما سوى الله وفي صلوة اهل الكمال عذوبة القلب من طلب مناجات الرب
ولا يستعملها الا من خضع نفسه في العبودية وعشق قلبه بالرؤية وايضاً امرهم بالعبودية وارشدهم الى جميع
العبادة وهى الصوم والصلوة وأضأت تساهلها الى اهل الخشوع لانها كبرى على العاشقين وقال ابو عثمان لمن خضع قلبه
ودروحه وبشره بوارس الهيبة وطولج الاجلال وقال بعضهم لمن ايدى في الارضى تخصيص الاجتناء وقال ابن عطاء انها
كبيرة الا على من تحقق ايماناً خضع ستر عظمتها وأحرق احشاه خوفاً من طيعته **الَّذِينَ يَخْشَوْنَ**
أَنَّهُمْ مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وصفهم بالنظر لانهم ليسوا من اهل المكاشفة الذين ردوا ربهم بقلوبهم في
خيبة فتوافقت بدايتهم بنهايتهم وقيل من وعد الله بأفعاله وطاعته كان توحيداً لجل الظن الا تراه تقول استعينوا
بالصبر والصلوة وقال ابو عبد الرحمن السلمى لو حققوا التوحيد كان صلواتهم وخشوعهم عليهم ديناً قلماً تركوا
الى افعالهم كان توحيدهم من طاعتهم عليهم شيئاً قال بعضهم الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم يتيقنوا وانما
قام الظن مقام اليقين لا تى فى الظن طرقاً من اليقين وانما ذكر الظن إبقاء على المذنبين وثوقاً لى العاصين
الذين ليس لهم صفه اليقين ولو ذكر اليقين صرفاً خرجوا من الجملة **وَأَذِذْ نَافْسِي**
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أراد الله تعالى أن تقدس موسى من العادة والطبيعة ورسهم البشرية بصفه اخلاق
ونيران الجوع ليمتثل له استعداد تحمل انوار المشاهدة والخطاب فيها رسة لا وليا له من طلاب المعرفة
والمشاهدة تلك الاربعين وايضاً اراد أن يرى في كنفه به حتى يقدر أن يسمع كلامه القديم لان عمل الخلق فى

من عالم النور والبقاء ليكتسبوا رايها من النور
الفقير الكمال بالمعروف والاعمال والكمالات والاختلاص
والملاكات الفاضلة فيصيرن اخفاء في الحقيقة مستحقين
للغنى والكرامة والتعظيم والوجاهة عند الله فها هو
بجسده مضاعف لادب الاستعداد وهو تكملة ليدى بغير
والربن المعجب بالعباد والحرمان الايدى في خسرما
بالفساد السمى اذ احادنا الله من ذلك مستحقين
اي صفته في التقا كصفة المستوت
الغار للوقفة واضاءت تها لاجلهم على اعتدائهم
الى مصاحم ما شهور القريبة منهم دون مصاحم الكمال
البسطة بالنسبة اليهم ومجتمعة للمؤمنين وموافقهم
في الظاهر فهو ما سوا الظاهر فهو ما لا يتفقون
وسرقة ذوال ما استغوا به من دينهم وشك انفسهم
وَقَدْ هَبَبَ اللَّهُ يَوْمَ هود وهو الاستعداد
بملاذ من صفات الطغيان وخلاصه من التوفيق
بهم القليل من النفس لا يصبرون
كم ينظرون في الحجة ولا ينفصرون من العار
بين انشغالهم

استارى الشوق وسكادى العشق وتحققوا صواب شجوة واقوال مؤققة تغدوهم برؤية الصفات وتسلطوا
عن رؤية الايات وايضا الصيانت كراسارى تنكروا تغدوهم بشواهد المعرنة وايضا ان يا توكرم من غيبوبات
القلوب تغدوهم برؤية انوار الغيوب قال ابو عثمان وان يا توكرم غرقى فى بحر المذنوب تدلوهم على طريق
التوبة وقال الواسطى ان غرقهم برؤية افعالهم تغدوهم من ذلك برؤية اليقين وقال المجيد وان يا توكرم
اسارى فى اسباب الدنيا تغدوهم الى قطع العلائق والاسباب فان الحق ابنى ان يتجلى قلبه بتعلق بغيره قال بعض
البغداديين وان يا توكرم اسكروى فى صغافهم ونحوهم تغدوهم الى تحلوا عنهم وثاق صفاتهم بصفات الحق
ونفوتهم قوله تمحاكبا عنهم قالوا قلوبنا خلفت اى سدة ودة بعوارض البشرات محبوبة عن فهم الايات
والمعجزات عايننا قلوبنا فى فخر اصابع القهريات محبوبة عن لطائف الازليات وقيل حرم قسم السموات
فى الانزل **وَلَتَجِدَنَّهُمْ حَرْصًا عَلَى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** لانهم يحجبون عن مشاهدة الاخرة ومكاشفة
الحضرة لظواهر الغفلة والشهوة وقال محمد بن الفضل عليهم السلام قد مر من الاثر والحالات وهذا حال الكفار فواجب للمؤمن
ان يكون حاله ضد هذا مشتاقا الى الموت بمكاشفة الغيوب ورفع حجاب الوحشة والوصول الى محل الانس الاترى
انك النبى صلى الله عليه وسلم يقول من احب لقاء الله احب الله لقاءه وان بلا لانا حضرة قائمته امراته ولزنا
فقال بل واطرباه بلقاء الاخرة وقال الواسطى جعل الموت نقطة للعالم فمن حجبها به حجب عن الميت متى يكون
فى قلبك هيبة الميت افاقت طوارق الموت **مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا** اى ما نسخت من صفاتك شيئا من ديوان معنائى وهو قليل الادقت فيه من صفاتك
وما ازلت شيئا من عجايب على الاراك ما هو اشرف منه قال الله تعالى ولو اتىكم من شجرة
اقلام او من البحر ناقة من بعد سبعة اجير ما نفدت كلمات الله وقيل ما تقلبك من حاله الا نوصلك الى مقام
اشرف منها واغنى الى ان ينتهى بك الاحوال الى محل التدانى والخطاب من غير واسطة بقوله ذنا فتدنى فادسى الى
عباد ما ادسى بلى **مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ** اى من بذل وجهه لله
لانما من الله وهو محسن بلا رؤية انعامه ولا يجريان المعارضة بل برؤية الحق بعت فله الحق فله مجالسة
البقاء عند ربه برؤى خور الفراق وحزن الحجاب قبل وهو محسن اى اخلص جوده احواله من الزيادة والشرار
المخفى وقيل فى قوله اسلم وجهه لله اى عتق وجهه عن عبودية غيره وهو محسن اى ايا العبودية فله اجرة
عند ربه دوام المعونة اليه من رضاءه ولا خوف عليهم من قوت خطهم من الحق ولا هم يحزنون بان يشغلهم
عنه بالجنة قال ابن عطاء من جعل طريقه وجهه ومراة وقصده وتديره لله فلا يقل وجهه الا اليه ولا يكون
الا عليه وهو محسن قال بى الحق برة ويشاهد بحتايق معرفته وبطالته بما فى اخلاصه قال عبد العزيز

الان قباله
الجنة وخمس من رغبته
انفسا عما دونه من رغبته
بجملته لا بد من الحجب لثلاثة التى هى حجب
والصفات والذات ببيان تجلى لا خال كان
فان ثلاثة كما هو محبوبون عن الحق بالكون مطلقا
فانفسا لما هم ذات كمالا فوقف عليه وجودهم
من المبادى والاسباب الشرائط كمن قبلهم
والامهات وجعل الارض فراشا لهم كواكبهم
ومسكنهم وجعل التباينات به من الارض كيعين
من التباين واخرج التباينات به من الارض كيعين
فقال فلو انهم لم يكونوا
كانت قال هو الذى فعل هذه الافعال فلا تخفى عليكم
الفعل اليه فيسحق ان يعبد عندكم فتعبدونهم
تقدروا وجد من الامور لا يابى عن ولا يمتنع من
الوصول الى الجنة تاتى الى كمال
فانفسا لما هم ذات كمالا فوقف عليه وجودهم
من المبادى والاسباب الشرائط كمن قبلهم
والامهات وجعل الارض فراشا لهم كواكبهم
ومسكنهم وجعل التباينات به من الارض كيعين
من التباين واخرج التباينات به من الارض كيعين
فقال فلو انهم لم يكونوا
كانت قال هو الذى فعل هذه الافعال فلا تخفى عليكم
الفعل اليه فيسحق ان يعبد عندكم فتعبدونهم
تقدروا وجد من الامور لا يابى عن ولا يمتنع من
الوصول الى الجنة تاتى الى كمال

وَمِنْ آخِرِهَا مَنْ جَاءَ مِنْ جِهَةِ الْخَطَابِ الْخَاصِّ مَخَاطِبَةُ الْإِيمَانِ أَقْوَامُ تَتَذَكَّرُ مِنْ أَهْوَاءِ هَرَمِهَا يَصْدُرُ عَنْهَا وَبِحَبْوَتِهَا وَالَّذِينَ
أَمِنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ مِنْهُمْ لَا هَوَاهُمْ لَا يَنْصَرِفُونَ الْبَلَاءَ مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً وَلَا يَحْجُزُهُمْ عَنْ حُبِّهِمْ لِرَبِّهِمْ تَلَوْنِ الْحَرْفِ طَلْعُ
بَلْ يَزِيدُهُمْ بِذَلِكَ حُبَّةً لَهُ فَلَذَلِكَ قَالَ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ وَقَالَ الشَّيْخُ مَنْ أَدَّى حُبَّ اللَّهِ تَعَالَى
وَلَيْسِي ذِكْرُهُ طَرَفَةً حِينَ فَهُوَ الْمُسْتَهْزِئُ وَالْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ وَيَصْنَعُ بِهِ مَا يَصْنَعُ بِالْمُفْتَرِي وَقَالَ جَعْفَرُ الصَّهْدَاقِ
فِي قَوْلِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ قَالَ يَبْأُهِلَّ اللَّهُ صُلْ خَلْقُهُ بِحُبَّتِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَيُشِيرُ أَنَّ الْحُبَّ اخْضُ مَا يَتَعَبَّدُ بِهِ
الْمُتَعَبِّدُونَ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ احْبُوهَا اللَّهُ يُحِبُّ اللَّهُ حُبًّا اللَّهُ حُبًّا بَاقِي فَصَارَتْهُمْ بَاقِيًا بَقَاءَ حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ الطَّيِّبَاتُ مَا قَسَّمْ لَاهِلِ
الْإِيمَانِ فِي سَابِقِ آيَاتِهِ لَمْ يَنْصَرِفُوا مِنْ مَعَاشِهِمْ الَّذِي لَا يَذِمُّ تَنَادُلُهَا نَفْسُ الْعِلْمِ بِحَالٍ وَهُوَ مَا يَنْفَرُ سَةِ
الْمُؤْمِنِينَ بِنُورِ الْإِيمَانِ قَبْلَ وَقُوعِهِ فِي أَوَّلِ الْحُكْمَةِ وَإِضًا الطَّيِّبَاتُ الَّتِي تُهَيِّجُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَا يَرْضَاهُ اللَّهُ مِنَ الْعَمَلِ
السَّيِّئَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْمَحْمُودَةِ وَتَرَكُوا مَا لَوْ فَاتَ النَّفْسُ مُتَابِعَةَ الشَّهْوَةِ وَإِضًا الطَّيِّبَاتُ مَا يَحْصُلُ مِنَ الْغَيْبِ
بِلَا تَهْنِيعِ الْأَدْمَتِينَ لِأَنَّ مَا فِيهِ تَهْنِيعُ الْبَشَرِ لَا يَخْلُو مِنَ الْمَعَامِلَاتِ وَإِضًا الطَّيِّبَاتُ مَا لَوْ تَوَكَّلَ بِالشَّهْوَةِ وَتَوَرَّعَ
أَحْكَمَ وَالْعِبَادَةِ وَالطَّيِّبَاتُ إِضًا مَا يُوَكَّلُ كُلُّ السَّنَةِ وَلَا تُوَكَّلُ الْبَدْعَةُ وَإِضًا الطَّيِّبَاتُ إِشَادَةٌ إِلَى ذِكْرِ الْحَقِّ إِذَا لَمْ يَشِبْ بِذِكْرِ
الْحَقِّ وَهُوَ رُؤْيَا الْمَذْكُورِ نَبْعَتِ طَيِّبَاتٍ الْأَرْوَاحُ بِقُوَّةِ الْمَوَاجِدِ فِي بَسَائِطِ الصِّفَاتِ وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّلْمِيُّ طَيِّبَاتُ الرِّزْقِ هُوَ التَّنَاقُلُ فِي أَوَاقَاتِ الْأَضْطِرَارِّ مَقْدَارُ اسْتِقْبَاءِ الْمُهْجَةِ لِأَدَامِ الْفَرَاغِ مِنْ مَسْأَلَةِ لَا يَتَبَعُ
فِي أَكْثَرِهَا **وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ** أَيِ اشْكُرُوا لِلَّهِ بِمَعْرِفَتِهِ
عَلَى الْمَشْكُورِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَهُ بِشَرْطِ الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّ الْمَعْبُودِيَّةَ لَا تَعْمَلُ إِلَّا بِالْمَعْرِفَةِ وَهُوَ أَغْرَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْنِيَةِ
لِلْعَاذِينَ لِيَعْرِفُوا أَنَّ الشُّكْرَ لَا يَنْبَغِي إِلَّا لِلَّهِ خَلَقَ وَرَزَقَ وَأَمَاتَ وَأَحْيَا وَقَرَنَ هَهُنَا الْعِبَادَةَ بِالشُّكْرِ لِتَعْرِيفِ
الْمَنْعَمِ بِهِ أَنْ يَشْكُرَ نِعْمَتَهُ أَدَاءَ عِيَادَتِهِ عَلَى شَرْطِ مَعْرِفَتِهِ **فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بِكَغٍ وَلَا حَادٍ**
فَلَا شَرَّ عَلَيْهِ أَيِ مَنْ سَارَ فِي بَيْدَةِ الْحَقِيقَةِ بَنَعَتْ سَبَاحَةُ الرُّوحِ النَّاطِقَةِ فِي جَارِ الْأَزَلِيَّةِ حَتَّى
يَجُوزَ لَهُ بِمَعْلُوظِهَا وَهَذِهِ الصِّفَةُ فِي مَهْمَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْ حَطَامِ الدُّنْيَا نِيُوتَ لِبَقَاءِ الصُّورَةِ
لَا جَمْعَ عَلَى الْعَارِفِ مَا دَامَ فِي مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ وَهَجَرَ الْبُشْرِيَّةَ أَنْ يَسْتَأْنِسَ بِمُسْتَحْسَنَاتِ الْمَحْدَثَاتِ مُلْتَفِتًا
بِنَعْتِ اقْتِبَاسِ أَقْوَامِ الْإِلَهِيَّةِ مِنْ حَالِ الشَّوَاهِدِ **إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ** سَاتِرُ نِعْمَتِهِ الْحَدِيثِيَّةِ بِنُورِ
الْأَزَلِيَّةِ لَاهِلِ الْمَعْرِفَةِ **شَرِّحِيْمٌ** بِهَذَا يَخْرُجُ مِنْ ظُلُمَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى نُورِ الْعَمِيدِيَّةِ
وَالْمُؤْمِنُونَ يَعْهَدُ يَوْمَئِذٍ عَاقِدُونَ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِعَهْدِ الْأَنْزِلِ بِتَرَاوِغِ الْمَكْرُوهَةِ

وَمِنْ آخِرِهَا مَنْ جَاءَ مِنْ جِهَةِ الْخَطَابِ الْخَاصِّ مَخَاطِبَةُ الْإِيمَانِ أَقْوَامُ تَتَذَكَّرُ مِنْ أَهْوَاءِ هَرَمِهَا يَصْدُرُ عَنْهَا وَبِحَبْوَتِهَا وَالَّذِينَ
أَمِنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ مِنْهُمْ لَا هَوَاهُمْ لَا يَنْصَرِفُونَ الْبَلَاءَ مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً وَلَا يَحْجُزُهُمْ عَنْ حُبِّهِمْ لِرَبِّهِمْ تَلَوْنِ الْحَرْفِ طَلْعُ
بَلْ يَزِيدُهُمْ بِذَلِكَ حُبَّةً لَهُ فَلَذَلِكَ قَالَ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ وَقَالَ الشَّيْخُ مَنْ أَدَّى حُبَّ اللَّهِ تَعَالَى
وَلَيْسِي ذِكْرُهُ طَرَفَةً حِينَ فَهُوَ الْمُسْتَهْزِئُ وَالْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ وَيَصْنَعُ بِهِ مَا يَصْنَعُ بِالْمُفْتَرِي وَقَالَ جَعْفَرُ الصَّهْدَاقِ
فِي قَوْلِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ قَالَ يَبْأُهِلَّ اللَّهُ صُلْ خَلْقُهُ بِحُبَّتِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَيُشِيرُ أَنَّ الْحُبَّ اخْضُ مَا يَتَعَبَّدُ بِهِ
الْمُتَعَبِّدُونَ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ احْبُوهَا اللَّهُ يُحِبُّ اللَّهُ حُبًّا اللَّهُ حُبًّا بَاقِي فَصَارَتْهُمْ بَاقِيًا بَقَاءَ حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ الطَّيِّبَاتُ مَا قَسَّمْ لَاهِلِ
الْإِيمَانِ فِي سَابِقِ آيَاتِهِ لَمْ يَنْصَرِفُوا مِنْ مَعَاشِهِمْ الَّذِي لَا يَذِمُّ تَنَادُلُهَا نَفْسُ الْعِلْمِ بِحَالٍ وَهُوَ مَا يَنْفَرُ سَةِ
الْمُؤْمِنِينَ بِنُورِ الْإِيمَانِ قَبْلَ وَقُوعِهِ فِي أَوَّلِ الْحُكْمَةِ وَإِضًا الطَّيِّبَاتُ الَّتِي تُهَيِّجُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَا يَرْضَاهُ اللَّهُ مِنَ الْعَمَلِ
السَّيِّئَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْمَحْمُودَةِ وَتَرَكُوا مَا لَوْ فَاتَ النَّفْسُ مُتَابِعَةَ الشَّهْوَةِ وَإِضًا الطَّيِّبَاتُ مَا يَحْصُلُ مِنَ الْغَيْبِ
بِلَا تَهْنِيعِ الْأَدْمَتِينَ لِأَنَّ مَا فِيهِ تَهْنِيعُ الْبَشَرِ لَا يَخْلُو مِنَ الْمَعَامِلَاتِ وَإِضًا الطَّيِّبَاتُ مَا لَوْ تَوَكَّلَ بِالشَّهْوَةِ وَتَوَرَّعَ
أَحْكَمَ وَالْعِبَادَةِ وَالطَّيِّبَاتُ إِضًا مَا يُوَكَّلُ كُلُّ السَّنَةِ وَلَا تُوَكَّلُ الْبَدْعَةُ وَإِضًا الطَّيِّبَاتُ إِشَادَةٌ إِلَى ذِكْرِ الْحَقِّ إِذَا لَمْ يَشِبْ بِذِكْرِ
الْحَقِّ وَهُوَ رُؤْيَا الْمَذْكُورِ نَبْعَتِ طَيِّبَاتٍ الْأَرْوَاحُ بِقُوَّةِ الْمَوَاجِدِ فِي بَسَائِطِ الصِّفَاتِ وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّلْمِيُّ طَيِّبَاتُ الرِّزْقِ هُوَ التَّنَاقُلُ فِي أَوَاقَاتِ الْأَضْطِرَارِّ مَقْدَارُ اسْتِقْبَاءِ الْمُهْجَةِ لِأَدَامِ الْفَرَاغِ مِنْ مَسْأَلَةِ لَا يَتَبَعُ
فِي أَكْثَرِهَا **وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ** أَيِ اشْكُرُوا لِلَّهِ بِمَعْرِفَتِهِ
عَلَى الْمَشْكُورِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَهُ بِشَرْطِ الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّ الْمَعْبُودِيَّةَ لَا تَعْمَلُ إِلَّا بِالْمَعْرِفَةِ وَهُوَ أَغْرَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْنِيَةِ
لِلْعَاذِينَ لِيَعْرِفُوا أَنَّ الشُّكْرَ لَا يَنْبَغِي إِلَّا لِلَّهِ خَلَقَ وَرَزَقَ وَأَمَاتَ وَأَحْيَا وَقَرَنَ هَهُنَا الْعِبَادَةَ بِالشُّكْرِ لِتَعْرِيفِ
الْمَنْعَمِ بِهِ أَنْ يَشْكُرَ نِعْمَتَهُ أَدَاءَ عِيَادَتِهِ عَلَى شَرْطِ مَعْرِفَتِهِ **فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بِكَغٍ وَلَا حَادٍ**
فَلَا شَرَّ عَلَيْهِ أَيِ مَنْ سَارَ فِي بَيْدَةِ الْحَقِيقَةِ بَنَعَتْ سَبَاحَةُ الرُّوحِ النَّاطِقَةِ فِي جَارِ الْأَزَلِيَّةِ حَتَّى
يَجُوزَ لَهُ بِمَعْلُوظِهَا وَهَذِهِ الصِّفَةُ فِي مَهْمَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْ حَطَامِ الدُّنْيَا نِيُوتَ لِبَقَاءِ الصُّورَةِ
لَا جَمْعَ عَلَى الْعَارِفِ مَا دَامَ فِي مَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ وَهَجَرَ الْبُشْرِيَّةَ أَنْ يَسْتَأْنِسَ بِمُسْتَحْسَنَاتِ الْمَحْدَثَاتِ مُلْتَفِتًا
بِنَعْتِ اقْتِبَاسِ أَقْوَامِ الْإِلَهِيَّةِ مِنْ حَالِ الشَّوَاهِدِ **إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ** سَاتِرُ نِعْمَتِهِ الْحَدِيثِيَّةِ بِنُورِ
الْأَزَلِيَّةِ لَاهِلِ الْمَعْرِفَةِ **شَرِّحِيْمٌ** بِهَذَا يَخْرُجُ مِنْ ظُلُمَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى نُورِ الْعَمِيدِيَّةِ
وَالْمُؤْمِنُونَ يَعْهَدُ يَوْمَئِذٍ عَاقِدُونَ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِعَهْدِ الْأَنْزِلِ بِتَرَاوِغِ الْمَكْرُوهَةِ

اي ان تمسكوا ما يشتغل به اهل الدنيا **خَيْرٌ لَّكُمْ** في ثبات حاكم وقوة ادادكم **اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** اي ان كنتم تعرفون ما للقبائين من الفرح فخره في الدنيا بالكاشفة وفرحه في الآخرة
 بصرف الشهادة **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ** شهر فيه اختراكم اهل العيان من شدة مشادة الرحمن لذلك انزل فيه القرآن لراحة قلوب الخاطبين من نيران المجاهدات وكشف انوار المشاهدة قيل انزل لفضله وتخصيصه من بين الشهور وانراض الصوم فيه واستئان القيام في لياليه بالقرآن **فَمَنْ شَرِهَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصِرْهُ** اي من حضر فيه مقام الطلب فليظفر نفسه عن رضاع الطبيعة لمقام الطرب وايضا من شهد منكم الشهر فليصمه عن الشراب والطعام ومن شهد في فليصمه عن المخالفات والا ثام قال الواسطي من شهد منكم الشهر فليصمه ومن شهد في وشاهد امرى فليصم اوقاته كلها عن المخالفات ومن شهد الشهر على روية التعظيم فليصم فيه عن اللغو واللهو ومن شهد على روية فعله وهو من فليس لله حاجة في ترك طعامه وشرابه وهو كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم رُبَّ صائم حظه من الصيام الجوع **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ** اي اذا سالك اهل محبتي وتوحيدي عن دنوي منهم فاني قريب منهم وانما مباشر اسرارهم فوادهم بصفة الخاص فانجلي بنفسي من نفوسهم لنفوسهم لان ظهوري لهم وان لم يروني في اهل الخصوص وفي ضمن الآية اشارة الى تنزيه الحق عن البلية والايذية لانهم اشاروا الى قرب البين وبعد الاين فقال **فَإِنِّي قَرِيبٌ** من عبادي بلا اين ولا بين **أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ** اي اني اجيب دعوة المخلصين اذا دعوني من قمر قلوبهم بلسان اسرارهم وان لم يعلموا اجابتي لهم **فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي** اذا دعوه بصوات الوهلة عند خطرات كلما في قلوبهم الى مائدة مشاهدتي في زوايا صدمهم بنفت اعراضهم عن غيري **وَلْيُؤْمِنُوا بِي** اي ليؤمنوا فيما كشف لهم من اسرار ملكوتي وانوار جبروتي ولا يسموا حديث العبد **لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** الى مقام ائينة وحقائق التمكن بشرط المعرفة قال النبي صلى الله عليه وسلم **الْعَبْدُ لِمَا دَعَا قُرْبَهُ ارْتَعَادَ لِنَفْسِهِ وَتَوَلَّى سِيَاسَةَ لِنَفْسِهِ وَادْبَرَ بِاخْلَافِهِ وَاعْطَاهُ ثَلَاثَةً مِنْ أَصْحَابَاتِ ذَاتِهِ حَيَوةً لَاهُوتَ فِيهَا وَقَدَرٌ لَّا يَزُولُ وَبُحْرٌ وَمَلَكٌ فِي جَوَارِ الْمَلِكِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ** اي اجيب وقال ابن عطاء في هذه الآية فاني قريب قال اضراف عبادي اليه اضافة خصوصية لا امتانة ملك كانه يريد اذا سالك الخواص من عبادي عني فاخبرهم فاني قريب وقال بعضهم اذا سالك المشتقون من عبادي عني فاخبرهم فاني اقرب اليهم من كل قريب انا عند ظنونهم في وقال روي القرب لانه محال

وتأدب
 محسنة ومعلمة
 المنفعة والمائدة
 فليصمه عن الشراب والطعام
 اي ان كنتم تعرفون ما للقبائين من الفرح فخره في الدنيا بالكاشفة وفرحه في الآخرة
 بصرف الشهادة
 شهر رمان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيِّنات من الهدى والفرقان
 شهر فيه اختراكم اهل العيان من شدة مشادة الرحمن لذلك انزل فيه القرآن لراحة قلوب الخاطبين من نيران المجاهدات وكشف انوار المشاهدة
 قيل انزل لفضله وتخصيصه من بين الشهور وانراض الصوم فيه واستئان القيام في لياليه بالقرآن
 فمَنْ شَرِهَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصِرْهُ
 اي من حضر فيه مقام الطلب فليظفر نفسه عن رضاع الطبيعة لمقام الطرب وايضا من شهد منكم الشهر فليصمه عن الشراب والطعام ومن شهد في فليصمه عن المخالفات والا ثام قال الواسطي من شهد منكم الشهر فليصمه ومن شهد في وشاهد امرى فليصم اوقاته كلها عن المخالفات ومن شهد الشهر على روية التعظيم فليصم فيه عن اللغو واللهو ومن شهد على روية فعله وهو من فليس لله حاجة في ترك طعامه وشرابه وهو كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم رُبَّ صائم حظه من الصيام الجوع
 وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
 اي اذا سالك اهل محبتي وتوحيدي عن دنوي منهم فاني قريب منهم وانما مباشر اسرارهم فوادهم بصفة الخاص فانجلي بنفسي من نفوسهم لنفوسهم لان ظهوري لهم وان لم يروني في اهل الخصوص وفي ضمن الآية اشارة الى تنزيه الحق عن البلية والايذية لانهم اشاروا الى قرب البين وبعد الاين فقال فاني قريب من عبادي بلا اين ولا بين
 أجيب دعوة الداع اذا دعاك
 اي اني اجيب دعوة المخلصين اذا دعوني من قمر قلوبهم بلسان اسرارهم وان لم يعلموا اجابتي لهم فليستجيبوا لي اذا دعوه بصوات الوهلة عند خطرات كلما في قلوبهم الى مائدة مشاهدتي في زوايا صدمهم بنفت اعراضهم عن غيري
 وليؤمنوا بي
 اي ليؤمنوا فيما كشف لهم من اسرار ملكوتي وانوار جبروتي ولا يسموا حديث العبد
 لعلهم يرشدون
 الى مقام ائينة وحقائق التمكن بشرط المعرفة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 العبد لما دعا قربه ارتعدا لنفسه وتولى سياسته لنفسه وادبر باخلافه واعطاه ثلاثة من اصحابات ذاته حيوة لاهوت فيها وقدرة لا يزل وبخر وملك في جوار الملك فذلك قوله
 واذا سالك عبادي عني فاني قريب
 اي اجيب وقال ابن عطاء في هذه الآية فاني قريب قال اضراف عبادي اليه اضافة خصوصية لا امتانة ملك كانه يريد اذا سالك الخواص من عبادي عني فاخبرهم فاني قريب وقال بعضهم اذا سالك المشتقون من عبادي عني فاخبرهم فاني اقرب اليهم من كل قريب انا عند ظنونهم في وقال روي القرب لانه محال

لأن العارف محتاج إلى حقيقة علمه لأحواله والآداب فيها ليستعملها بقدر وجدان أنوار القرية وصفاته
المشاهدة **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَأَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى أَمَلٌ فَإِنَّ**

الحقيقة بقتال النفس على السرمدية وقطع بلية دواعي البشرية لسلامة صدره عند اجتماع همومهم
بين يديهم وتجاوز الحد بأعمالها والوقوف على حظوظها **وَقَاتِلُوا هُمْ حَتَّى لَا كُونُوا**
شِرْكًا وَيَكُونَ الَّذِينَ لِلَّهِ أي حاربوا أنفسكم على دواعي الرعية لا وقتا تكم نبعت

تصفية أحوالكم عن دنس الطبيعة وخبث الجبلية وإزالة أوصاف البشرية حتى لا يكون وقوع خطرات
العدو في ديوان الأسرار يعني صدور الصافية وقلوب النقية المنوق بنور الاحدية ويكون بعد جمع
أسراركم وطناً مكاشفات القرية وحقائق الإيمان تستولي على بواطن حقيقة النفوس بنعت انفراد

الأسرار بين يدي الغريز الغفار **وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ**
إِلَى التَّهْلُكَةِ أي الانفاق على ثلاثة أحوال نفقة الزاهدين ونفقة المحبين ونفقة العارفين

أما نفقة الزاهدين بترك جميع الدنيا مع لذاتها لأهلها حتى استمتع بها الأنام وبذل نفوسهم لله في أيام الله
وأما نفقة المحبين فأعطاء ما نالوا من الحق لأهل الحق وأما نفقة العارفين فبذل الأرواح في مقام الفناء

من وجدان غير الحق في أسرارهم الله تعالى بالأعراض عن الكون مع استطابة أحوالهم بلذاث
المحبة والدخول في مقام الأحسان لأن الأحسان أعلى المراتب من تبة أهل المشاهدة عليهم الله تعالى أن
لا ينالوا حقيقة المشاهدة إلا ببذل حيوانهم لأهل خالص الحق واختران مقام الأحسان مقرون بالمحبة

لأجل ذلك قال تعالى **وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** ومن فائدة الأحسان

اجتنب عن المشاهدة وهلك في قبضة تبطش النفس مخيراً في هاوية هواها مصرفة في ورطة هوساتها
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ أوجب الحق سبحانه على قدر أهل الحقيقة إتمام مقاصدهم

إلى بساط القرية بأن يتجردوا عن الكائنات في توجههم إلى غرار القدم وأن يخرجوا من المحاذث بنعت التفريد
والتجريد طلباً بفنائهم بقاء في تحقيق التوحيد وأن يغفلوا من شوايل البشرية وأوساخ الطبيعة في انحار

المعرفة وأن يلبسوا أحرام العبودية لقصد معرفان الربوبية ويقوموا بأجوبة الحق بأدائهم ما افترض عليهم
من بذل النفوس في العبودية والأرواح في سلطنة الربوبية لتفترق أجابة الظاهر بأجابة الباطن لأنهم

أجابوا الحق في بلاءهم إذا قالوا بلى فيستدعهم إتمام ميثاق الأولى ويذكرهم عهد الأول من تعريف نفسه
إلهم ليتأهبوا في أمر الظاهر إتمام حقيقة الأجابة بأن يقولوا بلى فالحج لأهل التمكين والعمر لأهل التلويح

وإتمام الحج البلوغ إلى دية الربوبية وإتمام العمر الوصول إلى حقيقة العبودية قوله **لِلَّهِ** أي صبراً في

وكان من الكفاية
فمن بين أولاد من أنوار السيف والدين
أن يكونوا في الوحدة وقائلاً بآدابهم
وسميت قواملاً لأنها الجسم الظلي الذي لا حياة
هي اللون الذي يغلب عليه السواد كما أن القلب هو
لقلبه بالجسم دون اللدانة لا يطلع إذا لادته
على سائرهم بلجنة الناموس بلادتها أياها كالحقيقة
عالم الروح التي هي روضة القدس أي التماسك بالروح
تفصيلاً في تقي
مناياها
معارفها وحكمها التي
الاقوات القلبية والقواكه الروحية
توسماً بالخالق في وجهه ومن أي مرتبة حال وقام
تشتتاً إذ هي أجنة غير منقطعة ولا مجزأة
من الظالمين
الظلمة الذي ليس موضعهم والنقصين من نور
الظلمة الذي ليس موضعهم والنقصين من نور
استلوكوا وحظكم في جميع موضعهم وفي اللذة نقص
موضع الشيء في جميع موضعهم وفي اللذة نقص
الواجب على الرتبة من مقامها إلى معنى
الطبيعة من الجنة يتسول إلى بلاد الجنة
ودواعيها عليه

مها لك الشقاوة اعادنا الله من محبتهم وروبتهم **فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمَهَادُ**
 اي حسبه من ان الفضلات وظلمة الجهليات لان من احتجب بسوء عمله من الله ومن محبة اوليائه فعلى
 حذاب الاكبر حيث لا يمر حرق الرشاك وهو في اقع المهاد يعني مهاد الكفر التي ترفضه فيها نفس الامارة
 البيان الشمر تومئذى الضلالة **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ**
كَافَّةً من اي ادخلوا في قباب اعتصام الحق بنعت الاستعانة حتى تعبروا ساكنين تحت مجمر
 الاقدار راضين في حقيقة الاختيار معرضين عن الكاينات مصهرين غيوبات الملكوت شاهدين
 بانوار الجبروت متقادين لاحكامه متاهبين لنج النفوس طلبا لموضاته وشوقا الى لقائه وقيل السلم
 هو الرضا بالقضاء قال المجيد رحمه الله تعالى قال بن مطا اتباع الاوامر والنواهي فقال ابو عثمان السلم هو الخوض تحت
 مجاري الهدى لك وعليك قوله تعالى **فَإِنْ زُلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ نَكْمُ الْبَيِّنَاتِ**
 الاشارة فيه ان من عرف الحق بنعت الالهية ورجع من قريه الى رضانات نفسه فقد اشرى بعقوبته ان يحجبه
 الحق عن وصلة ومشاهدته ولم يبق منه غير الحق على اسراره ما عاش وان كان في العبودية طاش **هَلْ**
يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ اي هل ينظرون
 اهل الغيرة في المحبة الا اقبال جمال الحق عليهم في لباس الجبروت وادخالهم في قباب العصمة وغيبته في جلال
 العصمة حين اسبل الحق عليهم نقاب الكبرياء حتى يتجلى لهم مشادة الخاض لانهم اهل الغيرة فستمرهم بغير انكسار
 واشرق لهم بنور الصمدية وجلال الابدية **وَقُضِيَ الْأَمْرُ** اي قضى ما سبق لهم من العناية الخاصة
 والمنة الازلية وقال جعفر هل ينظرون الا اقبال الله عليهم بالعصمة والتوفيق فيكشف عنهم استار الغفلة فيشهد
 بوجه ولطفه بل يشاهدون الباري اللطيف قضى الامر قيل وصلوا الى ما سبق لهم في الازل من احكام المنزلين
 وقال جعفر قضى الامر وكشف عن حقيقة الامر ومغيبه **سَلْ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ**
مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ طوع الله تعالى قومنا من المستدرجين الذين لم يشكروا الله تعالى فيما نالوا منه من
 خصائص المقامات والكرامات وروية حقايق الايات باداء الصديق والانصاف مع اهل القصة من الانبياء
 والاولياء من استشارهم رياسة الخلق على مرافقة الحق وانكارهم على اوليائه وغيرهم امانة الله تعالى التي
 خص الله بها خواص عباده باعوا اليقين بالوهم والغرابة بالوهم فسخ الله قلوبهم طسا بذهاب نورها
 حتى بقوا في ظلمة الحجاب هو اشد العذاب كما قال الله تعالى **وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ**
بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ونعوت بهذا التوبيخ اصل
 ومحبة لتلايلتوا الى الدنيا واحلها يغفركم انعم مرغان قريه ببذل الاطوح في وجدان نور الربوبية ونحو

الملك بيتنا جبروت
 وكان بنا المودة والاخاء
 نعمة الدعوة فخصهم بتوحيد الصفات الذي ورد في
 محبة الملكاني في انفسهم من الدعوة الى الله الملك المتكبر
 النعمة الدينية والعهد والصلوة بصفة النعم والوحي والظن
 على عدم اجابتها بالوجه التي هي انفسهم من الخطر والخطر والخطر
 انما يكون من العقاب والوجه من الخطر والخطر والخطر
 بالاجابة والظن انفسهم من الخطر والخطر والخطر
 ذلكما المنة لا انا فزت بمظنة الذات وامرنا
 الصفات من القرب على بيبي من توحيد
 في التوراة لا قال اي ازل من توحيد
 توحيد لا قال اي ازل من توحيد
 اول كافي في توحيد
 لا تفسدوا ولا ياتي الدالة على تجليات
 اي لا تستبدوا كسوة اي جنتكم النفسية كما لكم
 ذاتي وصفاتي كسوة اي جنتكم النفسية كما لكم
 من قلوبكم في الاعمال بتوحيد وجلال
 بالاذنية الحسية والارباب فالتقوا اسطورة قهرى وجلال
 وان تعينوا من الشر فلا تثبتوا صفة لتسبى
 رجاء يا تبتا ورضائي فلا تثبتوا صفة لتسبى
 ولا تلبسوا الحق بالباطل
 اي لا تظلموا صفاته تعالى القابضة
 كل من قد تضرع وارادته
 بالباطل

التوايين عن طلبهم ادراك بطنان القدم بالعقول الناقصة والعلوم المحدثه والمطهرين عن ريبية
 مقدارهم عند مدهمة قهر الكبرياء وسلطان الغلبة وقال بعضهم راجعين اليه في كل خطرة من قلبه وكل
 حركة من جوارحه وقيل يجب لتوايين من الزلة ويجب للمتطهرين من التوهو وقيل يجب لتوايين من الذنوب
 والمتطهرين من العيوب وقال ابن عطاء يجب لتوايين من افعالهم والمتطهرين من احوالهم وهم قائمون مع الله بلا
 واسبب قال جعفر يجب لتوايين من سوء الاقوال والمتطهرين من اراذلتهم وقال محمد بن علي التوايين من توبتهم
 والمتطهرين من اراذلتهم وقال ايضا التوايين من توبتهم والمتطهرين من طياتهم وقال ابو يزيد التوبة
 من الذنب واحد ومن الطاعة الف وقال النضر يادى ان الله اثنى عليك وجعل لك قيمة حين قال ان الله
 يجب لتوايين ويجب للمتطهرين وقال الجنيد دخلت على السمر وعليه هرق قال دخل على فتى من البغداديين
 فسألني عن شرح التوبة فاجبته فقال لي وما حقيقة فقلت ان لا تشي ما من اجله ثبت فقال الغلام ليس
 هو هكذا قال الجنيد فقلت صدق الفتى فقال وكيف هذا قال الجنيد اذ كنت في حال الجفاف فينقلبه
 الى حال الصفا فذكرى الجفاء عند الصفا وحشة لئساؤكم حشرت لكم الآية علم الله عبادة
 ادب المباشرة بشرط التقوى وصدق النية في شرف في مطالبة النفس حتى لا ينسوه في جميع احوالهم ويكون
 صحتهم لله لا باجراء الشهوة وقال الواسطي قد موأنية صادقة في جماعكم وعفة فيما حرم عليكم فأت
 ركوب الشهوة من غير نية صادقة غفلة عظيمة **الطلاق مَرَّتَيْنِ** احدهما طلاق النفس
 وشهواتها والدنيا وما فيها والثاني طلاق الآخرة وما فيها فينبغي للعارف ان يطهر قلبها لان عرس مشاهد الحق
 خاز على قلوب المحبين والعاشقين والمشتاقين ان يكون لهم شئ دون الله وتبيل ندب الى تفريق الطلاق
 لتلايق سارع الى اتمام الفراق **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا** وصفت الله تعالى اهل العناية الذين صدقوا فيها
 عاينوا في علم الاذل من مشاهد القدر وفيها سمعوا من خطاب الحسن بنعت تعريفه لهم جلاله وجماله وعظمته
 وصمديته وكبرياءه وقدرته وحكمته **وَمَا جَرُّوا** من الحد ثان الى مشاهدة الرحمن **وَجَاهِدُوا**
 في العبودية للزوم حق الربوبية عليهم **فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ما بين مقاديره بنعت الرضا في مراده
أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وصالح وقربه **وَاللَّهُ غَفُورٌ** تقصير في تركية
 الاشباح **رَحِيمٌ** بمعرف تربية الارواح **حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ**
الْوُسْطَى الحافظة لشهود الشرح مقام الغيب خلود النفس عن راحة الرب ومواقبة القلب نوار الكشف
 ورعاية الروح مشاهدة الوصل ومواحات الادب ظاهره وباطنه اما الظاهر فباقامة الحدود في الكاغما
 واما الباطن فبفتح الخواطر المذمومة الشاغلة عن روية الآخرة شر الغيبة عن الاركان والرسوم بهوية الحق

من افلاها
 ونيلنا ووقفت
 الامناء نعمة غلبة
 في نعمة من صفات المحضات جلاله وجماله اوفى ذلك التفسير
 نعمة عظيمة من ركبوى نعمة الاحسان يحصل بها ما لا يقدر
 افلاها الذي هو الامتحان يحصل بها ما لا يقدر
 ويلوننا صورا الحسنات والسيئات ولا ذوقنا
 يوجدكم الحسنى والسيئات ولا ذوقنا
 المادة اجسامانية لا تفلحها كبرياءكم انفاق الذي هو
 من النيات فانما هي كبرياءكم انفاق الذي هو
 ال **يَرْجُونَ** اي القوي النفسانية فيكم انفاق الذي هو
 اياها وعلاكم انفسا دما وانتم
 تشاهدون ذلك وعلى هذا
 يمكن ان يقول
 بنو اسرائيل
 في اول الخطاب تلك القوى
 الروحانية والنعمة التي انعم بها عليهم من الروح
 التي هي قبول الانوار الفاضلة عليها من الارواح
 التي هي المبادئ والحكموا فيها ومن الادلة التوجيهية
 وتلقى المعاداة والاستعداد الاول ومراد
 انهم فيها بحسب الكماله فيها بالتصفية ومراد
 ولما في الكلية الكاملة في افعالها بها بحق النور الاستعداد
 ما يختص بها من الاعمال وافاق بعهد هوانا غنة
 النور الكماله استعمال ما عند ما من الماني ان كنتم
 بالتحقيق واستعمال ما عند ما من الماني ان كنتم
 وصيغ شيا فادبو الاحتجاب لنادي نوال استعدادكم
 فامنعوا اي واقبلوا اما افوض عليكم
 الاشارة فان التورية
 والسوايح
 والغلبة

عن احمد الذى سئل لعمرو شربوا من النهر اكثر مما امرهم قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت
وجنوده والذين اخرجوا عن محاربة نفوسهم وصرعوا في ميادين الذل والامانة فيصيحون لجماد
الكفار كما قال الله تعالى قال الذين يظنون انهم ملقوا الله كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
وهذا مثل من بالله للدنيا ومن يطلبها لان الدنيا نهر الشهوات اجرى الله تعالى بين الخلاق لامتحان العباد
ليضل بها قوما ويهدي بها قوما من شرب منها بقدر الشهوة لقوة العباد بغيرها بشرط الانفراد فانه من
اهل الايقان والعرفان ويهتدى الى مشاهدة الرحمن ومن شرب منها بغير الحرام كمنع الغفلة قوة المحبة يضل
عن سبيل الرشاد ولا يملأ جوفه منها اهدى الى لئير ان وضرب الله تعالى ايضا هذا المثل فتصيرهم لينظروا
فيه بعين الاعتبار ولا اقتباس لانوار فلما فصل طالوت بالجنود الطالوت ههنا
الروح وهى ملك الباطن ومثل دافى بنى الله عليه السلام العقل وجنوده القلب ملك الهام والعلم والفهم
والادراك والحواس ومثل جالوت عدو الله الشيطان وجنوده خيل الخيال واحواز الشهوات فامر الله تعالى
الروح بالمحاربة معه اختبار للنفس لا مادة اى فلما فصلت الروح بجنودها قال ان الله مبتليكم
بمياه فاشربوا الا من شرب من غير ان يشرب منه النفس بكامل الغفلة واضاعت اليهم الشرب لان الروح مقدسة
عن رجس البشرية فمن شرب منه فليس مني اى ليس من عالم الروحانيات وليس
من اهل المكاشفة الصفات ومن لم يطعمه فانه مني اى من نور القدس وعالم الانس
الامن اعترف غرقه بيده اى القلب والحواس والنفس يفترون بقدر المتعة حتى لم يبقوا
فى جوار الروح بنيران المحبة والمواجيد التى يحصل منه نور المعرفة فشرى بواضعه يعنى للنفس احواضا
لانهم من ملكوت الارض لاجل ذلك ما لوال طعمة الطبيعة الا قليلا منهم اى العقل والملك
لانها من ملكوت السماء وليس لها الا لذة التربية اما شرب القلب قدر الكفاية لانه مخرج بخلاف الحكيم
فلما جاوزة هو والذين امنوا معه اى الروح والعقل والملك والقلب والحواس
قال الذين يظنون انهم ملقوا الله اى يقول احواز الروح الذين يوتون
اكشف العيان بعد مجامدة الشيطان كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
باذن الله كم من فئة قليلة بالعدد معها نور اليقين غلبت فئة كثيرة التى ليس معها النور فعند الله
والله مع الصابرين الذين قفوا على الحق بنعت لوضاوا التسليم ومزية كرم القديم وتسليمهم
من مباشرتهم حظ مشاهدة الحق وكما برزوا لجالوت وجنوده اى برز الروح وجنودها

عن شرب
الموتى وهو استيناد
بالصبر على ما يظهر عليه كبره من طين
انوار سلطان الروح وحكامه وقهر تجليات الظلمات
والجنود مع الحق وان هذه الاستقامة لا تقبل الا لاهل
الطائفتين الذين آمنوا بالحق لا تشبهوا اولئك
والروح اليقينيين بالانفس محضه وفى لقائه وانهم
يخرجون اليه فى قبول انواره وتفضيلهم على العالمين
وعلى ناسهم ما فى الانسان من قوة وادب
الفرعون والاممى بعد زواجه من قارون
مخلصا فيها الذى فيها الفخاوان
الطبيعية التى تجبر قلبه
من معدن النور
فى الاربعين
التي خلق فيها بدنه عند
تكونه جنينا واختياجه بالنشأة عند الفطرة
كما ذكر فى الحديث فطرية ادم بديه اربعين
سبعا وعشرين قلبه وتطهر حكمة التوكل من
سبعا على سبانه
الحيوانية الناقصة الهام واضعوا العباد
فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
منهم من يظنون انهم ملقوا الله
من يظنون ذلك الفعل الشنيع والظلم
التي يوجبون عند جميع موسى اليك
التي يوجبون عند جميع موسى اليك
تلك النعمة من
تلك النعمة من

والعالمين عن قلوب اهل المصفوة بقوله له ما في السموات اى الخواص على استاصيلها عن مزار وحدا يفتى الاوهى
 الاسرار الموحدين وخبرهم بفنائهم عن الاسباب والعلامات ويخرج من التفتت سر عنه الى ما له لان الالتفات للتع
 للانعام شره بالنعم من **الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ ابْذِذْهُ** اغر والشايع للسشفع فيجار منته اذ
 لا يفرض كناية عباده الا الى نفسه وايضا قطع اسباب حيل الوسيطة عن عناية الازلية وايضا ادب الخلق
 بهذه الآية حق لا ينسب اليه الا من غلبة السكر والانبساط والاذن مقام الهيبة عند ساردق العظمة والحكم
 حال الانبساط في بساط الالفة والخائفون مراقبون الاذن والعاشقون يريدون يقتحمون في الحكم لان
 صاحب الحكم في هيئانه ملتبس ببناء التوحيد معتزل عن الاشباح نبعت لتفريد اسكرته مشا هذه
 الحسن واخبطته مكاشفه القدس الى البسط والانبساط وهذين الوصفين يكونان في العارف من الانبياء
 والاولياء فالاول نعت ثبت والاخر نعت ارنى وقيل جذب به قلوب عباده اليه في العاجل والاجل
 قال الواسطي لوجعل الى نفسه وسيلة غير نفسه كان معلول او من تزين باخلاصه ومحبه ورضاه توسل
 بصفاته الى ملا وسيلة لما لابه قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الاباذنه وقال منصور فاعى الشفيع
 الى من لا يسمعه غير ولا يجبه سواه وقال الواسطي من ذا الذي يدعوني حتى اذن له في الدعاء ومن ذا الذي
 يؤمن بي حتى اهديه ومن ذا الذي يطيعني حتى اوقعه ومن ذا الذي ينتهي عن المعاصي حتى اعصمه **يَعْلَمُ**
مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ اى يعلم ما بين ايديهم من الخطرات وما خلفهم
 من العثرات وايضا يعلم ما بين ايديهم من المقامات وما خلفهم من الحالات وايضا يعلم منهم قبل ايجادهم
 ما ابتلاه هربه من اسرار الافعال المقررة بآلاراده ويعلم منهم بعد كونهم من درك المعينات في مقام العيونة
 من اسرار علو الازليات وقال ابو القاسم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم لانه لا يخرج عن علمه معلوم ولا يلتبس
 عليه وجود ولا معدوم **وَلَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلَّا بِمَا شَاءَ** عجب علمه القديم
 عن ادراك من اوجد من العدم الا ما كاشف لاهل القلوب من معينات الغيوب ايها اى ولا يحيطون بشي
 ما علمه الله من نفسه من علم الازل الاباشاء اى لابه لانه لا وسيلة الى علمه سواه قيل ولا يحيطون بشي من علمه الاباشاء
 يعني من معلوماته واذا انتصرت العلوم من الاحاطة بمعلومات الاباذنه فاعى طبع لها فاحاطة بذاته قلما ابوا القاسم
 القشيري **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ** كرسية قلب العارف وهو واسع من السموات والارض لانه معدن
 علوم الاوهية وعلم للذي لا نهاية له ولا حد له وايضا كرسية عالم الملكوت وهو مظان روح العارفين بجلال
 الجبروت وايضا كرسية عرشه قبلتان لاهل الحدائق لاجمة للرحمن ولا يعرفه نبعت التنزيه عن التياس الكون والتصاقد
 الا اهل كثر العيان قيل العرش والكرسى اظهر الفدرة لا محلات ايات وقال ابو القاسم

الذي هو الرضا
 كما ورد في الحديث الرضا كالفقه
 باب الله الاعظم
 خاضعين لما روي عليه من التجليات
 واعلمية وقوله **وَقِفُّوا** من انوار
 اطلبوا ان يحيط الله فتنزوا من انوار
 افكاركم واسكنوا في بيوتكم
 وذنوبكم هو لكم
 اى المشاهدين لقوله عليه السلام
 ان تسب الله كانت ذنوبه وارباب حسنه
 كثر الذنوب واسكنوا في بيوتكم
 لهما الله ابتغاء المخطوط الزوجه
 سقانا اى نطلب غذاء النفس فانزلنا
 على الظالمين خادمة ربنا
 وظلمة في حبس النفس واسكنوا في بيوتكم
 في قيدا الهوى وحرمانا واذ لا حجة للمادة السنية
 وتغيرها وادواها من جهة فتن سماء الروح مع
 المظفر والروح منهم بسبب تعلقهم من جهة
 القلب الى طرفة النفس وكنها التاويل الثاني
 جدا واذ انفسكم من
 طلب نزل امطار
 العلم

عليه السلام في سواله حيلة في تخرج من عجز اليهودية وملتبس بصفاء الربوبية وهذا السؤال اعظم من سوال موسى بن موسى
 سأل كشف المشاهدة والتحليل سال حقيقة علومها صاحب المشاهدة وصرفت ربوبيته فاذا علم الحق سبحانه من الخليل
 انه اراد علوم الربوبية وحقايق صفات القدسية ولكنه ذات السردية فقال **فَإِذَا رُبُوعَةُ مِنَ الظُّلُمِ**
قَصْرُ هُنَّ إِلَيْكَ اشار الى طيور الباطن التي في نقص الجسم وهي اربعة من اطيوار الغيب الاول هو العقل
 والثاني القلب الثالث النفس الرابع الروح اذ يحيط العقل بسكن المحبة على باب المكنوت واذ يحيط القلب بسكن
 الشوق على جناب المحجوت واذ يحيط النفس بسكن العشق في ميادين الفردانية واذ يحيط الروح بسكن
 العجز في تبه عزة اسرار الوجدانية **ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا** اى اجعل
 العقل على جبل العظمة حتى يتأكده عليه انوار سلطنة الربوبية فيصير موصوفا بها ليدركنى في بعد فناءه في
 واجعل القلب على جبل الكبرياء حتى البسه سناء قدسى فيتيه في بدياء التفكر منعوتها بصيرت نور المحبة واجعل
 النفس على جبل الغرقة حتى لبسها نور العظمة لتصير مطمئنة عند جريان ربوبيتي عليها لا تنازعنى في العبودية
 ولا تطردك صفات الربوبية واجعل الروح على جبل جمال الازل حتى البسها نور النور وعز العز وقوس القدس
 لتكون منبسطة في السكينة مطمئنة في الصحو عاشقة في الانبساط اسخية في الابدان فاذا كانوا ملتبسين بصفاتي
 يطيرون يا جنة الربوبية في هواء الهوية ويرتضى بلابل لديمومية والالذية **ثُمَّ اَدْعُهُمْ**
 بصوت سر العشق وزميمة الشوق وجز من المحبة من بساتين القرينة الى عالم المعرفة **يَا تَيْتِكَ سَعِيًّا**
 بسرعة جناح سلطان الربوبية الى معدن العبودية بجبال الاحدية وتاتي بعد جمعهم في مربع صدر رث
 بعيون اللاهوتية ونور الملكوتية **وَاَعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ** بذكر معرفات هذه
 المعاني واطلاعت على صفاته القدسية حكيم في ظهوره بغريب التحلي الاسراريا طنك وقال بعضهم اذ ان
 بصير له علم اليقين وعين اليقين فعل له او لم يور من والايمان ينبغي في علم اليقين وعين اليقين فقال بلى ولكن
 اسال مشاهدة الغيب وقال بعضهم هذا سوال على شرط الادب كانه يقول اقد رنى على احياء الموتى يدل
 عليه قوله او لم تومر قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الطمانينة لا تكون ضد الشك قوله ليطمئن قلبي عزه هذه الشهوة
 والمنية وقيل ارنى كيف يحى القلوب لمينة عنك باحياء بابك قيل او لم تومر اى لست كنت تستدل علينا
 بالشمس والقمر وافعالنا فاسقطنا عنك علة الاستدلال وكنا دليلك علينا وقال بعضهم اعلم ان التحليل مع خيله
 محال في امور حتى يجد قويا الى خليله واسماعا كلامه حتى زبعضه قال **ه** وانى لا تستنق من ابان تعصم عقل
 خيالنا منك بلقر خيالنا وقال جعفر الصادق شك في الكيفية وما شك في غير قال النبي عليه السلام انا اولي
 بالشك من ابيد يور وعن جعفر في قوله ولكن يطمئن قلبي قال قريبا صحابى وقال ابن عطاء اى انى اذا سالناك

واحكم الادب
 والمواظاة الوعد بقول الوعدية
 تزفوا وتنفى واجمال الشاعر من النفس
 تمسك تاذ من حساسه وان تفتت خواصها من
 فاملا وضمت العبادات وفوض عليهم تكلوا رهاق الاوقات
 المعينة التذلل عنهم مجادون الطباع المتراكمات
 النفلات وظلمة الشواغل المارضية في ازمنا اخاذ
 اللذات واركاب الشهوات فتتورس بواظهم بنجى
 المحضوث تنقش قلبي بجمي التوجبه الى الحق
 عن عبقوط في هاوية النفس والشور وتسبح في الروح
 ومحب حدة عن وحشة الحق وتعلق الكثر كما قال
 عليه السلام الملوقة بالسكون كفاة وايها
 من الصنائد اذا اجتنب الكبار
 بالوضوء وعند الاشتغال بالاشغال الدنيوية
 ساعات اليوم والليل بالصلوات الخمس الزلية للذكر
 انحوس الخمس الحاصلة في النفس بسبب كل عبادة
 فلذلك ومنعوا ازاره وحشة قرفة الاسبوع وظلمة
 في الملاد النفسية اجتماع يوم واحد على العبادة والتوجه
 للزفر وحشة النفس في ايامه فاملا وضمت العبادات
 الحبة والانس تزفوا وتنفى واجمال الشاعر من النفس
 ولا هو اصر عن كفى سواها في الامور الدنيوية
 لهم التور فوض عنهم سواها في الامور الدنيوية
 اصل البر

سمعت من عبيد الله يقول سمعت لكتاني يقول ان الله بعث الرسل بالنصح لانفس خلقه وانزل الكتاب لتبينه قلوبهم
وانزل الحكمة ليسكن ارواحهم بها والرسول داع الى الهوة والكتاب اع الى الحكم والحكمة مشيرة الى فضله وقال القلم
الحكمة ان يحكم عليك خاطرك الحق ولا يحكم عليك شهواتك وقال الجنيد احيا الله قوما بالحكمة ومدحهم عليها
فقال ومن قوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقال عبد الله بن المبارك الحكمة الخشية وقيل الحكمة اصابة القلب
مع حجة الفعل بالاخلاص قيل بعضهم متى اثريك الحكمة قال منذ بذات احقر نفسي قال بعضهم الحكمة كنن الله
والحكماء فيها ذلة الله امهم ربحهم ان ينفعوا كنن الله على عباد الله وقال بعضهم الحكمة نور الفطنة وقال عمر بن الخطاب
نزلت الحكمة في قلبه وقال سهل الحكمة هي جمع العلوم كلها واصولها السنة قال الله تعالى واذكر ان مايتلى في بيوتكم
من آيات الله والحكمة والايات الغرض والحكمة السنة وروى سهل عن شيوخه عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن حكمة الله بين عباده فمن تعلم القرآن وعمل به فكأنما استمدحت لنبوة
بين كفيه الا الوحي يحاسب حساب الانبياء لا تبليغ الرسالة وروى ايضا عن شيوخه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن حكمة من تعلم القرآن في شيبته خلط القرآن بلحمه ودمه
الاوان النار لا تمس قلبا داعي القرآن ولا جسدا اجتنب محارمه واحل حلاله وسر محارمه وامن بحكمته وقفت
عند متشابهه ولم يبتدع فيه وقال بعضهم الحكمة اربعة اشياء العلم والحلم والعقل والمعرفة قال ابو بكر الوران
لا فاقة مع الحكمة قال الله تعالى ومن يوق الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قوله تعالى **وَمَا تَفْقَهُمْ مِنْ**
نَفَقَةٍ أَوْ نَذْرٍ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ط يبشر اوليائه بتعظيم
المجازاة وجزيل المكافاة ويحييهم الى بدل الموجود والجهود واتهم ليستعملوا خواطر الاتهام من عقد القلب تلفظ
باللسان ويحذر اوليائه باطلاعه على ضمائرهم وسرايرهم وانه لا يقبل الا من وجه الاخلاص واعلم انه
يجازي كلا الفريقين المحسن بالحسانه والمسي بسياته وقال الواسطي اشار به الى قوم لا يضرهم ولا ينفعهم مال
ولا ينون ان الله يعلم به يعلم من يحتم له بخير **إِنْ تَبَدُّوا وَالصَّدَقَاتِ فَيَعْمَاهِ**
ان كان الاعطاء من مقام اليقين بنعت التمكين وان كان محققا من مطالعة النفس بنعت خصال الاخلاص
وايضا ان اعلنت الانفاق والتسبي بها قلوب المریدين ويحج اسرارهم الى بذل الارواح في شرايط محبتنا انتماهي
لان المعاملة من الممكن تصير قدوة لطلاب المعرفة وان اخفيت ما عملت من نفسك والتفات المخلوقات
وارتفاع الطبع في الاعراض فنعماهي لان قدس الباطن عن روية الافعال وطمع الاعراض يكون واقعا
تخلو المشورة بالرياء ويتولد منه صرف النفس في جميع الاحوال **لَيْسَ عَلَيْكَ هَذَا**
قطع اسباب الهداية من المعاملات والشفاعات عن قلوب هل الولايات انما هي لايتهم النفس بما نهكهم

وكونه في الدنيا
كن السواد في الدنيا
والانسان صفة غلبة نورانية اول
بجوارح القلب اذا الصغر خرج عليها البياض
نور القلب عليها استمداد ما وشهوات
نور القلب عليها استمداد ما وشهوات
لقد نور استمداد ما وشهوات
الكاملون المطلقون على الاستمدادات او يوجب
محبهم المستند بن السجودين وذو قلوبهم
إِنَّ الْبَقَرَةَ تَشْبَهُ عَلَيْكَ كشافة
الموضع بهذه الصفة اي كثيرة اصناف الاشياء
وما كل مستند طابا كما قيل ما كل
طاهر البقرة وهي لعمري شاة الضليل على استمداد
فقد اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرهم ولا ينفعهم مال
من طفر وابها بالدمى لا يضرهم ولا ينفعهم مال
منقاد لامر الشئ لا يضرهم ولا ينفعهم مال
والحكمة والعبادات لا يضرهم ولا ينفعهم مال
الثابتة لعدم احتياج مثل هذه البقرة الى النقص
سماها احكاما اخرى غير موسومة وسوف يمدح
ايها المرادون لا يشبهونها

سلطان الحقيقة كل طريق لهم فلا لهم في الشرق مذهب ولا لهم في الغرب مشرب كيف ما نظروا واسرار قات
 التوحيد معدة بهم كان فجاج الارض ضاقت برحبها على فما تواد طولاً وعرضاً **الَّذِينَ يُتَفَقَّهُونَ**
أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً من بلغ روية بجمال مشامدة ^{عشق} الحق
 ومن شرط العشق ان يبذل العاشق وجوده وماله في جميع الاوقات دفعا للخطرات وخوفاً ان يسقط عند ربه
 المشاهدات قال ابن عطاء الوقت وقتان والحال حالان فالوقت ليل ونهار والحال سر وعلانية فاذا انفق في
 الليل والنهار والسر والعلانية فقد قضى ما عليه اذ المحب لا يتدخرون حبيبه شيئاً ولا يفترون عن ربه بحال قال
 عبد العزيز المكي في هذه الآية ان في ظلمة الليل حذراً من نجمة الاخذ والنهار بواسطة تجعل بينه و
 بين الاخذ حذراً عن حياته منه سر صفاوة واخلاصاً وعلانية اسوة واقتداء **وَلَا كَانَ ذُو عُسْرَةٍ**
فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ادب قوماً بتأديبه في كرمه ورحمته على المعسرين من الطاعة والمكسرين
 من العصية وهذا الخبر عن غاية مشفقته على عباده اذ من بعضهم ان يهمل بعضهم في واجب حقوقهم اشارة
 بهذا عن حقيقة الحقوق له يجب بغضله ما قصر في واجب امره تقدر من تعالى وايضا من لا يحاسب المعاني
 في هذه الآية اي اذا كان اهل المعرفة في عسر من المشاهدة وكشف القرية فلا تظالبوهم بان تقال المعاملات
 والتماس لكرامات الى ميسرة الكشوف وبروز انوار الحضرة في قلوبهم لان للعارف مقامين الاول هو ^{لقب}
 والثاني هو البسط فاذا كان في لقب فهو في هبوط المجران وهو عسر ظاهر لا يؤدي في ذلك المقام من الحقيقة
 واذا كان في مقام البسط وهو في رضاء التوحيد ويطبق ان يؤدي ما وجب عليه من حق الطريقة لانه في ذلك
 الحال ملتبس بانوار الربوبية ويتشبه له ما يريد كما وصف الله تعالى انبياءه واوليائه في حال انبساطهم ^{مبسط}
 مثل عيسى حيث قال ابرى الالكه والابوص واحيي الموتى باذن الله **وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ**
فِيهِ إِلَى اللَّهِ اي خافوا يوم الفصل من الوتوف مقام الحياء والنجلة بين يدي سلك يمنع المتدبرين
 عن مشاهدته ويعاتب اوليائه بالخطرات والاشادات قال الواسطي هذا اترهيب للعامة واما الخواص
 بقوله واياي فائقون قال بعضهم من لم يمتنع بمواعظ القرآن فليس له فيما سواه سقط واتي موعظة اعظم
 مما اخبر الله به عباده من الرجوع اليه فمن لم يحزن لذلك الموقف ولم يبك لذلك المشهد فباقي موعظة
 ينعظ والذي يمضي فيه غير وثوق والذي يبقى غير هامون **وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ**
يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أَمْرِ قَلْبِهِ اي لا تكتموا ما شهدكم الله من مقام اهل الولاية بان
 تحملوا ذكرهم حسداً عليهم ومن يكتمها يعني ما خصرهم الله فانه امر قلبه اي جزاء كتمان فساوة قلبه
 واشتر القلب الحسد باهل الولاية وجزاء الحسد الطبع والحق نعوذ بالله **لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ**

واشغال
 مودتها عليها التوفيق
 الفصل واللبس وتنفقها باستعمالها
 اياها في تحصيل مصالح المعاش والمالبس الطبيعية
 والطالب لعلية العملية باذن الشيخ من جهة الحلال
 والغيرت للباح طواف الزخمي في جميع الشغلات بعد
 حصول الكمال في السواد **وَلَا تَقْتُلُوا**
 ان بيان سبب الامرين في البقرة وهو انه كان
 ادين من قوم بني اسرائيل وله ابن شاب فقتله
 بني اسرائيل على الطريق فتدافوا في قتله
 فخرج الامم من بني اسرائيل
 غيبه ببعضها
 ليحيا خفيها
 بالقتل فالقتل هو القلب
 الذي هو ابن الروح الويسر اموال المكاري
 والحكم وقلة من عجزها
 الحقيقية والاشارة
 والخصم الذي هو حيا
 والغضب الذي هو حيا
 قوما عليها فالروح والنفس
 ولا تكتف من احد بيت
 على قيا من قية طين
 فانها خلقت من قية طين
 الكمال التي اذا كانت
 النفس الجعلانية عنها قتله طين
 العقلية والحكم التي هي مودتها
 في تحصيلها

وَمَا فِي الْأَرْضِ

قال ابن عطاء الكونان هو مبدى ما من غير شئ فمن اشتغل بهما قطعاه عن الله ومن اقبل على الله وتركها ملكهما
 الله تعالى اياه **وَلَنْ تَبْدُ وَ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ**
 اى ان يظهرهم اما في قلوبكم من حقائق المكاشفات والمخاطبات ليقترى به اهل الارادة او تخفوه عجائب العيب
 ترى عيون الارواح القدسية توترها لثلاثين بها اقوام من ضعفاء المؤمنين لقله فهم يبريكهم الله تعالى
 المظاهر بها اظهرتم حتى لا تفتنوا بدقايق الرياء والسمعة ويبقون الباطن بها اخفيتم من الخلق اخلاصها
 وصداقالتد وقوا حلاوة صفاء الاخلاص في كتمان الاسرار وايضا ان تبدوا في لظاهر من شره الاحسان
 متابعة الوسواس وتخفوه ما تحدث به انفسكم في باطنكم من اطباء القلوب حراس الخيوب يجازيكم
 بفتنة النفس الشيطان والفلة والشهوة **فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ** لمن يدفع خطرات الباطن ترغيبا
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ لمن يتبع هواه بدخلوله في الزلات تهديا وقال جعفر ازتيد واما في انفسكم الاسلام وتخفوه قال الايمان
 وقال الواسطن تبدوا واما في انفسكم وتخفوه من ارادة الكونيزا والكونيزا يحاسبكم به الله اى بارادتك فيغفر لمن يشاء لمن اراد
 الجنة ونعيمها ويعذب من يشاء من اتر الدنيا على الآخرة وقال علي بن سهل ان تبدوا ما في انفسكم من
 الاعمال او تخفوه من الاحوال يحاسبكم به الله العارف على احواله والزاهد على افعاله **أَمَّنَ الرَّسُولُ**
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ان الله تعالى قدس باطن رسوله صلى الله عليه وسلم من شوائب النفاثية
 وخطرات الشيطانية وكل عين سر بنور الملكوت حتى قبل بالصدق والاخلاص ما كشف من عجائب الحجب
 وراى بمهاج القرآن اسرار الانك والابد ما جرى في بطنان الغيب غيب الغيب وية عيان وامر بها ايمان المشاهدة
 والعرفان كما قال تعالى ما كذب لغواد ما راى **وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ** المؤمنون على عقدين
 منهم العارفون والهادقون والمجاهدون والمقرَّبون والمكاشفون والمخلصون والمحسنون والراضون والمتوكلون
 والمحبون والمريدون والمرادون كل شاهد وابعض ما شاهد الرسول عليه السلام ولو لا ذلك لم يشرعوا في بذل
 الارواح ومجاهدة الاشياح لكن للنبي صلى الله عليه وسلم وشاهدة المعز خاصة له بلا حمة الخطرات لهم مشاهدة
 اليقين بوساطة الاتباس معتنين بالوسواس القسم الثاني من المؤمنين هم الذين آمنوا ايمان الفطرة بارشاد
 العلم والعقل والبيان والبرهان واصل هذه الاشكال الهام وفرجها اسباب ايها استقام النبي لاهى صلى الله عليه
 وسلم عند صدمة سلطان الالوهية وتمكن فيها عاين من جلال ذات القدير جل جلاله نبعت صفة المشاهدة
 واليقين والمؤمنون يريهم الله بعض انوار غيبه فأنوا بما ادركوا به قال الاستاد امن الرسول صلوات الله
 عليه وسلامه من حيث البرهان ويقال امن الخلق بالوسايط وامن محمد صلى الله عليه وسلم بغير واسطة

وكما لا نعلمها
 ولذا اتعنا بانواع الخيال الكس
 وصناعة الفكر وطرحه على طرق القول والاعتقاد
 والطبيعية بين محالها وتلك المعرفى قلته هو احالة
 منها الفساد لا على الاخرى والصالح والبدلية
 الى انفسها لتنازعها ويجاذبها في افعالها ولذا انها
 واختجاب كل منها بما يراى منها مما يراى لا يرى
 ورويتها القليل فيه والفساد في عبده **وَاللَّهُ**
خَبِيرٌ ما كانتم تعلمون
 من نور القلب وحيا لا يستلزم عليه
 على ما روى في قصة ليحيا فيضكم
 وبالقابل وضرب الذنب
 وببقية الخلف قوامها
 الظاهر فانها ذنبها وضرب السان اشارة الى
 اخلاقها وقوامها وبقية فك هذا الذي هو لسانها
 وما طريقان طريق الرياسة وقامته الغيب والبرهان
 طريق الضم وهو بالنفوس القوية الجانية المستويات
 الطاغية اول طريق التحميل وتعديل الاخلاق
 كما هو سبيل العلماء والحكام وهو بالنفوس الضعيفة
 والمهانية النفاذة للبدن اى فيضه فناء
 اوداجه تخفيفا وتخفيفا اليها
 صارجا قائما بالحياة
 الحقيقية

وعلية ان
القتل لتلقه بالبدن
وتلوه بطالبه حبس الغيرة وقوت
حال النوى الدينية في سنيها اياه عن داره الجاهلية
له من فورة
مثل ذلك
الحقيقة العلمية
ليكن يقتلون
اي بعد تناول الامور والذوات الدينية فلو لم يكن
التميز بينات وقوال الزغفات قست قلوبكم كذا
مباشرة الامور والذوات الدينية فلو لم يكن
النسابة
من عدم تاتر في بالفتنة
العالم
اشهد ان لا اله الا الله
منها كالحديد مثلاً لا شريك له في الوجود الثلاثة للذات
الذين منها بان حالها فخص في الوجود بالانوار
فاقاد ان القلوب رتبة قلب تنور بالانوار
فيه واستقر في الجاهل العلمي منفسا كذا
انوار العلم فمن شرب منها جيا ابد كذا
السابقين وهو الشار اليه بقوله تعالى
من لم يرجع الى الله فليكن من الغافلين
فانفع به الناس كقولنا العلماء الراسخين في العلم
واي ان من لم يرجع الى الله فليكن من الغافلين

نوع

ويقال هذا خطاب الحق سبحانه وتعالى معه ليلة المعراج على حجة تعظيم القدر فقال من الرسول وليرقل امت
كما يقول لفظيا الشأن من الناس قال الشيخ وانت تريد قلته وقال ابن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم معدن
سرا لحي اظهره للعالم واقفه على شريطة قوله امن الرسول واذا اخفاه اخبر عنه بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى
وهو مستغرق اوقاته في انتظار ما يظهر عليه الحق من الزيادة على روحه وسبح وفواده وقلبه وشخصه الآخرة
كيف نعيته عن صفاته وقوله ائتت ميت عن صفاتك لمحيوتك بنا وبأظهار صفاتنا عليك وانهم ميتون
حاجزون عن بلوغ درك صفاتك وايمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان مكاشفة ومشاهدة
وايمان المؤمنين ايمان بالوسائط والعلائق وقيل في قوله والمؤمنون كل امن بالله حكما وتسمية ولا
المؤمن من موجود ولا الايمان ظاهر وقال فارس من الرسل بما انزل اليه من به قال ايمان حقيقة ومشاهدة
والمؤمنون كل امن بالله ايمان حكم ومتابعة لا يكلف الله نفسا الا وسعها
اظهر من جمال عن الازل صفة من صفاتي لا يطيق الخلق ان يستقيموا عند كشف ذرة منها لكن واسمهم بلو ايم
انجيل نبت الالتباس لكي لا يفنوا مثل تجلى موسى عيسى محمد عليهم الصلوة والسلام وايضا تسربت لادراج بانوار
الكبرياء واستقلوا بانفسهم عند نهوضهم بانقال المعرفة وما ادرت من عجائب الربوبية وهذا معنى قوله تعالى
انا عرفنا الامانة على السموات والارض والآية وايضا لا يكلف الله حق عبوديته نفوس اوليائه الا قدر
ما يطيقون من جهة التفسير الضعيف عند تحمل حقيقة العبودية لان من سوا الربوبية ان يذوب الارواح
الاشباح في اوان تكبير كبروا تعظيما وجلالا وان الله تعالى ما اظهر الخلق من معرفته الامم اوما يعيشون
من جهاهم بربوبية ربهم ولوا يقنوا انهم في مغزل من حقيقة العبودية وادراك صرف الربوبية ما توجس
على ما فاتوا لها ما كسبت اراهم من مقاساة المحار في دار الامتحان وعليها
ما اكتسبت ما اكتسبت النفوس من جوارح الخطرات عند مكاشفة الغيب للاسرار فيجازي الله القوس
في الدنيا بالذوب في المجاهدات وتجازي الارواح في الآخرة لصف الشاهدات ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا اي لا تحجبنا عنا عليك ان نسيناك او اخطانا بالتفاتنا الى غيرك واعف
عنا اي اعف عنا قلة المعرفة بك واعف عننا التقصير في عبادتك وارحمنا بمواهبك
ومشاهدتك وقال ابن عطاء لا تؤاخذنا عند المصيبة واسترطينا في القيامة ولا تفصحنا بها على رؤسنا
فانصرنا على القوم الكافرين هذا نوحى الى الامتحان من المكاشفين المشاهدين
اي نحن اسراء معرفتك وضعفاء محبتك فارحمنا بتجلى العظة حتى تقوى منك بك في محل العبودية وكشف
الربوبية وانصرنا بمعونة المعرفة وجد حقائق الالهام عن مشاعر الالهية على القوم الكافرين اي على اوباش الطغيان

حق بجزوا من مبادئ معارفك بتأييد مرتك وتشرح من تشيرون في صفة صفتك وطلب شاهدة حضرة تلك

سورة العنمران

بسم الله الرحمن الرحيم

السم ○ الألف إشارة الى قدس فردانية وامتناعه عن التصاق الحدث بقدمه واللام إشارة الى لطائف غيبه والمسير إشارة الى غريب ملكوته مما اخفى عن اعين الخلائق من قوة عبود اوليائه وانبيائه وايضا الالف إشارة الى اوليته واللام إشارة الى جلاله وجماله والكير إشارة الى محبة اوليائه في القدم وقد جرت العادة بين الاحباب لتخاطب بالحروف المفردات ستر على الاحوال وكما للاسرار لئلا يطلع عليها اجنب من هذه المعاني لغير هذه المبا في كما قال قلت لها اني قالت لي قان لكي لا يفتت العاذلون على الاسرار ونطقوا بهذه الإشارة حدرا من استشار في المترقين هكذا سنة الالهية خاطب خواص محبيه بالرموز والاشارات مثل الحروف المقطعة هي رموز من الحق لسادة انبيائه واوليائه تشرى فاعلم وتعليما على سائر الخلق ومن اقرب من الله تعالى فالإشارة معه ادق والرمز معادق لا تزي انه تعالى اسمع كلمه كلامه احسن العبارات اسمع حبيبه خطابه بأجل الاشارات قال عليه السلام اوليت جواسع الكلم واختصر الكلام اختصارا وقيل العبارات للعموم والاشارات للتخصيص وقيل الإشارة في قوله الف اراد قيامه بكفايتك على عموم احوالك والإشارة من اللام الى بطفه بك في خفي السر الإشارة من الميم موافقة بربا ان التقدير لعلقات لطلب من الاولياء ولا يتيسر في العالم شيء ولا يظهر في حق الا وهو على الرضا منهم واذا وقعت هذه الالفاظ اسماع المحبين تفهم حقايقها اسرارهم وتقر معانيها من الواح الالهام وارواحهم القدسية وكل حرف منها إشارة الى اسم والاسم إشارة الى فعل والفعل إشارة الى الصفة إشارة الى الذات فاذا القيت هذه الرموز في قلوب العارفين رتقوا مدارج الاسماء والافعال الصفا حتى يبلغوا سرادق الكبرياء فيكشف لهم معلومات السردية من الحق للحق فيفطنون علوم المجهولة التي ليست في ديوان الملكوت وقيل الالف من الاحدية واللام من اللطف الميم من الملك وقال ابن عطاء الله جعل الاحرف سببا متصلا بالخلق وجعل المشكل لها سببا متصلا منه لها وهو سر الله يعني الشكل لا يعلمها الا هو قوله تعالى الحى القيوم الحى الذى لا يقاس حيوته ببعد الالهام ولا يدرك سره بديته ذاته بغوص فطن الانام فأيضا الحى الذى حيوته قامة العالم واستنارت بنورها روح آدم والقيوم الذى يبقى ببقائه اهل القناء والغنى بقهر قيو ميه اهل البقاء وايضا القيوم هو القدس عن العلائق وقيامه لخلقته بنعت حفظهم ورحمته عليهم روح الخلائق وقال الاستاد الحى القيوم الذى لا يلهو في شغل عنك ولا يشغوك فيبقى عنه فهو على عموم احوالك رقيب سررك ان خلوت فهو رقيبك وان توسطت لخلق فهو قريبك وقيل الحى الذى لا اول بحيوته والقيوم الذى

وقل شيخ
وانقاد واستسلم واطاع
كل قلب بالعبادة والزهاد من السالكين
هو المشار اليه بقوله وان
بجانب من شمس الخلق
احوال حاله هو الهبوط من خشية الله الى انقياد
امر الله من الميل الى الحق بالتلاسه وبقي قلبه لا يفرط
بالعلم والبرهانين بالحق والبرهانين بالبرهانين
بأنه هو متصلا فلا يوجد من البرهانين
جميعها ما امر الله به فكيف بالحدود التي
منه قال النبي عليه السلام مثل كلفني الله به
الكثير وكانت عنده طائفة اخذوا من
شها طائفة اخذوا منها شيئا فوجدوا في
كلها فلذلك مثل من فقه في الدين
فعلم وعلم ومثل من لم يره فخرج بذلك
راسا ولم يقبل حدى الله الذي ارسلت
به فبين عليه السلام القلوب الثلاثة
الخيرية فالاول من الالهية هو القلب
الحمدى
عما تعملون
وما لله لغافل
تعبيد

في سلطان صفاء التوحيد وايضا تلاشي ظلة النفوس في انوار الادواح وايضا افنى ظلة الطبايع في صفاء القلوب
 وايضا تحوّل سجون ليا الى المحرمان بطلوع شعوس العرفان وايضا تحرق حجب الحدودية عند ظهور سنة قدس الصديق
 وايضا ترفع قوام الملكوت حين تبرز انوار الوجود وتوحيج النصارى في الكيل اي تغني انوار الاسرار
 في اطباق ظلمات الطبايع وايضا اي تسبل حجاب لفتاء على وجوه اهل البقاء وايضا يوحى النصارى في الليل
 حين كسفت شمس المعرفة في منازل النكرة وغلبت ظلة الفترة على نور المعاملة **وَيُخْرِجُ الْحَيَّ**
مِنَ الْمَيِّتِ يخرج اشجار انوار المعرفة بكشف جمال المشاهدة من القلوب الميتة بتواتر الفترة وايضا يبرز
 ارواح القدسية باصوات جهر الوصلة عند غلبات الوجود من الاشباح المضمحلة تحت ثقل سلطان كسفت
 توحيد الوجدانية الى فضاء السمدية لتحول في سرادق الكبرياء وخيام الملكوت طلبا لمشاهدة جمال
 البحيرات وايضا يخرج العارف العاشق من العاصي لفاخل وايضا اي صباه دموع العارفين ببنيران الوجود من
 قلوبهم الخالية عن آثار المشاهدة **وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ** اي العاصي من الواصل الى الحي بالبرقة
 ورؤية مشاهد خالق الخلق جل وعز وايضا اذا لبست عيون المعرفة في قلوب العارفين من حرارة امتحان
 القهر يخرج منها حنظل الشرك مكان سكر التوحيد وعصاه الشك مكان نجس اليقين واورقت فيها اشجار
 الغفلة باوراق هموم المذمومة ويثبت رايحيتها بانقطاع عنها مياه صفاء المعاملة **وَيُزَوِّقُ**
مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اي من هذه المقامات المختلفة بغير رؤية ولا تدبير الانسانية
 وايضا تترق العارفين مقام المشاهدات وترزق المشتاقين مقام المكاشفات وترزق المحبين مقام المدائنة
 وترزق الموحدين مقام البقاء والفتاء والصحو والسكر والاتحاد وترزق العاشقين مقام الجمع والتفرقة وترزق
 الاحرار مقام التلون والتكئين بغير حساب اكثر من ان يحصى عدد اسرارها ويعد حقائق انوارها
لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ اي لا يصحب لعادت الجاهل ولا المخلم
 المراني ولا الصادق الفراء ولا المؤمن المبتدع المنكر ولا المريد المهادق الفاتر المدعي ولا يصحب هل الحق
 اهل الباطن حتى ينالوا ببعضهم مقام حقيقة العبودية **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ**
فِي شَيْءٍ اي لا ينال من الله تعالى درجة اهل محبته وقربه ومعرفته **وَيَحْذَرُ اللَّهُ**
نَفْسَهُ يحذر اصفياءه بالفراق عن وصله بسبب محبة اعدائه وبهذا التوقيف يري خواص احبته
 في قباب الشفقة واسبل بهذا عليهم نقاب الغيرة حتى لا يلاهم احد سواه **وَاللَّهُ سَرُوفٌ**
بِالْعِبَادِ مشفق باوليائه واهل طاعته بان يستمرهم عن ابصار الغفلة والجهلة واكمهم بصعوبة
 اهل التوحيد والعرفه وبسط لهم سباط الشريعة والحقيقة حتى يبردوا موارد الانبياء والرسل وشربوا من

ناتج من هذا هو اصل في بابه منها في بابها ايضا بما فيها من
 في الخبر والصلاح واعلم ان الاحكام المثبتة في اللوح
 اما خصوصية وانما عامة والخصوصية اما الاختصاص
 بحسب الاشخاص فاما ان تختص بحسب الادمنة
 فاذا انزلت بقلب الرسول فالتى تختص بالاشخاص
 تبقى بقاء لا يختص والتى تختص بالادمنة تنفذ
 نزال بالافراد تلك الادمنة فخير كانت كسيف
 القدر او طيلة كل حكم الشرع المقدم
 فلا منافى ذلك ثبوتها في اللوح اذا كانت
 فيها كذا للعلم العامة
 تبقى ما بقي
 الدرس
 كل حكم لا يتناول
 فانه مثلاً
اِنَّ اللَّهَ لَمَلِكٌ مُّشْتَقٍ
وَالْكَافِرِينَ اسم له ملك سموات
 عالم الادواح واراض الاجساد وهو المنفرد
 فيها كابد قد رتبته بل كله ظاهر في بابها
 فيها كابد حتى يبين بعض كرم يليكم امور
اَنْ تَسْأَلُوهُ فلو سئلتهم عن
 من قبل الذات الدينية المحسنة والشهوات
 الخبيثة النسبية المحسنة والموثبات
 من قبل
 من قبل
 من قبل

قوله **ان احبهم الى الله** ...
بالوجود الحقائقى للكان
بالاستقامة والعبادة لا بالوجود الحقائقى
ما ذكرناه من الجنة راضى والد لا ينتهيها بها مقام
العندية اى الشاهدة التى لا تخفى عنها
اي وزيد على ما حكم من الجنة وهو من نورهم
من اجتناب الذات وبقاء النفس للامر بوجودهم
وعدم ختمهم على ما قام بسبب قوت حاجتهم الى
والصفت والذات والذات والذات والذات والذات
اليها من شهود جمال الذات فالنور والذات
تكونها بالثبوت الى
فانها كما علمت
لموادنى مقامهم من نورهم
الذات والذات والذات والذات والذات والذات
النظرى
بينهم من نورهم والذات النظرى لا يخفى
بالباطن عن الظاهر كما اخبرنا به
من الباطن الى الظاهر والذات النظرى لا يخفى
وهو شهود الذات والذات النظرى لا يخفى
الى نفع الحجاب روية عن كل دين من دينهم
ذلك الدين والذات النظرى لا يخفى
بمقتضى موصفا الفرق بينهم وبين الذين لا علم لهم
ولا كتاب كالشركيين فانهم يقولون
مثل قولهم لا علم لهم
اذ ليس

اي قل ان ادعيتهم محبة الله وانتم صادقون فيما ادعيتهم فاتبعوني فاني سيد المحبين وديرس الصديقين مقتدر المرسلين
وقدوة المرديدين حتى اريكم مغيبات المهلكات وغواضر طر بن النجيات ودقائق احكام المشاهدات واسرار
لغات المداناة وارشدكم الى احسن للمعاملات وافضل لطامات واعلمكم حسن الاداب ونفائس الاخلاق
زاد الى المآب لان قد كشفت باسم المحبة وانوار القرية وازمنة حقيقه شكر محبة المحبوب اذ اشكرتم الله بتابعي زكوا الله
صيته ومعرفته قال تعالى فاتبعوني يحبك الله وقال لمن شكر ازيدنكم وحققة المحبة عند العارفين
والمحبين احترق القلب بنيران الشوق وروح الروح بلذة العشق واستغرق الحواس في بحر الانوار طهارت النفس
بمياه القدس ورؤية الحبيب بعين الكل ونمض عين الكل عن الكونين وطيران السر في غيب الغيب تخلق المحب
بخلق المحبوب هذا اصل المحبة ما فرغ المحبة فهو موافقة المحبوب في جميع ما يرضاه وتقبل بل الله بنعت الرضا
والتسليم في قضائه وقدره بشرط الوفاء ومتابعة سنة المصطفى صاوات الله وسلامه عليه واما آداب اصل المحبة
الانقطاع عن الشهوات والذات والمساعدة في الخيرات والتكون في الخلوات والمراميات واستنشاق نفاث الصفا
والتواضع في المناجات والشرع في النوافل والعبادات حتى يمارى وامتصق بصفات الحق ومتقدين بنور بين
قال الله تعالى لا نزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا وصرف المحبة لا يكون
الا بعد ان يرى الروح الناطقة بعين السر مشاهدة آتقى بنعت الجمال وحسن القدم لا يفت الا لاء والمنة لان المحبة
اذا كانت من تولد رؤية النماء تكون محبة معلولة وحققة المحبة ما لعله فيها من المحبة الحبيب شئ دون المحبوب
وقال ابو عمرو بن عثمان محبة الله هي معرفته ودوام خشيته ودوام اشتغال القلب به ودوام انتباه القلب بذكره
ودوام لانس به وقال محمد بن حنيفة رحمه الله المحبة الموافقة لله في التماس مرضاته وقال بعضهم المحبة هي موافقة القلوب
عند بروز لطايف الجمال وقال ابو يزيد احببت الله حتى ابغضت نفسي ابغضت الدنيا حتى احببت طاعة الله وترك
ما دون الله حتى وصلت الى الله واخترت الخلق فاشتغل بخدمة كل مخلوق وقيل المحبة هي اتباع الرسول صلى الله
عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله وادابه الا ما خفى لان الله قرن محبته باتباعه وسئل الانطاكي ما عمدة المحبة
قال ان يكون قليل العبادة داير التفكير كثيرا لخلوة ظاهر الصمت لا يبصر فانظر ولا يسمع اذا نوره لا يخرن اذا الصبر
ولا يفرح اذا اصحابه لا يخشى احدا ولا يرجوه وسئل يحيى بن معاذ عن حقيقة المحبة قال الذي لا يريد بالبر ولا ينقص
بالجفوة وقال جعفر في قوله ان كنتم تعبدون الله فاتبعوني قال فتيلا سر الصديقين بمتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم
لكم تعلموا انهم وان علمت احوالهم وارتفعت مراتبهم لا يقدر من مجاوزة ولا الحقوق به وقال ابن عطاء في هذه الآية
امر بطلب نور الادنى من عبي عن نور الاعلى واقول لا وصول الى النور الاعلى من لم يستدل عليه بالنور الادنى ومن
لم يجهل السبيل الى النور الاعلى والنفس بأداب صاحب نور الادنى ومتابته نقد عن نوبين جميعا والبشرى الا غلر

لان من شرط اتحاد الحبيب والمحبيب ان لا يدخل بينهما شئ من المحدثان فاذا كان العارف بلغ مقام صهر التوحيد
يتشعشع نور جمال الحق من وجوده فيجد له الكون ومن فيه بالنظر طوعا وكرها لان من راي حسن جلال الحق بالواسطة
او لم يبلغ حقيقة تحقيق المعرفة يصير مشبهيا بوقومه في الوسايط لاجل ذلك دفع روحه اليه حتى يستقيم نظام
ولم يبلغ احكام السنة **ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم** خلق الله الارواح القدسية
من معادن الربوبية وجلالها بنور المشاهدة فصارت تلك الجواهر من اصل واحد وان كان تتفاوت في المقامات
وصورة البشريات فروح ادم من الملكوت خلق جميع ذريته من الانبياء والصلبيين معها فذكر الله تعالى ما صنع
بروح ادم من تخصيصها بالقربة والكرامة والمشاهدة والعلوم والمكاشفة والتفريد والتوحيد فذكر ان روح
عيسى في منازل القربيات مثل روح ادم بما ذكر من تخصيصها فقال ادم ونفخت فيه من روحي ومثل هذا قال
لعيسى لكن شرف ادم باضافة خلق صورته الى نفسه فقال خلقت بيدي وانه اسجد له ملائكة تخصيصها
وتشريفها من جميع الخلق لهذه المنزلة وقوله خلقه من تراب فالتحمة المجهلة حتى لا يظنون قد ما في الربوبية قال الاستاد
خبرها بتطهر الروح عن التنازع في الاصلاجات افرح ادم بصنعة اليد وعيسى بتخصيص نفخ الروح فيه على وجه الاخر اذ
وان كان اكبر الشان ففضل المحدثان والخلقوية لازم لم قال الله تعالى **ثم قال له كن فيكون** وقوله
فلا تكن من الممصرين طيب الله تعالى بهذا قلب بنبيه عليه السلام اي كما كنت قادرا بخلق
ادم وعيسى بكميتي وقوة سلطاني فاعطيتك ما وعدتك من كمال دينك وشريعتك وتمازنت المعرفة عليك محل
متبعيك فلا تكن ما هو فاق من خطرات نفسك قال بعضهم الحق من دينك ان لا يظهر شيئا من المكونات الا من
تحت ذلك كن فلا تشك في انه منفرد باسمائه وصفاته لا ينارعه في صفاته احد من عبده وخلقته وقال الاستاد
الحق من دينك يا محمد فلا تشك في انه لا ماثل في الالهة واحد ولا على اثبات سببه لمخلوق قد شرع فالموجودات التي تحت
بوجودها عن كتم العدم من الله عز وجل بدوها واليه عنها **فمن حاجك فيه من بعد**
ملكاء له من العلم اي من اذالك بالهجة الباطلة من المدعين الكاذبين فادع عليهم دعوا العلم
والانسياط ليهلكوا جميعا بدعوتك لاني خصصتك من بين الانبياء بمقام المحمدي واستجابة الدعوة في السجود قال
جعفر الصادق عليه السلام اشتر في اظهار المدعين لاهل الحقائق لتفتضحوا في دعواهم عند انوار التحقيق وبطلان
ظلمات الدعاوى الكاذبة **قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا**
وبينكم موافاة القدم من المحدث والظاهر الحق بنبعت لعبودية والخروج من رسم دعاوى البشرية
ورفع النفس عن الالتفات الى الالكون والجل بحجة الرحمن **الا نعبد الا الله ولا نشرك**
به شيئا اي لا تتبع الهوى والدنيا وشهواتها ولا تلتفت بنبعت الرياء والسمعة الى غير الحق

تفسير علامه شيخ الدين بن عربي
في زمان ادم من الملكوت خلق جميع ذريته من الانبياء والصلبيين معها فذكر الله تعالى ما صنع
بروح ادم من تخصيصها بالقربة والكرامة والمشاهدة والعلوم والمكاشفة والتفريد والتوحيد فذكر ان روح
عيسى في منازل القربيات مثل روح ادم بما ذكر من تخصيصها فقال ادم ونفخت فيه من روحي ومثل هذا قال
لعيسى لكن شرف ادم باضافة خلق صورته الى نفسه فقال خلقت بيدي وانه اسجد له ملائكة تخصيصها
وتشريفها من جميع الخلق لهذه المنزلة وقوله خلقه من تراب فالتحمة المجهلة حتى لا يظنون قد ما في الربوبية قال الاستاد
خبرها بتطهر الروح عن التنازع في الاصلاجات افرح ادم بصنعة اليد وعيسى بتخصيص نفخ الروح فيه على وجه الاخر اذ
وان كان اكبر الشان ففضل المحدثان والخلقوية لازم لم قال الله تعالى **ثم قال له كن فيكون** وقوله
فلا تكن من الممصرين طيب الله تعالى بهذا قلب بنبيه عليه السلام اي كما كنت قادرا بخلق
ادم وعيسى بكميتي وقوة سلطاني فاعطيتك ما وعدتك من كمال دينك وشريعتك وتمازنت المعرفة عليك محل
متبعيك فلا تكن ما هو فاق من خطرات نفسك قال بعضهم الحق من دينك ان لا يظهر شيئا من المكونات الا من
تحت ذلك كن فلا تشك في انه منفرد باسمائه وصفاته لا ينارعه في صفاته احد من عبده وخلقته وقال الاستاد
الحق من دينك يا محمد فلا تشك في انه لا ماثل في الالهة واحد ولا على اثبات سببه لمخلوق قد شرع فالموجودات التي تحت
بوجودها عن كتم العدم من الله عز وجل بدوها واليه عنها **فمن حاجك فيه من بعد**
ملكاء له من العلم اي من اذالك بالهجة الباطلة من المدعين الكاذبين فادع عليهم دعوا العلم
والانسياط ليهلكوا جميعا بدعوتك لاني خصصتك من بين الانبياء بمقام المحمدي واستجابة الدعوة في السجود قال
جعفر الصادق عليه السلام اشتر في اظهار المدعين لاهل الحقائق لتفتضحوا في دعواهم عند انوار التحقيق وبطلان
ظلمات الدعاوى الكاذبة **قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا**
وبينكم موافاة القدم من المحدث والظاهر الحق بنبعت لعبودية والخروج من رسم دعاوى البشرية
ورفع النفس عن الالتفات الى الالكون والجل بحجة الرحمن **الا نعبد الا الله ولا نشرك**
به شيئا اي لا تتبع الهوى والدنيا وشهواتها ولا تلتفت بنبعت الرياء والسمعة الى غير الحق

وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا أَيْبَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

والخدمة والرياسة التي يتوقع بعضها من بعض الاشارة فيه انه اعلموا حق عباده بحد قلوبهم عما سواه قال الله في قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم قال هو اظهر العبودية عند ملاحظة الصمدية وقال ابن عطاء الحق التوميد وقال ابو عثمان في قوله لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا قال اعلمك طريق التعبد في هذه الاية وهو ان تطالع بستره عند اشتغالك بالعبادة سوى معبودك ولا تفرغ في امور من امورك الى غير فنحن بذلك

رَبَّا مَا كَانَ ابْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا

مُسْلِمًا مَا كَانَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ متعلقا بالتشبيه مثل اليهود ولا بالشؤنية مثل النصارى ولكن كان

حنيفاً ما تلاعن الكون بروية المكوث مسلماً متقداً عند جريان قضائه وقدره لا رادته وقال لا استأخذ حنيف

المستقيم على الحق ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ

عليه السلام للذين اتبعوه بشرط التجرع عن الكونين والعالمين ومنع النفوس عن خطوط اشكال الملوك لان الخليل

اذا بلغ مبلغ رجال القدس زاع بصراً عن عرائس الملوك فقال انى برئى ما يشركون انى وجهت وجهى للذي

فطر السموات والارض هذا النبي يعنى محمد صلى الله عليه وسلم اولى بمتابعة ابيه خليل الله لانه زبدة فحاض

محبه وخلاصة حقيقة فطرته والذين آمنوا اى ايقنوا وشاهدوا سانيات الآخرة ومنازل الابرار والسفرة

والله ولى المؤمنين حافظهم عن افات القهريات وادخلهم في قباب العصمة والكرامات قال جعفر الصادق

الذين اتبعوه في شرايعهم ومناسكهم وهذا النبي لقرب حال ابراهيم من حال النبي صلى الله عليه وسلم شريعتهم

من شريعته دون سائر الانبياء وسائر الشرائع والذين آمنوا القرب حالهم من حال ابراهيم لله ولى المؤمنين

في تشريفهم الى بلوغ مقام الخليل عليه السلام اذ القرب منه في درجة المحبة بقوله يحبهم ويحبونه ولا تؤمنوا

الا لمن تبع دينكم

لا تعجبوا الا اهل اليكم من العارفين والريانيين الذين لا يظهرون احوالهم

عند اهل الدنيا بالرياء والسمعة ولا يغالطون الناس في معاني اهل الحقيقة فيقعون فيهم بالوقعة والالتكاد

ويقصدون سفك دمائهم وقال بعضهم لا تعاشر الا من يوافقكم على احوالكم وطريقكم وقال المرتضى

لا تقشوا اسرار الحق الا الى اهلها فقال ابو بكر بن طاهر لا تصدقوا ظهوركم ايات الله على ما لم تسموا ولا

ورايضته ومحافظته على ظاهر الشريعة يختص برحمته من يشاء

والولاية يختص بها من يشاء من صفوة خلقه لان سبق عنايته قبل وجود المجاهد والمجاهدة والشواهد

والبراهين والعلل فمن اشرقت نور المشاهدة وملاشع سر من خصائص الخطاب وسكنت لوحه

ابو يعقوب
بالسيرة السلوكية
علم النفس الظاهر والباطن
استقبال اللامعة تليق القوي النفسانية والبدنية
اباه يعقوب الاذعان والاختلاف في القامات قبل وصوله الى مقام القلب
والحق في هذا النقل اشار الى وصوله الى مقام القلب
وطوانه بالبيت اشار الى وصوله الى مقام القلب
وسلكه فيه مع التوابع ودخوله اشار الى مقام القلب
واستقامته فيه ودخوله اشار الى مقام القلب
اشارته الى اجازة النفس بعبادة العوى وطوفان
بجعل في زمان نوح عليه السلام من مقام القلب الى مقام
في السماء الرابعة اى البيت السلام من مقام القلب الى مقام
هو قلب العالم وزنونه مرة اخرى نعم ابراهيم
في زمان ابراهيم عليه السلام
اشارته الى مقام القلب بعبادة الله تعالى القلوب
في زمانه الى مقام القلب بعبادة الله تعالى القلوب
قواعده وجعلها ايات في مقام الروح الذي هو
عليه السلام من مقامه الى مقام التوحيد اذ هو
ما ارتفع من رتبة وهو قوله الى مقام التوحيد اذ هو
من ظهر عليه التوحيد والارض خفي عن قلوب
وجس الذي ظهر السموات والارض خفي عن قلوب
والجس لا يهود اشار الى ظهوره بالرياسة في مقام
اشفاقه من اشارته الى ظهوره في طلبه
سبلها استمالها بالتفكر والتعبد في طلبه
لذلك قبل خبثت فيه يعنى اختبئت
بالبدن واسوداده
بلا

من شراب الوصلة فاني له النظر الى نفسه ومعاملته ومجاهدته لان من التقص صا مراد وان ذل محبوا وان
 اعتد والاختصاص اصل يقع على ثلاثة احوال الاول هو مكاشفة غيب الملكوت والثاني يقع على مشاهدة
 الجبروت والثالث يقع على مدارج المعرفة والتوحيد وهو اعلی واجل لان فيها السكون والبسط واليساط واليقين
 والاثانية والفرانجية والخرية والاقصاف بالربوبية وهذه اصل حقائق التمكين وتحقيق التوحيد قال ابو عثمان
 سهل القول ليبقى معه وجاء الراجي وخوف الخائف وقال بعضهم ازال العلل في العطايا والنفوس عن ملاحظتها
 المجاهدات فاقطعهم عن الشواهد والموارد وقال سهل من نال الهداية والفرية نالها بربه لا بنفسه وقال
 ارتفعت العلل في العطايا وفيما اظهر من النعوت والخفايا وفترا النفوس عن مطالعات المجاهدات وكيف يتوسل
 المتوحد بالوسائل من اعمال البر بعد قوله يختص برحمته من تشاء وايقن بان ليس اليه طريق بالشواهد والموارد
 والعوائد والفوائد وقال ابن عطاء انما لا طريق اليه بالعوائد والفوائد وقال الواسطي يختص برحمته من يشاء
 ان يكون بحيث كنت بلانت ويكون القائم هو لك بذاته ونعته وقال ايضا من تجل له باحوال ليس كمن تجل له
 بحالة واحدة كذلك يختص برحمته من يشاء وقال ايضا لما ان يشاهد والبرهان وعما ينو الفرقان فزعا من صفاتهم
 الى صفاتهم ومن فعلهم الى فعله فسكنوا الى ما سبق حسنه حيث يقول ان الذين سبقتم لهم من الحسنه وقال
 ابو سعيد الحارثي ان الرحمة ههنا فهم معاني السماع بالسمع الحقيقي وهو الذي خفي في خواص السكوة من عبادته قال الفارس
 هو العاقل والاشهادة والولاية والنبوة والرسالة ولولا انه خصهم بما خصهم به ما ظهر عليهم من اثار الموافقة شئ قال
 ابو سعيد الحارثي اختص الله من عبادته خواصا جعلهم اهل ولايته فقال يختص برحمته من يشاء فطوبى لهذا العبد
 ما خياه به سيده من هذه الدرجة العظيمة وسئل ابن عطاء ما الذي فتر العابدين عن عبادته قال قوله يختص برحمته
 من يشاء وقال بعضهم يختص برحمته من يشاء بمعرفة نعمه عليه والقيام بشكرها وقال الاستاذ اي نعمته من يشاء فقوم لغتهم بنوعه لا
 اختصهم بنوع الاخلاق وقوم لغتهم بنوع الولاية واخرين بنوع الارادة واخرين بتوفيق الظاهر واخرين بتحقيق المسار واخرين بعبادة
 واخرين ببقاء الاسرار قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقيل لما سمعوا قوله سبحانه يختص برحمته من يشاء
 علموا ان الوسائل ليس بها شئ وان الامر بالابتداء والمشية وقيل يختص برحمته من يشاء بالفهم عنه فيما كاشفته
 من الاسرار ويطيقه اليه من فنون التعريفات **بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى** العهد ثلاثة
 عهد الاول ينعت الكشف للارواح في احاطين بقلبي القلب في سر في اوصاف الربوبية مع الاسرار وهو لقاء
 مخاطبة الحق بما وافق توفيق العارف في خصايل العبودية وعهد الله بعد تمكين العارف وكونه عارفا بالله
 مع عقله بوسائط الكتاب والسنة لكون الادب منه في جميع عمره فمن وافق روحه عهد الاول فاراد في كمال
 وبلغ سر التوحيد ومن وافق قلبه الهام الخاص باللقاء سمع الخاص سكنه في جريان الحكم فقد بلغ مدين حقيقة

بهاست النساء
 العبد شادة الى الخفاء
 وتلك في غلبة القوى النفسانية على القلب
 واستبلاها عليه وتسويد ما الوجه النوراني الذي
 يلى الروح منه وكلها اسميل ايضا كان من الموحدين
 لطفه عليه في دفع قواعد البيت ربك
وَجَعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ
ابْنِ مَرْيَمَ وَأَنْجَسَ فِيهِمَا شَيْئًا
 اي لا تكلنا الى انفسنا ففسدنا يا انفسنا بل باث وحبك
 وسو محمد صلى الله عليه وسلم فكلنا قال عليه السلام
 انا دعوة ابي ابراهيم بنشر عيسى روي ابي قتادة
 في التمارن نور اخراج منها فاضايت
 من اخب من سيفه نفسه
 غلبه نفسه اي سنفنا على الجبروت وبقي في مقام
 انتزع الخافض ولقد اضيقته
 اي من كان من الجبروتين المردن بالسابقة الالهية
 فاختزنه حالة القماء في التوحيد وهو في مقام
 لتدبير النظام بعبادته من اهل الاستقامة السالكين
اسْلَمُوا اي اذ قال الله في
 في الاول من اهل الصفا اول مسلك
 موصدا من عتار الرب
 العالمين

بقوله وسرع وان كان لا يقصر في شئ من الشرع بفعله وقيل بما كنتم تدرسون من قوال احسانى اليكم وتضعاف

نعمى لداكم وقيل بما كنتم تعلمون الكتب بما كنتم تدرسون من الاثني ونعمائى وما توليت من اموركم

وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُتَّخَذُوا الْكَلْبَةَ وَالشَّيْبَانَ أَرْبَابًا ۚ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ

عليكم بتعليمهم ارباكم ان تنكونوا وتطردوهم ولا تلتفتون باسرارهم الا كينهم بدرجاتهم

ويعلمون انهم في ديوان الالهية والربوبية كل شئ في كل شئ ولا تنكون مع ما فيه

ومن فيه في جنب حطة الله تعالى الا كذا في السموت والارض ولا تنفرهون بامور انفسهم في امر الله تعالى

ويعلمون ان امر الحق غالب على جميع الامور فانهم ما مور من جميع الخلاق **أَيَا مَرْكُم بِالْكَفَرِ**

بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ اي لا ياتون الى الخلق الا لتهديب اسرارهم عن الاكوان والحدائق

في خالص عبودية الرحمن وغيرهم من اسرار الحقيقة وانوار الشريعة وعن وحدانية الله وقدس طبقاته

وعز بقاء وجهه وجماله يا مكرم القسك بجبل الله المنين وصرفت الايمان بنعت اليقين وقال ابن عطاء موضحا

للاحضات وليس يابدهم من النفع والضرر شئ فكيف لمن دونه وقال الواسطي في هذه الآية لا تنظرون باسراركم

تعظيمهم ولا الكفر في معانيهم واعلموا انها هي بوبية تولدت عبودية وقال ابن عطاء ايا لوان تلاحظ مخلوقا وانت

تجد الى ملاحظة الحق سبيلا قال الله تعالى لا يا مكرم الآية وقال الواسطي في هذه الآية علالها طبقات موهبة

للعاملات ايا مكرم بال كفر بعد اذ انتم مسلمون يا مكرم بال احتجاب عن الحق بعد معاينة الحق او بال انقطاع عن الحق بعد

غيره وقيل يا مكرم بالتوسل الى من لا وسيلة له الا بالحق وقيل يا مكرم بمطالعة الاشكال ونسبة الحدائق **الامثال**

بعد ان لاح في اسراركم انوار التوحيد وظلمت في قلوبكم شعور التفريد **وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ**

النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ

لِمَا مَعَكُمْ اخذ الله ميثاق خصائص خطاب علم الجهول الذي بنكس حقائق اسرار الربوبية مع النبيين

والمهديين بواسطة الهام الملك وغيره واسطة منفردا عن نطق المخلوقات بل الحق منفرد بانزاله واطهار انوار

في عيون ارواحهم ليهدي قوايه ويعرفون انه من عند الله وينصرون به باليقين والمعاملة وهذا من نون الكفاية كما قاله الكعب

فان الله تعالى اراد ان يري الانبياء والاصفياء من الاولين والآخرين شرايف مقامات حبيبه تخصيمه

على جمهورهم ليعرفوا به ويعرفونه لان من عرفه فقد عرف الحق ومن آمن به دخل في دائرة المحبة وحقيقة

القربة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال عليه الملواة والسلام من عرفني فقد عرف الحق

لان عليه كسوة الربوبية ويبرز من جمال وجهه نور جمال مشاهدة الحق والاشارة في ميخاق الحق مع الانبياء

الحبيبه لئلا يغيره لان العشاق يغير بعضهم بعضا والغير من لوازم العشق وانما من صفة الحق سبحانه من نعم البشير

مع افاقهم في التوحيد
واختصاص السبلين بالاخلال من اذلو
ادركوا الحق لا ذكروا الخلاص فلم يبق حاجتهم
معه ولو كانت عقولهم رقيقة لاستلقت بالآيات
والدين الحق الذي هو كالحق في كل دين ولا تذهب حقه وزنت بين خلق
الذي الخلق عليه واليه خاتمة دين الاسلام فان كل
حق بل هو الحق والحقيقة والحق جملوا الله وسط
اي عليه بين الاسرار والاشهاد عليهم ما وكونهم
لا يفرقون بين الامتداد بالجمعة
فانهم كافا متقيدين بالجمعة
ولهم في فوا
التوحيد
الان بالجمعات
كل شيء المشرك
عليه ما من التا
من يشكك في
اي طريق الوحدة التي متساوى بالجمعة وكان
اليها يكون الحق التوجه اليها في جمعة وكان
الجمعات كما كان فيه وبه وله كما قال ايما تولوا فاقموا
وجه الله ومعنى شهادةهم على حقوق الاديان
عليهم اطلوا على نور التوحيد على حقوق الاديان
ومعنى حق اهل كل دين وحق كل ذي دين في دينهم
وباظهارهم الذي ليس بغيرهم
موضحا حقائق

فانظر شان موسى و فير على سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم ومقصود الحق من الميثاق صوته اسرار
 انبياء ومن صفات البشرته **فأشهد وأنا معكم من الشاهدين** **بجذرهم من**
 اطلاعهم عليهم في نصره حبيبه والايمان به وهذا غاية تشريف نبينا صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء
 عليهم السلام ثم بين ان من حمد سره عز محنته وزاغ قلبه عز نور سفته ومال ظاهره عن طريقتيه وشجعت
 بعد ظهور معجزاته وظهر كراماته سقط عز مقامات المسلمين والنبين وتشمر من شوق التهديد بدمهم هذا فقال
فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وقال فارس اخذ
 عهد حبيبه صلى الله عليه وسلم على من كان قبله من الانبياء بقوله واخذ الله ميثاق النبيين قاي
 شرت اسرت من اخذ الله عهده على من كان قبله ثم امرهم بالشهادة له بالعهد وضمن ان يكون هو
 مع الشاهدين معهم والشاهدين عليهم وانما فعل ذلك لئلا يبقى احد ممن تقدم وتاخر الا وعليه
 حجة من الله في ارساله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم والايمان به ولا يبقى لاحد بعد ذلك حجة في حق الله
أَفَعِمَّ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ اي ان اصل جميع المراد في طاعتي فمن اين يطلبون صفاء العيش
 وفي اكتناف قري لئلا تذل انس العارفين وفي الطاف وصلى جلالة مشاهدة القدس للموحدين في اطراف
 سبل عنايتي بنجاح الكرامات للهاديقيين ومن تمسك بمجبال امال نفسه فهو عن عيني عبوديتي منحوت
 ومن زاغ عن عبادتي فهو عن مشاهدتي وحدانيتي وفردانيتي منزول ومن خزل عن مشاهدة العبودية
 وروية الربوبية فهو من جملة المبطلين المستدعين الذين تصرفون في غيايات جبال الهوى ويهيمون في
 اوديه العنا والغباء ومن ظالم غير حقائق الالهية والازلية فقد وقع في سراب الفهلال ويتروذ في اعوط
 الشياطين فاذا نزل نزل في قعر الامنا واذا سار سار في مغاليط النفس هباء غبار والبلاء وقال الواسطي من تمسك بغير
 بل بغير الواحد فهو بعيد من عين الحقيقة **وَلَهُ اسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**
 اذا اظهر نفسه عن كبريائه في مראה الكون ببغث الجبروت انقاد له جميع الاتام قهرا وجبرا لانه يقتضيه ظهور
 سلطان الحدانيه فوق الهيبة والجلال في وجوه الخلائق بالافعال **طَوْعًا وَكَرْهًا** اسلمه
 العارفين ببذل الارواح طوعا لما عاينوه بحسن حال القدم واسلم الجاهلون له ببذل النفوس كرها لما راوا
 من عظم قهره في اظهار سلطنته وقهارته وايضا خضع بعضهم بكشف جماله فاسلموا من مشقه على مشاهدته
 طوعا واخضع بعضهم بروية عظمته في لباس فعله وصنعه فاسلموا من هيبتة عند انكشاف نور كبريائه عن
 الافاق كوحا فاكهم قوما باسباب افوا والخيال على سرادهم حتى يكونوا في جريان قضائه وقدره بالطبع منتقلا
 من ازل قوما بارسال هيبة القهر من ظاهرهم فيكونون خدوعا وسطوة بجاسته بالكل مذلين وقال الحسين

وتنبا انهاد
 الكاذب اخبارا ومثاقا
 ودونهم على حد دينهم وابطالهم باطله
 من ايمان واحتجابهم بتقيد هون نظامهم دون البقي
 الى باطنه واصله والاخرى فوا حقيقته دين سائر الايمان
 لا في طريق الحق واحد الذي هو الحق هو الحق الا غفلوا
 وخاصة دين الاسلام الذي هو الحق هو الحق الا غفلوا
 والرسول مطلع على رتبة كل متدين بدينه وحجابه الناس
 وحقيقته التي هو عليها من دينه فحق في دينه في دينه
 هو به محبوب عن جمال دينه فحق في دينه في دينه
 وحدود دايما انهم واجبا لهم وحسنا لهم وسياهم
 واخلاصهم ونفاقهم وامتد بهم فون
 بنور الحق وامتد بهم فون
 ذلك من
 الامام
القبلة التي كنت عليها
 لا العلم السابق في عين جميع اول الوجود فانه معلوم
 له بذلك العلم قبل وجوده لان العلم كله لا علم
 لاحد غير فلو من ان العلم على الاشياء فظهر على
 مظاهر من علمه وذلك علمه القضي اي علمه
 تفاصيل الموجودات فهو يعلم بذلك العلم القضي
 بالعلم الاول الذي هو من عين جميع قبل وجوده
من يبيع الرسل
 في بيع الرسل
 في بيع الرسل
 في بيع الرسل

بنعت اخلاص الايمان وترك حظوظهم في مقام المحبة لوجدان جمال القدم لان المحبة حظ العارفين ودرية العظام
نصيب الحق جل وعز ودعاية الاسرار بترك رسوم المقامات وقسم منهم اهل الوله وانفاقهم ثلثه الرزقه لى العبر
ولفوز في الاذليات وبذل المحبة للابدنا وقسم منهم اهل الاتحاد وانفاقهم ثلثه مع شهوات الصديق عن مفارص
اشجار التوحيد وسير السيرة قدم القدم بنعت التجريد وطيران الروح في بقاء البقاء باجضة النفسريد
هذا وصف افاق رجال الصديق وهم بالثقلات فيما نالوا من ثواب الاتفاق في هذه المقلات
من جزيل الكرامات وهو ما ذكر الله تعالى في كتابه لن تناولوا البر حتى تنفقوا ثلثه من ثروته ولكل
طائفة منه بر من هؤلاء الذين ذكرنا احوالهم في انفاقهم على قصد اداءتهم وصدق نياتهم في
التائبين هو محبة الله لهم بعد اياهم منهم اليه وهذا الشكر الله تعالى قال ان الله يحب التوابين واما
بالمستورعين فهو استجابة الدعوة مقرونة بالتقوى واما بتر الزاهدين فهو الحكمة من الله تعالى وهو اشارة
صلى الله عليه وسلم قال من زهد في الدنيا اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فامر الفقراء
فهو السكينة من الله تعالى ظهرت في قلوبهم واما بتر الاغنياء فهو درجة الكرامات واما بتر العبايرين فهو درجة
واما بتر الشاكرين فهو زيادة القرية قال الله تعالى لمن شكر زدنا من كرامات المتوكلين وهو الكفاية
في جميع المراد وجدان لطائف محبة الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال تعالى يحب المتوكلين واما
بتر الراغبين فهو رضوان الله تعالى قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه وقال عليه السلام الرضوان الاكبر
هو تجلى الخاص ومن بلغ مقام الرضا فقد وجد رضوان الاكبر واما بتر الصالحين فهو النجاة في الدنيا والاخرة
وحقيقة الطائفة والكرامة على رؤس الخلائق يوم القيمة قال الله تعالى ليخرجي الله الصديقين بعدد قهر هذا
درجة اهل المعاملات في مجازات الله اياهم بدرجة وكرامته واما بتر المراقبين فهو وجدان نور الفراسة وحلاوة
الذكر واما بتر الخائفين فهو ذوق المحبة ومعرفة اجلال الحق تعالى واما بتر الراجين فهو صفاء اليقين والربط
والانبساط واما بتر المحبين فهو المكاشفة وانوار القرية والمشاهدة واما بتر المشتاقين فهو الانس بالله
في جميع العاني واما بتر العاشقين فهو محبة سناء الجمال في عين الادب واما بتر الموقنين فهو مشاهدة الالام
والنعماء والطائفة في رسوم الربوبية واما بتر المستأنسين فهو حلاوة حسن القدم في تناولهم بقرن خواطرهم
عن وجل خطرات الشياطين في اسواق الشهوات واما بتر المطمئنين فهو حصول الكرامات من تعذيب الاعيان
وانواع مجائب الايات وان يذوق العارون طعم حلاوة الذكر قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب
واما بتر المحسنين فهو مشاهدة الحق في لباس الملكوت هذا وصف براهل الاحوال واما بتر المذاكرين فهو
محبة المذكور في حقائق نفس الايمان واما بتر المتفكرين فهو رؤية اثار تجلى الصفات في لباس الايات

من طريق سلك شجرة
على حظوظك والاعتكاف بها على
نصيب الحق جل وعز ودعاية
الاسرار بترك رسوم المقامات
لن تناولوا البر حتى تنفقوا
ثلثه من ثروته ولكل طائفة
منه بر من هؤلاء الذين
ذكرنا احوالهم في انفاقهم
على قصد اداءتهم وصدق
نياتهم في التائبين هو
محبة الله لهم بعد اياهم
منهم اليه وهذا الشكر الله
تعالى قال ان الله يحب
التوابين واما بالمستورعين
فهو استجابة الدعوة مقرونة
بالتقوى واما بتر الزاهدين
فهو الحكمة من الله تعالى
وهو اشارة صلى الله عليه
وسلم قال من زهد في الدنيا
اربعين صباحا ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه فامر الفقراء
فهو السكينة من الله تعالى
ظهرت في قلوبهم واما
بتر الاغنياء فهو درجة
الكرامات واما بتر العبايرين
فهو درجة واما بتر
الشاكرين فهو زيادة القرية
قال الله تعالى لمن شكر
زدنا من كرامات المتوكلين
وهو الكفاية في جميع
المراد وجدان لطائف
محبة الله تعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه وقال
تعالى يحب المتوكلين واما
بتر الراغبين فهو رضوان
الله تعالى قال الله تعالى
رضى الله عنهم ورضوا عنه
وقال عليه السلام الرضوان
الاكبر هو تجلى الخاص ومن
بلغ مقام الرضا فقد وجد
رضوان الاكبر واما بتر
الصالحين فهو النجاة في
الدنيا والاخرة وحقيقة
الطائفة والكرامة على
رؤس الخلائق يوم القيمة
قال الله تعالى ليخرجي
الله الصديقين بعدد قهر
هذا درجة اهل المعاملات
في مجازات الله اياهم
بدرجة وكرامته واما بتر
المراقبين فهو وجدان نور
الفراسة وحلاوة الذكر
واما بتر الخائفين فهو
ذوق المحبة ومعرفة اجلال
الحق تعالى واما بتر
الراجين فهو صفاء اليقين
والربط والانبساط واما
بتر المحبين فهو المكاشفة
وانوار القرية والمشاهدة
واما بتر المشتاقين فهو
الانس بالله في جميع
العاني واما بتر العاشقين
فهو محبة سناء الجمال
في عين الادب واما بتر
الموقنين فهو مشاهدة
الالام والنعماء والطائفة
في رسوم الربوبية واما
بتر المستأنسين فهو حلاوة
حسن القدم في تناولهم
بقرن خواطرهم عن وجل
خطرات الشياطين في
اسواق الشهوات واما بتر
المطمئنين فهو حصول
الكرامات من تعذيب
الاعيان وانواع مجائب
الايات وان يذوق العارون
طعم حلاوة الذكر قال
الله تعالى الا بذكر الله
تطمئن القلوب واما بتر
المحسنين فهو مشاهدة
الحق في لباس الملكوت
هذا وصف براهل الاحوال
واما بتر المذاكرين فهو
محبة المذكور في حقائق
نفس الايمان واما بتر
المتفكرين فهو رؤية
اثار تجلى الصفات في
لباس الايات

واما براهل الحكماء فهو خصا نص الخطاب بنعت الانعام واما براهل الحياء فهو رؤية مشاهدة العظمة والكبرياء
واما براهل التلوين فهو رؤية عين جميع الافعال بنعت جمال الصفات واما براهل التمكن فهو رؤية عين
جميع الصفات بالرسم الافعال واما براهل الحقيقة فهو رؤية عين القدم بنعت الفناء ومحو البشرية ومحو
رسوم الخيال واما براهل السر فهو رؤية كنز علم الازلي بعين الروح في مدارج المعرفة واما براهل العارفين
فهو تجلي صفت الوجدانية والسمودية ورؤية قرب القرب وهذا صفة بر العارفين واما براهل القبض
فهو رؤية العزة واما براهل البسط فهو رؤية جلال الصفات بنعت الخلاوة ببروز نور القرية واما براهل السكر
فهو ظهور الحق لهر في لباس حالاتههم بالبعثة واما براهل الصحو فهو رؤية الحق بنعت المحسر والجمال
واما براهل الفناء فهو رؤية القيومية بنعت لفرم انية واما براهل البقاء فهو رؤية ديمومية الحق جل
وعنه واما براهل الانبساط فهو رؤية بسط الحق لهر في وجدان عزاد هو منه واما براهل حقائق التوحيد
فهو رؤية انوار الذات والصفات واما براهل الوله فهو رؤية انبساط الحق في انفسهم لذلك هاهنا واما
براهل الاتحاد فهو رؤية كسوة جمال القدم بوصف الصفات على سرار رادواهم وتخييل لكون لهر بالحكم بالانفج
والدهاء وهذا وصف براهل حقائق التوحيد ذكرت في هذا الفصل ما اتخف الحق الى اولياءه من
النوع المقامات والكرامات بل منه لهر وجزاء عظيم الله اجره اذا كافاهم مشاهدته وقربه وعطف عليهم باسمه
اجدر منه من مننه القديمة وعنايته الازلية وقال الاستاذ منهم من يتفق على ملاحظة اجزاء والعض
ومنهم من يتفق على مراقبه دفع البلاد والحق منهم من يتفق اكتفاء بعلمه قال «يا لهر ويحتر المعروف في طلب العلم
ليذكر يوما عند ملي شمالكه وقيل اذا كنت لا يصل الى البر لا بانفاق محبوبك فتصلي الى الباروك كنت
توثر عليه خطوطك وقال جعفر الصادق لن تناولوا خدامي الا بمعرفتي ولن تناولوا بعرفتي الا برضاي ولن تناولوا
رضائي الا بشاهدي ولن تناولوا مشاهدي الا بصحبة ولن تناولوا عصمة الانبياء بديني ولن تناولوا تعظيم بديني الا بالانقطاع
عما سواي وقال بعضهم اول البر الهادية ثم المجاهدة ثم الشاهدة معناه لن تناولوا هذه الخصال الا بان
مما تحبون قال ابن عطاءن تصلوا الى القرية وانتم متعلقون بحظ انفسكم وقال جعفر الصادق بانفاق المبع
يصل العبيد الى بر حبيب وقرب مولاه قال الله تعالى لن تناولوا البر الالية وقال ابو عثمان لن يصل الى مقامات
الخاص من بقي عليه شئ من اداب النفوس ودماضتها وقال الواسطي الوصول الى البر بانفاق بعض المحاب
والوصول الى البار بالتخلي من الكونين وما فيهما وقال النضر يادي افردك له باشتقاق المحاب منك ليكون خالصا
في محبة لا تلتفت منه الى شئ سواه قال ابن عطاءن تناولوا وصلتي في اسراركم موافقة او محبة لسواي
وقال النضر يادي قل بعض المفسرين البراية الجنة وعندى ان البر صفة البار فكانه قال لن تناولوا قربتي الا

كونوا حل مية
من تجل عظمته لثلاثين
في قلوبكم وامنيكم ولا يميلوا صدركم
فتصلوا الى موافقة حلال امير المؤمنين عليه السلام
في الغيبة وبالنفس كما قال امير المؤمنين عليه السلام
عظم الخالق عندك بعشر الخلق في حديثك
ولا تأملى نعمة الكمال عليكم ولا راد في اعتدالكم
او تكلّموا دام الحضور والبراقية
اي كما ذكرتم بارسال رسول فيكم
جسديكم كنتم التلقى بالبطنة الثانية فانكم
منه لمناسبة النفس والطاعة لا راد في اعتدالكم
بالاجابة والبريد والتوا والليل
صلى الله عليه وسلم
تلكم في ذلك
عن النضر فانه كقران بل كفاي
امنوا بالصبر والامانة العياق استقيموا
بالصبر والصلوة في
ان الله مع الصلوة في
تجليات انوار ولا تفوتوا
الله

بِحَقِّ الصِّفَةِ كَمَا تَوَفَّى الْإِبْشَارَ اسْتِقَامَةً إِلَى لَا يَهْدِيهِمْ وَفَكَرَ الْوَفَاءَ الْأَوَّلَ وَتَشْرُطُ الْوَفَاءَ وَهُوَ حَقٌّ قَوْلُهُ كَلَّا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
 أَيُّ لَا يَمْرُجُونَ فِي الدِّينِ مِنْ سِوَاهُ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَقٌّ تَقَاتُ تَقَاتُ النَّفْسُ فِي مُوَاجِبِهِ وَقَالَ الْقَسْرُ
 فِي الْمَجْهُودِ وَاسْتِمَالُ الطَّاعَةِ وَقَدْ لُفَّ الرُّجُوعُ إِلَى الرَّاحَةِ وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ طَرَفِ الْوُجُودِ الْتَلَفٌ وَقَالَ
 الْوَاسِطِيُّ هُوَ تَلَاُفُ النَّفْسِ فِي مُوَاجِبِهِ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ حَقٌّ تَقَاتُ هُوَ صِدْقُ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ
 سِوَاهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ أَنَّهُ إِنْ يَرَفْنَا مَوَاضِعَ فَعَلِهِ فِيمَا وَفَّقْنَا فِيهِ مِنْ اسْتِمَالٍ وَاجِبِهِ لَا وَاجِبَ لَمْ يَكُنْ تَقَاتُ بِالْعَمَلِ الْإِتِّ
 وَائْتِذَا قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ حَقِيقَةُ التَّقْوَى فِي الظَّاهِرِ مَحَافِظَةُ الْحُدُودِ وَبَاطِنُهُ النِّيَّةُ وَالْإِخْلَاصُ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ إِنْ يَطَاعُ فَلَا يَعْصِي وَيُذَكَّرُ فَلَا يَنْسِي وَيُشْكِرُ فَلَا يَكْفُرُ قَالَ الْبُزْجَنِي
 التَّقْوَى كُلُّ التَّقْوَى مِنْ إِذَا قَالَ اللَّهُ إِذَا عَمِلَ عَمَلُ اللَّهِ وَإِذَا نَوَى نَوَى اللَّهِ وَكَانَ بِاللَّهِ وَتَقِيلُ إِلَيْهَا مِنْ تَوَاضَعٍ عَنْ
 جَمِيعِ الشُّبُهَاتِ وَقَالَ النَّصْرَانِي أَدَى حَقٌّ تَقَاتُ أَنْ يَتَقَى كُلُّ مَا سِوَاهُ وَقَالَ جَعْفَرُ التَّقْوَى أَنْ لَا يَرَى فِي قَلْبِكَ شَيْئًا سِوَا
 وَكَانَ الْوَاسِطِيُّ أَلَّا كَوَانُ كُلِّهَا أَقْدَارُ فِي مِيدَانِ الْحَقِّ وَمِيدَانِ الْحَقِّ لَا يَطُوقُ الْأَمْرَ تَقَى سِوَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ
 حَقٌّ تَقَاتُ قَوْلُهُ تَعَالَى **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا** حَبْلُ اللَّهِ الْهُدَايَةُ
 وَالْكَفَايَةُ وَالرَّيَايَةُ وَالْمُبُودِيَّةُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْخِدْمَةُ وَالْأَدَبُ وَالْحَرَمَةُ وَالْحَشَمَةُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْكِتَابُ وَالسُّنَنُ وَالْجُمْهُورُ الْأَعْتَمَامُ بِهَذِهِ الْوُثَاثُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهِ وَلَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ رَجْعِهِ
 إِلَى دَايِهِ وَتَدْبِيرِهِ وَعَقْلِهِ وَمَعَامَلَتِهِ وَمَجَاهِدَتِهِ وَحِيلَتِهِ وَفَكْرَتِهِ وَاسْتِدْلَالِهِ فَهُوَ يَجْزِلُ عَنْ ظِلِّ الْعَنَابَةِ
 وَكَفَتْ الْكَفَايَةَ وَالْأَعْتَمَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَبِحَبْلِ اللَّهِ مِنْ بَابِ الْمَعْرِفَةِ ارْشَادُ طَائِفَةٍ إِلَى نَفْسِهِ بِلَا وَسَائِطٍ وَآخِرُ قَهَرٍ
 فِي بَحَارِ جُودِهِ حَتَّى يَلْتَجِئُوا بِقَبْلِ الْمَذَاتِ إِلَى سَفْنِ الصِّفَاتِ لِيَنْقُذَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ الْتَكْرَرُ بِأَنْوَارِ الْمَعْرِفَةِ
 وَهَذَا حَالُ خَاصِّ الْخَاصِّ أَشْهَدُ طَائِفَةً عَلَى مَرَاتِبِ الْقَامَاتِ وَالْحَالَاتِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهِ بِأَنْوَارِ كَرَامَاتِهِ
 وَالطَّائِفَاتِ نَوَالِهِ وَهَذَا حَالُ أَهْلِ الْخَاصِّ الْأَمْرِ بِالْأَعْتَمَامِ شَفَقَةً عَلَى عِزِّ الْعَارِفِينَ فِي مَعْرِفَتِهِ وَادِّاءِ الْحَقِيقَةِ
 عَلَيْهِمْ وَفِي مَشْهَدِ التَّوْحِيدِ الْأَعْتَمَامِ لِحَبِيبٍ جَمَلٌ بَعْلَمُ الْقَدَمِ وَالْعَارِفِينَ مَكْرُوحٌ بِحُجَابِ بَرَسُومِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ
 حُجَابِ الْأَسْرَارِ وَالْمُؤَحِّدِينَ كَفَرًا حَقِّ التَّوْحِيدِ حَالًا حَقِّ السِّرِّ الْأَوَّلِ عِنْدَ أَرَادَاتِ الْحَقِّ وَفَقْدِ الْمَوْحِدِ
 عَنْ الْمَوْحِدِ فِي رُؤْيَةِ الْمَوْحِدِ لَأَنَّ مِنَ التَّقَاتِ عَنْهُ بَعْدَ شَهُودِهِ مِنَ الْقَدَمِ إِلَى رِسْمِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْعِبُودِيَّةِ فَشَيْءٌ
 فِي حَقِيقَةِ هَذَا مِنْ خَرَاجِ شَطِيحَاتِي وَابْضَاعِ فَرْغِ الْأَرْوَاحِ وَهُوَ مَحَلُّ الْكُلِّ شَفِّ وَالْعَارِفِ لِكُلِّ يَنْطَقُونَ مِنْ
 الْخَاطِمَةِ فِي الْأَخْوَةِ لِأَنَّ مِنْ يُلْغِ مَحَلَّ مَشَاهِدَةِ الْحَقِّ نَهَتْ رُؤْيَةَ الْوَحْدَانِيَّةِ تَسْقُطُ الْوَاسِطَاتُ وَسَلَّمَ الْعِبَادَاتُ
 مِنْهَا فَحَالُ الْأَعْتَمَامِ الَّتِي انْعَقَدَتْ بِهَا مِنْ الْوَاقِعَةِ وَتَعَارَفَتْ أَرْوَاحُ الْعَاشِقَاتِ لَهَا وَحَقَّتْ التَّفَرُّقَةُ

بِحَقِّ الصِّفَةِ كَمَا تَوَفَّى الْإِبْشَارَ اسْتِقَامَةً إِلَى لَا يَهْدِيهِمْ وَفَكَرَ الْوَفَاءَ الْأَوَّلَ وَتَشْرُطُ الْوَفَاءَ وَهُوَ حَقٌّ قَوْلُهُ كَلَّا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
 أَيُّ لَا يَمْرُجُونَ فِي الدِّينِ مِنْ سِوَاهُ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَقٌّ تَقَاتُ تَقَاتُ النَّفْسُ فِي مُوَاجِبِهِ وَقَالَ الْقَسْرُ
 فِي الْمَجْهُودِ وَاسْتِمَالُ الطَّاعَةِ وَقَدْ لُفَّ الرُّجُوعُ إِلَى الرَّاحَةِ وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ طَرَفِ الْوُجُودِ الْتَلَفٌ وَقَالَ
 الْوَاسِطِيُّ هُوَ تَلَاُفُ النَّفْسِ فِي مُوَاجِبِهِ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ حَقٌّ تَقَاتُ هُوَ صِدْقُ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ
 سِوَاهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ أَنَّهُ إِنْ يَرَفْنَا مَوَاضِعَ فَعَلِهِ فِيمَا وَفَّقْنَا فِيهِ مِنْ اسْتِمَالٍ وَاجِبِهِ لَا وَاجِبَ لَمْ يَكُنْ تَقَاتُ بِالْعَمَلِ الْإِتِّ
 وَائْتِذَا قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ حَقِيقَةُ التَّقْوَى فِي الظَّاهِرِ مَحَافِظَةُ الْحُدُودِ وَبَاطِنُهُ النِّيَّةُ وَالْإِخْلَاصُ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ إِنْ يَطَاعُ فَلَا يَعْصِي وَيُذَكَّرُ فَلَا يَنْسِي وَيُشْكِرُ فَلَا يَكْفُرُ قَالَ الْبُزْجَنِي
 التَّقْوَى كُلُّ التَّقْوَى مِنْ إِذَا قَالَ اللَّهُ إِذَا عَمِلَ عَمَلُ اللَّهِ وَإِذَا نَوَى نَوَى اللَّهِ وَكَانَ بِاللَّهِ وَتَقِيلُ إِلَيْهَا مِنْ تَوَاضَعٍ عَنْ
 جَمِيعِ الشُّبُهَاتِ وَقَالَ النَّصْرَانِي أَدَى حَقٌّ تَقَاتُ أَنْ يَتَقَى كُلُّ مَا سِوَاهُ وَقَالَ جَعْفَرُ التَّقْوَى أَنْ لَا يَرَى فِي قَلْبِكَ شَيْئًا سِوَا
 وَكَانَ الْوَاسِطِيُّ أَلَّا كَوَانُ كُلِّهَا أَقْدَارُ فِي مِيدَانِ الْحَقِّ وَمِيدَانِ الْحَقِّ لَا يَطُوقُ الْأَمْرَ تَقَى سِوَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ
 حَقٌّ تَقَاتُ قَوْلُهُ تَعَالَى **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا** حَبْلُ اللَّهِ الْهُدَايَةُ
 وَالْكَفَايَةُ وَالرَّيَايَةُ وَالْمُبُودِيَّةُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْخِدْمَةُ وَالْأَدَبُ وَالْحَرَمَةُ وَالْحَشَمَةُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْكِتَابُ وَالسُّنَنُ وَالْجُمْهُورُ الْأَعْتَمَامُ بِهَذِهِ الْوُثَاثُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهِ وَلَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ رَجْعِهِ
 إِلَى دَايِهِ وَتَدْبِيرِهِ وَعَقْلِهِ وَمَعَامَلَتِهِ وَمَجَاهِدَتِهِ وَحِيلَتِهِ وَفَكْرَتِهِ وَاسْتِدْلَالِهِ فَهُوَ يَجْزِلُ عَنْ ظِلِّ الْعَنَابَةِ
 وَكَفَتْ الْكَفَايَةَ وَالْأَعْتَمَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَبِحَبْلِ اللَّهِ مِنْ بَابِ الْمَعْرِفَةِ ارْشَادُ طَائِفَةٍ إِلَى نَفْسِهِ بِلَا وَسَائِطٍ وَآخِرُ قَهَرٍ
 فِي بَحَارِ جُودِهِ حَتَّى يَلْتَجِئُوا بِقَبْلِ الْمَذَاتِ إِلَى سَفْنِ الصِّفَاتِ لِيَنْقُذَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ الْتَكْرَرُ بِأَنْوَارِ الْمَعْرِفَةِ
 وَهَذَا حَالُ خَاصِّ الْخَاصِّ أَشْهَدُ طَائِفَةً عَلَى مَرَاتِبِ الْقَامَاتِ وَالْحَالَاتِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهِ بِأَنْوَارِ كَرَامَاتِهِ
 وَالطَّائِفَاتِ نَوَالِهِ وَهَذَا حَالُ أَهْلِ الْخَاصِّ الْأَمْرِ بِالْأَعْتَمَامِ شَفَقَةً عَلَى عِزِّ الْعَارِفِينَ فِي مَعْرِفَتِهِ وَادِّاءِ الْحَقِيقَةِ
 عَلَيْهِمْ وَفِي مَشْهَدِ التَّوْحِيدِ الْأَعْتَمَامِ لِحَبِيبٍ جَمَلٌ بَعْلَمُ الْقَدَمِ وَالْعَارِفِينَ مَكْرُوحٌ بِحُجَابِ بَرَسُومِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ
 حُجَابِ الْأَسْرَارِ وَالْمُؤَحِّدِينَ كَفَرًا حَقِّ التَّوْحِيدِ حَالًا حَقِّ السِّرِّ الْأَوَّلِ عِنْدَ أَرَادَاتِ الْحَقِّ وَفَقْدِ الْمَوْحِدِ
 عَنْ الْمَوْحِدِ فِي رُؤْيَةِ الْمَوْحِدِ لَأَنَّ مِنَ التَّقَاتِ عَنْهُ بَعْدَ شَهُودِهِ مِنَ الْقَدَمِ إِلَى رِسْمِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْعِبُودِيَّةِ فَشَيْءٌ
 فِي حَقِيقَةِ هَذَا مِنْ خَرَاجِ شَطِيحَاتِي وَابْضَاعِ فَرْغِ الْأَرْوَاحِ وَهُوَ مَحَلُّ الْكُلِّ شَفِّ وَالْعَارِفِ لِكُلِّ يَنْطَقُونَ مِنْ
 الْخَاطِمَةِ فِي الْأَخْوَةِ لِأَنَّ مِنْ يُلْغِ مَحَلَّ مَشَاهِدَةِ الْحَقِّ نَهَتْ رُؤْيَةَ الْوَحْدَانِيَّةِ تَسْقُطُ الْوَاسِطَاتُ وَسَلَّمَ الْعِبَادَاتُ
 مِنْهَا فَحَالُ الْأَعْتَمَامِ الَّتِي انْعَقَدَتْ بِهَا مِنْ الْوَاقِعَةِ وَتَعَارَفَتْ أَرْوَاحُ الْعَاشِقَاتِ لَهَا وَحَقَّتْ التَّفَرُّقَةُ

صالحاته بخلاف ذلك فالتألف اوصاف الاولين والتناكروفت الآخرين لان ادوا حمر حجت بعضهم
 بعضها كما قال صفي الصفات وسفير مشاهد اسرار الذات سيد البريات وقائم قوائمها والاذليان ملوات
 الرحمن عليها ادواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكروا منها اختلف قيل كنتم اعداء ملازمه
 خلوط انفسكم فالت بين قلوبكم وانا ل عنكم خلوط النفس ددكم منها الى خطا الحق فيكم قوله قال
وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا اي كنتم في قعر
 بحار غضب الازل امنيا بالاحييفة فانقذكم منها عصية رضى لقدم المنعوت بعناية شر فكم واصطفاء
 نيتكم بالعداوت وانكوا شفاء ذالك قوله سبقت وحتى غضبي وايضا اي كنتم محجوبين بعوارض بشر بكم
 محترقين بنيران شهواتكم فانقذكم منها اتوار المعرفة وسنا الادلية وضياء القرية واذا انكم طعم شر بصلته
 حتى صرتم في طلب مزيد الوصال باخيار كل ما شق بحسبها دق في طلب ضياء وقيل في قوله وكنتم على شفا حفرة
 من النار اي بروية النجاة باعمالكم فانقذكم منها بروية الفضل قوله تعالى **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ**
 اي تبيض وجوه الصادقين في دعوى المحبة بنور المشاهدة حيث طلعت شمس شرق
 الازل من طالع القدم فانورت بتجلي بحال وجوها مغفرة بتراب جناب المحضر عشقا وشوقا والبسها نوراً من
 نورها حتى رات ينور القدم بحال القدم وهي مشقة بحلال دبرها مسفرة بضياء قربة مستبشرة في روية وصاله
 فاضر تبسم افواه الرضوان الاكبر فيها ناظرة من دبرها الى دبرها قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واليوم
 تلك الانوار ظاهرة في وجوه من تكون هذه الدعوت والاوصاف لهر غدا قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من انوار
 وقال تعرفهم بيسم تلك سمات وجوه الاولياء الذين اذا رايتهم رايت نبياً وملاكاً كبيراً لانهم راة الحق بفعل منهم
 بحلاله الخلق قوله تعالى وتسود وجوه اسي وجوه المدعين مقامات الاولياء باظهار النقش بين الخلق وخرجه
 بنى الصادقين وطلبهم بما استحسن الخلق وصرفت وجوههم اليهم بعدا وتهم امتا الله في الارض حين يخرج بحال
 من حضر الله ركبانا على بجانب النور وعلى رؤسهم تيجان الوفاق في ميا دين السرور وفاءاتهم عصاة امة محمد صلى الله
 عليه وسلم من اسواق القيامة ويدخلون بهم الجنان بلا اذن الرضوان تسود وجوه السالكين المدعين عنه
 تلك الوجوه على رؤس الاشهاد باحقابهم من مشاهدة الله ومحبة اهل المحضر قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
 لمحجوبون قال محمد بن علي تبيض وجوه بنظرهم الى مولاهم وتسود وجوه باحقابهم من قوله تعالى **كُنْتُمْ**
خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ مدحهم بالخيرية شرح الخيرية بما هو المعروف ونهى المنكر وذلك رتبة لانها اخذ رجاء القبي
 وهو محل التمكن وتقدير النفس عن الغفلة ولم يكن ذلك الا بعد التباسه بلباس العظة والكبرياء مثل الانبياء

من الصلوات والاعمال
 على العبادات والاعمال
 والاداب والمناقب جملة وتفصيلا
 من نفسه فانض على ابناء السبيل الى الكمالين
 والسالكين الى طلبة العلم في ذلك فابعدا بعبادة الدنيا
 والتهورات من اسرارها بالمشاهدة والى ما كان نفسه
 المحضور عما دامها بالمشاهدة والى ما كان نفسه
 عن النظر الى غيب الطافات والى ما كان نفسه
 والمعروف بعبادة الاول بالزمنة التوحيد وانقاء الذات
 والانية والمجاورين في باسائر الانقضاء الى الله دائما
 وضربا كسر النفس وتضع العوى صلين باس محاربة
 الشيطان او تلك الذين مهدوا الله في الوفاء
 بعبادته وعن ربه السلوة
 ومقدرة والادب
 من المشرق الذي من
 القضاة فانهم من قضاة العدل والوفاء
 غلال عدلان القوة السببية وهو من
 غلال عدلان القوة السببية وهو من
 فيه عوقبه عن ذلك من قضاة العدل والوفاء
 ومن عبد قلبه قضاة العدل والوفاء
 وهو من قضاة العدل والوفاء
 في هذا الكتاب
 عليه الرصيفة والحافطة
 عليها فان

الجنة وانوار دار القلاد والكنز الباتية
بالسنة والتدبير حسبها والنفوس الحسان
الى مراتب سدود تبا القلاد من ايج وروية
الروح والقلب والنفوس لان الواصل الى رتبة
منه المراتب وعليه في المراتب الثلاث ان يكون
بالله فذلك ذكره في قوله تعالى ولا تجعل
الروح والقلب خطوطهما الا بجمبان ولا يفتر مع
والقلب خطوطهما اذا كانت بالله كانتا مع
التجلى الى خطوطه في مرتبة
ولا يكون معها كبث ولا قوت رتبة الخطوط
او الروح ويصير جبا بانور كما يكون في رتبة
وكنن تأخذ الى الثالث الذي هو
الانفس فان النفس في رتبة الخطوط ما هو
وايد من التواء من خطوطها ما هو
ما تظن من رتبة الخطوط

بها المنفقين وجودهم في طريق واعطيه مالم يوت احدا من العالمين قال ابن عطا السلوك في طريق الحق
على الخفاء واجتناب الجمل وهي بذل النفس والمال والسر الروح والكل ومن يخل بشئ في طريق الحق يجب به
ويبقى معه ومن نظري طريق الحق الى الغير حرم فوايد الحق وسواطع انوار القرب قوله تعالى **كُتِبَ عَلَيْكُمُ**
فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وقد انفس من زينها الحق بكسوة الربوبية وملاها من قهر اللطف
وكس نينة ملكه اموال الدنيا امتحانا للماشقين فمن نظروا الى نفسه بغير زينة الحق صار فرعوناً نطق لسان
القهر منه بانار بكر الاصل وذلك مكر التدم واستدر لجه ومن نظروا الى ربوبية وفنيت نفسه فيها نطق
لسان الربوبية منه كالحاج قدس الله روحه العزيز بقوله انا الحق ومثل في ذلك مثال شجرة موسى حيث
نطق الحق سبحانه منها بقوله انا الله نطق بصفته عن فعله ومن نظروا الى زينة الاموال التي هي زينة الملك
صار حاله حال سليمان صلوات الله عليه لانه كان ينظر الى شرف جلالة باعطاء الملك اياه ومن نظروا الى
خبرة الدنيا وتابع شهواتها صار كالبلعام فمثلة كمثل الكلب والى لا يتلاء اعظم من رؤية الملك ورؤية الربوبية
في الكون لانه محل الاتباس فمن كان محتجبا بهذين الوصيلتين عن رؤية الفردانية بقي في قهمة العشق خا رجاعا عن
نوعت الفردانية والوحدانية قال ابن زانبار لئلا يكون اموالكم يجمعها منها والتفسير في حقوق الله فيها وانفسكم
باتباع شهواتها وتراد يا فتهها ولا تفتها اسباب الدنيا وخلقها عن النظر في امور المعاد وقبل لتباوت
في اموالكم بالاشتغال بها الخاء واعطاء قوله تعالى **وَلَا ذُخِرَ اللَّهُ مِيثَاقَ الدِّينِ**
أَوْ تَوَالِي كُتِبَ كُتِبَ نِيَّةُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْمُلُونَ ان الله تعالى ان الله تعالى
الذين هم اصحاب الهام الخاصة والمحدثين والمكلمين من المتقين بان ينظر في بعض مقاماتهم التي يذهب بها الله
سبحانه وما يليق بفهم الطالبين ويعرفوا اسنيات احوال اهل الولاية في زمانهم للخلق ليتركوا بهما ويصلوا
الى الله بتركهم ولا يعار عليهم وزاد في هذه الاماكن من علماء المعرفة ولا يكونوا اهل هذين في كمال منة
المتقدمين قيل اخذ الله مواثيق على عامة اولياء الله به ان لا يتخفوا كرامات الله جهنم فمن لا يفهم بذلك
ولا يتجدد دعوى وان يعلموا من تصدقهم المريد من الطريق الى الحق قوله تعالى **وَأَشْرَىٰ بِإِبْرَاهِيمَ مِثْاقًا**
قَلِيلًا هذا من لم يبلغ مقام الواصلين ولو وصل ما باعه بانحد ثان وكيف يضيق عن ربه ان يشتغل بعباده
لم يصلوا مقام القوم ويقوى اول الطريق برعة من الدهر ولم يجدوا حلاوة الوصال فادعوا عند الخلق بالمال والنفقة والكمال
ومرعلوا النعم لم يشاهدوا مواهب الله وكراماته فبا عواما ليس لهم ووقفوا في تغير الله وخجلوا بين يديك اولياء الله
لا تشعروا فوايداً تشعروا قيل ادعوا ذلك لانفسهم ليفتتنوا به الخلق قوله تعالى **وَيُحِبُّونَ أَنْ**
يُحَدِّثُوا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ هذا وصف للكذابين في دعوى المعاملات قبل شر وعمر فيها فاطلهم

ان المودة لم تنزل موصولة بقر بلا دى واكثر وادنى واحذر حدة الحى ان يلقوه و ليطن العدة اياك هذا
 هذا محل الالتباس وشبهه ذلك ما اخبر تعالى لمن حق فهو ظهور جلال عظمته في لباس القهر وفعل الجبرول
 من المقهرين نفوت الارادة حيث قال هل ينظرون الا ان ياتيه الله في ظلل من الغمام ومع هذا لو كانوا
 هؤلاء شاكدين على نعت رؤية الفردانية لم علمهم الى رؤية الصفة في الايات لانها وسائط تليق مقام
 وافراد القد من الحدوث مقام اهل التوحيد حيث يرونه به لا بغيرة الا ترى كيف خاطب الحق من انفسهم
 من نفوت الحدث الى نفوت الازل صلى الله عليه وسلم حيث قال المرئى ريتى لولا انه محجوب بالعقل
 ما رى الى رؤية الحوادث بان الله سبحانه خلق العقول ليجل لانها في الايات بنعت التفكير والتذكر وخلق
 الارواح لتتسم نفحات تجلى القدس من بساكن الانس ايضا من احتياج في معرفة الله سبحانه الى رؤية الايات
 ليثبت بها وجود الحق سبحانه فهو عامى حيث يعرف القديم بالحدث وان الاكوان تلاشت في ازل
 بادى من نور الغممة والكبرياء القديم قال الجنيد كل من اثبتة بعلة فقد اثبت غير العلة لا تعجب الامم ولا
 حل الحق عن ذلك وقال الواسطي في هذه الالة هو فوق ما بين معرفة العامة ومعرفة المحققين لان العامة
 اعتقد به بما يليق بطبعها والخواص اعتقدوا به بما يليق به وكل حال اثبتة العموم مجدته الحضور فهو عند
 منزلة من كل اوصافه بالامة لان العام اعتقدوه من حيث العبودية والخاص اعتقدوه من حيث الربوبية وقال بعضهم
 ان الخواص لم ينظروا الى الكون والحوادث الا لمشاهدة الايات وما شاهدوا الايات الا لمشاهدة الحق
 فيها ومن شاهد الحق لم يمانح سريرة طعم الحدث وقال النضر بادي من لو يكن امن اولى الابواب لم يكن له
 في النظر الى السموات والارض اعتبارا ولو الابواب هم الناظرون الى الخلق بعين الحق **الذين يذكرون**
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ان الله سبحانه لما خلق اسرار اهل العارفة
 اوجدها على كشف جماله فوقعت كينونة الارواح على سواطع نور المشاهدة فباشرت انوارها صميم
 الارواح فعشقت بالله جماله وجلاله فلما اشتدت بالاشباح بقى الذكر والعشق والمحبة معا عوض
 المشاهدة ففي كل نفس لا يخلو عن ذكر معاهد الاول ومشاهدة القديم بنعت الشوق والمحبة والعشق
 وذلك بغير اختياها ذا كثر المذكور متفكرة للغيبة واخبر شايقة عاشقة بنعت اليحسان واليهما على جميع
 الاحوال مجذوبة بسلسلة الوصلة الى جمال القدم مستغرق في بحار المواجه وانوار الكواشف لاجل ذلك
 وصفها الله بدوام الذكر والفكر على نعت التسميد واخبر على قد يقول الخلق عن احوالهم بلفظ الذكر والفكر
 وذلك نعت قلوبهم وعقولهم وابدانهم واخفى شهودا واحدهم مشاهد القدس لانس لطفا وابقاء محبة
 وغير بقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم مقرون بذكر العظمة والكبرياء وقعودهم

والله لا يجب ما ينفذ في كل
 هادق في دعواه كما قال الشاعر
 انفس الاله وانتظروا هذه
 لو كان حيث صاننا لاطنه ان العجبين جيب مطيع
واذا قيل له اتق الله اخذته
 العينة بالانوار التي هي
 مينة بالاعمال على الاخرى كما في الاثر الظهور
 نفسه حينئذ وزعمه انه اعلم بما يفصل من ناصحه
 دبتة التي هو فيها وظلها فان جفوت منها فهو
 بيد الحق مثلها
التي هي في سبيل
 بيزل
 نفسه في سبيل
 الله طلب الرضا
 اي في الاستسلام
 في السليم
 الوجود لله اذ معاداة القوى بعضها بعضا ومن
 مواقتها في التسليم لا من الله دليل تنج الشيطان
 وهو يريد ان تستحقوا قهس الله بارتكابك لاسرائات
 المذمومة لعداوتها الغريبة لكم لا تخافوا فجلت
 وجبتكم وقصوه عن نور فطنكم لكونكم ناس
 الخلق لا يطلب منكم احد شي الخلق في
 مثله لا نور ان يبين فهو عدو في الخلق
 مودة للحب فان الخلق
 من مقام التسليم
 لا من الله

المؤمنين فبعض الله
 الى المنان ومن الكثرة الى الوحدة ومن العداوة
 الى المحبة ففتروا وتجزوا عليهم وتجزوا فاما السنين
 الذين ربحتم في طبايعهم محبة الباطل وغلب على
 قلوبهم الرين وطبع عليهم واعيت وزال استعدادهم
 فغلبه هواهم فازدادوا خلافا وعنادا فكانهم
 ما اختلفوا الا عند ابتغائهم وابتغائهم بالكتاب
 الذي هو سبب ظهور الحق والوفاء حسدا بينهم
 فاشبهوا من عند انفسهم وغلبه هواهم واجتاجهم
 واما العلويون الذين بقوا على الصفاء
 الاول فهداهم الله الى الحق
 الذي اختلفوا فيه وزال
 ملا فهداهم سلكوا الصراط المستقيم
 ان يتبينوا في كل حال
 امر حسيبته ان يتبينوا في كل حال
 تجل بجمال وقابلية في كل حال
 مضوا من قلوبكم مشقة في كل حال
 باساء الترتيب والتجديد وكل الحجة عن مقام
 الجامعة والرياسة وكل الشوق والحب في كل حال
 عن زوايد واستعداد في كل حال
 فيظهر ما في السؤل والفتن في كل حال
 يقول الحق في كل حال
 مائة مائة في كل حال
 في كل حال

من الاخرق بنو الذكربرمسة تصفاء الفعل لكي لا يفتنوا في مشاهدة المذكور وذلك فلبية المريد في طلب
 الرفاهية وركوب الرخص الا فكيف احتجبوا بالفعل عن الفاعل وايضا لما استعملوا رؤية الفاعل في الفعل وجدوا
 حكم الازلية بنعت التجلي في مائة الفعل قالوا ما خلقت هذا باطلا ارادوا وجود الكون مائة لتجلي المكون في مقام
 التفكير بعد ارادتهم زواله في صفاء الذكر غير على الغير ذلك قوله ربنا ما خلقت وعلة ذلك ان الله سبحانه
 عرف مكان ضعف الخلق عن حمل مشاهدته صرافا فاطهر لكونه ليمتطروا بالوسيلة اليه كيلا يفتنوا في اول
 بوادي ظهور العظمة وسطوات الكبرياء رحمة وشفقة قال فارسل الحكمة في اظهار الكون اظهرا حقائق حكمت
 بالفعل الحكيم قال الخواص امرهم بالتفكر في خلق السموات والارض ثم قطعهم عن ذلك بقوله ربنا ما خلقت
 هذا باطلا لهدم عليها ثم ختمهم على الرجوع اليه لكيلا يقفوا معها وينقطعوا من مشاهدته والاقبال عليه
 قوله تعالى **مُبْصَحَاتُكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ** لما نزل القوم من مقام الذكر الخالص
 بغير الوسايط الى مقام التفكير في الافعال والايات ووقعوا في رؤية الخلق ادركوا ما فاتهم من خواص الذكر
 بقوله سبحانه اني كنت منزلة عن كل ذكر فكل خاطر واشاره وعبارة وانت اعظم من يد لك احد بوسيلة الكون ليدرك
 بكل ذكر خالص لا يدركك الا بك كل عارف سبحانه عما وصفناك بلسان الحدوث انت كما اثبتت على نفسك
 بقولك سبحانه الله عما يصفون وقنا عذاب النار اي عن طينتنا بنا لا بك وعذاب النار عذاب لبعث ذلك
 نيران الفراق وهو احرق من نار الظاهر قال المصرايادي سبحانه اني نزهت نفسك في نفسك بمعناك في
 معناك بما لا ينالك منك بك قوله تعالى **رَبَّنَا اِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي بِ**
لَا اِيْمَانِ اَنْ اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا اخبر الله سبحانه بهذه الآية عن احكام توحيد
 القائلين في معصدا لازل بنعت المشاهدة والفناء في القدم بعد رجوعهم من الارواح الى الاشباح حيث سمعوا
 مناداة الحق وخطابه من لسان منادى الحق بشرط الوسايط بعد سماعهم خطابه صرغا اي اننا سمعنا مناداة
 بلسان الوسيلة فامنا بشرط المشاهدة قبل مناداة الرسل حيث قلت الست بربكوا قالوا بل في المشاهدة
 والحضور بلا حجاب ايضا اننا سمعنا بارواحنا واسرارنا منك فامنا بك بغير علة فاتبعنا ظاهرا وباطنا
 مناديك وصديقنا بما وجدنا خلاصة اليقين في قلوبنا ومعنى الايمان تصديق الكل برؤية الكل مسابقة
 نظرا لاسرار الى الانوار وقبول الظاهر بيقين الباطن والشرع في العبودية بعد كشف الربوبية ومعانيه
 الغيبية لغيب قال القاسم الايمان انوار الحق اذا اشتملت على السريرة وهو ان يغيب العبد تحت انواره ويظلم
 له نجم الاخرق فيغيبه عن وساوس الاقتران فيكون معصوبا لحق في اوقاته لا يشعر بتسوية ولا يعلم بحجابه
 وانما حجب لكل بالكل حجب كلابكيتته وقمع كلابجده لئلا يستوى علم احد مع طه فهذا هو معنى الايمان

رَبَّنَا فَاعْفُ رُكَّنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْاَبْرَارِ

اي اغفر قصور معرفتنا بك فلما عظم الذنوب حيث نطلب معرفتنا القدر بما حدث وكيف يكون مقابلة القدر بالمحدث وكفر عناسياتنا اي تجاوزتك عن كل خاطئ بشير الى غيرك بعد ما وجدنا خلاوة وصلتك وتوفنا مع الابرار اي توفنا مع الذين انعمت عليهم بكشف مشامد تلك لهم وايقاع محبتك في قلوبهم واستشواك من صميم اسرارهم الى جوارك واكتسابهم كسوة رضى القدير حتى وقفوا معك بشرط الرضا في كل بلادك امتحانك قال الشيخ ابو عبد الرحمن مع من نصبت ظاهراً لهم للخلق وباطنهم لك وقيل الابرار هم الاتقيون على حد التفريد والتوحيد وقال سهل الابرار هم المتسكون بالسنن وقال يعقوب بن حماد النخعي هو الناظر الى الخلق بعين الحق قوله ربنا

رَبَّنَا وَاتِنَا مَا وَعَدُ تُنَا عَلَى سُبُلِكَ

بحسن مشاهدتك التي وعدت رسولك بقولك للذين احسنوا الحسن وزيادة وايضاً اننا وما شاهدنا بلسان رسلك ان من ابتغهم تعظيم محبتك وسنتك اياتك وكراماتك حيث قلت قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

يعجبكم الله تعالى ولا تخشوا غيظاً اي لا تخشوا غيظنا بغممتك عنك حيث يشتغل اهل الغيبة بانفسهم وهذا الدعاء من المعرفه تنزيه الالهية عن النجاسة واستغناء الربوبية عن العبودية حتى لو حرق جميع الانبياء والمرسلين لا يبالى بهم ولا تنقص من ملك جلته ذرة لك عرفوا ما سبق لهم من حسن العناية

فاستردوا وانرا الانعام حيث تسلى الحق سبحانه قلوبنا بخاتمين التائمين في روية العظمة بقوله سبقت رحمتي غضبي قال الشيخ ابو عبد الرحمن اي لا تجازنا باعمالنا وعد علينا بفضلنا ورحمتك انك لا تخلف الميعاد بقولك رحمتي سبقت غضبي وتفسير قوله لا تخلف الميعاد

عندي نفى علة الحدث عن ساحة الكبرياء لان نقص العهد من شواغل اهل العلم اي انت منزوعة عن خلف الوعد ونحن في محل الامن من ذلك فان اوصاف المحدثان لا تجرى على عزه كبرياءك قال الاستاذ في هذه الآية اي حقق لنا ما وعدتنا على السنة الوسائط من كمال التعمير وتغيير النوا

وغفران كل ما سبق منا من متابعات الهوى قوله تعالى فَاَلَّذِينَ هَا جَرُوا وَاُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ

في هذه الآية اشارة الى تنزيه الارواح من الخطرات وتقديس الاشباح من الشهوات هاجسوا من غير الله في الله عز وجل الله تعالى حيث الاضداد باخراجهم عن ديارهم لحب عزته العاشقين الصابرين كبرياء

بركنوا بالطبع والحب الى الاخوان والاطوان قيل في تفسيرها تركوا الشرع وفارقوا اقران السوء قوله وَاُودُوا فِي سَبِيلِي

ان القوم اذا امرى وقوا امره ايداء المنكرين لم يبلغوا حقائق الاتجاه الى الله والفرار اليه نايداء الاضداد يجمع للاولياء الى مقام العقب وضيق الصدود ذلك محل الامتحان من الله سبحانه لقطبهم

نقص غيظ المنكرين لتقوى بعد ذلك ابواب الخطايا صفاء البسط وسرور المنعة قال ابن كثير جزى الله

عن الشكر

عن الشكر

عن الشكر

من اجل كثرة الجهاد من افراق وعيل صبر عن مشاهدته اجمال وذوق الوصال وطلبوا انصافه بالفضل على جميع صفات الجبوب ويريد بهم من انبلاهم تحلهم لما يفعل المحبوب ولا شدة وقوة بالجهاد بالجهاد واذا قدموا طمع الفرة لا شدة وقوة بالجهاد بالجهاد واذا قدموا طمع الفرة لا شدة وقوة بالجهاد بالجهاد واذا قدموا طمع الفرة لا شدة وقوة بالجهاد بالجهاد

أمنوا الله وبنوا الذين
منظرات صفات النفس وشبه الخيال والروح والذات
الافان والبنين والهدى ونفسه والروح والذات
مكتوبه واوليهم واوليهم واوليهم واوليهم
الظنانية الى ظلمات صفات النفس والشكوك واللبثات
مثل الذي في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لكنه جدد رانها عليها فتجيب من ايها
الى مقام اليقين والكمال
بعد ان يورث في سائر الجاهلية
تقول نور تجلي اسم الجبري
والشهور انه كان غريب
الله اي فاقبه على من امتا فافا حياكم
اثنان على قول وقال وكنتم امواتا فاحياكم
مائة عام وكنتم امواتا فاحياكم
كان مبينا على دور القس فيكون شانية اعلم ان
اشهر ان يكون مبينا على دور القس فيكون شانية اعلم ان
مئة وعشرين سنة وان تكون امم من فذلك
الزمان كانت طويلة مشقة على مدة اللبث
اخفية وطلب منها الاوتار وبعضهم استغنى
فما ظنهم الا يوما او بعض يوم في مشقة
المدة اللبث في مشقة
اجل النفسانية

الجنة

فَعَسَى أَنْ تَكُنْ هُوَ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ۝ كَلَامُ
من الله سبحانه جاء على مخالفة النفوس امتحانا واختبارا والنفس كرامة في العبودية فاذا الامت عليها حقوق الله
بنيت الجاهلية والرياضة واستتمت في عبودية الله اول ما يطلع على قلبك انوار جنات القرب المشاهدة قال
تعالى ونفى النفس عن المعوى فان الجنة هي المأوى في اجوان ظلام المجاهدات للعارفين شمع المشاهدات
واقمار الكاشفات قيل في تفسير الخيرة ههنا الولد الصالح قبل غيب عنك العواقب لئلا تسكن الى ما لو فو لا تنفوا
من مكره قوله تعالى **يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ الصَّالِحِينَ** اي ان يصح لكم ما اشك على قلوبكم من علوم الغيبية واحكام الامانة
وحقائق الشرعية ليقدمي بكم المريدون ويستفيد منكم الصالحون قيل اي انه ليس اليكم من اموركم شئ وقيل
الاستاد اي يكا شفكم باسله ليظهر لكم ما اخفى على غيركم قوله تعالى **وَيَهْدِيَكُمْ سَبِيلَ النَّجَاتِ**
مِنْ قَبْلِكُمْ ويعني طرق معارف الانبياء وكواشف الالهفيا وسبل مقاما تصعدوا لا تصعدوا رايتمهم
قيل سئل الانبياء والعهديقين وسنتهم والتفويض والتسليم والزهد بالمعق ساء امر قوله تعالى **وَاللَّهُ**
يُرِيدُ أَنْ يَمُنَّ بِكُمْ ارادته قديمة وزلتنا حثثة وماراه تعالى من ذنبا رجوعه السينا
بنعت استقباله علينا وهذا من كماله محبة عباده في الازل قال النصر ابادى اراد لك التوبة فتأب عليك
ولوا رة لنفسك لعلك كنت غر قوله تعالى **يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ** اي ان يخفف
عنكم من ثقل اوزار المعصية اذا باشرتم امره بواده واذا استقبل العبد الى الله سبحانه في قبول امره ثقلت عليه
النفس فاذا صبر في العبودية دفع الله اثقال النفس عنه حتى صبر مخففا في عبادته قال تعالى وانها لكبيرة
الاعل الخا شعبين ثمان لطاعته وامره وقوله ثقل الربوبية بقوله انا سلتك عليك قول لا ثقلا فيرفع الله عن
عارفه في مقام المشاهدة ثقل الربوبية والعبودية وتسهل امرهما عليه ويحل عنه له قال تعالى علوان سيكون
منكم مرضى وقال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وتهديق ذلك قوله خلق الانسان ضعيفا قيل يريد الله
ان يخفف عنكم اثقال العبودية لعله يسهل لكم ويخفف عنكم الله ان يخفف عنكم ما جعلتموه بجهدكم
من عظيم الامانة يقال يخفف عنكم القاب الطلب روح الزهوان ويقال يخفف عنكم كلفة الامانة بملها عنكم
ويقال يخفف عنكم مقاسا والمجاهدات بما يقع بقلوبكم من انوار المشاهدات قوله تعالى **وَخُلِقَ**
الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا اي عن حمل وارادات الغيب سطوات المشاهدة وكشوف الهفة وضغفه
مجانته وميانه وزعقائه وشهقائه ودورانه وسيرانه قيل ضعيفا لراى وضعيف العقل الامن ايد بتور اليقين
نقوته باليقين لا بنفسه قوله تعالى **وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ** مذل خطاب هل الرفاهية والانس
والروح والبسط اي لا يقتلوا انفسكم المطمئنة بالمجاهدات والرياضات ولا تهملوا مشقة الجهد في العبودية

الجنة

والغنى
وتنزهها عن
فانهم اشاروا الى المدرك بالكلية
لكنه ليس كله وكون اجزائها فيها بانفسها
لغناء الواحش للآفة منها في الاشارة الى الجزئين
والجسم واللبس اشاروا الى المدرك بالكلية
اشارة الى الشئ والادارة وعلوم المعاد والحقائق
لم يستلوا لم يتغير على كل في الاصل بحسب القدرة من قوا
فهذه فان العلوم مخزونة في كل نفس بحسب استيعابها
سما قال عليه السلام مخزونة في كل نفس بحسب استيعابها
والغنى عن
مديرة بالقلب والبرهان
وطلبها
لربطها
تفصيل من حالها حتى اذا فرغ من طلبها قال عليه
بغناء القلب لم يزل كما كانت ولقد قال عليه
السلام الحكمة منالة المؤمن وانظر الى
ايديك اي يدك بحاله على الوجه الاول والثالث
كيفية غنى عظامه وديارته بالانوار
وان جعلت آية للناس
اي انفسك دليله انفسك على البعث بشارك وانظر
الى انفسك كيف تمشيها
اي انفسك تمشيها فانها اذا مشيت على
على كلا الوجهين ظاهر فانه اذا مشيت على
بالدخول من البدن على كبر
يدفعه بغير العظام

في ابتداءه اورد تكوير يا منات السنن ولا اسرركم بالتطهير عن الغم القاسدة ولا قلوبكم عن الاشتغال بالقائمة
فان الله قد فضل بهذه الاحوال اولئك فلا تقربوا الى الداجات الاصل وقد ضيقتم الحق الاول قال
ابو العباس بن عطاء لا تقنوا فانكم لا تدرون ما تحت تمكم فان تحت انوارهم نيران محنة وتحت
نيران محنة انوار نعم قال الواسطي في هذه الايتان قننى ما قدر له فقد اساء الظن بالحق وان قننى ما
وقدر له فقد اساء الثناء على الله بان ينقص قسمته من اجل قننى عبده قوله تعالى **وَسْئَلُوا اللَّهَ**
مِنْ فَضْلِهِ امر بالسؤال ونهى عن القننى لان السؤال افتقار والقننى اختصار والسؤال استراة النعمة
والقننى الاقتراب في المحنة وعرفت تعالى طلابه عظم فضحة سرادق كبريائه جلالة ودسع عطايها اذ لبيته اى اتم
بادنيات المسموعة لا تنظر الى ثقلات الفيض فاني واسع الفضل والعطاء لو اعطى الف جنان في طرفة عين الى
عبد واحد لم ينقص من ملكي ذرة ابرق وقنع من رويته لجلال قدمي وبها وكنتى انظر وامنى الى واسالوا
ذيلة تفعل فاني وحاب كير وانهم ان للسؤال مقامات وتلك للقامات ادا بيلغي ان يعرفها العبد
فان من قال السؤال في مقام الانبساط وسال في مقام الهيبة استعمل سوء الادب يسقط من عين الله ويغفل الله
سبحانه بهذه الاية اهل دناءة الهمة والمقصدين في طلب مشاهدته وحيث خاطبهم ولا تتمنوا
فقال واسئلوا الله من فضله جميعهم جميعا بالفضل عن رؤيته جماله ولو كانوا على محل التحقيق من معرفته ومحبته
لم يحمله الى الفضل بل يرحمهم الى نفسه كما وصف صفية عليه السلام حيث عرض ليه الاكرام والحدائق
في مقام المشاهدة ما زاع سر اليها بقوله ما زاع البصر ما طفى قال ابن عطاء في قوله واسئلوا الله من فضله فان
عند انوار كرمه قال الواسطي لو لم يدع الا على السؤال لكان لكرامته ما هوام المردت بالكرم من يبيد بالعطام
قبل السؤال قوله تعالى **قَالَ الصَّاحِبُ قَدْ خِفْتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ**
فالمصاحبات العارفات بالله وبحقوق الله وبأمر الله وبمعنوا الله بقوة الله وبما وجب عليهم من حقوق
اذواجهن في حسن معاشرتهن معصوا النصيحة في امرهم والقائنات قائمات على باب الله بخلو من نيتهم في عبادة
والشوق الى لقائه والتواضع في خدمته حافظات للغيب بحفظ الله اى ساترات على ما كشف من مراتب
الغيب انوار القرب حتى لا يطلع عليه من احد حياء من الله وسئل على حاله من شلائ يخرج من حدة الوجه
معفاء الروعة متابعة قول الله سبحانه بما امر من قال وقرن في بيوتكن ولما رزق زجاجات قلوبكم بنيران
الخوف ونور الرجاء ولطف المراقبة وسنا الشهوة الملائمة في البيوت شوقهم الى عالم الآخرة علم النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك منه ومن امر الحادى بالسكوت عن انشاء الشعر فقال يا فلان اياك والقوارير
لا يكون فلانك الا بما حفظهن الله من الغلبات والخروج من الحجرات فتولى حفظهن بنفسه يعنى حفظهن

عنه

الانفسهم يحفظوا يا هن كما اخبر من لطفه تعالى على ام موسى عند غلبات شوقها الى موسى فقال ان كادت
تسبى به لولا ان ربطنا على قلبها وايضا حافات للغيبي ما دارين من ازواجهم من الكرامات اسرار الله
التي انكشفت لهم فلا يقلن عند احد وايضا بما دارين من فقرهم ومجاهدتهم وعبادتهم لا يفتنوا برباءه الخلق
ولا تقعن في الشكايه عنهم وايضا حافات لفرجهم وعورائهم من خوف الله فان خوف الله يمنعهم من هتك
الاستار قال بعضهم يحفظ الله لمن هتك حافات للغيبي ولو وكلهم الى انفسهم لهلك ستورهم **فَإِنْ**
أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا اختلف طينة الاشباح في التداني واللباح
مكلا جوهر الارواح وقت ايجادها فوقعت بينها منازعة لتفاوت الاخلاق والحالات والمقامات قال طينة
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف من هناك وقعت النشور والخلاف
بين الازواج لتفاوت السجيات فاذا جعل بالممارسة والمجاهدة والرياضة مهودة طاعة طاعة الرجال
فلا ينبغي ان يطلبوا منهم مراقبة الطباع ومجانسة الاشباح والارواح فان ذلك منقوعة القدر وهذا معنى قوله
فلا تبغوا عليهم سبيلا اي لا تكلفوهم بما لا يكون لهم من تبديل الخلق قال تعالى لا تبدل خلق الله
وقيل لا يبغوا فيهم المحبة وخلصوا منية معكم فان قلوبهم بيد الله ولذلك قال عليه السلام اللهم هذا
قسمي فما املك ولا نواخذ في بما تملك ولا املك قوله تعالى **وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ**
شَيْئًا ويشيئين العبودية والاخلاص والعزوة ولا يكون العباد مع الشرائع لا يكون الا خلاصا والتوحيد بغير العباد
فطلب لتوحيد بنعت افراد القدم من الجدوث ونفي الانداد والاضداد وطلب العباد المقتربة بهذا
التوحيد ليكون العباد موافقا للتوحيد ويكون التوحيد موافقا لتزوية القدم خلق النفس مع حفظها وامر
العباد بتقديس حظ اليقين عن اليقين وكيف يكون تبديل الخلق وطبع النفس ان يكون ما نالا الى غير الله ان
اطلبوا مني قد سبل الاسرار في كشف الانوار فاني قادر على ان ازمها بازمنة الوحدانية واسيرها خاضعة
فردا انتهى وايضا اعبدوا الله لاهل دوية العوض العباد فانهم اشركوا العارفين واعبدوه على دوية التقدير
عبادة الموحدين وايضا شغلهم منه به ولو احبهم بالحجب المبالغ اسكرهم بشارب القربى المشاهدة واقسمهم في
بحار القدم بعد خروجه من العدم وهذا اخر الامر في المحبة والمعرفة الاثر وكيف تقع بالامتحان من اهل الجنة
واخبر عنهم بما وجدوا من نامة القرب والمشااهدة بغير نصيب الامتحان الذي اهلنا كالمقامة من فضله
لا يستأفها نصيب لا يمنا فيها لغوب قال ابو يزيد ان الله سبحانه لطيف العالم فلو برأه لا يعرفه فشغلهم
عبادته قال ابو عثمان حقيقة البودية قطع العلائق والشكر من شرك وقال الواسطي المشرك دوية التقدير والعزة
من نفسه والملازمة عليها يقال انه الزمت الملازمة من قوله اقامتها ومن فوض عليها الشره

تفسير علامه محي الدين بن
فانما يتبين من
ذلك البعث والنشور
ان الله تعالى
قادر على كل شيء
كيف يشاء
مقام العباد من مقام العلم واليقان والاعتناء
بجميع الاستغفار والتفكير في تقديراته واجابته
معهم في كل وقت
عليه السلام في قوله
الطاهر قال في
البيان في قوله
هو العجب والديك الشهوة والغراب المحزون والحكمة
فكونوا شاة الى الشر والغالب عليها
البيان في قوله
ومنها من اخبر عن الطلب لاداء والنزوع
ديتها وظلها

هو حب الله اليه وشوقه معرفة الله الى مشاهدة الله فانفاسه انفاسك وسر سره ومقامه مقامك وهو
قريبك في عزبة الازل واسفار الابد واحسانك اليه اذ اكدان ينقطع بلغة المحبة من المحبوبان تحوز من مكره
وترغبة الى طلب الفناء فيه وايضا الصاحب بالجنب هو قلبك واحسانك اليه ان يقرده من الحدان وشوقه
الى جمال الرحمن وايضا الصاحب بالجنب هي النفس الامارة التي قال سيد المرسلين وامام العالمين محمد صلى الله
عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك واحسانك اليها ان تجلسها في سجن العبودية وتبينها عن الشهوة
وتحررها بنيران المحبة وتذريها بريح المعرفة حتى لا يبقى في دار الله غير الله **وَابْنِ السَّبِيلِ**
اي غريب الله في بلاد الله حيث لا يعرفه سوى الله الذي يتطرق من نور الافعال الى نور الصفات ومن
نور الصفات الى نور الذات وهو في عزبة الازل والابد لا يسكن روعته ولا يطفى حرقة ويغري تحير
وقر به لا يعرفه احد يواسيه قال عليه السلام ان حضرة المرير فواوان غابوا لم يفتقدوا واداد في وصفهم لا
يفتح لهم السدد ولا يروى وجههم النعمات انوار قلوبهم نور الشمس لاحسان اليهم بدل للعبادة بغير ليلهم
وزيادة الاستطابة في اوقاتهم ودفع الاغيار عن صحبتهم حتى لا يطلع عليهم احد تمنعهم من احوالهم ساعة
وَمَا مَلَكَتْ اِيْمَانُكُمْ اي حريد وكبر الذين هم اداة الاحسان اليهم تن بيتهم
في طريق الله باداب الله ونشر كرامة الله عندهم واداءهم الى طريق الرجاء لان الراسي طيار والخائف
سيار وتعليمهم طريق المشاهدة بلزوم المراقبة وذكر سهل بن عبد الله تفسير هذه الآية قال الجار ذي القرية
هو القلب الجار الجنب هو النفس انهما حب بالجنب العقل الذي ظهر على قدام السنة والشرح وابن السبيل
والجوارح المطيعة لله وقال الاستاذ في قوله والجار ذي القرية والجار الجنب الصاحب بالجنب من جيرانك
ملكان فلا تؤذهما ببعضهما نك وراح حقهما بما يفضل عليهما من احسانك قوله تعالى **الَّذِينَ يَخْلُونِ**
وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَحْلِ من عرف الله وشاهد صفاته وبدل حقائق المحبة ولم يطقوا يبدل
نفسه لله وفي الله فهو بحيل ولم يزد حلاوة المحبة بحقايقها ومن كشف الله له احكام الملكوت ولا يذكرها
عند المشتاقين الى لقائه فهو بحيل ومن منع الاستادين والمشايخ عن بيان حقائق طريق الله عن المريدين فهو معاتب
بهمزة الآية وتصديق ما ذكرنا قوله سبحانه **وَيَكْتُمُونَ مَا اشْهَرَهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ**
فضله معرفته وصحبته ورؤية نوال قربه ولطائف بره قيل الذين يحنون بالعطاء وطالبون من الناس الشاء
عليه قال ابن عطاء قوله ويكتمون ما اشهره الله من فضله من البراهين الصادرة وقال بعضهم لا يشكرون
نعمه العافية عليهم **لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ** اخبر عن تزيين جلاله وتزيين نواله عن النفس
المحسنين وبشر في تعاقب الاية الذين يظنون ان اعمالهم الصالحة لا تقع موقع القبول ولا يجدون ثوابها بانه

ثلاث
انفادات وانفادات
في الخلق اذ لها الاتفاق في سبيل الله
وهو اتفاق في حال الملك عن تجل الافعال بفضيلة
صاحبها فيسبب الله تعالى قاتنا به سبباً في انفسك
ما على خوراد في الانفس ان ابسط واطول من يديه
المشيئة لان يدته تعالى ابسط واطول من يديه
بما لا يتناهى **وَاللَّهُ وَاسِعٌ**
لا يتقدر باصدينا عطائ من فضل الله تعالى
الطوبى واعقبا دانهما فيك وتكفيها الاتفاق عن
فيهم من على حسبك انك وتكفيها الصفات على سبيل
مقامهم في الدن والادنى لان الاتفاق انما
هو اتفاق بالحق والله هو الحق
ان الاتفاق بطله لمن والادنى لان الاتفاق انما
يكون مع التلا وتلاجه وتكونه موافقا للاس
بالنسبة الى الله تعالى وتكونه موافقا للاس
بالنسبة الى النفس المنطق وتكونه موافقا للاس
منه في دهرات نفسه بالاسئلة والاختلاف في الله لانه
والجيب الاختيار بغيرها وادوية النعمة
منها الامن الله وكما عارذ اقل ادا
من الظل لا يمتد له قوه
لا يمكن

وان تصبكو سيئة يفرحوا بها فهذه السيئات هي من الاسماء مبكرا من الاكساب قال الاستاذ ما اصابك
 من حسنة فمن الله فبها اصابك من سيئة فمن نفسك كسبا وكلاهما من الله سبحانه خلقا قوله **مَنْ**
يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ظاهر هذه الآية تدل على الوسيلة والوسيلة من الله هو الرسول
 اي من اطاع الرسول فقد اطاع الله بوسيلة الرسول وهذا مقام الامر والعبودية في النبي صلى الله عليه وسلم
 وباطن الآية اشارة الى عين الجمع حيث يندرج صفاته تحت صفات القدم ويعني خلقه في خلق الازل
 ويخرج من تحت الفناء بصفة البقاء ويكون مرة الحق تجلي منه للخلق فاذا كان كذلك امره وطاعته مع امر الله
 وطاعته واحد لموضع اتصافه واتحاده قال جعفر بن محمد من عرفك بالرسالة والنبوة فقد عرفني بالربوبية
 والالهية قال ابو جعفر من صحح الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والزم نفسه طاعته او صلبه الله الى مقامات
 الانبياء والصديقين والشهداء قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين وقال بعضهم المتحققون في طاعة الرسول مع الانبياء والمقتصدون
 مع الشهداء والظالمون مع الصالحين وقيل طاعة الرسول طاعة الحق لقنائه عن اوصافه وقيامه على وصفا الحق
 وقنائه عن رسومه وبقائه بأحق ظاهرا وباطنا فطاعته طاعته وذكره ذكره وبه يصل العبد الى الحق وبخالفته
 ينقطع عنه قوله تعالى **أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ** القرآن صفات القدم وهو موصوفه
 لان كلامه الازلي والقرآن صفة خاصة ذاتية من جملة صفاته وهو واحد من جميع الصفات لكنه جمع الصفات
 كلها فيه الاسماء والنعوت وخبر الصفات واعلام تقديس الذات وهو قائم بذات الله بغير حلة الاصوات و
 الحركات والمحروف ولو وقع للخلق التكلم والتدبر فيه بغيره لشفاهة والكشف لعلو انه خارج عن صفات الحوادث
 لانه نعت لازلية ووقعوا في بحار اسرارهم وفنوا في انوارهم وخرجوا منها جواهر حكم القدمية ورموز السرمدية
 وحقائق الابدية التي هو خير جلال الذات وعيون الصفات اسرار الافعال من العرش الى الثرى صفته تجلي في
 حروف الوجدانية وتجلي حروف الوجدانية في حروف القرآن وكل حرف معلوم من بحار نكت الالهية من وقع على
 اسرارها يذوق في قلاها ويعرف انها خرجت من القدم وانها ليست من اوصاف اهل العدم لان وصف الله
 منزله عن الخلل والانفناء والخلاف واوصاف الخلق متميزة متباينة متغيرة وذلك المعنى موجود في ما سبق
 من الآية قوله **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**
 كلهم مرضى في حاد الدنيا يحتاجون الى مفرج القرآن ولونه بر والوجد بكل حرف منه شفاء لعلية فاذا وصل الى
 دار الخلوقة يذهب لونه ويبقى شفاه القرآن ويكون صحيحا بحاله غير سقيم باحتياجه قال تعالى ونزل من القرآن
 ما هو شفاه ورحمة للذين آمنوا في الحياة الدنيا استنباهة شكاية عن العباد لما افلا تاتون طلاب علم من جمال الادل

ما ذكرتك
 واستغنينا في سبيلك
 وعمرنا انك ربينا اني انقلبت
 وجوداتنا وصفتنا او اجمعنا بوجودك ووجودنا بغيرك
 واليك المصير وبالفناء فليكن لا يخلو
 الله نفسا ولا يفتقر الى ما لا يخلو
 ليس بها ولا يفتقر الى ما لا يفتقر
 فان حفظ كل احد من الكسوف والظلمات ما يطيب
 به وعله استعداد العوالم في الازل من انفس
 الاقدس ولا يفتقر الى ما لا يفتقر
 من الخيلات والعلوم والحالات الكسوف
 فانها امور غلظانية غريبة عن جوهرها فلا تضرها
 ولا تلحق بتغيرها الا اذا كانت غريبة عن جوهرها فلا تضرها
 ان صاحبها لا يبين كسبها ولا يبين كسبها
 في الحال وصاحبها لا يبين كسبها ولا يبين كسبها
 ست ساعات فانما استغنى فيها عن كل شيء
 وان اوصفتها فانما استغنى فيها عن كل شيء
 الامور العكس شيئا من جنسها من الاعمال
 والامور العكس شيئا من جنسها من الاعمال
 دون تلك الجهد

وروضة
انتم في هذا ما تشقون
الانفس قلنا لا عين قاسية طينه
ونشك عليه ورضيه مستكرا قال
عند الصالح محمد القوط السمرقندي
نما القري من هذا ان حب الدنيا هو
الذكاية وتزينها له وهو قبيح
من العالم السفلى وكمال الحياة
الحياة الاخرى وكمالها بحسب ما فيه
ولو يتبين على انها ابعث الدنيا
وهو معنى قوله **والله عند ذلك**
حسب الباب فان ادركه التوفيق
والانذار والارشاد فانما
السر في قارنه الا انما
الاستبصار في كماله قال
الشيخ ابو بكر بن محمد
قوله **فان يدركه التوفيق**
انما هو من كماله شوقا وغنى
للممكنه واشتعلت ناره التي قد خمدت
لوامع الانوار الالهية وطوالع الاشراق
ما استنار نور بصيرة الذي قد انطفأ وقت
منعت ظلمة من طلب الحق والماء
الذي هو فيه فكلما رما هو عليه واستظلم
قد استغناه من الحياة الدنيا وسكنت في
سورة الهوى بقلبة الخبز الرطبان على الجسار
طعمه ماء فوات الحياة الحقيقية فلم
يعبر على الملح الا باجاج
بشرية

وحقائق العبادات اربعضهم بعضا بذلك الارواح والاشباح لشوقهم الى عالم الافراح واموا بالعرفن بحكم
على النفوس الامارة باز ابتها في توقفة للجأمة بنيران الرياضة وبراى بعضهم عنها بحسن التصيب
واداب الطريقة ويساوا الله صلاح هذه الامة من كمال شفقتهم على عباد الله وبلاد الله وهم المستشور
بقوله **الْأَمِنْ أَمْرٍ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَقْرُوفٍ وَأَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ**
وبينهم ذلك الزيادة رغبتهم في مشاهدة الله وشوقهم الى جماله وهو تعالى وعدم تبضا حيف زيادة كراماته
ومر بها نعم بقوله **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ**
نُعْطِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا قيل في تفسيره لا خير في الاجتماعات الا ما يعود نفعه عليك او على عمل
وقيل الا من امر تصدق بنفسه بمنه عن اذى المسلمين والمضاكل الحارم او معرفت قبل المعروف حيث النفس على
سبيل الرشاد قوله تعالى **لَا تَخُذَنْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا** لما التفت
رغام الا يا اسف ابليس من لغواء الاولياء والمخلصين حيث ياتس في سماع خطاب الحق جل سلطانه في وصف
احسانه من جميع العباد بقوله ليس لك عليهم سلطان راي بعد ذلك في حواشي ساحات قلوبهم مجازى فيقطة
تجرى فيها النفس الامارة وهو اجسها قال لما ايسر من انقطاع المريد عن عنه لا تتخذ منهم نصيبا مفروضا
يعنى التفت قطيعات من هواهم ونفوسهم نصيب سواى سوسهم من وراء القات لانه لو دوت منهم بالمباشرة
احترق بنيران محبتهم وذلك النصيب لما سلبه سارق القهر من حومة مراقبتهم تداركه بالندم ورمق لبهام
الذكر من قوس الفكر فخرهم بنحوية الثلاثة ونشاب الاستعاذه شراؤه بعد ذلك اسير في سجن جوعهم ومجاهدتهم
صحة ذلك قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مشهم طائف من الشيطان تذكر واذا هم مبصرين ابصرهم خافيا سارا
محترقا وهم بعد ذلك ينزلون اعلى منازل القرب وزادهم ردوا لانا قال عليه الصلوة والسلام ايسر الشيطان
ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم وقال في موضع الا ان الشيطان قد ايسر ان يعبد في
بلادكم هذا ابد اولكن مستكون لكرطاعة فيما تخفون من اعمالكم فيسرهم به اشار عليه السلام والله اعلم
لذلك النصيب الحمد لله الذي رد امته الى الوسوسة ولو كان له قدرة في اخذ النصيب لكان قكرا فيما كفى
ولكن راي الله فيهم مواضع الامتحان لزيادة عرفانهم وابتلائهم بالقهرات واللطيفات فعمل الملعون ان له في
منازل الامتحان حشا فلو سوسه لانه خل من عالم القهر في كل موضع يرى خيل القهر يدخل فيما بينها ليسر شيئا
من بيد سخايات الذكر حبه ليحترف بها حشدا على المخلصين ودخوله معها لادمية بينه وبينها يطلب لطيفة معدة
ومثاله مع العارفين انه كالفرش والعارف كالشمع المنور فيد ورحوله بالوسوسة فيقع فيه فيحترق به الا ترى كيف
دار حول آدم صغى الله صلوات الله عليه فاحترق بنيران لعنة الابدية وكان وسوسة لاد مر سبب زيادة زلفته وتوحيته

واجتبايتمته واصطفانيتمته قال تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وهذا اعلان من الله سبحانه الخالق هكذا يكون
شأن من يودى وليته وحبيبه من احبائه واصفيكم قال الواسطى فقال له ان كان اليك شئ من القدر والقوة
فاغوا احدا سوى ما جعل له من النصيب المفروض عند ذلك يظهر عجزه وضعفه فقال بعضهم في هذه الآية
الترقى اعيانهم طاعتهم وعلق دونهما ابواب الانابة وروية الفضل وقد وقع لي شئ اخف ان ذلك النصيب
النفقات العاشق في طلب جمال الحق الى عالم المستحبات لان فيها ما يليق بالنفس الامارة حين تلطف في
جوار الروح الناطقة العاشقة فاخذت الروح من الوجوه الحسنان لطفت معدن الحسن وبقى للنفس الامارة حظ من
خطوط الشهوات قال ابو سعيد الخزاز رايت ابليس في منامى فقلت له هل لك يد على الصوفية فقال لا ومضى ثم
قال لي عندهم لطيفة وهي نظره الى وجوه الاحداث وايضا نصيب الملعون منهم فرجهم بحالهم ووقوهم ببلد
مواعيدهم والقاء في مكاشفاتهم وذلك النصيب يقع على اكثر من مقامات منها ان يعدهم الى بلوغ
مقام الكرامات بغير استعمال ادب الطريق ومتابعة المشايخ وموافقة الاسوة بالسنة وهذا في المريدان
ومنها ان يمينهم بطول العمر ونيل الدرجات في شيخوختهم بان تداووا عن استعمال رسوم المعرفة وكل هذا
غرور الملعون ولا يشترى غرور الامن فمن امن من امكنة النفس في طريق الله وكل هذا معنى قوله تعالى في وصفه
يَعِدُّهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ الا غُرُورا والغرور
وله ليريد من انك قد بلغت منتهى المقامات واخر الدراجات فاسكن من مجاهدتك ورياضتك واجلس في
محيط الشيوخ وتكريرا لاسمهم انت اعظم منهم حتى يدور حولك المريدون واداد بدلك الغرور ان يوقعه الحكيم
والرياسة فيمكث فيها كهل لا المظردين في زماننا طهر الله وجه الارض منهم ومن امثالهم قال بعضهم يعدهم
طول العمر والموت فآيتهم ويمينهم الغنى والفقر سبيلهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وما يقرهم من الدنيا
ويبدعهم عن الآخرة قوله تعالى **لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ**
سَوْءًا يَجْزِيهِ حقيقة هذه الآية قطع اسباب الحداث عن جناب القدم وافراد الازل عن الحوادث فان
الخلقة للعبودية لا للربوبية اى مادام انت في ريق العبودية يجازيكم بما لا لكم ليس كما يجزى على خواطر الاولياء
ان مادام بنى وبينهم نسبة المحبة لا اجازيهم باشتغالهم بغيرى ولا احاسيهم بالعشرات والزلزلات فاني منزلة
عن ان يدركنى احد بنعت الحق منى على شحوتى قائمة على عباد بل ابدى وهذا معنى قوله ليس بآمانيتكم الآية لانه ان
كان عزى على امر يخرج من ريق العبودية وانا اجازيه بالسيرة بعد ان اوقعته فيها تربية لاحرامنا فاذا مال خاطر
العبد المعترف الى مراد نفساني فذلك الخاطر في حساب المعرفة سوء فيجازيه باستعماله ولهذا الشكوة قوله من
يفعل سوءا يجز به فذل لا سوءا من سوء الخاطر انما كان لتربيته وتطهيره لوجهه كله سوءا فمن لم يخرج

قلبه
خطرات اليقين بعبوديات
شربها من الماء العذب فليعلم ان كان
اكن في سرب من الارض فاستلجم خمره الكواكب
ليلا وظنه نهال فخرج فاذا هو بوردية فيها ماء زاق
وانواع من الخشاش كالخشخاش والجوجوب ونحوها فانظرها
ربا حين وشا راغبس بها وجد عن ضياء الشمس والوان
الطبيب الفواكه فغزو على جبل الادوية وخشيش
وحشة انسية فاقى ما استطاع استلجم ثمرات
على حتى اذا اضواء نور صبح عين اليقين صارت
طالع شمس الوحدة راي خيرة تحببها بيسر ودون
ومنها عقله وكان ما كان مما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
الانسان من احوالها النورانية بدار القادر على كل شئ
روح الرضا العبد وذلك معنى قوله
انفوا عن ربهم الذين
الى قوله **وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ**
فليحذر جنات الافعال ولا تخرج
عالم القدس والافان جنات الصنائع استلجم ثمرات
يقيمون ربنا اننا

لوصول الى مقام الاول الايام على هذه الشرايط المخصوصة منها التوبة وهي الخروج من النفس الى الحق والرجوع الى الله بمرام الله والاصلاح وهو اصلاح السيرة بنعمت تفضل بها عن النظر الى غير الله والاعتصام بالله لا لاجل الله في جريان القضاء والقدر وعليه الاخلاص في الدين تجريد الاسرار عن النظر الى الاختيار فاذا خير على هذه القناطر فتكون في السلوك مع العارفين ولكن لم يكن معهم في مشاهدة رب العالمين لان صحة المحاسب لم يكن مستعدة لما قال اهل المعارف والكواشف وبيان ذلك قوله تعالى فاولئك مع المؤمنين وملائكة المؤمنين اي ليس هؤلاء منهم وان اجتهدوا في الطريق لان الجاهد ان اشتد جهده لم يكن عارفا لان المعرفة موهبة الالهية وعيها الواهب الجبب بغير حيلة وهذا اخبار عن قوم محرمين عز الوصول الى هذه المقامات وظهر في حقهم الخطاب ان هذا الخبر منهم انهم لم يفعلوا ذلك قال ابن عطاء الله عطف اولئك مع المؤمنين ولم يقل من المؤمنين ليعلم ان الاجتهادات لا تؤثر في سبق الازل قال ابو عثمان التوبة الرجوع من ابواب الخلاف الى ابواب الاتفاق وقال محمد بن الفضل لا اعتصام هو التثبت بالسنة وطرف السلف وقال سهل تاووا من التوبة قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم بين سبحانه شفقتة على العباد حيث لا يرضى بشناعة الغير عليهم ظاهرا فكيف يرضى من نفسه ان يعتك ستره ما علم انه غير حيث لا يحب الجهر بالسوء من القول وقوله الا من ظلم لان حديث المظلوم هو فوقه وانما بين يديه وليس قول السوء فحشا انما هو لادعاء على ظالمه وهو سميع لدعاء المظلوم على الظالم وهذا كقوله ولئن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وهذا تسليية وشفاء لعللة المظلوم قال الواسطي لا يرضى الله من عباده باستماع الجفاء الامثاله الا من حمد نعم الله عنده في البيئات والبراهين قوله تعالى وانتيكنا موسى سلطانا مبينا لاداء بالسلطان المبين سطوع نور التجلي من وجهه حتى لا يرى احد وجهه الاحارت عيناه من قلبية بهاء الله وعظمته على وجهه واخبر سبينا عن ذلك ان ذلك قوله والقيت عليك محبة مني قيل في تفسير الظاهر ملاحظة في عينيه لا يراه احدا لا احبه وذلك النور ايضا من نور تجلي الحق الذي ظهر من الشجرة حين سمع خطاب الحق منها وذلك قوله تعالى اني انت نادا وكان موسى من فوقه الى قدمه برهان الله للعالمين وهكذا اكل نبي روي الا ترى الى اليد البيضاء والعصا واعظم البرهان في وجهه عكس التجلي من جبل الطور على وجهه حتى احتاج بعد ذلك ان يستريح وجهه بالبرقع والسلطان المبين ايضا اخباره عن الله بكلام الله قال بعضهم قوة عظم على سماع المخاطبة من كلام الحق وقيل اعطى سلطانا على نفسه في مخالفتها وهو المبين الظاهر للمخلق قوله تعالى ولكن شبه لهم وكان روحا روحانيا الهي الاموات به حيث يبرز نور الالهية منه لها لانه من الله سبحانه بالقدر فلما اراد الله ان يرفعه الى جواره رفع الحجاب عن وجهه فظهر

الوجه

تفسير القرآن الكريم
في هذه الشرايط المخصوصة منها التوبة وهي الخروج من النفس الى الحق والرجوع الى الله بمرام الله والاصلاح وهو اصلاح السيرة بنعمت تفضل بها عن النظر الى غير الله والاعتصام بالله لا لاجل الله في جريان القضاء والقدر وعليه الاخلاص في الدين تجريد الاسرار عن النظر الى الاختيار فاذا خير على هذه القناطر فتكون في السلوك مع العارفين ولكن لم يكن معهم في مشاهدة رب العالمين لان صحة المحاسب لم يكن مستعدة لما قال اهل المعارف والكواشف وبيان ذلك قوله تعالى فاولئك مع المؤمنين وملائكة المؤمنين اي ليس هؤلاء منهم وان اجتهدوا في الطريق لان الجاهد ان اشتد جهده لم يكن عارفا لان المعرفة موهبة الالهية وعيها الواهب الجبب بغير حيلة وهذا اخبار عن قوم محرمين عز الوصول الى هذه المقامات وظهر في حقهم الخطاب ان هذا الخبر منهم انهم لم يفعلوا ذلك قال ابن عطاء الله عطف اولئك مع المؤمنين ولم يقل من المؤمنين ليعلم ان الاجتهادات لا تؤثر في سبق الازل قال ابو عثمان التوبة الرجوع من ابواب الخلاف الى ابواب الاتفاق وقال محمد بن الفضل لا اعتصام هو التثبت بالسنة وطرف السلف وقال سهل تاووا من التوبة قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم بين سبحانه شفقتة على العباد حيث لا يرضى بشناعة الغير عليهم ظاهرا فكيف يرضى من نفسه ان يعتك ستره ما علم انه غير حيث لا يحب الجهر بالسوء من القول وقوله الا من ظلم لان حديث المظلوم هو فوقه وانما بين يديه وليس قول السوء فحشا انما هو لادعاء على ظالمه وهو سميع لدعاء المظلوم على الظالم وهذا كقوله ولئن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وهذا تسليية وشفاء لعللة المظلوم قال الواسطي لا يرضى الله من عباده باستماع الجفاء الامثاله الا من حمد نعم الله عنده في البيئات والبراهين قوله تعالى وانتيكنا موسى سلطانا مبينا لاداء بالسلطان المبين سطوع نور التجلي من وجهه حتى لا يرى احد وجهه الاحارت عيناه من قلبية بهاء الله وعظمته على وجهه واخبر سبينا عن ذلك ان ذلك قوله والقيت عليك محبة مني قيل في تفسير الظاهر ملاحظة في عينيه لا يراه احدا لا احبه وذلك النور ايضا من نور تجلي الحق الذي ظهر من الشجرة حين سمع خطاب الحق منها وذلك قوله تعالى اني انت نادا وكان موسى من فوقه الى قدمه برهان الله للعالمين وهكذا اكل نبي روي الا ترى الى اليد البيضاء والعصا واعظم البرهان في وجهه عكس التجلي من جبل الطور على وجهه حتى احتاج بعد ذلك ان يستريح وجهه بالبرقع والسلطان المبين ايضا اخباره عن الله بكلام الله قال بعضهم قوة عظم على سماع المخاطبة من كلام الحق وقيل اعطى سلطانا على نفسه في مخالفتها وهو المبين الظاهر للمخلق قوله تعالى ولكن شبه لهم وكان روحا روحانيا الهي الاموات به حيث يبرز نور الالهية منه لها لانه من الله سبحانه بالقدر فلما اراد الله ان يرفعه الى جواره رفع الحجاب عن وجهه فظهر

جلاليون قدسيون والملكوت ملكة روحانيون ملكوتيون قبل لا يات احد من القيام بالعبودية فيكيف يا نعمته
وبه يتقرب الى مولاه وقيل كيف يات احد من عبودية من يظهر على العبيد اثار صايع الربوبية كما اظهر
على عيسى من احياء الموتى وغير قوله تعالى **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ**
مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا برهانه ظهوره في كل ذرة ولما كان
سنا قد مر في جميع الفطرة وبرهانه طوف اسراره اسماح قلوب الخلائق يكون وجوده وابناء عجائب صفاته
والنور المبين خطابه الظاهر في الظاهر نور في الباطن قال ذو النون استقرت منار الدجى واقامت حجة الله
على خلقه فاخذ بخطه ومضيع لنفسه وقيل في قوله وانزلنا اليكم نورا مبينا خطايا من القرآن فيه
محل الشفاء لا سراد العارفين وقال الاستاذ البرهان ما لا يحصى من شرفه

سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الله الاسماء الحسنه والنعمت الاعلى ومن جملتها المؤمن فالبس هذا
الاسم خواصه وزين سره به فحاط به من خواصه انها فخرها باسمه وصفته وهم بنوره وبرونه فساروا به واكب
اسمه ونعمته في ميادين الصفات حتى بلغت انوار الذات فشاهدوا بوصف ليقين والتكون اي ايها الشاهدين
مشاهدتي قال ابن عطاء اي ايها الذين اعطيتهم قلوبا لا تقفل عنى ولا تجبجج في طرفه عين وقال شيخنا
وسيدنا ابو عبد الله محمد بن حنيف الايمان تصديق القلوب بما اعلمه الحق من الغيب قال بعضهم يا غيب
واي سر وهاتقبيه واخراج وامنوا وصف المحبين قال ابو الحسن الفارسي في قوله او فوا بالعقود امر الله
عباده بحفظ الياسة في المعاملات والرياضات في المحاسبات والحراسة في الخطرات والرعاية في المشاهدات فليس
للعبد من هذه الاسباب مهرب ولا له عنه محيص وقال بعضهم او فوا بالعقود عقد القلب بالمعرفة وعقد اللسان
بالثناء وعقد الجوارح بالخضوع وقال جعفر بن محمد في قوله يا ايها الذين امنوا اربع خصال نداء وكناية
واشارة وشهادة باناء واي خصوص النداء وها كناية والذين اشاروا وامنوا شهادة اشارهم الله عنه
وما فسر اراد الله اعلم الياء نداء الازل تقاضى بها ووصل المشتاقين الى الازل بالازل فخرجت الادواح العاشقة
بنداء القدم من العدم واي خطاب بسط لاهل الخصوص من اهل الانسا طوالها للنائبين في جلاله والثابتين
في سطوات عظمتهم وكبريائهم المتخبرين في دائرة هويته كنا هو بوصف الهوية والذين اشاروا الى الواقفين بطلع لال
سماله في سموات عظمتهم امنوا وصفت قبولهم امانته الازلية وهي المعرفة القائمة بالاذلية التي عرضها على السموات
والارض والجبال قايين ان يحلها قوله تعالى **أَوْفُوا بِالْعُقُودِ** هذا كناية عن اية حيث طلب منهم

جوابكم
وجودا وصفات خلقانية
غير منها شغل من هذا العالم لانه
اغتر من الكبر والارادة فقال
وهو وقفا لا ارادة فقال
والله اعلم
متابعة حبيبي فلا اقل من ان تكونوا امرين
كما امرت به فان توافقا
الامر بربه فان توافقا
لا يحب الله الشكاة
عن ذلك الشكاة
يجب من كان كافرا فبذلك الطاعة
ومعنى ان يكون مطيعا بمشايمة الامر
لقلبه تملك من يطع الرسول اطيع الله
ان الله اصطفى ادم وحووا
الاصطفاء اعلم من الجنة والجنة فينبش لا يبيد كاهن
فان تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فانهم من الرسل
مواجبة واشار اليه بقوله ودر بعضهم در جانب طاعتك
كان انهم جميعا لله تعالى
السلام واعلمها
الاصطفاء

المقامات وراوا المحدثين والمقلدين بسلسلة الحبة في فزار الحالات وراوا السالكين القاصدين الى كعبة الشاهدين
الذين يبتغون وصلته وبقائه بان لا يغير هو عليه من غير المعرفة اذ اذلة لقطع طريقه ليلابزوا غير نفوسهم بل لا ازل
كما فعل موسى عليه السلام بيلعاه وهذا معنى قوله تعالى **وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا**
أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنْ رَبِّهِمْ ثم رخص المحرمين
مما دونه اذا بلغتم الى مقام المشاهدة ووجدتم عيدا لا كبر وخرجتم من احرام المجاهدة اصطادا وفي منزل البسط
والانبساط زيادة ربح القربة والتفليس في الانس من ترويح الحان بلابل بساكن الربيع وسماح اصوات الطييات
ومشاهدة المستحبات الا ترى الى قوله عليه السلام نسأل الغيب حين تصايقت الاكلون عليه في مقام
القبض كيف قال ردو حواقلوكم ساعة فسامه وهذا من قولنا **وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا** واذا كنتم
في زمان الامتحان ويتعرضكم اهل ظاهر السبيل والعلم وينعكم عن الجلوس بالشام والرقص والهيكل والجلوس
وهن دخولكم مرارا لله من المواقف القدسية لا تخاف صموهم ولا تقتلوه ولا تفاسدوا سكر القاتلة حتى لا يكون عليكم
ردم الاضطراب في الطريقة وهذا معنى قوله تعالى **وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَن**
صَدُّوا كُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا واذا تحير المرءون
في بيداء الشوق بها موافق وادى العشق وفنوا في تفار التوحيد زبدوا عليهم وصف مشاهد في ولادة
ومها في وقدس عظمتي لمزيد حرقهم ورفعتهم ومحبتهم لقائي وزيد سرعته في سيرة العشق والشوق الى واذا
وقع في طريقهم حظ من حظوظ انفسهم من ابواب الرخص التأويلات فامنعوهم منه واتقوا من احتجاب
عنكم حين احتجبوا مني فان عذاب المارق مني اشد العذاب ما ذكرنا فهو معنى قوله تعالى **وَتَعَاوَنُوا**
عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ قيل البر ما وافق عليه العلم من غير خلاف
والتقوى مخالفة الهوى والاشم طلب الرخص لعدوان النخيل الى الشبهات قيل البر ما اطمان اليه قلبك من
لا يران ينكره بجهة ولا سبب قال به شجرة او نوا على البر والتقوى وهو طاعة الاكابر من السادات والمشايخ
ولا تضيعوا حظوظكم منهم من معادنتهم وخدمتهم ولا تعاونوا على الاثم وهو الاشغال باذنكم والاعمال
موافقة النفس على مرادها وهواها وقال سهل البر الايمان والتقوى السنة والاشم الكفر والعدوان اليهودية
وعن جعفر عليه السلام قال البر الايمان والتقوى الاخلاص الاثم الكفر والعدوان المعاصي قال الاستعداد
في قوله واذا حللتم فاصطادوا اذا خرجتم عن اسر حقوقنا فارجعوا الى استجلاب حظوظكم فاما ما دمنتم تحت
قهر بطشنا فلا نصيب لكم منكم لانكم لنا وقد وقع في البر معنى البر المحبة والتقوى المعرفة والاشم طلب حظ النفس

جسب
منهجا وراها في
الفتح البديع فتاوت الامم
جسب في الابدات متصل بها والابدات المتناسلة
بجسبها من بعض شيا بهجة في الافنية على الاثر الامم
بعضها من بعض راضية اتفاقية فكذا ذلك الاسرار
الا هو ما راضية اتفاقية في الرتبة متكسبة في الصفة
المتصلة بما تنفرد به المهدى عليه السلام من نسل
وهذا مما يقوى ان المهدى عليه السلام
من صل الله عليه وسلم **وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**
حين قالت امراته عوان دبانى نذرت تقولها
عظيم عظيم انت الشفيق والعليل
واعلم ان النيات
فيها انفسه في بدنه فمن كان غداؤه حلالا فليد
حراما وحيات نفسه ظلما في خبيثة ونمات
فاسد في رديتها فاسد فاسد فاسد فاسد فاسد
اذ النطفة التي يتكون الولد منها متعلقة من ذاك
الغذاء وميتة تلك النفس فتسبها واهلها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد سليل من
سدن و هو ميتة عيسى بن مريم صديق ابيها
وجده عند هارون
مجازان يربوه
الذين

من المشاهدة والعدوان دعوى الانانية فى الاتحاد لانه احتجب بحظ الربوبية من الربوبية والعبودية قوله تعالى

فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ خشية الله ههنا حواله الى رؤية سبق العارفين فى الازل

اى اذا وقع امر الامتحان عليكم بواسطة المخلوق اقبلوا الى منبع معرفتى ومحبتى ولا تفرغوا منهم فانهم مكان

امتحانى فاذا عرفتمونى عرفتم مكان الامتحان فلا تبقى اذ الخوف من غيرى قال تعالى انما يخشى الله من عباده

العلماء فاذا استحكم عقد الخشية منهم فيظهر للعالم رب الله ستر افراد القدم عن الحدود قيل فيه قطعك عن الكل

قطعا وجذبك اليه جذبا بهذه الاية فلا تخشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ قال بن عطاء لا تجعل لهم من قلبك نصيبا

وافرح قلبك لان تجدنى بصفة الفردانية مقبلا عليك وقال سهل العجز الناس من خشى من لا ينفعه ولا يضره

والذي بيده النفع والضرب مخاطب بقوله فلا تخشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ قوله تعالى

أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ

دِينًا اراد فى الازل ازل الازل بلاعلة العباد والازل منزله من مله هار والامنة الفرة ان يظهر كنوز صفاته

وخزائن جوداته محبة منه ومعرفة لعباده كما قال تعالى كنت كنزا مخفيا فاجبت ان اعرف فتجلى للعدم من المقدم

فظهر العباد والزهم سمة العبودية وكشفت انوار افعاله لهم فمبدوه برؤية نور افعاله ههنا ثم كشف لهم انوار

الصفات فاحبوه بروية نور الصفات فلما احان فتخرج سيد الاولين والاخرين واصحابه وامنة من العلم

بسط بساط العطايا لهم حتى وقفوا على بساط لطفه وكرمهم وورباهم بحسن عنايته ثم تجلى لهم بنور الاسماء

والصفات وورباهم بها الى ان بلغوا احد الاستقامة فى المحبة والشوق فكشف لهم جلال ذاته فعرفوه بنور الاسماء

والنعوت والانفال والصفات فلما عرفوه بمعرفة الذات كملت احوالهم للكشف والمشاهدة والمعرفة والتوحيد ثم تحجبوا

عنه ببركة مشاهدة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وتواصيات الكشوف والتجلى بالتجلى قال تعالى اليوم اكملت لكم

دينكم حيث ما اكملت لاحد من خلقى ما اكملت لكم وما ذكرنا بحجوه قد اشار عليه السلام اليه بقوله صلى الله عليه

وآله وسلم جاء الله من سينا واستعلن بسا عير وشرق من جبال فازان والدين هو الطريق منه اليه بنعت عرفا

طرق الصفات الى الصفات وسبل الصفات الى الذات والنعمة منه لهم كشف جماله بلا حجاب العقوب بلا عتاب الوصل

بلا عذاب انما هما قايته من الاشتغال بغيره وظهوره من جمال بنيه لهم ووصول بينهم الى درجة مقام المحمود

لشفاعتهم وارتقاهم الاسلام لهم ديننا اسال استار العظمة عليهم حتى نقادت نفوسهم الامارة الفرة من الحق

لسحات عظيمة ومباشرة قهر سلطان كبريائه ولا يحجبون عن الحق بها ابد قال ابو حفص كمال الدين فى شتى

فى معرفة الله واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال جعفر بن محمد عليها السلام اليوم اشارت الى يوم بعث محمد

صلى الله عليه وآله وسلم ويوم رسالته وتجلى اليوم اشارت الى الازل والامام اشارت الى الوقت والوجه اشارت الى الابد

والعلوم والحكم الثابتة عليها من
من المادى والحقائق
عند الله ان لا تخشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ
من كادناك اللبنة
ما ساطع من به ولا يخفى بانهم مقامه فى رتبة
الناس وهذا هو كمال اشارته الى سورة كريمة
له يحيى من صلبه بالقدر بعد ما امر باعتكاف ثلاثة
ايام وراك التاويل بالانجيل على اسواق وثقاصيل
القوة البدنية وهوان الطبيعة الجسمية اس
كانى توفيقا من النفس الطيبة نذرت
باعتقادها
لا يركب وسطا وعقله
فوضعت اثنى النفس فكلما الله ذكرها
الكل بعد ما قلبها كواها اركية قد سبغت فكلما
دخل عليها ذكرى بالالفى محراب الدماغ وبعد عندها
زينة من العالى الحلية التى تكتشف عليها كبرياها
من حجب استار الفكر ياها ههنا لك دعا ذكرى بالانجيل
تركيب تلك المعانى واستوهم من الله دعاه ابراهيم
مقدسا عن كوش الطبيعة فدمع الله دعاه ابراهيم
فدانت مراكمة القرى الرصانة ووقاها من
فى تركيبها لمعات يناسى ربه باستنزال الانوار
فى محراب الدماغ
الله

بقوى نور سلطانه فعند قايمل احكامها فاعلم ان يميل بطوره التوحيد وهو من جلال الحق حيث قال تعالى يا ايها
 يدى ليك لا تملك انى اخاف الله رب العالمين ومن شجار اصل الحق ان لا ياتى احد الا بشا طهره الوسيطة
 بينهم وبين روية القدر السابق قوله تعالى **وَمِنْ أَحْيَاءَهَا فَكَاثِمًا أَحْيَاءُ النَّاسِ**
جَمِيعًا ط فيه اشارة لطيفة من الحق سبحانه ان النية انا وقمت من قبل النفس الامارة فى شره بانشرته
 فكانها باشرت جميع عصيان الله لانها لو قدرت على جميعها لفلت لانها اماراة بالسوء ومن السوء خلقت
 فاجزاء يتعلق بالنية وكذلك اذا وقعت لنية من قلبك فقلبك والحق فى خبره باشر فكانها باشرت جميع الخيرات لان لو قدر
 الفعل قال عليه السلام نية المؤمن مائة من عمله وفيه اشارة اخرى ان الله سبحانه خلق النفوس من قبضة
 واحدة بمجتمعة بعضها من بعض ففرقها بمختلفة وتعلقت بعضها ببعض من جهة الاستعداد والخلقية فمن
 قتل واحدا منها اشرقت لها فى جميع النفوس فاملة به اوجاهة ومن احيا نفوس مؤمنين بذكر الله وتوحيده
 ووصف جمال وجلاله حتى تحب خالفها وتحيى بمعرفته وجلال مشاهدته فاشرب حيا تها وبركتها فى جميع النفوس
 فكانها احيا جميع النفوس وفى الآية تقديدا لله لائمة الضلالة ووعد وشره وثناء حسن لائمة الهدى
 قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ**
 اى اتقوا الله فى النظر الى غيره وابتغوا اليه الوسيلة بتبعت التقوى ولا يكون عندكم كبر الوسيلة اليه شيئا
 ودونه لانه هو الوسيلة اليه الا ترى الى قوله الشاعر **يا ايا جود معن ناج معنى بها حتى** فليس المعنى سواء
 شفيع وسيلته محبته ومعرفته والاستعانة به عنه قال جعفر عليه السلام اطلبوا منه القربى قالوا لا سطر
 لو كشف لهم ما علمهم به لفسدت اوقانهم واوقاته من يقتدى بهم وقال ما يتوسل به اليكم لقوله
 كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال الاستاذ ابتغاء الوسيلة النبوى عن الحول والقوة والتحقيق بشهود الطول
 والمدة ويقال ابتغاء الوسيلة التقرب اليه بما سبق اليك من احسانه قوله تعالى **وَمِنْ مِثْرِ دَالِ اللَّهِ**
فِي ثَنَتِهِ فَلَئِنْ تَمَلَّكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا قطع حبال الطامخ الخليفة عن اضافته
 القداسة القديمة اليه حيث اراد الفتنة بالمفتن وفتنته بان يشغل الطالب بنفسه ويوقعه فى يد نفسه
 ويغريها الى الشهوات المحبة القاطعة طريق الحق ويغريه من شجار الهوى فى قلبه ويسقيها من مياه الغفلة
 حتى حيرت حومان القلب بظلمة الشهوات بحيث لا يدخل فيه نور الايمان بالحق فان شربا فى وصفه من خلق
 الجميع بارادته وقال **أُولَئِكَ الَّذِينَ كَرِهَ اللَّهُ أَنْ يُطَهَّرَ قُلُوبُهُمْ**
 قال الخواص فى قوله ومن يرهه الله فتنته من يرهه الله فترق اوقاته لم يملك جمعها اليه فكل ما يعطى من محبة الله
 من فوايد اوقاته لن يقدر احد ايمعها اليه قال ابو عثمان اى بالمراقبة والمراعاة وقال ابو بكر الوترق طوطى القلب

والله اعلم بالحق فاما
 كيف ذلك اذا لم تكن معتاداً
 ان تبين اظهرنا ولا يجب دعوتنا قال علامه
 املى اياكم يقول الخلق دعوتنا قال علامه
 هو احب احب احب الاحباب دعوتنا قال علامه
 فى الحق وعلمت كلهم وانشر دعوتنا قال علامه
 وللم جيل الى اسماء السابعة التى خرج من جيل الى جيل
 من سوسلوا اليها المير من سوسلوا اليها المير من سوسلوا اليها المير
 التى فى الكمال ولوسلوا اليها المير من سوسلوا اليها المير
 والذين فى الكمال ولوسلوا اليها المير من سوسلوا اليها المير
 الحسنة من سوسلوا اليها المير من سوسلوا اليها المير
 الاوردون سوسلوا اليها المير من سوسلوا اليها المير
 اى ان
 صفتها عند الله
 انشأه بالقدر من غلب
 ادقروا فى انشاء من جيل ابوين واعلم ان
 عجايب القدر لا تنفصم ولا قياس ثم على
 تكون الانسان من غير الابوين نظير امثالكم
 فان كثيرا من الحيوانات الناقصة الفرية الخلق
 تولد مطلقا فى سلخه ثم تنفسل وتولد هكذا الانسان
 يمكن حدونه بالتولد فى دور من الادوار والنوا
 وكذا التكون من غير اب فان منى الرجل الحق
 من منى المرأة وفيه القوة العاقبة اوى كما فى منى
 بالنسبة الى الجين والمنفعة فى منى
 المرأة اوى كما فى الجين والمنفعة

عشيتين في اخراجهما وحسن الظن بهما المسلمون قلة سمعوا للكذب كالون
للسحت وصف الله سبحانه اهل المساكن الذين في هذا الزمان يجلسون في الزوايا ويظلمون الزند

والنفس فيهم يطرحون على عناقه الطياسة يسمعون مدائح اهل الدنيا كهم مثل ما قالوا ليس في الدنيا مثلك
يا شيخ وانت كذا وكذا وهو يشتري غرره واما ويليهما الباطلة وهو يدحونه لاهل الشفاعة عند الانزال
ويجعلونه وسيلة الى السلطان ويعطونه رشوة لاستجلاب مراده فهو يجمع الكذب باكل السحت طهر الله
وجه الارض منهم ووقانا من محبتهم وسوقا فاعا كهم فانهم مرقوا من الذين واكلا الدنيا بالدين قال بعضهم سمعون

الدعوى الباطلة اكالون السحت يعني اكالون بدنيهم قوله تعالى **وَالرَّيَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ**

الريائي الذي نسب الى الرب بالمعرفة والمحبة والتوحيد فاذا وصل الى الحق بحذو المراتب الاستقام في شهوده
جلاله وجماله صار متم فافهفات الله حاملا انوار ذاته فاذا فنى عن نفسه وبقي بربه صار ريانيا ومثله مثل

الحديد في النار اذا لم يكن في النار كان مستعدا لقبول النار ولم يكن نارا فاذا وصل الى النار واحمر صارا نارا
هكذا شأن العارفين فاذا كان منورا بتجلي الرب صار ريانيا وحيانيا نورانيا ملكوتيا جبروتيا كلامه من الرب

الى الرب مع الرب فالريانيون عشاق الله واحباؤه الحاضرون بين يديه المكاشفون وجهه الله سبحانه والاحبار
الذين يسمعون كلام الله من الله بلا واسطة المفقون بين الحق والباطل بنورا الله قبل الريانيون الراجعون

الى الرب في جميع احوالهم والاحياء والعلماء بالله وبآياته وقيل الريانيون العلماء بالله والاحبار العلماء باحكام
الله وقال ابن طاهر الريانيون هم الصحاكة الذين اخذوا كلام الرب عن النفي الاصل والواسطة الادنى والاحبار

علماء الامة العاملون بعلمهم قوله تعالى **وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ**

هُمُ الْكَافِرُونَ العارفين مخاطب من الله في جميع انفسه وحركاته تنزل على قلبه من الله وحى

الهام ودرهما مخاطبه بنفسه ويكله بكلامه يحدته بحديثه كقوله عليه السلام ان في امتي محدثين ومكلمين
وان هم منهم فاذا لم يحكم بنفسه بما انزل الله على قلبه بان يخرجها من الشك اليقين ومن الظلمة الى النور

الخالفه الى المتابعة ومن الكذب الى الصدق ومن الشرك الى التوحيد ومن الظلم الى العدل ومن العصيان الى
الطاعة يكون موصوفا باخر هذه الايات الثلاثة كفرانعام الله الذي هو مقام الخطاب ظلم بان لم يضع حلالا

وفسق عن مراد الله الى مراد نفسه قال بعضهم من لم يحكم للناس حكمه على نفسه وقد كفر نعم الله عنده وحججه
مواعبه لديه فظلم نفسه بذلك وقيل من لم يحكم خواطر الحق على قلبه كان مجورا من المبتدئين قوله تعالى

لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ان الله تعالى جعل في جوار القدر والبقاء السوا

لوسر ودالها فاح القدسية ومشارب للقلوب العارفة به وسوا في العقول لصادق من نوره ولكل واحد منها

وانتقد يكون
المبتدئين فيكون وجود خارج
انما في قوى بناسيب النراج الذي هو
يشاهد في كثير من النسون فيكون المتولد في كليتها
التي بمثابة متى الذكر في احواله والشيء في
من مزاج كبدها جميع قوى احواله فاذا احتلت
كليةها لا يستتبع صورة ذكورية على خيالها
المرأة لا يستتبع صورة ذكورية على خيالها
في النوم واليقظة بسبب اتصال ذلك كما قال تعالى
وبذلك اخبركم ان الله تعالى في ذلك كما قال تعالى
فمثلها باني سوياسبق المناسبات من الجاني
الى الحق فتكون النسب من الجاني
الغدا فوقي في انفسنا
الذي يسمونه الانفس
فكونه من عالم الامر
فمناسب الامر ليس مسبوقة بآية ومدة في الجسد
ويكون جسد عيسى بآية في انفسنا كصافي في الوجود
بمدة ومدة فيكون روحها مبدا عام في عالم الامر
ليس مسبوقة بآية ومدة في انفسنا كصافي في الوجود
فمنه اي في عيسى الالهي ان ببلعة الانبياء
تاثير اعظم سببه اتصال انفسهم بروح القدس
وتأثير الله اياهم به وهو المورث باذن الله
في العالم النقيض فيكون افعال
العالم النقيض فيكون افعال

لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْآيَةِ تَحْذِيرًا لِلْبَانِينَ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ وَبِحَقِّقِ اللَّهِ وَالْأَحْبَارِ الْعُلَمَاءِ
بِاللَّهِ يَعْذِبُ اللَّهُ مَنْ يَعْصِيهِمْ وَيُثَوِّبُ اللَّهُ مَنْ اطَاعَهُمْ لئلا يسكنوا عن جوار المبطلين والغالطين المائلين عن طريق الحق
إلى طريق النفس وبين تعالى أن من داهن في دينه عذبه وإن كان ربانيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
يجل يما وز قوما يعمل بالمعاصي بين ظمأنهم فلا يأخذون على يديه إلا أو شك الله أن يعمرهم منه بعقاب
قال الواسطي الربانيون العارفون بمقادير الخلق من جهة الحق والأخبار الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر
قال ابو عثمان الربانيون هم اهل حقيقة الحق وهم اهل المحبة لله بالمصدق قوله تعالى **بَلْ يَذُّهُ**
مَبْسُوطَاتٍ يَتَفَقَّحُونَ كَيْفَ يَشَاءُ إشارة الله سبحانه عن القليل والتمهيد إلى يد القدم
يد البقاء يد القدم اصطفاوية الأولياء والمهديين بمعرفته وصحته وذلك تقاضاء الأرادة القديمة من القدم
القائمة بالذات إيجاد الصفوة فتجلى القدرة بالمشية الأزلية للعدم فظهرت من العدم بنور القدم ارواح اهل الكلية
فقبضتها القدرة وانفتحت عليها انوار المشاهدة ورتبها بفرق القدرة والوصلة حتى دخلتها الاشباح ووصلتها إلى
بالبقاء قربتها بالبقاء بقرابات لا بدية ومدانية السرية فهي كل لحظة يتجلى بها القدم ألف مرة تجل البقاء لم في كل لحظة
ألف مرة بغير نعت لفترة والانقطاع لأنه تعالى لأنها نهاية لجلال قدمه وجمال بقاءه وإيضاح يد لطفه مبسوط بالرحمة
الواسعة الأزلية لأهل العناية والسعادة ويد قصره ميسوطة بالعذاب لأهل الشقاوة ترفع قوما بميزان
اللطيف وتضع آخر من ميزان القهر قال عليه السلام يد الله ملا لا تغبضها فتحة سماء الليل والنهار ارايتم
ما اتفق مد خلق السموات والأرض فانه لم يفيض ما في يديه وكان عرشه على الماء وبيد الميزان يخفف ويرفع
قال الاستاذ اى بل قدرته بالغه ومشيته نافذة ونعمته سابعة وارادته ماضية قوله تعالى **وَلَوْ أَنَّهُمْ**
أَقَامُوا التَّوْحِيدَ وَالْإِنْحِيلَ وَمَا أَنزَلَ إِلَهُمُ مِنَ النَّجْمِ لَآتَوْا
مِنْ قَوْلِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَمِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ أشاد
سبحانه إلى أن لو استقاموا في عملهم بخطاب الله ولم يهتسوا برسولهم لخطوط الكوشفت لهم انوار الملكوت
في قيامهم لقوت قلوبهم وقوة أبدانهم وكوشفت لهم انوار الجبروت في سجودهم لقوت أرواحهم وقوت
حقولهم وبين أن فيهم أمة مستعدة لقبول هذه الأحوال ومع ذلك اخرج الله سبحانه قوما من مقام التوكل
حيث شرط معهم العمل بالكتاب كما شرط على اهل التقوى بقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب لو كانوا على محل التحقيق في المعرفة لا كانوا رذلة والله من خوا غيبه كاصحاب المن والسلوى المائلة
من السماء وينفع لهم كنوز الأرض وهو على ذلك بأسقاط رؤية الوسائط وله تعالى **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ**
بَلِّغْ مَا أَنزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ

بوجه انية
في قوله انما خير منة وابل بعد
استكبارهم كغيرهم مع ذلك يعلم عصبية
وهم من كبرهم ويتحقق أن كفرهم بجلالته تعالى وذلك
حين لايمان كما قال تعالى اني بئس منك اني اخاف الله
أكثر فلما كفر قال اني بئس منكم اني جاسوسكم
والباطلين وقال اذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال
لا غالب لكم اليوم من الناس اني جاسوسكم
فلما استراحت الفشتان تكص على
عقبه وقال اني بئس منكم اني ارى ما لاترون اني
لغات الله والله شديد العقاب في موضع آخر قال
الشيطان فافشى الامون الله وعدكم
مما انتم بصرى اني كذرت مما انتم بصرى
الآيات دالة على ايمانكم ولكن حين لا ينفقه
بالكل عند الجمع بين ديني وبين ديني
الحق او فظنوا وليس بيني وبينهم دين
الاسلام هم هنا التوحيد الذي هو دين الله في قوله
اسلمت بجمي وهو المذكور في الآية التي قبلها واما
التمام الطبعي للاديان ويلزمه الانقياد
الكلية بقوله

فهو الخطأ بريد خطه بعد لحظة ظلة قلبه لان القرآن صفة الله وصفته لانها يعلما بروية اللطيف
 او بروية القهر قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا قال الواسطي هو الذين تولي الله اضلالهم
 ومن قلوبهم عن درج دقات الحكمة قوله تعالى **وَحَسِبُوا اَلَّا تَكُنْ فِيْ سُنَّةٍ**
فَعَمُوا وَصَمُوا شَمًّا تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ شَمَّ عَمُوا وَصَمُوا وَصَمَّ اللّٰهُ
 قوماً بعبهم عن رؤية الحق وادراك فهم الخطاب بما على عيونهم من غشاوة الغيرة وما في اذا غموت
 الضلالة فلم ير فوا محض الاستدراج والامتحان في امهال الله اياهم في ظلمة العصيان وحسبوا انهم يحسبون
 فيما بينهم وبين الله ولم ير فواسقو ظهم عن الدرجات الى الدرجات ولما فتح الله باب الرحمة عليهم فوا
 تقصيرهم ثم جاء احلام القهر سد باب العصمة والتوفيق عليهم فرجعوا الى الضلالة وعمى الباطن
 لانهم ليسوا باهل الله وخاصته ولو ادركوه بشرط العناية لم يرجعوا عنه ابد قال بعضهم ظنوا ان لا يفتتنوا
 في اذا غموا وهو اثم فمما احسن روية الحق وهو اعن استماع الامم اذ ركنه رحمة الله وفضله فتاب عليه
 وفتح عينه لرشد قلوبهم فظنوا انهم لن يقعوا في الفتنة وهم طابون الدنيا مقمدين على الخلق عمت ابصارهم
 قلوبهم وصمت اذان اسرارهم الا من يتداركه الله بكشف انظاره يحل للتائبين قوله تعالى **لَقَدْ كَفَرَ**
الَّذِيْنَ قَالُوْا اِنَّ اللّٰهَ تَالِثٌ ثَلَاثَةٌ صلا ظهر آيات الله في عيسى امه برزت من الايات
 انوار الصفات فوق اكابر العشاق في مقام الالتباس وتخضعوا عند روية الربوبية في روية الصفات في الايات
 فغلط المقلدون بما ساروا عليه من انظار العشاق وبراكين حين اجمع فكفروا بغير فهم الالهية في محل تفرقة
 الحد ثان وذلك ما حكى الله تعالى عنهم بقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة اي هو اعن روية حقائق روية
 وحدانية الله التي هي منزوعة عن الاجتماع والافتراق والامتزاج بالناسوت والحلول في الحد ثان عند ظهوره
 لا بصار العشاق والعارفين من طوائف الايات وبراكين المعجزات تصديق ذلك قوله تعالى في نفى الاضداد
 والاشباه والامداد والاهام والجمال عن ساحة جلاله **وَمَا مِثْلُ لَوْ اَلَّا اَللّٰهُ وَاحِدٌ لِّمَنۡ**
عَبَدَ وَصَفَ تَنَزَّاهُ الْمَسِيْحُ وَمِثْلُهَا مَوْضِعُ آيَاتِهِ وَبَرَهَانُ صِفَاتِهِ وَصَفُهُ بِالْجِزْ فِي الْاِنْسَانِيَةِ وَالْضَعْفُ فِي
الْبَشَرِيَةِ مِنْ حُلِّ امْتَحَانِهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ مَا الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ الْاَسْرَؤُلُ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَاُمُّهُ صِدِّيقَةٌ عاى هو من حال الحلال ارسلته الى عشائه
 وعرفاني واول من صدقه امه لانها شفاعته في مباشرة الايات ورؤية الصفات ثم ارجعها الى حلال الانوار
 بوصفها بانها ما كانا ياكلان الطعام عند اكنائية وصارة عن الحديث بذلك ابراء عنها الالهية وكيف
 بغيره القدم فتأمل الحد ثان قوله تعالى **تَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ يَتَوَكَّلُوْنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا**

وتفهموا
 فينبغي ان لا يتعجلوا الحكم
 عن القول فاشكال القسم الاول بقوله
 ان الذين كفروا ابدا بما عملوا الى الخلق والى الناس
 بقوله **وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَلَّا يَكُنْ لِلّٰهِ**
دِيْنٌ اَوْ لَدُنَّ اَلِغْيَابِ فليكن
 والبراهيات ما انفسد
 احاديثهم من الايمان واليقين
 اذ لا تقبل هذا الا في الامور النورية الباطنية
 لان الآخرة هي عالم النور والبقاء فلا تقع ولا يخلو
 الا في الظلمانية فيها القانية ومن كان سبيلهم
 واستجابهم الاصباء هذه الفواسق القانية
 فكيف تكون سبيلهم
 وقبولهم
 وتذنبهم وهي بين سبيلهم
 من الله فليس يكون لا يمكن القرب اليه الا بالتقوى
 ثم اسواه فمن اجب شيئا فقد حجب عن الله تعالى
 به وانما هو شغل خفي عن القلب حجب عن الله تعالى
 تعالى ومن الناس من يخاف من دون الله اندادا وهو
 كجبال الله وانما تقسيمه على الله فليد من الله
 النفس على الحق فان الله قد بعد من الله
 بغيره من غير الحق والشر والشر والشر
 حصول القرب من الله فقد زال البعد
 وان القرب من الله فقد زال البعد

الظواهر كان حاله في الدنيا كحال من كان في الدنيا
ما ينبغي وما ينبغي به في الدنيا
أي العباد عكسا لأصل إذا التقليل حكيم بأن الدنيا
خلقت لمنافع العباد مطلقا فما يكون من جنسها
الطموح من خلقه لتناولها إلا ما ختم
عند التوبة والقبول ومعرفة مصادرها منافعها
على التفضل بعد الحكم الإجمالي بجلها فان التقليل
حكيم في معرفة ما ينبغي أو يهلك من قبل
أن ينزل التوراة في يوم
أي من قبل نزول
الحكم الشرعي
بالتوراة
وساير الكتب لا يمتد ذلك
إنا الناس خلقوا على اختلاف أحوال ما شئهم وما عادهم
واحدة على دين الحق كما ذكر في بحث الله النبيين
لهذا يتصور وأصلاح أحوال ما شئهم وما عادهم
ورفعهم إلى الحق والاتقان فما اقتضت الحكمة
الالهية بحسب أحوالهم المختلفة من منافع الدنيا والآخرة
الغفيرة ونفوسهم المرغوبة من منافع الآخرة
والاستيلاء المكارمة والشهوات والاعتناء بهم
والهبة للموتى والشهوات والاعتناء بهم
لأنه أيا من عكس ما هو في الدنيا
إن أول ما ينبغي

ليس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم
في العذاب هم خلدون ○ بين الله سبحانه ميلان الجنس إلى الجنس الكفر بالإيمان
من تجانس القطرة الأولية وظهر بغضه لموااة الأعداء بعضهم بعضا ومحبة لموااة الأولياء بعضهم بعضا
وبين موااة الكفار من حب سخط الله عليهم أبا وبقاءهم في عذابه أبا ولا تظن في دفعها وسخطه انهما
صفتان متغايرتان من جهة تأثير أفعال الحديث في القدم فان صفات القدم منزوعة عن ان تكون محلا
لنزول الحديثان فيها فان رضاها سبق عنايته للقبولين وان غضبه ارادة وضوح وسوء البعد على المطرودين
قال الواسطي ما اظهر من الوسم المكرم على خلقه جعل ذلك مضيفا الى غضبه وسخطه من غير ان يؤثر عليه شيء إلا
تري الى قول الحكيم كيف يؤثر عليه ما هو اجراء ام كيف يغضبه ما هو ابداء قوله تعالى ذلك بان
منهم قسيسين و رهباناً وقع اليهود في سخطه الكبري حيث اختاروا من يلهمهم العمل
بالالهية بقوله ثم اتخذ والعجل وقواه واشربوا في قلوبهم العجل ثم نزلوا من رتبة الحيوان الى رتبة الجماد
بقولهم لموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ومن علامتهم همة اشار الى رتبة الانسان بقولهم عزير ابن الله
فلما قطع الله نسبة القدم عن الحديث اشتدت غضبه على اهل التوحيد وذلك قوله سبحانه لتجدن اشد
الناس عداوة للذين آمنوا اليهود ووقع النمباري في سخطه الصغرى حيث ارتفعوا بهتهم في طلب الألف
الى عيسى لانه جمع ايات الله وقعو في الخيال عند بروز الصفة عن الآية لقلة ادراكهم الوحدانية لكن بسبب
قبول ظهور الآية صارا اقرب من اليهود الى قبول الاسلام والذي وصفهم الله طهنا بقوله قسيسين و رهباناً
انهم يقو في النصرانية في طلب الحق فلما لاح الحق لهم خرجوا مما دون الحق الى الحق ونواصدقين في تقريرهم
في طريق الله حيث وصفهم الله بالقسيسية والرهبانية واذا كانوا في طلب الله ادركهم الله بنور الاسلام والتوحيد
وما ابقاهم في الشكوك والآراء المختلفة ثم زاد في وصفهم بالخضوع والادعاء عن غير ذالهم انهم يدعونهم بقطعة
وانهم لا يشكرون قال بعضهم جزية الخدمة اثبت عليهم واذا كانوا على طريق المخالفة لكنهم لما اظهر الزم
الباب بدت عليهم آثارها في قبول الجزية وتحليل المناكحات والانتساب الى التزهد والرهبانية قوله تعالى
وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ
الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ وصف الله سبحانه اهل خالصه الايمان بحزن الامانة
عند سماع الذكر والخطاب حيث شاهد حقولهم لشواهد الكتاب بنعت الانبساط وشاهد قلوبهم حلاوة
الخطاب وشاهد راحهم وشاهد جمال الانبياء وشاهد اسرارهم انوار الصفات بوصف دراك لطائفها وروية
نوامر عجائبها نورحت سواقي بخارج علومها وشربت مفرجات عجائب مكنونها ورات غرائب تجل عرائضها

وهاجت الى طلب معادنها بنعوت شوقها الى جمال المحاطب فلما ادركته عرفته بالالوهية وحلته بالوحدانية
 وحششته بآرات من لطيف خطاب مهم وعز كان اسلمه فيهم فاثرت ما ادركت الاشباح حتى اضطربت وادمعت
 عيونها بدمع الشوق واحترقت قلوبها بنيران العشق في مجالس الذكر والتمتع فعرف الله صدق عرفانه ومواجده
 قلوبهم بالعلامات الصحيحة وهي سيلات قطرات الدموع الانحسان بوصف الهيجان على حدود اهل العرفان بقوله
 واذا سمعوا ليله من الحق اى اذا وجدوا في سماع الخطاب ما فاتوا من لطيف حقائق اسرارهم وعرفوا حق قدر
 المحاطب المحاطب ستبشر ابا الوجدان وخزنوا من ضلالتهم فقد انجس قلوبهم وخزنهم الى الشوق والبكاء وذلك
 البكاء من اصابة عيون قلوبهم الى معارف الغيب ومصداق دفة ترواحهم شواهد القربى رب قليل قبله سمع القرات
 من فقرات المعرفة وغشيان النور على قلوبهم روى عن جنيد قال كنت قائما اصلى فقرات هذه الآية كل نفس
 ذاتة الموت فرددتها مرارا فنادى منى من نكحية البيت كتردد هذه الآية فلقد قتلت بها اربع نفس من الجن
 لم يعرفوا رؤسهم الى التمتع حتى ماتوا من ترديد هذه الآية وكان الصديق رضى الله عنه لا يتمالك بكاءه عند سماع
 القرآن ثم وصفت الله سبحانه مؤمنى اهل الانجيل بزيادة التصديق بما ذكره في كتابه من قوله **يَقُولُونَ**
سَيِّئًا مَنَّا فَكُتِبَ لَنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اى صدقتك بما عرفتنا قد رددت رسولك
 واصحابه فانهم رشادون قريبتك ووصالك قال ابن عطاء في تفسير قوله واذا سمعوا كادت جوارحهم قلوبهم
 ان تنطق بقبول الوحي قبل سماعه في مشاهدة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وما سمعوا منه لم يطبقوا حمله الا بكاء
 فخرج اوبكاء حمية اوبكاء دهر اوبكاء حمة اوبكاء مغر كما قال الله تعالى فما عرفوا من الحق قال الاستاذ اذا قرع سمعهم دعوة الحق
 ابقم البصيرة في قلوبهم فسكنوا الى السمع لما وجدوا من التحقيق قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**
لَا تَحْزَنْ مَوَاطِنَ مَا أَهَلَ اللَّهُ لَكُمْ وهذا خطاب لاهل المشاهدة المتواضعة
 مقام المشاهدة فلا يميتوا قلوبهم بحكم المجاهدة فان المجاهدة للنفوس والمشاهدة للقلوب اذا ظهرت المشاهدة
 للقلوب لا يبقى فيها للنفوس اثر ولا حلو بل لك تعالى اهل قربه الذين بلغوا مقام الانس والبسطان ما يجرى
 في قلوبهم من ذكر بدايتهم في ترك الطبيات من القوت واللباس لا يجوز في هذه المقامات الرجوع الى البدايات
 فان ههنا لا يلبق بمجاهدة النفس بهم ولا نهريذ وبون في دوح الانس ونورا البقاء وهو في ذلك عرائس الله
 يبع لهم ما لا يدع لهم يدون من اكل الطبيات وليس لناحات لبقائهم في الدنيا ولا يحترقون بوارات الوجدان
 ان سبب نزول هذه الآية اجتماع اخبار الصحابة مثل عثمان بن مظعون وابى بكر الصديق وطلحى ابي طالب
 وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابى ذر الغفارى وسائر مولى حذيفة والمقداد بن اسود وسلمان الفارسي
 ومعتل بن مقرن على ترك النساء والطيب والحرير واختاروا صوم لادهم وقيام الليل والسياسة في الارض

فيل هو
 اول بيت ظهر على وجه الماء
 عند خلق السماء والارض خلق فيل
 الارض بالفي ما وكان ذنبه ينفذ الى القلب الخفيف
 فلما جئت الارض تحته فلبست اشراق الى القلب الخفيف
 وظهور على وجه الماء تعلقه بالطفة عند ما لا روح
 اكبر من الارض والدين خلق فيل الارض اشار الى قدس صدر البك
 وتعبينها الفروع اشار الى القدر من الارض تبتنا كالكسبت
 انفس طوطى القلب ما بالرتبة اذا الاف تبتنا كالكسبت
 الاشارة اليه كونه ذنبه ينفذ الى الارض فاجمع وادخل
 الاشارة الى تكون البدن من تانير وكون اشكاله و
 فخطب طوطى وصور اخضره تانير وكون اشكاله و
 قعد تانير وادخل الكفاية وادخل
 ان محل تانير
 الروح بالبدن
 اول الاخصاء
 اول بيت وضع للناس
 الذي بكة الصدر
 مقام من النفس
 جميع الجود
 الاغصان من شجرة
 القلبيات
 وفيه

من افهموا هو يتفهم
ويزن على ذلك فهو متبينة
واخلاق متعادلة فان لم يكن فهو متبينة
واما تجد عقائد هو وسيد هو واران هو متبينة
وتتفق كما هو عاراً فهو هو واران هو متبينة
طاعة كما انوا محباين متفرقين فرائل الشيطان
كشريد والفرقة تكون للذين وللهذا قال ابي القاسم
عليه السلام لا بد للناس من امام يداووا به
بنى الله صلى الله عليه وسلم دجلى فضا على الشان
الا وهو احداهما على الاخر واما الاخر بطاعة متبينة
يتخذ الاخر ويتنظم والاخر هو العبد والرب
واضطراراً على الدين والدين
والعبد نظام الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من فارق الله مع الجماعة اثم
ليس بجمعة الانسانى اذا التفتبط بربايسة
ان الجمعية الانسانية كيف اختل نظامها والت
القلب طاعة العقل كيف اختل نظامها والت
الى افساد والتفرق الموجب لفساد الدنيا والاخرة
ولا تنزل قوله تعالى وان هذا هو الحق مستقيماً فانبعوا
ولا تنبوا السبل فتفرق بكم عن سبيل الرشاد
صلى الله عليه وسلم خطاً فقال هذا سبيل الله
ثم خط عن يمينه ثم الى المخطوطا فقال هذا سبيل
كل سبيل شيطان يدعوه اليه
ثم خط عن يساره ثم الى المخطوطا فقال هذا سبيل الله
ثم خط عن يمينه ثم الى المخطوطا فقال هذا سبيل الله

علم ربانى غاب منه وبقي حقه وقال الواسطى لا يصح الصفة مع الله الا بصفة الروح في محبة القدم قال الله
ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا لا بالعقل فمن صحت محبة روحه في القدم صحت محبة
مع الله وقال في قوله ايدتك بروح القدس ذكر الروح في هذا الموضع طفا القربة من المستترات قال بعضهم
قدست روحك ان يانح شيئاً من هيكلك وطبعك بل ظهرت لئلا ترى غيرى ولا تشاهد سواي اسكن
قال جرمك سكون مارية كاسكان آدم الجنة لا ظهرت به جسدك عن ادناس الكون حتى اقدس سماجهم
واخبرهم الى محل القدس ومن تمام نعمة الله عليه صير روحه بنعت روحه في المهد حل مثابة
بالقوة الالهية بان نطق بوصف تقريه الله وقدسه وجلاله وربوبيته وفناء العبودية فيه وبقي تلك
القدرة فيه في كونه حتى عرف عباد الله تنزيهه الله وقدس صفات الله وحسن جلال الله وهذا معنى
قوله تعالى **تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا** وزاد في وصفه بقوله **وَازْجَعَكَ الْكِتَابَ**
تَجْلَاهُ له من نور التوراة ليعلم شرايع المعرفة وحكم الربوبية **وَالْإِنْجِيلَ** عرفه اناجيل القديمة
بظهور صفات الابدية وزاد وصفه على وصفه باتصافه بالقدرة القائمة والقوة الالهية في خلق الطير
حين نفخها من نفخ روح القدس التي فيه وذلك اما ان ظهور ربوبية الله منه ولذلك كان قادراً على ابراء
الأكمة والابرص واحياء الموتى والاستشفاء على مكنون الغيب بقوله بما وصفه في موضع اخر وايفشكم
بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم قال ابو حنيفة الرودباني في قوله تدبر على الأكمة والابرص غاية الربوبية
في غاية العبودية لتما استقام على بساط العبودية اظهر عليه اشياء من صفات الربوبية بقضائه وقدرته
قوله **تَقُولُ تَقَوَّلَ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أُعَلِّمَ الْبِرَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّي** وحى الله الى
المرسلين يكون خاصاً ويكون عاماً الخاص بغير واسطة والعام بواسطة جبرئيل عليه السلام والروح
الخاص مراتب وحى بالفعل وحى بالصفة وحى بالذات وحى للذات يكون في مقام التوحيد عند رؤية
الغلة والكبرياء وهناك محل الفناء وحى الصفات يكون في مقام المعرفة عند تجل الجلال وهناك
محل الفناء وحى الفعل يكون في مقام العشق والمحبة وهناك من ذلك الانس والانساط وطهنا الانبياء
والاولياء تعبدك ليس لمعرفى الوحي برسالة الملائكة تعبدك حى منزل التوحيد بالكلام وحى منزل المعصية
وحى منزل العشق الالهى ومقام الالهام منقسم الى الالهام الذاتي والصفات الفعلية وبما يكون الالهام بالفعل بواسطة الملك
والروح والقلب العقل والسر وحرمة القطرة ودرهمك يرد على السمع قرح هو اتف القبط اهرار وبما يكون الملك الغلو

حركات الاكوان ولا يعرف هذه المقامات الاذ ومنصب في معرفة الخواطر وحقائق علومها وهننا وحس
الصفاى للذى يتولد منها الايمان والمعرفة الا ترى الى قوله سبحانه ولذا وحيت الى الحواريين ان انصوابى اس
اعرفنى وصهد قوفى فيما كشفت لكم من انوار الغيب فى قلوبكم ورسولى فيما ارسلت اليه من انباء الغيب
شرايط الشرح فى نعوت العبودية قوله امنوا بمقام الجمع ورسولى مقام التفرقة قوله تعالى اذ قال
الحواريون يؤن يعيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل
عليكنا مائدة من السماء فصل القوم مكانتهم من عند الله سبحانه بتأييد الظاهر مشاهد
المعجزات لانه موقوفون مشاهد زوايا القلوب والادواح والاسرار وحقائق الغيب داواما زلهم فى محل القربى الخطاب
عند كشف رؤية الحق لا بهما رقلوهم لكن القوم ليسوا بتكلمين فى شهود الغيب يجرى عليهم احكام اهل
من معارضة النفس العدو فى رؤية الغيب طلبوا ايات الله لدفع المعارضة وظلما نية القلوب الاتى
الى التحليل فى بداية امره كيف قال رنى كيف تحيى الموتى فاجاب الله قال اولم توفى من قال بلى ولكن يطعن
قلوبى فاحوجه الى رؤية القدرة فى الفعل بقوله فخذ اربعة من الطير وليس فى الوصفين شاعر من جانب النبوة
ومن جانب الولاية فلما سمع عيسى منهم اشتد عليه امرهم وعجب منهم ذلك بعد ايقانهم وادجاءهم بقوله
اتقوا الله ان كنتم تعلمون منين ٥ لى خافوا الله فيما يجرى طليكم من معارضة
النفس اى الزموا اشتغالكم بدفع الخطرات كيلا تتحجبوا عنه بغيره وان من وصل اليه بنعت المعرفة
ورؤية الغيب لا يستحسن منه طلب الايات لتهدى الباطن فانه صفة اهل البداية فظهر القوم
مجزى من ادراك مقامات اهل التمكن بقوله قالوا انريد ان ناكل منها ونظلمون
قلوبنا اى تريد ان تبنى ابداننا بما كولى الجنة كما تبنى قلوبنا وارواحنا بما ايدى المشاهدة ويزيد فى
قلوبنا تصديقك ومحبتك حتى لا يبقى فينا معارضة الطبيعة ويكون من شهداء رؤية المعجزة
الصهادتين باننا عند المرادين للمقتدين ولا تلك قلت لنا انتم اصرافى الله واولياؤه واذا حصل
مرادنا يحصل طمانينة قلوبنا فى صدق الله وصدقك وصدق ولا يتناقصا عليه السلام مرادهم بقوله
انزل علينا مائدة من السماء ٥ يسأل من السماء لا من الارض لما فيها
من الرصانة والحنانية والملكوتية فيمنزلة بئنا صل لدهم الذى يتولد منه عصيان الله
وايضاً يسأل من السماء خصوصية فى المعجزات قوله تعالى لكون لنا عيدا ولكنا
واخيرا اى اجعلها عيدا ولا تجعلها وعيدا للجهنم واجعلها سببا للعودة من رؤية الايات الى
رؤية الصفات عيدا لا ولنا من المرادين واخرنا من العارفين واية منك تدلنا منك

الوجه عبارة عن تنوير وجه القلب بعبارة
الحق للتوجه اليه والاعراض عن الجفوة السلبية
النفسانية للظلمة وذلك لا يكون الا بالتوجه الى الحق
فيه بتنوير النفس ايضا بنور القلب فكانت الجسلة
منوارة بنور الحق واسوداد وظلمة وجه القلب
بالاقبال على النفس لطلب العلم بما دقة النفسانية
من العبد النورية اعاد ذلك انما يكون باتباع
الحق فى تحصيل لذاتنا واثباته فى قلوبنا
السبل المتفرقة الشيطانية وقابلها بالدين
التي اجنبون من قلوبهم عن الحق
فقد وقوا عذاب جهنم والقلوب معدية الى الحق
وفى الدنيا ايقظت الله بعبادته
ظلمون كمن يظلمون بالعدل الذى هو مظلة
وتنزهون

من طاعنى
الى كذا طاعة بنصفية
الاستعداد والتوجه نحو طاعنى
بافاضة الفيض على حبه والاقبال اليه والله
عليكم
بقدر زوال الحجاب
في هذه الخيرة الدنيا
ولذا انها السابعة الزوال طلبا للشهوات وديار
وسعة في الفخوذ طلب مجرة الناس لا يطلبون
به وجه الله وما غلبه وتفتن بالكلية من بيع
هوى النفس التي فيها بردى كمال الناس في غيها
الباطلة كآليات و هو كمال فيكم
فيكم
انفسهم
فانها ككثرة
واما ككثرة
وكثيرا كانا انفسهم
لكن سبب غرطهم ككثرة
لو شئنا من وابطانة من
و انفسهم
بطانة الرجل صفيه وخطيبه
هذا الصديق اذا التحل في
انفسه واتفقا في الدين
والصنف

وابن مسعود رضي الله عنهم في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض قالوا يا رسول الله ان تأكلهم
وتفنيهم ثم تجدد خلقهم قال ابن مسعود لما تبين على جهنم زمان يخفق ابوابها ليس فيها احد فلك بعد ما يلبثون
فيها احقا با قال الشعبي جهنم اسرع الدارين عمرا واسرعهما خرابا الا ترى الى صورة اللفظان تعذبهم
يعنى بكفرهم فانهم عبادك فهو حق لا طلاق الملك لك وان يغفر لهم ما هم فيه في الدنيا اليوم من يمتنعك
عن ذلك وانت العزيز الواحد بالوحدانية في ملكك لست بجاهل في غفرانهم فانك حكيم في امرك
ومرادك وامضاء مشيتك ونحن لا نقول اكثر من هذا فانه موضع الاسرار وايضا ان تعذبهم بدعوى المعرفة
بان توقعهم فدرك الحكمة والقناء في عظمتك وان تغفر لهم بان تدخلهم في مقام الالتيا حتى لا يدركوك
بنعوت الوحدانية ويقوانى حجاب حظوظهم عنك بك قال الوراق ان تعذبهم بتقصيرهم في طاعتك فانهم
عبادك مقرين لك بالتقصير وان تغفر لهم فتوهم فانت اهل الغرة والكرم فلم يبد لها الا لمن خلقه لها ومن
حقها واهلها قال بعضهم ترك عيسى لا يسايط في السؤال للامة وترك المحاكمة مع الحق في افعاله ونبيين الله
عليه واله وسلم لا يزال يشفع ويقول امتى متى حتى يجاب كل من امته وهذا هو المقام المحمود الذي خص به يعقوب
عليه الاولون والآخرين حيث يلجع الحق منبسطا ويجاب بقوله قل تسمع واشفع تشفع قوله تعالى **قال الله**
هذا يوم ينفع الصدقين صدقهم وقع صدقهم على روية فناء الحديث
في القدم حيث ما ذكر كالحق الا بالجزء عن ادراكه فلما لم يدركه قبل الجزى بعد الجزى الاب اقر ابا الجهم من معرفته وهذا
من كمال معرفتهم برهم وهذا هو الصدق الذي ذكره الله لهم فلا جرم ينفعهم هذا الجزى عنه بوزن طوارق ما
عظمت وكشون سلطات عزته بان يدركهم في محل فناءهم وليسهم صفة بقاءه حتى يقوامع الحق ابد بالاجاب
ولا عتاب قال الحسين في هذه الآية اذا قابل به بصدق وجهل امر به وطالب به بخطه ووعده بطلابه ربه بصدق
فألمه عز رتبته وابعد عما قصده وينفع صدقه من يقبه بالافلاس ايقن انه كان مستعلا تحت حكمه قضيت
قوله تعالى **لهم جنت** اي جنات المشاهدات الذاتية التي تجرى تحتها عيون العنفات ينفع بها
لخطة فلنخطه **خلدين فيها** باقين بالانصاف بها **ابدا** بلا انقطاع **رضي الله**
عنه حيث وجد مستخيرين عن ادراك كنهه القدم بعد فناءهم فيه **وراضوا عنه**
بما وجد وامنه من لذة مشاهدته وحلاوة خطابه وهذا الرضا انسداد ابواب كشون القدم عليهم
وابقاءهم فيها هم فيه ولوعرفوا قلة حظهم من القدم لما توا جميعا في الحكمة وكيف رضى عنه من عرفه
وكيف سكن عنه وان كان في مشاهدته مزاج كره بنعت التوحيد ولولا انه له ورحمة لغو في فهم سلطان
كبريائه ولم يبقوا بعد فبقاؤهم وتخليصهم من فناءهم فيه فبفوز عظيم وظفر كريم لي تمتعوا والحمد لله

لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَٱلْاَرْضِ خَسْ طَلَا اِيْجَادِ وَالْاِبْدَاعِ بِجَهَنَّمِتهِ وَازَالِ عَمِنْ هَوَاهِ مَلِكُهُ

سُورَةُ الْاَنْعَامِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَٱلْاَرْضَ جَعَلَ حَمْدَهُ فِی الْاَزَلِ طَرِیْقًا

للعباد الى حمد جلاله وثناء جماله علمه في القدم نفسه وواجب الحمد قطعاً قبل كون الكون مقابل عين الذات والصفات فلم يرى يحل حمده فحل بنفسه حمد نفسه فحمد نفسه ورفع الحمد عن الخلق علماً بان الحدث يكون مثلاً شيئاً واول اهل حمد لان حمد لا يكون الا بمعرفته المحمودة حقيقة بجميع ذاته وصفاته وذلك مستحيل لان حقيقة ذاته وصفاته غير متناهية وكيف يدرك المتناهي صفات الذي هو غير متناه وايضاً قطع الحمد عن غير نفسه وبيّن ان لا يستحق الحمد حقيقة الا وجوده بقوله الحمد لله اى لله لا غير الله وايضاً اى حمد الله لله لانه ما ح نفسه بالحقيقة لا غير ايضاً اى الحمد القديم يرجع الى القديم وليس للحدث نصيب لان حمد الله لا يلقى الا بالازل قيل حمد نفسه بنفسه حين علم بخلق عن بلوغ حمده قال جنيد الحمد صفة الله لانه حمد نفسه بتمام الصفة ولو حمد الخلاق كلهم لم يقدروا الاقامة ذرة من صفته وبيان قوله خلق السموات والارض اى هذا الحمد بالحقيقة لمن هذا صنعه وقدرته وما دام لم يقدروا معرفته نعمت في صنعه وفعله لم يقدروا على حمده وثناءه له سموات واحض سماواته لروح المقدسة ولما رضون واخصها القلب السليم المصطفى بوضوح الفطره ايضاً فيه الروح سماء القلب لان منها تنزل عليه قطرات الانعام ويطيع عليها انوار الرحمن والقلب رضىها لانه ينبت ازهار الحكمة وانوار المعرفة فيل السموات المعرفة والارض المحمدية قوله تعالى

وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالتُّورٰهُ اى الذى خلق الروح والقلب جعل في الروح نور العقل لعرفان الايات والشواهد وجعل في القلب ظلمة النفس الامارة بظهور العيونية في محل الامتحان وايضاً اسرج في القلب نور الايمان من سراج الغيب لنشأ في النفس ظلمة الشهوات من عالم الرب وايضاً نور الروح بنور المشاهدة وادخل القلب في ظلمة المجاهدة قال بعضهم ايد الظلمات في الهياكل والنور في الارواح وقال بعضهم جعل الظلمات اعمال البدن ونور احوال القلوب تسئل واسطى الحكمة في اظهار الكون وقوله خلق السموات والارض قال

لا حاجة له الى الكون لان فقد الكون ظهوره وظهوره فقد عتقه فان قيل اظهار الربوبية قيل بربوبية كانت ظاهرة ولم تظهر بربوبية غير قيل لانه لا طاعة لاحد في ظهور ربوبيته بل اظهار الكون وحجب كنهه بالكون لئلا يظهر احد الربوبية قطس لان الحق في الحكمة لا يتجلى الا بحق وسئل بعضهم ما الحكمة في اظهار الكون قال ارتفاع العلة فاذا ارتفعت العلة ظهرت الحكمة باظهار الكون ان الله سبحانه كان موصوفاً بالعام الازلى وكان في عاينه الكون

والضمنية متحابين فالى الله لا يرضى كما قيل في قوله تعالى لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين

فان كان يكون في الاصل والوصف والى يتجلى في النور والظلمة من

بديان البغضاء من انوار

قال النبي عليه السلام

والضمنية متحابين فالى الله لا يرضى كما قيل في قوله تعالى لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين

كجأى فظهر الكون بسابق علمه ذاته واداعته السابقة في الازل بوجود الكون وكيف لا يظهر الكون والعلم والا رادة
سابقان في الازل بايجادها فاذا بقاء الكون في العدم مستحيل وايضا ذاته تعالى معدن صفاته وصفاته معدن فعله
فظهر فوائد الذات في الصفات وظهر فوائد الصفات في الفعل كان قدرته المتعينة حاملة الافعال فوضعتها بالاولاد
القديمة في احضن ما ن لقوله يوم خلق السموات والارض وايضا كان في الازل عاشقا على عشاقه مشتاقا الى
المشتاقين اليه ليطهر كنوز جلال الذات وجمال الصفات بنعت التعريف لاحبائه لقوله سبحانه كنت كنزا مخفيا
فاجبت ان اعرف فبسبب اظهار الكون شرفه الى جمال المشتاقين ومحبتهم السابقة للمحبين قال الاستاذ في قوله
الذى خلق السموات والارض كالذى اشارت وخلق السموات والارض عبادرة فاشتغلت الاسرار بسماع الذم
لتحقها بوجوده ودوامها بشهوده واحتاجت القلوب عند سماع الذى الى سماع المصلحة لان الذى من الاسرار المحمودة
لكون القلوب تحت ستر الغيب فقال خلق السموات والارض ربان الى اشارته ان قوله تعالى الحمد لله ظهر الامور
اهل العبودية وقوله الذى باطن المشاهدة لاهل المحبة لان المحبة والمشاهدة من لطائف الاسرار فاشار اليها
بلفظ الغيبة قوله تعالى هو الذى خلقكم من طين السموات جسد وقلب لك الجسد
الارض وان الله سبحانه خص قلب السموات باشارق جلاله فيه بقوله واشرفت الارض بنور ربها من تلك النخلة
خاق صورة آدم من قلب العالم فكان قلبا لجسد يالانه تعالى اودع الارض ودائع حكمته ولطائف فطرته من
الارواح القدسية والاشباح الملكوتية وجعل لفظ الطين نكرة غير معينة تبنى ن طين الجنة خلق اجسام المومنين
ومن طين الحضر قراى القرية اجساد الموقنين ومن طين المحبة اشباح المحبين والمشتاقين كما اخبر سبحانه
لداود عليه السلام خلقت قلوب مشتاقين من نوري ورقمتها ونعمتها بها محالى وخلقت طينتها احباى من طينتها ولهم
خليفة موسى كلمى عيسى روحى ويحيى صفيى ومحمد حبيبى قال الحسين ردهم الى قيمتهم في اصل الخلقة ثم اوتع عليهم
نور اليه وخاصية الخلقة فميزوا بذلك عن جملة الحيوانات بالمعرفة والعلم واليقين قوله تعالى يعلم سرهم
وجهرهم كرم اي يعلم لم يبد نيران الاشتياق الى جماله في صميم اسرارهم وما يعرض الى سبل عساكر غلبة
القدم بنعت طلب الوصول اليها في ضمائرهم ويعلم حركات اشباحهم بطيران ارواحهم في الولد واليهام والوجد
والهيام ويرى قطرات عبرات الشوق على خدودهم في سجودهم بين يديه بوصف التخرج في جبروته وتقلب القلب
في ملكوته وايضا يعلم جولان ارواحهم في السماء لطلب معادن الافراح ويعلم تقلب اشباحهم في الارض
لطلب الوسيلة الى مشاهدته الا ترى كيف اشار الى ذلك بقوله وهو الله في السموات والارض يعلم سرهم
وجهرهم كرم في السموات مشاهدة الجبروت وفي الارض مشاهدة الملكوت قال بعضهم يعلم ما يفكر
في سرهم وما يجهرن به من دعواتهم قوله تعالى وما تاتيهن من آية من آيات ربهم

ما اضم
احد شيئا الا وظهر
الله في ذات سانه وصفاته
الكلية وما خفي صدق وزهر
نوره ولانه ناز وهما اشار ذلك اصل وهذا
الجمعية والعبداء والسبا عماران كنز دلائل
تعالى في تفسيره من فحوى الكلام
ان المومنين الذين هم طين السموات جسد وقلب لك الجسد
الارض وان الله سبحانه خص قلب السموات باشارق جلاله فيه بقوله واشرفت الارض بنور ربها من تلك النخلة
خاق صورة آدم من قلب العالم فكان قلبا لجسد يالانه تعالى اودع الارض ودائع حكمته ولطائف فطرته من
الارواح القدسية والاشباح الملكوتية وجعل لفظ الطين نكرة غير معينة تبنى ن طين الجنة خلق اجسام المومنين
ومن طين الحضر قراى القرية اجساد الموقنين ومن طين المحبة اشباح المحبين والمشتاقين كما اخبر سبحانه
لداود عليه السلام خلقت قلوب مشتاقين من نوري ورقمتها ونعمتها بها محالى وخلقت طينتها احباى من طينتها ولهم
خليفة موسى كلمى عيسى روحى ويحيى صفيى ومحمد حبيبى قال الحسين ردهم الى قيمتهم في اصل الخلقة ثم اوتع عليهم
نور اليه وخاصية الخلقة فميزوا بذلك عن جملة الحيوانات بالمعرفة والعلم واليقين قوله تعالى يعلم سرهم
وجهرهم كرم اي يعلم لم يبد نيران الاشتياق الى جماله في صميم اسرارهم وما يعرض الى سبل عساكر غلبة
القدم بنعت طلب الوصول اليها في ضمائرهم ويعلم حركات اشباحهم بطيران ارواحهم في الولد واليهام والوجد
والهيام ويرى قطرات عبرات الشوق على خدودهم في سجودهم بين يديه بوصف التخرج في جبروته وتقلب القلب
في ملكوته وايضا يعلم جولان ارواحهم في السماء لطلب معادن الافراح ويعلم تقلب اشباحهم في الارض
لطلب الوسيلة الى مشاهدته الا ترى كيف اشار الى ذلك بقوله وهو الله في السموات والارض يعلم سرهم
وجهرهم كرم في السموات مشاهدة الجبروت وفي الارض مشاهدة الملكوت قال بعضهم يعلم ما يفكر
في سرهم وما يجهرن به من دعواتهم قوله تعالى وما تاتيهن من آية من آيات ربهم

ولكن من خلية شعوت نفسه عليه لا يتبع خطاب الله بالشر فاجل الله هم ما كانوا يخفون به تحييلهم وحمية
عليهم قيل ظهر لهم من خيوب سرهم ما كانوا يخفونهم قله عليهم وقال ابو العباس المدينى رضى الله
عنه ايدى الصالحين فساد دعاويهم الذين كانوا يخفون بها ويظهرون للناس خلافها من التقشف والتقوى صدق
الشيخ وصفت بها اهل السالوس الدنيا قبل المخرج بواطنهم عند صدق العارفين واكابر الموحدين يقولون
لسا حل شئ والصدق معكم وذلك عند خلية هيبه وجوههم عليهم فاذا رجعوا الى اوطانهم عادوا
الى الزرق والناموس من قلة معرفتهم ببرهم وقلة معرفتهم بآفتقارهم عند مشايخ القوم قال تعالى
وَكُورٌ وَالْعَادُوُّ لَكُمْ كَاذِبُونَ قوله تعالى **وَكُورٌ**
تَرَى اِذْ وَقَفُوا عَلَى رَءْسِهِم اظهر لطفه وكسره العيم حل خلقه في هذه الاية حزين
للقوم حل حضرة جلالة السماع خطابه ليسهل عليهم دخول النار ولولا ذلك لكان عذابهم لمنعاق العقاب
والاية تجيب اي ولو ترى اذ وقفوا في حضرة الجبروت وخطبوا بخطاب الهيبة كيف ينتمون بخطابة اشارات
انوار سلطان كبريائه وان كانوا في منازل الهيبة والله عبيته مستلذة كما ان لطفه مستلذ وجميع العقاب بخطابه
يكون نعمة وان شدة راسه يكون اجاباد ونعم فاذا انتهى اليكم تلقى طيبكم فطيب بئس ما ذا الا الذين خبرته انه
يمزوا دانت منه قريب قال ابن عطاء وقفوا وقوت قهر ولو وقفوا وقوت اشتياق لو اوا من انوار كراماته
ما تعجبوا منها قوله تعالى **اِنَّمَا يَسْتَجِيبُ لَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ** السماع سماع سمع فسمع
وسماع عشق ومحبة من سمع سماع فسمع لم يكن من اهل النطق في جريان حكم المعارف لانه في مقام البديعية
ولم يكن له تعريف الا تصرف ظاهر العلم ومن سمع سماع العشق بسمع المعرفة على حد الكمال يكون له لسان بيان
المعرفة والتصرف في الاشارات والعبارات الا ترى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وموسى عليه السلام
كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كاملا مستقيما قال بعثت نجوام الكلم وانا افصح العرب والعجم ولما كان موسى
عليه السلام في محل الارادة اخبر الله سبحانه عنه بقوله بعد سؤاله بشرح الصدق الموجب فصاحة اللسان
في المعرفة قال واحلل عقدة من لساني وبين ان على قدر السماع يكون الجواب نفى السماع عن غير الاحياء بالمعرفة
والمشاهدة قال النورى من فتح سمعه بالسماع اجرى لسانه بالجواب قال الله تعالى **اِنَّمَا يَسْتَجِيبُ لَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ**
وقال ابن عطاء اخبر الله ان اهل السماع هم الاحياء وهم اهل الخطاب الجواب اخبر ان الاخرين هم الاموات
بقوله واللوق مجتمعا الله قوله **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا ظَلِيطٍ يُرَى**
يُجَنَّا حَيْهَ إِلَّا أَمْرًا مِثْلَكُمْ وان الله سبحانه خلق غير آدمي والملائكة والجن من الحيوان
والطيور والسماع والحشرات على فطره التوحيد وجبله المعرفة وان الله سبحانه خاطبها لوضوح طرقه

منه فاعلم
قائل للجنة وان اتفت فارفعوا
المحلب باطعامه وتزيين الخلفه في تذكركم
في حياكم وسماعكم الى سماعكم الى
فانما حزين من التوكل وجنة عالم الملك التوكل
انما لكبريا فخاله وجنة الافعال من الطاعات بعد
ما جنة الافعال وصف حزينها سماعا وادعوا
موتو حزين عالم الملك
واشفاقة
لأن الافعال باختيار
لأن الافعال والى تفعل ما يا اختيار
المنسلة العزبية والى يتقلد الناس ما يا اختيار
تختم في عالم الملك الذى يتقلد الناس ما يا اختيار
الطول فلا تفهم في ولا يقدرها اذا الفعل منظر
الوصف والوصف منظر الذات فلا تفهم في ولا يقدرها اذا الفعل منظر
قال جبريل من الغات والصفات لا يرى في ولا يقدرها اذا الفعل منظر
فانما اجنة واما البارزون فله الواحد القهار من
جنتهم من طوبى واحدا بطوبى كان لا يقدرها اذا الفعل منظر
فانما اجنة واما البارزون فله الواحد القهار من
الذين يتقون حجبنا فما هو شئ من نسبة الافعال
الى فلاحى الدينين يتقون
فانما اجنة واما البارزون فله الواحد القهار من

والايقان والايمان جعل لها طرقا من خواطرها منورة بانوار العقل الى حضرة القدسية الازلية واسرارها ينظرون
بنور الافعال ويطائف الصنعة وسناء الخطاب ليهما الى السمدية وانها تعيش وتحرك وتطير بقوة من قوى الصفة
وهذا الصغير والاحسان والزفلات والشهقات منها من حلوة تصل الى قلوبها من روح عالم الملكوت وروح
انوار الجبروت ولما على قدر حالها في المعرفة والتوحيد شوق الى الله وذوق من بحار رحمة الله سمعت ان ممنون
الحب كان اذا تكلم في المحبة تفتش القناديل ويسقط الطير من الهواء حتى سمعت ان يوما كان يتكلم في المحيط
فسقط طير بين يديه وعز منقار في الارض وقطر الدم من منقاره ومات بين يديه وامثال هذه الحكاية
كثيرة في الآثار والاعخبار من جميع الحيوان والسباع والطيور والحشرات الا ترى كيف تكلم الفهم مع النبي صلى الله
عليه واله وسلم وكيف مدحه بقوله الا يا رسول الله انك صادق فبوركت مهديا وبوركت هاديا الى قوله فبوركت
في الاحوال حنيا وميتا وبوركت مولودا وبوركت ناشيا وقوله تعالى **الا امثالكم في طلب الحق**
وافراد قدمه عن الحسد والاعتبار في صناعه اللطيفة التي تبرز منها انوار الصفات في العالم وشليتها
انها خلقت من عالم الملك والشهادة الافعال والادنى والملائكة خلقت جسامهما من عالم الافعال وارواحهما
من نور الملكوت لذلك فضلت الملائكة والادنى على غيرهما قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وقوله ولا طائر
يطير بجناحه ارضى جناحه جناح التوكل والرضا وجناح الخوف والرجاء وجناح الفناء والبقاء وجناح الايمان
والنقى وجناح النعمة والبلاء وجناح اللمة والصفاء وجناح العبودية والربوبية وجناح المعرفة والمحبة يطير بها
هر بابا وطربا وشوقا وطلبا واشارة الظاهر في المثلية ان جبلت الامم من عناصر الاربع خلقت ومن طبيعة
الحيوانية والروحانية انشئت وتساوت في الاكل والشرب والحركة والاجتماع وصفات النفسانية ونعوت
الذاتية من الحرس والغضب والشر والبطر وحقائقها في التساوى رجوعها الى معدن الفطرة الذي انشأها
الله منه لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومن ائمة التفسير الطاهر قول هشاش
قال امثالكم في التوحيد والمعرفة وقيل الامم في التصوير امثالكم في التسخير وقوام جميع الحيوان والملائكة والجن
والانس والجمادات من العرش الى الثرى بالقدر القادرية الازلية وهو شارب سواق من بحر خطاب الله
وكلماته الازلية المبينة طرق توحيد الملائكة ومعرفة الناس وفطرة الحيوانات والطيور والحشرات السباع
المنزوجة طباعها بالعلم بها نفعها وخالفها الى ظهور صفاته وذاته لهم بياننا غير مشكل عليهم ولا ناقص عن تمام
مرادهم قال تعالى **ما فرطنا في الكتاب من شيء** اي كل ما يحتاج الخلق في العبودية
وعرفان الربوبية يتتافى كتابنا ليس تمام ولا حال ولا وجد ولا ادراك ولا معرفة ولا رؤية الا وبين طريقه
في كلامه تعالى صفته الخاصة المبينة عرفان جميع الصفات وطرق الصفات الى الذات اخبر تعالى به على

والصالحات والاحوال الصالحة
توهمهم من الاحوال الصالحة
علا انفاقا بصفتها من
جميع الافعال منها وانما
لذلك ايضا اذ برون اجنبية عليه
فلا يتبينون ولو لم يظنوا كانوا في مقام الرضا
وجبة الصفات والعافين عن الناس
لما ذكرنا والتعود من الصفات التي تبرز منها انوار الصفات في العالم وشليتها
انها خلقت من عالم الملك والشهادة الافعال والادنى والملائكة خلقت جسامهما من عالم الافعال وارواحهما
من نور الملكوت لذلك فضلت الملائكة والادنى على غيرهما قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وقوله ولا طائر
يطير بجناحه ارضى جناحه جناح التوكل والرضا وجناح الخوف والرجاء وجناح الفناء والبقاء وجناح الايمان
والنقى وجناح النعمة والبلاء وجناح اللمة والصفاء وجناح العبودية والربوبية وجناح المعرفة والمحبة يطير بها
هر بابا وطربا وشوقا وطلبا واشارة الظاهر في المثلية ان جبلت الامم من عناصر الاربع خلقت ومن طبيعة
الحيوانية والروحانية انشئت وتساوت في الاكل والشرب والحركة والاجتماع وصفات النفسانية ونعوت
الذاتية من الحرس والغضب والشر والبطر وحقائقها في التساوى رجوعها الى معدن الفطرة الذي انشأها
الله منه لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومن ائمة التفسير الطاهر قول هشاش
قال امثالكم في التوحيد والمعرفة وقيل الامم في التصوير امثالكم في التسخير وقوام جميع الحيوان والملائكة والجن
والانس والجمادات من العرش الى الثرى بالقدر القادرية الازلية وهو شارب سواق من بحر خطاب الله
وكلماته الازلية المبينة طرق توحيد الملائكة ومعرفة الناس وفطرة الحيوانات والطيور والحشرات السباع
المنزوجة طباعها بالعلم بها نفعها وخالفها الى ظهور صفاته وذاته لهم بياننا غير مشكل عليهم ولا ناقص عن تمام
مرادهم قال تعالى **ما فرطنا في الكتاب من شيء** اي كل ما يحتاج الخلق في العبودية
وعرفان الربوبية يتتافى كتابنا ليس تمام ولا حال ولا وجد ولا ادراك ولا معرفة ولا رؤية الا وبين طريقه
في كلامه تعالى صفته الخاصة المبينة عرفان جميع الصفات وطرق الصفات الى الذات اخبر تعالى به على

من قلوبهم من الغيب فيستقبلونها بغير حجة نفوسهم ويكذبون خواطر الحق بخاطر الباطل
 حين لم يعرفوا الا لها من الوسواس وذلك من وقرا الضلالة في اذا نهم حيث لم يلقوا اسماءهم في مقام الشوق
 الى الله ولم يذكر اسم الله السند سرارهم بوصف الهيبة والمحبة وذلك من بقايا نفوسهم في ظلمات هواها
 ومعناه اي من كذب خواطر الحق الواردة من عندنا حين الهمة بخلاف الايمان بكلمات اولياها ومعجزات
 انبيائها تعطي اذان اسرارها بصا وبصا بغير شأوة الضلالة حتى لا يسمع كلامنا في الضيق لا يرانا في الملكوت
 ويبقيه في ظلمات نفسه الامارة وشيطانه الكافر لا يقدر ان يتكلم بذكرنا ومعرفته اقل لم تصدقوا اظهار
 كراماتنا على القربين من عبادنا نعموا وهو عن انوار الملاحظات وبقوا مع ظلمات النفوس هو اجسر الهياكل
 قوله تعالى **مَنْ يَشَاكُ اللَّهُ يَضِلَّ اللَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**
 المشية يقع على المقبولين والمطرودين على الابد والقبول والرضا والسخن بما جرى عليهم في الازل من السعادة
 والشقاوة فمن لم يكن صادقا في بدو ارادته يغويه الحق في ظلمات قهورة خيرة على وصلته حتى لا يصل اليه غير صادق
 في محبته ومن كان صادقا في بدو امره ولم ينقص عقد بدايته بمتابعة نفسه والفترة عن طاعة ربه يهديه
 الحق بنفسه الى نفسه ويجعله مستقيما في طريق معرفته وطاعته الطريق المستقيم طريق انما للعقول بنعت الفكرة
 وطرق صفات القلوب بنعت المحبة وطرق ذاته للادواح بنعت المعرفة فتقبل من ربه الله به الشر تركه في سوء تدبيره
 ليبي في ضلالتة ومن يرد الله به الخير يجزيه الى حسن اختياره فيبقى على اسلم الطرق وهو الرضا بما جرى القدر
 وهو الصراط المستقيم قوله تعالى **أَفِئْرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۚ بَلْ أَتَاكُمْ**
تَدْعُونَ غير الله الجاهلين ربوبيته عند امتحانهم ببلاده يرجعون الى غيره من الخلق لطلب المعارة بتدفع
 البلاء عنهم اي ان كنتم صادقين في دعوى معرفتي لم تتكلموا الى غيري عند نزول البلاء فانكم تدعونني
 حين تدعون غيري فان الدعاء لم يقع على غيري اذ فني الحوادث في سطوات عظيمة لكن لا يعلمون انكم
 تدعونني حين يدعون غيري من جهلكم بفناء الحدث في القدم وايضا ونجهم بانهم انهم عن بابته تعالى
 في دعة العيش من قلة وجدانهم حلاوة قربة ووصاله الى طلب زيادة خطوط انفسهم والسكون الى غير الله ثم
 يرجعون الى بابته حين امتحنهم بالبلايا ويدعونهم لكشف الغم عنهم لطلب كمدته وقربه يدعونهم وهذا اعادة
 المفلسين المعرضين عنه الى غيره قليل على غير تتكلمون والى سوء ترجعون وهو الذي وفقكم لمعرفة حقائقكم

والاخرين من العرش الى الشرى قال بعضهم في قوله تعالى ما فرط خلق الكتاب من شيء اي ما اخبرنا في الكتاب ذكر
 احدهم الخلق وكفى يبصر ذكره في الكتاب الا المويديون بانوار المعرفة قوله تعالى **وَالَّذِينَ كَذَبُوا**
بِآيَاتِنَا صُورَكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ وصف سبحانه اهل الامتحان الذي يهتف هو انت
 الا لها ما لخطاب لقلوبهم من الغيب فيستقبلونها بغير حجة نفوسهم ويكذبون خواطر الحق بخاطر الباطل
 حين لم يعرفوا الا لها من الوسواس وذلك من وقرا الضلالة في اذا نهم حيث لم يلقوا اسماءهم في مقام الشوق
 الى الله ولم يذكر اسم الله السند سرارهم بوصف الهيبة والمحبة وذلك من بقايا نفوسهم في ظلمات هواها
 ومعناه اي من كذب خواطر الحق الواردة من عندنا حين الهمة بخلاف الايمان بكلمات اولياها ومعجزات
 انبيائها تعطي اذان اسرارها بصا وبصا بغير شأوة الضلالة حتى لا يسمع كلامنا في الضيق لا يرانا في الملكوت
 ويبقيه في ظلمات نفسه الامارة وشيطانه الكافر لا يقدر ان يتكلم بذكرنا ومعرفته اقل لم تصدقوا اظهار
 كراماتنا على القربين من عبادنا نعموا وهو عن انوار الملاحظات وبقوا مع ظلمات النفوس هو اجسر الهياكل
 قوله تعالى **مَنْ يَشَاكُ اللَّهُ يَضِلَّ اللَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**
 المشية يقع على المقبولين والمطرودين على الابد والقبول والرضا والسخن بما جرى عليهم في الازل من السعادة
 والشقاوة فمن لم يكن صادقا في بدو ارادته يغويه الحق في ظلمات قهورة خيرة على وصلته حتى لا يصل اليه غير صادق
 في محبته ومن كان صادقا في بدو امره ولم ينقص عقد بدايته بمتابعة نفسه والفترة عن طاعة ربه يهديه
 الحق بنفسه الى نفسه ويجعله مستقيما في طريق معرفته وطاعته الطريق المستقيم طريق انما للعقول بنعت الفكرة
 وطرق صفات القلوب بنعت المحبة وطرق ذاته للادواح بنعت المعرفة فتقبل من ربه الله به الشر تركه في سوء تدبيره
 ليبي في ضلالتة ومن يرد الله به الخير يجزيه الى حسن اختياره فيبقى على اسلم الطرق وهو الرضا بما جرى القدر
 وهو الصراط المستقيم قوله تعالى **أَفِئْرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۚ بَلْ أَتَاكُمْ**
تَدْعُونَ غير الله الجاهلين ربوبيته عند امتحانهم ببلاده يرجعون الى غيره من الخلق لطلب المعارة بتدفع
 البلاء عنهم اي ان كنتم صادقين في دعوى معرفتي لم تتكلموا الى غيري عند نزول البلاء فانكم تدعونني
 حين تدعون غيري فان الدعاء لم يقع على غيري اذ فني الحوادث في سطوات عظيمة لكن لا يعلمون انكم
 تدعونني حين يدعون غيري من جهلكم بفناء الحدث في القدم وايضا ونجهم بانهم انهم عن بابته تعالى
 في دعة العيش من قلة وجدانهم حلاوة قربة ووصاله الى طلب زيادة خطوط انفسهم والسكون الى غير الله ثم
 يرجعون الى بابته حين امتحنهم بالبلايا ويدعونهم لكشف الغم عنهم لطلب كمدته وقربه يدعونهم وهذا اعادة
 المفلسين المعرضين عنه الى غيره قليل على غير تتكلمون والى سوء ترجعون وهو الذي وفقكم لمعرفة حقائقكم

مقام الصادقين من عباده قال الجبرى يرجع المعارفين الى الحق في اوايل البدايات ويرجع العوام اليه بعد الياس
 من الخلق قال الله تعالى يا غير الله تدعون ان كنتم صادقين بل الصادق من اليه يرجع واياه يدعو قال الجنيد
 من دعا الحق فباياه لا ياه يدعو من غير حظ فيه ولا حضور من نفسه قال تعالى بل اياه تدعون قال بعضهم
 بل اليه المرجع من فعل عنه خطابه قوله تعالى **فَاَخَذْنَهُم بِالْبَاسِ اِذْ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ**
 هذا وصف قوم لم يذوقوا طعم وصل المشاهدة حيث لا جهم الحق اليه بسوط قهره ولو كانوا
 على محل المعرفة والحمية والشوق الى المشاهدة لم ينصرفوا عنه طرفة عين وايضا اذا اراد سبحانه كلاله قوم مجيب
 اياهم الزم عليهم خراس بلما ته وضرب عليهم سداد حفظه لئلا يشتغلوا بغير لحظة وايضا اى
 لما اشتغلوا بغير ما وجدوا من قربنا او فعناهم في اودية الفتنة حتى لم يجدوا والذايذ المواجد محقق
 الواردات ومسننهم بباساء الفراق وضراء الاشواق كل يصبوا الى من نفوسهم وحظوظهم ويرونى
 بنعت تجريد التوحيد واقلاد القدر عن الحدوث قال ابن عطاء اخذنا عليهم الطرق كلها ليرجعوا
 اليها قوله تعالى **فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ** وصف قوما تركوا انصائح المشايخ من اعجابهم
 براهم ولينقيظوا بدقائق الهام الله الذى نزل على قلوبهم حين زجهم طوارق الغيب عن سكونهم بما وجدوا
 من انفسهم نبذة من الحكم ولما من الفراسة وهذا معنى فلما نسوا ما ذكرناه وما سكنوا الى انفسهم
 لما وجدوا من لطائف الكرامات فتح الله عليهم ابواب الرياسة والجاه هذا الخلق حتى اذا فرجوا تمكينهم عند العوام
 يرد الله قلوب الخلق عنهم وفهم عندهم وعرف الخلاق خياتهم ومكرهم وسقوطهم عن درجة القوم حتى
 لا ينظر اليهم احد من خلقه بالشفقة والرحمة ويموتون على حسراتهم وهذا معنى قوله **فَتَحْنًا عَلَيْهِمُ**
ابْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ اِذَا فَرَغُوا يَمَادُوا اخذتهم بغتة وقولهم
وَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ اى يسون من تيل كل مات الله بعد ذلك لانهم خانوا في طريقه وهو لا يهمل
 كيد الخائين فلما قدس الله بساط الولاية عنهم ودفع ايدهم عن خواص حضرة اتقى على نفسه وحمى جلال المنزلة
 عن الاستبشار بوجودهم والاستيحاء عن حد مهم نياهم من احباء الذين عجزوا عن حده وثناكم بقولهم
فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا والحمد لله رب العالمين
قُلْ اَرَأَيْتُمْ اِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَابْصَارَكُمْ وَخَمَرَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ
مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ الاشارة في ذلك الى اهل مقام ذهاب الذاهاب اى ان
 اخذ الله اسماع اسراركم بصواعق العظمة وطمس بطون بصائركم بانوار الفرة وخرم على قلوبكم حجاب الملكوت
 والحيث بعدا مثلهما من افوار الكبرياء ففانما في سلب البقاء حين غلبت سطوات اقدم على الخشب بعتت تلاله الخشب

يشتدون الحق فينهلون انفسهم
 اى يذوقون الواقع بين الناس لا يشتون
 وحكمهم فيكونون من كثر من خرج ما فى استبدادهم
 الى الفعل من العبر الطبلد وقوة اليقين وقلة السبالة
 بالنفس واستبدال القلب عليها وقصمها وغير ذلك
 لمدين العالدين المذكورين وتخليص المؤمنين
 الذنوب والغواشي التي تبعدهم عن الله بالعمومية
 والبلية اذا كانت عليهم قد اغتضت بين العلم وقوله
 وذا منبر اذا كانت لهم وقد اغتضت بين العلم وقوله
وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِينَ
 ليعلمون من ليس على شفاعة ايمان
 والشفاعة والشفاعة والشفاعة
 من قبل ان تلقوه من الموت
 اذ المدين يقينهم ملكه بل كان خطرات نفوسهم
 بعض حواله يقينهم لموديدى احوالهم
 دائما وكذلك حال غير اليقين وعند اقبال القلب
 هو صادق ما دام هو موافقا لخاله امانى غير تلك
 الحالة وعند الادبار فلا يبقى من ذلك انوار
 كل من لم يشاهد حاله لا يبقى من ذلك انوار
 لظهوره في نفسه وعدم نصرة ربه
 حال التهور امانى
 حاله وقوه

سر حقيقة وجودي في كلين وخطابي الذين يخافون من قطيعتي ويعلمون تنزيه جلالتي عن ان يصل احد
الى بطامتي حين احشر الى بطل الانسانية وسمات النفوسية ان الامر هناك اجل من ان تخطى خواطرهم وادق
من ان يفهم احد فان مكري قديم وصفتي تنزيه لواحرق جميع المخلصين بنيران البعد بعد ان يكونوا اهل القرب
خلا اباي فان كيدي متين ولوي اتوني بملا السموات والارضين اخلاصا واريد ان ارفق عليهم بان خلاص الاغلام
لا يخلصهم اخلصهم من دقائق حسابي وما اطلع عليهم من خطرات ضاؤهم المسير الى غيري ولوا منهم مني
من يتولى امره بارجا عهده الى غيري وهذا معنى قوله تعالى **لَيْسَ الْكُفْرُ مِنْ دُونِهِ وَلَيْسَ**
وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لعالمهم يتقون من نفوسهم بقدس تذكرتي وذكرته
لهم ويخافون مني بقلة خوفهم عني قال ابو عثمان اهل المعاملات وارباب البصديق في ذلك خائفين مما
يبدوا لهم من الايمان والتوكل واليقين وانواع العبادات وعرض ذلك على ربهم بشغفهم وخوف ذلك من رؤية
انفعالهم والتلذذ والاعتماد عليها قال الله تعالى وانذر به الذين الاية وقال ابو سعيد الخزاز في الاية
ان يحشر الى ربهم ان يجعلوا الى وسيلة او شفيعا الى نفسي سوائى قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي سمعت
الاستاذ ابا سهل محمد بن سليمان يقول لسنا غناطين بحقائق القرآن انما الخاطب بحقيقته هو الذين
وصهمهم الله فقال وانذر به الذين الاية وقال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال الواسطي في قوله
ليس كفر من دونه ولئى ولا شفيع من استقطعه الملك لعل الملك لا يصير من الملك وقال لا تلاحظ احدا وانت تجد الملاحظة
الحق وقال في قوله لعالمهم يتقون اى ان يجعلوا الى وسيلة غيري وقيل في هذه الاية انما تعطى الاطعام بمقدارية
صروف الكريمة دون السعاية بفضيلة الهداية ويقال الخوف لهما العلم وانما يخاف من علم فاما القلوب التي عظماء
اجعل فلا يباشرها طوارق الخوف قوله تعالى **وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ**
بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ بين الله سبحانه في هذه الاية تبيين
الولاية بعد تخصيصه النبوة والرسالة وصرح في بيانه ان الولاية اصطفايته محضة كما ان النبوة والرسالة
اصطفايته محضة لا يتعلق بسبب من الاسباب من العرش الى الثرى وكما انه تعالى احب الانبياء والرسل
كذلك احب الاولياء والامهنياء محبة بلا حيلة كما ان الله سبحانه خص نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم بالرسالة
بغير حيلة اصحابه جميع الخلائق من الجن والانس والملوك كذلك خص اصحابه بشرف الولاية بغير سبب من جهة
ولا جهة من جهة تلك قلة ما عليك من حجابهم من شيء فما من حجابك عليهم
من شيء بل كما سبق في لازل العناية له بالرسالة كذلك سبقت لهم في الازل بالولاية كذلك وقعت
لهم المعصية والموافقة من جهة تلك الاهلية المتبعوه وقبلوا امره ووضعوا رقابهم تحت قدمه ولولا تلك

ويبلغ اليه
تقول بعضهم لم يتخلانا
يخذلنا اما فان من ابى سنيان وقول
النا فحين لو كان نبيا ما قتل يا قوم ان كان محسدا
قد قتل فان ذب محمد حتى لا يبعث وما نفعهم من الخوض
بعد رسول الله فقالوا لعلنا اعتمدنا اليك كما يقول
ما كان عليه شوقا لله ان اعتمدنا اليك كما يقول
هو كراه واربابك مساجد به طوبى له شوقا اليه
وقال حتى قتل **وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا**
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
انما تفر نفسه بنفاقه وضعف فتيته
الايان الذين الله كتبنا موحيين
من كان موثقا لهذا اللغز فكان من اشجع
الراس كما حل حاتم بن الاحم عن نفسه انه شهد
مع الشقيق البجلي رحمه الله بعض فقلت خراسان
قال فليكن شقيق فقلت خراسان
قلبك يا حاتم فقلت كما كان ليلة الزفاف بين
الحالين فوضع سلاحه وقال اما انا فكلنا
ووضع راسه على راسه ونازحين
المع كفتي سمعت
خطبه

ولو كانوا على حد الكمال وصفهم بطلب جمع الذات والصفات وما وصفهم بطلب صفة واحدة من جميع صفات
 تعالى في موضع قوله تعالى يريدون وجهه اى يريدون الله لان اسما الله عين الكل وعين الجمع وايضا وصفهم بعبادة
 وجهه ووجهه سبحانه عن اشارة التشبيه والتعطيل من ديج تحته جميع الصفات من السمع والبصر والكلام ويتعلق
 به جميع الصفات واراد بالوجه عين الكل ووجهه اى ذاته وصفاته لا ترى الى قوله كل شئ هالك الا وجهه اى
 الانفس وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام اى ذاته وصفاته وكذا قالوا اهل التفسير الظاهر اذا كان
 كذلك كان الغنى يريدون الله بجميع ذاته وصفاته بوصف المحبة والشوق كما نريدونه بانه تعالى يعرف نفسه
 بنعت مباشرة تجلية قلوبهم وهذا مقام قد استأثره الله لنفسه لا احد غيره لانه تعالى عرف نفسه لا سواه
 غلب عليهم لذة قربه وخطابه فارادوا كشف كنه القدم كما غلب على موسى حين سأل هذا المقام بعد ذوقه
 لذة كلامه تعالى بقوله اذنى انظر اليك لما رآه بالوسائط وغر من سطوات القدم وفاق بنور البقاء فلم ير للمحدثا
 في جنات القدم اثر ان تاب عن سؤاله فقال ثبت اليك وانا اول المؤمنين ان لا اعرفك كما انت وهذا مقام النسب
 صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان رآه صرنا حيث قال لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما علم سبحانه
 ذلك منهم اموهوا لا يستغفار وطلب العفو كما اخبر عنهم بقوله ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا سئل
 ابو يعقوب النضر جردى عن المريد فقال صفة فذكر الله في كتابه ولا تظن الذين يدعون ربهم وهم لا يوقنون
 ذكر واخلاص عمل اوصى بهذه الالية كما برهروا في التطعف عليهم والصفح عن زللهم قال بعضهم يدعون
 شوقا اليه واعتمادا عليه لم يشغلهم شغل ولا يصددهم عن خدامته صادق قائم على ما يترادى من العجوة من منظور زوايد
 بركاته عليهم وعلى اشارة اخرى ان الله تعالى وصف حضورهم بالغداة والعشى اى حضروا فى الغداة والغداة
 بعزم خد متعالى العشى وحضر ايا العشى بعزم خد متعالى الغداة حتى يكون اوقاتهم مسرودة بغير فترة ولا انقطاع
 فيه لا وصفهم بالحضور نفى عنهم بدليل الخطاب جميع اشغال الدنيا اى كانوا رجال المراقبة والمصروف والمشاغلة
 لا تشغلهم من الله شاغل طريقة عين كما وصفهم فى موضع آخر بقوله رجال لانهم هم تجارة لا يسع عن ذكركم ايضا
 فيه لطيفة وصفهم بالحضور بالغداة والعشى على سرمد الاحوال لترويحهم سويقات بالاحكام الطاهرة وهذا شفقة
 من الله لكيلا يهرقهم نيران محبتهم ويزيلهم حدة ارادتهم يقال اصبحوا ولا سؤل لهم من دنياهم ولا مطالبة
 من حقها بلامه سوى حديث مولاهم فلما تجردوا لله تحضرت عناية الحق لهم فتولى حديثهم وقال
 ولا تظن عمر يا محمد ثم قال ما عليك من حسابهم من شئ الفقير خفيف الحال لا يكون على احد منه كثير مؤنة
 قوله تعالى وكذلك فتابعهم مبعوض الفيل لصادق اذا امتن الله عليه بمرقة
 وكشف ما مدته وكساه رداءه بيبته يكون يتجلا عنه جميع الخلق لبروز نور جلال الله من وجهه بحيث ينجى

بنفسه يتجوز ظهوره فى الغيبة وما سبب انما غلب الظاهر
 فى امره بحسب بعد الاثبات وما سبب انما غلب الظاهر
 وعصيتم الرسول الى دخول الدنيا من الفسح
 المكنى وملتكم الى دخول الدنيا من الفسح
 كما انكم ما محبون من الفسح
 والغنية وحيان زمان شكركم الله وشكركم الله
 والاباقون يريدون الدنيا ولو يربى
 كما انكم ما محبون من الفسح
 فى الاحوال كلها اياها بالنسبة فاما بالابتلاء فان
 جالبة لظهورها واهل الحق عليهم فاما بالابتلاء فان
 موهوب لهم من عند الله كما فى قوله عليه السلام
 الشدائد والبلات والويلات والويلات والويلات
 ومقام

العالم عنده لعل حاله وعلبه وجهه ولطائف كلامه ويكون سلب قلوب الخلق بمشهورى عليه الحكماء ربه
الله فيظهر الحق منه سنى كرامات الله ولطيف ايات الله فيصدق عليه اهل الدنيا من المفرد بن بن خوصاقتها
لواقعين فى وسطاقتها ويقولون عند العامة هذا الذى له كرامات و ايات هذا طراز سالوسن اراد وبذلك
مهور وجع الناس عنه اليهم قال الله سبحانه فى وصفنا بحمد عند حسدهم على اوليائه **اَهُؤْكَر**
مَنْ لِّلّٰهِ عَلَيْهِمْ مِّنْ بَيِّنَاتٍ استمراء فاجابهم الله فقالوا انهم **اليس الله**
بَاَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ اى هو تعالى يعلم صدقهم و اخلاصهم وبذل وجودهم بشكر الانعام
وحدا ما من عليهم من الدجيات الرفيعة والحالات الشريفة ويعلم غيظ احدائهم فى الآية تكات ان
فئة الفقر طمعة الى الغنى وفئة الغنى بغضة الفقير لئلا يؤديه حقه وايضا فى الحقيقة مقام الفقر مقام
التجريد والتوحيد والتزويه وافراد القدم عن الحادوث وفناء النفس فى الحق واذا كان الفقير بهذه الاوصاف
يستظل بظلال الربوبية ومقام الغنى مقام الانصاف بصفات غنى القدم والاكساء بكسرة الربوبية فاذا
كان الغنى بهذه الاوصاف يكون ناشئا الحق فى العالم فاذا ارى فقيرا بوصف ما ذكرنا يقول عليه بقوة مقامه
فيكونان فى حجاب حالهما ومقامهما و روية غير الله وهذا من غير الله عليها لئلا يسكن احدهما الآخر
فيسقطان من درجة السكون الى الحق ومن غير تعالى على نفسه لشغل بعضهم بعضا لئلا يطع عليه غيرهما ذكرنا
بجموعه فهو معنى قوله وكذلك فتنا بعضهم على بعض ما يليق بذلك من تفسير قوله تعالى اليس الله باعلم
بالشاكرين اى بالذين منهم من لا ينظر فى طريقه الى نفسه الى غير طرفة حين قال الحسين فى قوله تعالى وكذلك
فتنا بعضهم ببعض قطع الخلق بالخلق عن الحق وقال محمد بن حامد فتنه الفقراء بالاغنياء وفتنة الاغنياء بالفقراء
فتنة الفقير فى المعنى روية فضله ويخطئ لما يمنه ما فى يده وبراه المعطى والمانع دون الله وفتنة الغنى فى الفقير
ازدراوة بالفقير وتحقير اياهم ومنهم ما اوجب الله عليه لهم ما فى يده وامتنانه عليهم بايصالهم الحقوق
او ايسال الحقوق اليهم والذى يسقط عن الفقير فتنة فقر روية دخل الاغنياء والذى يسقط عن الغنى فتنة غناه
روية دخل الفقراء قيل فى الشكر الشاكرين الواجبين الى الله فى جميع احوالهم قوله تعالى **وَلَا اِجَاءَ لِّلَّذِينَ**
يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا قُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ والاية تطيب لقلوب المردين الذين يطيبون
الله بوساطة الايات وتسلية قلوب النادمين على ما فات عنهم من اوقات المواقبات بمباشرة الجدايات **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ**
سلام نيته من الله عليه وآله وسلم لانهم فى مقام الوسيلة ولو بلغوا الى درجة اهل الشاهدة لاحكامهم الى
سلامه بقوله سلام قولاً من بعد رحيم انظر كيف احب جوع المنى بنين حيث امره عليه السلام بالسلام
عليهم بقوله قُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لانهم قاسوا مقاماً امتحانه فى بيدها قهر لتاداهم مقبلين اليه بعد

وتحققوا
ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم ولا يبدل الى
الدنيا وزخرفها ولا يبدلوا عن الحق ولا يبدلوا
بالدين والآخر وليكون عقوبة عاجلة للبعض
فيخصوا من ذنوبهم وبنوا وادرجة الشهادة برف
الجبب خضوصا بحجاب حجة النفس فيقولوا الله عز وجل
معدنا قل فقلنا نعمتك اذا ابتلاء كان سبب الجوع
فانما بكم **بِآيَاتِنَا** اى هو تعالى يعلم صدقهم و اخلاصهم وبذل وجودهم بشكر الانعام
وحدا ما من عليهم من الدجيات الرفيعة والحالات الشريفة ويعلم غيظ احدائهم فى الآية تكات ان
فئة الفقر طمعة الى الغنى وفئة الغنى بغضة الفقير لئلا يؤديه حقه وايضا فى الحقيقة مقام الفقر مقام
التجريد والتوحيد والتزويه وافراد القدم عن الحادوث وفناء النفس فى الحق واذا كان الفقير بهذه الاوصاف
يستظل بظلال الربوبية ومقام الغنى مقام الانصاف بصفات غنى القدم والاكساء بكسرة الربوبية فاذا
كان الغنى بهذه الاوصاف يكون ناشئا الحق فى العالم فاذا ارى فقيرا بوصف ما ذكرنا يقول عليه بقوة مقامه
فيكونان فى حجاب حالهما ومقامهما و روية غير الله وهذا من غير الله عليها لئلا يسكن احدهما الآخر
فيسقطان من درجة السكون الى الحق ومن غير تعالى على نفسه لشغل بعضهم بعضا لئلا يطع عليه غيرهما ذكرنا
بجموعه فهو معنى قوله وكذلك فتنا بعضهم على بعض ما يليق بذلك من تفسير قوله تعالى اليس الله باعلم
بالشاكرين اى بالذين منهم من لا ينظر فى طريقه الى نفسه الى غير طرفة حين قال الحسين فى قوله تعالى وكذلك
فتنا بعضهم ببعض قطع الخلق بالخلق عن الحق وقال محمد بن حامد فتنه الفقراء بالاغنياء وفتنة الاغنياء بالفقراء
فتنة الفقير فى المعنى روية فضله ويخطئ لما يمنه ما فى يده وبراه المعطى والمانع دون الله وفتنة الغنى فى الفقير
ازدراوة بالفقير وتحقير اياهم ومنهم ما اوجب الله عليه لهم ما فى يده وامتنانه عليهم بايصالهم الحقوق
او ايسال الحقوق اليهم والذى يسقط عن الفقير فتنة فقر روية دخل الاغنياء والذى يسقط عن الغنى فتنة غناه
روية دخل الفقراء قيل فى الشكر الشاكرين الواجبين الى الله فى جميع احوالهم قوله تعالى **وَلَا اِجَاءَ لِّلَّذِينَ**
يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا قُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ والاية تطيب لقلوب المردين الذين يطيبون
الله بوساطة الايات وتسلية قلوب النادمين على ما فات عنهم من اوقات المواقبات بمباشرة الجدايات **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ**
سلام نيته من الله عليه وآله وسلم لانهم فى مقام الوسيلة ولو بلغوا الى درجة اهل الشاهدة لاحكامهم الى
سلامه بقوله سلام قولاً من بعد رحيم انظر كيف احب جوع المنى بنين حيث امره عليه السلام بالسلام
عليهم بقوله قُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لانهم قاسوا مقاماً امتحانه فى بيدها قهر لتاداهم مقبلين اليه بعد

شئ من اسباب التعذيب هو قوله وتبتل اليه تجبلا نعمة مفاتيح النبى التى قصها الله عليه وسلم
وقال جعفر عليه السلام يفتح من القلوب الهندية ومن الصوم الرماية ومن اللسان الرواية ومن الجوارح السياسة
والدلالة قوله تعالى **وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ** طارى يعلم عجائب بحر غيب لطفه الانلى
للانبيا ولا اولياء ويعلم عجائب بحر غيب قهره للاعداء وايضا يعلم ما فى بحار الغيوب برارى القلوب ايضا
يعلم ما فى بحار القلوب من عجائب الحكم وجواهر الكرم واهدات المعارف والطائى الكواشف ويعلم
ما فى برارى النفوس وبيئاتها من الوان الشهوات قوله تعالى **وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ**
اِلَّا يَعْلَمُهَا ولا حبة فى ظلمت الارض لا تسقط ورقة من اوراق
اشجار الغيوب الى فضاء القلوب من سطوة صهره من رايح القهر اللطيف التى هى حكمة من حكمه علوم الانلى
الابدى وايضا ما يسقط ورقة من اوراق تجل الجمال والجلال من شجر القدر على قلوب المحبين والمشتاقين
والعائدين الابله على خاصيتهم واصطفائيتهم بذلك ولا يكون حبة الحبة فى غيوبات قلوب المحبين
الا هو تعالى يربها بمياه لطفه ورياح كرمه وبياض نهام مشاهدته وليل اسبال ستره عاينه حتى تسقط
اصلاها فى ارض القلب اثرت فرجها فى سماء اليقين قال تعالى اصلها ثابت ورجعها فى السماء اخبر سبحانه باحاطة
علمه على كل ذرة من العرش الى الشرى وعن شمول انوار سلطان كبريائه بنعت الغلبة على جميع الخلق
ظاهرا وباطنا لا يغرب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض وهدد به العباد ليفرغوا منه اليه عند
كل خاطر يخطر على قلوبهم يشير الى غيره فانه يعلم السر اخفى بين ان جميع المقدورات من العرش الى الشرى فى كونيتها
من العدم الى الوجود ومن الوجود الى العدم يكون يساوت مشيئته الاذلية وارادته القدسية وان جميع ما مكتوب
على الواح الصمدية باقلام اقداره الغرية محفوظة من تغيرا لحد ثبات فى تلون الزمان والمكان وصحة ذلك
قوله سبحانه **وَلَا رَظِيْقٌ لِّاِيَّاسٍ اِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ** رطوبتها من اثرت نسيم شمال
ربيع لطف مشاهدته وحضرتها من نصابت ظهور عرائش قدرته وصفرتها من تأثير رياح خريف قهره
وسقوطها من حدة سهولة نظر عظمتة وبدوها خفوها لربوبيته وزوالها من تقديس جلاله عن علته الكون
والوجود والعدم قال الواصل فى قوله ما تسقط من ورقته لا يعلمها متى علمها حين لا يفتق قلوبهم وتماخضها وكذا
حتى لا يوجد منها شئ فماتر من صفاته وما اظهر احدا ذلك على قدر الكون انما يتكلم باقدارنا ويشير لخطانا
طوكا قد كان الحلاوي قيل فى قوله ولا رظيْق لاييس الاضطرار فى ان تقدم ما اخرا وتؤخر ما تقدم منازعة لربوبيته
وتؤخرها عن عبديته قال ابو سعيد القرشى فى هذه الاية ما من دابة الا ولها ورقة خضراء معلقة تحت الشجر
فاذا يبست الورقة وقمت يدين يدها لموت مكتوب عليه اسمه واسم ابيه يعلم الله الموتى قد ابره بقبضه بقبضه فمات

من التاذى
بفعل البشر والتفكير
انما هو فتنى الخطايا لا انتقام
منه واما من غفلت عن ذلك فانه هو واعتدال
حق الله لكان غفلت عن ذلك فانه هو واعتدال
وشتاوش
فاحذر ما لا تكن اذا فرغت قلوبك من قلوبهم
بالقول عليه ورواية جميع الافعال والفتن
والعلم بالاصول والارشاد منه لا منك ولا من
تشارده شتى معنى التوكل والتوحيده
نقوله **اِنَّمَا كَانَ مَوْجِدُكُمْ**
عن صفات البشرية مصوبين من تائيد وامن النفس
والنيطان فهو قائم بالله متصفين بصفات
بآيات عاقل
الله اى النبى فى مقام الامم والى جنة
الصفات لانها بصفات الله والى جنة
الصفات لانها بصفات الله والى جنة
اسفل خفيش النفس المظلمة نهى بشتاوش
من اجل الرضا وامن
فوقه

وَكُفُّوا اي اترك الباطل الذين شغلوا عنا بحظوظ الكونين حتى لا يراجموا بحاسن الصديقين فاعلموا بحجوبون
بحظوظهم من لذة خطابنا وحقائق خبرنا ولذة صحبة اوليائنا قال الحسين لا تلاحظ من شغلهم حلفتنا عنا
وانسوا بحيلوتهم في دنيا هروهي في الحقيقة موت والحى من يكون به حيا قوله تعالى **قُلْ اِنْ هُدَى**
اللّٰهُ هُوَ الْهُدَى اي ان هدى الله لك بسط شرايحه وفتاى طوايق الانبياء والاولياء والصديقين
والمقربين وذلك طريق غرقاته والوصول الى جنان مشاهدته وذلك الطريق لاهل معرفته بدل الاولياء
على الرضا بقضائه والصبر في بلائه والتسليم لمراد بحيث ان لا يكون منهم معارضة هذا معنى قوله **وَاْمُرْنَا**
لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قال القاسم الطريق الى الله هو الجمع والقاصد مرصته هو المعان
قال الله ان هدى الله هو الهدى قال ابو عقيل امر العبد بالتعليم والتسليم ترك التدبير والرضا بما اراد
القضا ولما بين طرائق الهدى ووصفهم بالاذعان له في مراده منه امره بالصلوة وخوفهم فيها من نفسه
وذلك قوله تعالى **وَاَنْ اَقِمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ** اقامة الصلوة ظهور الربوبية في العباد
وتراى هلال المشاهدة في الخدمة لقوله عليه السلام تعبد الله كأنك تراه والتقوى ههنا معناه اتقوا
في الصلوة فانها مقام الهيبة والاحلال والمناجاة من ان يخطر على قلبكم شئ دوني فاحجب عنكم بامتناع
عن مطالعتكم بعبود مسدوده بعوارض المخاطر قال ابن عطاء اقامة الصلوة حفظا حدودها مع الله
وحفظ الاسرار فيها مع الله ان لا يختلج في سر شئ سواه قوله تعالى **قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ**
لما اراد تعالى ان يخرج الكون من العدم تجلى من فاته لصفاته ومن صفاته لا يراه ومن امره للكاف والنون
فيقدح احدهما بالآخر فيخرج من بين نورهما الاكوان والحدثان لا اتصال نور الذات بالصفات اتصال النور
بالامر والفعل والكاف والنون فيحقق ذلك مراده في الازل بذلك قوله الحق اي قوله يحقق ما في علمه بنعت
اخرجه من العدم الى الوجود بحيث لا يكون في ذمة منه خلل يوافق فعله امره ارادته لان له الملك القدرة
الاذلية القائمة بذاته القديم الباقي بوصف الازل الى الابد قال الحسين هو الحق ولا يظهر من الحق الا الحق
قال الله قوله الحق قوله تعالى **وَكَذٰلِكَ يُرِيّ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتِ السَّمٰوٰتِ**
وَالْاَرْضِ الاية اي كما خصصنا الخيل في الازل بالحلة اربناه ملكوت السموات والارض اي
ما يظهر من انوار صفات الازلية وفات السرمدي من موائى ملكوت السموات اربناه التباسا لثبوت خلقه
واستقامة محبته وزيادة شوقه الى جمال القاهر وليكون من المشاهدين لقاءنا في مقام اليقين بواسطة الملك
والملكوت قال ابن سعيد الخواز انه ذلك ليطبق الهجوم على عظمته ذكرنا في مقام الواعظين وقال فارسي في
تفسير الآية بدايات اعلام الغيوب التي لا تبقى على النفوس غير الله وهو دلائل اهل التوحيد عندهم وقال بعضهم

ظنهم في حقهم بالدين
لاستعدادهم من قلوبهم من خلقهم
بالتقوى والعبادة
يستبشرون بانفسهم من الذين اس
اي امنهم بنعمة عظيمة لا يعلمون غيرها
الذات بجهول مقام الضو ان
وفاة
عليها من جنات الذات والكمال
المسكن من قسمة العبود ذلك كمال
سنة شهادته الله ومع ذلك فان الله لا يضيع
ايما عمل الذي هو خلة الافعال باقضا
الدين استبجاء الله بالقيام
والوحدة الذاتية والشمول بالتمام
بجنى الاستقامة من النفس
الفرح من اي ثمنوا في مقام
احسنوا واتقوا ببقاياهم
المشاهدة والاعمال

بنت الغناء فيه قبل كمن فيه كواكب لوحدانية وشموسها واقمارها فغلب بها الشكوك في روثية الافتقار
والنجوم والشموس قال الواسطي في قوله واي كوكبا قال انه كان يطالع الحق بسرم الكوكب وكذلك الشمس
والقمر بقوله لا احب الا فلين هند رجوع ال اوصافه با ارتفاع المعنى البادى عليه اى لا احب وال استوفى
من لذة المشاهدة فاذا هلفى ولعنه في فيه وقال بعضهم لما اظلموا عليه الكون دهمي عن الاختيار والجاه الامهظا
الى نفس لا صمطار وورد على قلبه من انوار الربوبية فقال هذا ربي ثم كوشفله عن انوار الهيبة فاذا د
نور افصح شرافتي بنور الالهية عن معنى البشرية فقال لئن لم يهدني ربي ثم ابقى بقاء الباقي فقال يا قوم
اني برئ مما تشركون قال الواسطي في قوله لئن لم يهدني ربي لئن لم يقم ربي على الهداية التي شاهدتها باعلام
بواديه لا كون من الضالين في نظري الى نفسي وبقائي في صفاتي قيل في قوله اني برئ مما تشركون من الاستكثار
بالمخلوقات على الخالق بعلي انه لا دليل على الله سواه قال الواسطي في قوله وما انا من المشركين اى منى الدعوة لله
الهداية وقال جعفر عليه السلام في قوله اني وجهت وجهي بعني اسلمت قلبي للذي خلقه ولتقطع اليه من كل
شاغل وشغل بالذي فطر السموات والارض فان الذي رفع السموات بغير عمد ترونها واظهر فيها بديع صنع
قادر على حفظ قلبي من الخواطر المذمومة والوساوس التي لا يليق بالحق قال بعضهم كان لا يهديهم خليل الرحمن
عليه السلام مقامات الاول مقام الفاقة والثاني مقام النعمة والثالث مقام المعذرة والرابع مقام المحبة
والخامس مقام المعرفة والسادس مقام الهيبة فتكلم في مقام الفاقة بلسان الدعوة فقال اجعلني مقيم الصلوة
وفي مقام النعمة بلسان الشكر فقال الذي هو بطعمي ويسقيني وفي مقام الاحتمار بقوله والذي اطعم اذ انقح
خطيئة يوم الدين وفي مقام المحبة بلسان المودة اني برئ مما تشركون وفي مقام المعرفة بلسان الانبساط
دبت اذ في كيف يحيي الموتى وفي مقام الهيبة بالسكون لما قال له جبرئيل هل لك من حاجة قال اما اليك
فلا وقال الاستاد في قوله فلما جن عليه الليل راكوكيا يعنى احاط جوف الطلب ولم يخيل لصباح الوجه
فطلع له نجم العقول فشهد الحق بسرم بنور البرهان فقال هذا ربي ثم زيد في ضيائه فطلع له قمر العلم
فطالع به بشرط البيان فقال هذا ربي ثم اسفر الصبح ومنع النهار فطلع شمس لعرفان عن برج شرفها فم يبق
للطلب مكان ولا للتجويز حكم ولا للتهمة قرار فقال يا قوم اني برئ مما تشركون اذ ليس بعد الغيب ولا عقب
الظهور سر قوله تعالى **الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ** اى الذين شككوا
الله بوصفه للمعرفة والتوحيد لا برسما لاستدلال بالاكوان والحدثان ولم يتجاوزوا في مقام المشاهدة
عن مقام العبودية الى مقام الانانية من مباشرة الحكماء الربوبية وحسن تجليها فان العارف اذا سبق
عند المشاهدة في مقام العبودية فغته محو وتكبين وهو في غاية المعرفة وهو مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ولا تشكوا بوجودهم ولا تشكوا بوجودهم ولا تشكوا بوجودهم
ان كونهم ولا يشكوا بوجودهم ولا يشكوا بوجودهم
عنه وانتهى ولا يشكوا بوجودهم ولا يشكوا بوجودهم
بما يشكوا بوجودهم ولا يشكوا بوجودهم
وظلته من الذاتية تغنيان لغير ذلك ولا يشكوا بوجودهم
فطون حيا فهو سبب الشدة عندهم وفانية فهو انهم
صفا هم لا يذنبوا بطول حميهم ولا يشكوا بوجودهم
على حجاب بعد على بعد وكلما ازدادوا بعد
بعد الذي هو من المنهج ولا يشكوا بوجودهم
عن الحق الذي هو من المنهج ولا يشكوا بوجودهم
ازدادوا هوانا ما كان الله على ما تشكروا
المعنى من انهم على ما تشكروا ولا يشكوا بوجودهم
عليه من نظامه لا سلام وتهديت لسان
الخير بغير انجيت من صفات النفس فكل
الوهم وخطوط الشيطان وداعي الهوى من طيات
صفات القلب لا خلاص واليقين والمكاشفة
ومشاهدات الروح ومنغيات الشروا من
وتخلص المعق والمحبقة بالابتلاء ووقع لغن
والمصائب بديكم فاما كان الله
مطيقا على وجودكم

عند قوله انا العبد لاله الله فاذا تجاوز منه بذوق ادراك نور الربوبية الى الانانية فنعته السكس والتلون
وهو في مقام الاضطراب غير بالغ في المعرفة كمن ادعى الانانية بقوله انا الحق وسبحاني فان دعوى الانانية لها
ظلم والظلم وضع الشئ في غير موضعه فمن بقي بوجه العبودية في المشاهدة وقاه الله بوفاية التوحيد والمعرفة
الخاصة عن يسلبه غوايا السكس التي توقع السكس اليها **لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ** به اليه وايضا اشار الى الآية التي لا يخرج في مشاهدته
الى الحد ثانيا كما وصف نبيه عليه السلام بمقام الدور والتمكين في هذا الدور بعتل الاستقامة في مشاهد القرب حيث ما زاع
سره الى غير بقوله ما زاع البصر ما طغى لان من التفت منه الى غير وان كان الجنة فقد اشرك في حقائق التوحيد
اولئك لهم الامن مقام الامن لا يحصل احد مادام بوضف الحثية وكيف يكون امانا منه وهم في رق العبودية ويعت
بها ويعت الحق بوصف لقدم والبقاء وقهر الجبروت وقال الله تعالى فلا يا من مكر الله الا القوم الخاسرون فاذا اراد الله
سبحانه بوصف المحبة والعشق والشوق وذاق طعم الدنو واتصف بصفات الحق بذاته او اثل الامن لان في صفته لا يقدم
لا يكون علة الخوف والرجاء لان هناك الجنة القرب والوصال وهم فيها امنون من طوارق القهر وهم مهتدون
ماداموا متصفين بصفاته وان كانوا في تسامح من مناقشة الله بدقائق خفايا مكره قال ابن طاهر في قوله لم يلبسوا
ايانهم لم يرجعوا في النوايب والمهمات الى غير الله اولئك لهم الامن الكفايات وهم مهتدون راجعون الى من
اليه المرجع وقال الاستاذ اى الذين اشاروا الى الله شمولهم يرجعوا الى غير الله قوله تعالى **رَفَعُ دَرَجَاتٍ**
مَنْ نَشَاءُ الدرجات المقامات الشرفية في المعرفة والحالات الرفيعة في المحبة والكرامات الزكية في
المعاملة وهي بذاتها طريق الى الله فاذا وصل اليه وفنى فيه وبقي معه لم يبق هناك درجات ولا دركات
انما هناك سبحة في بحار الانال والايات للعارفين والموحدين اى ترفع درجات من نشاء من المرادين ونوصل
من نشاء الينا بلا قطع المقامات والسيرة الدرجات من العارفين وايضا ترفع درجات من نشاء درجات العشق
والمحبة والشوق وهي براق القرب رقاها الله بها اليه ابد الابدين قيل ترفع درجات من نشاء بصفاء السيرة والهمة
وقيل بخلق السني والهمة الزكية وقيل بالكون مع الله والفهم عنه قوله تعالى **وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ**
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اجتبنناهم في الازل بعففتنا قبل ايجادهم وهديناهم الى مشاهدتنا بعد
ايجادهم لان هناك استقامة كل عارف لا يدخل فيها عرج الخطرات واضطراب البشريات قال الجنيد
اخلفناهم لنا وادبناهم لغيرنا **لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ** الله في هدايتهم **لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ**
والطريقة لان هناك منازل النوساط فاذا اواسد بالكلية اليه وكحل عيون اسرار بحلل الربوبية وجعله

من خلقهم
والاحوال الكامنة
فيكم يا اسلمة الرسول ببيانكم
وتبينهم التسلية وانما استعملوا التلقين
واكتسبوا ليهديكم الى ما غاب عنكم من كنه وجوهر
واحدة الجسدية النفسية التي يبينه ونسبها
لا يمكن امتداد الحكمه بالتصديق القلبي والارادة
والتمسك بالشريعة ليكنكم التلقين القلبي والارادة
وان توفوا بغيره لا يمكن
والجبر عظيم وهو من كنه الحقيقة ما ان الله
من فضله من المال والعلوم والقدره ما ان الله
يتقونه في سبيل الله على التحقيق والتفكير
والانبياء والهدى يقين في الانبياء والهدى
سبيلهم في سبيل الله على التحقيق والتفكير
يوم القيامة ما ان الله
هو الله وحده لا شريك له
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

من تبليغ الرسالة توجه الى الله مما سوى الله وقل الله حيث لم يكن غير الله ثم ذكرا لا يكون واحداً من صفات
 الله ليوافق لسان الظاهر سريرة الباطن في المحبة قال بعضهم واما هذه الآية الى الانقطاع من كشف ماله
 الى الكشف عما به وقيل قل الله اشارة الى جريان السر قل الله في شرك وذر ما في لسانه حكان وجلسا الشبل
 وقال يا ابا بكر لم يقل الله ولا تقول لا اله الا الله فقال الشبل لا انفى به هذا قال ذا على من ذلك يا ابا بكر فقال الشبل
 لا انفى لساني بكلمة المجد فقال ذا على من ذلك فقال انشى الله ان اوخذ في وحشة المجد فقال ذا على من
 ذلك فقال قل الله ثم ذرهم فزعزع الرجل خرجت روحه فتعلق اولياء الرجل بالشبل وادعوا عليه دمه فحملوه الى
 الخليفة فخرجت الرسالة الى الشبل من عند الخليفة يسأله عن دعواه فقال الشبل روح خنت فرتت فدعيت فجابت
 فما ذنبى فصالح الخليفة ومن وراء الحجاب خلوه لا تنب له قوله تعالى **وَهَذَا كِتَابُنَا أَنْزَلْنَاهُ**
مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ أى مقدس من نعمه الا وهام غير مدرك
 بحقيقة عند الانام وايضا مبارك عليك وعلى امتك المهادقين الذين يتبعونه بالشوق والمحبة ويفهمونه
 بالذكر والهيبة فيصلون به الى روية خزان صفات القدم لانه صفة تدل كل صفة الى جميع الصفات وعرفانها
 ونيل خزانها لانه مقتاح كنوز الصفات والذات وهو ميمون على كل عارفيه وعلى كل متابعيه بالتدبر فيه
 واقتباس اوارده منه كما ذكر في موضع اخر كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياتا تسليتها ذكر اولوا الاكباب
 وايضا مبارك لانه كتاب الحبيب الى الحبيب فيه اسرار القرب والوصال والتشويق الى الحسن والجمال والتخدير
 من البعد والفرق وهو مسامرة النجوى لاهل النور والتقى ومسجون بأشارات العارفين ومعجون بمفرجات
 فواد الموحدين مكنونات مصونة عن عيون الاغيار ولطائف محروسة عن مظالم اهل الاعتراف وهو يوافق
 جميع للكتيب في تعريف الله بصفاته وذاته وعبوديته لانها جميعا من مصدر واحد وصفة واحدة غير متغير قبل مبارك
 على من اتبعه وامن به وقيل مبارك على من صدقه وعمل بما فيه وقيل مبارك على من قصص عن الله امره
 ونهى وقيل مبارك على من قرأه بالتدبر وعلى من سهره بالمضوء وقال الاستاذ كتاب الاحباب عزيز الخطر
 جليل الاثر فيه سلوة عند ظلمات الوجد ومن يقرب عن الوهول بذلك الرسول وقيل وكتبك حول لا تفارق
 منجى وفيها شفاء للذى انا كما تر قوله تعالى **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا**
أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ان الله سبحانه بين في كتابه شكرا لينا لطيب
 المفترين والتاقلين الكذب والزور المترسين بالتكلف لسوء العارفين والزعم سمة الظلم وفكرتهم ظلمات
 دعواهم الكذب واشارة تعالى مقام الامناء من المحدثين المكلمين بغير وصولهم الى رتبة منه تعزى للعوام
 طلبا لجاههم وهو خائنون في ذلك ولا يرجع مكرهم الا الى منقصتهم في الدنيا والاخرة واستطابا هم

بل فعل الله
 على يد من اراد فعل الله
 والله خلقكم وما تعلمون فانتم
 قد ب الحرام
 لمكان استعدادهم واختيارهم
 ختمهم ان يشعروا النضيلة والفعل الجليل
 وينبذوا عن كل ما يتوقفوا به المدح والثناء
 الفعل من انفسهم ولا يتوقفوا به المدح والثناء
 ملك السموات والارض
 لا يقدروا على فعل ما يشاءون
 في جميع الأحوال وعلى جميع الميكانات
 القلب بالمشاهدة والشهادة
 اي تقبلوا دعوتهم وعلى جميع الميكانات
 في خلقهم على ما يشاءون
 عند الشهود والاعمال والاعمال والاعمال
 خلقنا باطننا ما خلقنا
 منظر من صفاتك
 منظر من صفاتك

عند الله وعياده وسقوطهم عن قلوب رجال الله قال تعالى ولا يلقى الا بالهله لانه مشبعون
 ولم يعطوا انفسهم الله بكشف غطاءهم عند الخلق واظهار كذبهم عند محضرهم عن اخبار من مقامات القوم
 بالحقيقة محضين ومختصين اهل المعرفة بالله قال عليه السلام المشيع بالرب يعطى كلابس ثوب زور اشد بفضهم في
 ذلك اذا اشتبك الدمع على خدود تبين من بكى من تباكا وقال اخرا ما الخيام فانها كحياهم وادنى نساء الى
 غير نساها فمن ذكر الله سبحانه وادى لذكره موقعا فهو مقتر ولا يعلم لانه تعالى وصف نفسه قبل وصف
 الخلق نفسه وكل وصف بعد وصفه صفة الحمد وثية وكيف يصنف احد وهو لا يعرف كما هو يعرف نفسه تعالى
 الله عن اذكار العاقلين قال بعضهم ان ما لا يليق بجلالة قدره وحقيقة شانه قربه وان كان ما ذونا فيه
 لان ذلك على اقدار خلقه وطاقتهم لذلك وقال سهل بن عبد الله من ذكر فقد اقترى قال الله من اظلم
 ممن اقترى على الله كذا بالادكاس الغفلة قوله تعالى **وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى كَمَا**
خَلَقْنَاكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ يبين ان اعمال جميع الخلائق من العرش الى الشرى مضطربة عند كشف جلال
 عظمتهم ونوال جمال التاييد والهم انوار الازلية يتبرأ من جميع اهل الهول لا هم يرونها لا يليق بجلال قدره
 ولا يكون موازيا بما يعطيهم الله من سنيات كراماته وطاقات بره وحسن مواساة يكونون عند رثية القدر
 كما كانوا خارجين من العدم قال بعضهم اجل مقام العبد افلاسه والرجوع اليه خاليا من جميع طاعة قبل لا يرضى
 بما اذا تقدم على الله قال وما للفقير ان يقدم به على الغنى سوى فقره قال الله ولقد جئتمونا فرادى خالين من اهل الكرم
 واحوال الكرم وطاعاتكم ولهمنا لطيفة اخرى اي لقد جئتمونا موحدين بوحدا نيتي شاهدين مشاهدين بوصف الكشف
 والخطاب كما جئتمونا من العدم في بدو الامر حين هم فتكتم نفسى بقولى الست بر بكرم قلتم بلى بلا اشارة التشبيه
 وغلط التعطيل كما وصفهم نبيه صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعنى على فطرة الازل يلزم التعبدية
 بلا علة الاكتساب عند سبق الارادة وناذ تعالى وضوحا في اثناء الاية بقوله **وَتَرْكُم مَّا خَوَّلَكُمْ**
وَرَأَ ظُهُورُكُمْ قوله تعالى **اِنَّ اللَّهَ فَلِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى** فلق حبه محبة الازلية
 في قلوب المحبين والمصدقين وفلق نوى شجر انوار الازل في قوا والعارفين فتشتران اشمارها بالاعمال الزكية
 والمقامات الشريفة والحالات الرفيعة قال تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء قال ابن عطاء مظهر ما في
 حبه القلب من الاخلاص والرياء قوله تعالى **قَالُوا لَا صَبَاحَ وَجَعَلَ الْكِل سَكَنًا**
 قالوا صباح مشاهدته من مطالع قلوب حياثه حين انتشر نورها من اشرع الربانيين من اوليائه واصفيائه
 وجعل الليل سكنا للمستأنسين بجلالة خطابه ولذا يذكى كشف جماله قال بعضهم فالى القلوب بشرح انوار الغيوب
 وقال بعضهم منور الاسرار بنور المعرفة قوله تعالى **وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْجُودَ لِيَتَهَنَّا**

عند الله وعياده وسقوطهم عن قلوب رجال الله قال تعالى ولا يلقى الا بالهله لانه مشبعون
 ولم يعطوا انفسهم الله بكشف غطاءهم عند الخلق واظهار كذبهم عند محضرهم عن اخبار من مقامات القوم
 بالحقيقة محضين ومختصين اهل المعرفة بالله قال عليه السلام المشيع بالرب يعطى كلابس ثوب زور اشد بفضهم في
 ذلك اذا اشتبك الدمع على خدود تبين من بكى من تباكا وقال اخرا ما الخيام فانها كحياهم وادنى نساء الى
 غير نساها فمن ذكر الله سبحانه وادى لذكره موقعا فهو مقتر ولا يعلم لانه تعالى وصف نفسه قبل وصف
 الخلق نفسه وكل وصف بعد وصفه صفة الحمد وثية وكيف يصنف احد وهو لا يعرف كما هو يعرف نفسه تعالى
 الله عن اذكار العاقلين قال بعضهم ان ما لا يليق بجلالة قدره وحقيقة شانه قربه وان كان ما ذونا فيه
 لان ذلك على اقدار خلقه وطاقتهم لذلك وقال سهل بن عبد الله من ذكر فقد اقترى قال الله من اظلم
 ممن اقترى على الله كذا بالادكاس الغفلة قوله تعالى **وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى كَمَا**
خَلَقْنَاكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ يبين ان اعمال جميع الخلائق من العرش الى الشرى مضطربة عند كشف جلال
 عظمتهم ونوال جمال التاييد والهم انوار الازلية يتبرأ من جميع اهل الهول لا هم يرونها لا يليق بجلال قدره
 ولا يكون موازيا بما يعطيهم الله من سنيات كراماته وطاقات بره وحسن مواساة يكونون عند رثية القدر
 كما كانوا خارجين من العدم قال بعضهم اجل مقام العبد افلاسه والرجوع اليه خاليا من جميع طاعة قبل لا يرضى
 بما اذا تقدم على الله قال وما للفقير ان يقدم به على الغنى سوى فقره قال الله ولقد جئتمونا فرادى خالين من اهل الكرم
 واحوال الكرم وطاعاتكم ولهمنا لطيفة اخرى اي لقد جئتمونا موحدين بوحدا نيتي شاهدين مشاهدين بوصف الكشف
 والخطاب كما جئتمونا من العدم في بدو الامر حين هم فتكتم نفسى بقولى الست بر بكرم قلتم بلى بلا اشارة التشبيه
 وغلط التعطيل كما وصفهم نبيه صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعنى على فطرة الازل يلزم التعبدية
 بلا علة الاكتساب عند سبق الارادة وناذ تعالى وضوحا في اثناء الاية بقوله **وَتَرْكُم مَّا خَوَّلَكُمْ**
وَرَأَ ظُهُورُكُمْ قوله تعالى **اِنَّ اللَّهَ فَلِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى** فلق حبه محبة الازلية
 في قلوب المحبين والمصدقين وفلق نوى شجر انوار الازل في قوا والعارفين فتشتران اشمارها بالاعمال الزكية
 والمقامات الشريفة والحالات الرفيعة قال تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء قال ابن عطاء مظهر ما في
 حبه القلب من الاخلاص والرياء قوله تعالى **قَالُوا لَا صَبَاحَ وَجَعَلَ الْكِل سَكَنًا**
 قالوا صباح مشاهدته من مطالع قلوب حياثه حين انتشر نورها من اشرع الربانيين من اوليائه واصفيائه
 وجعل الليل سكنا للمستأنسين بجلالة خطابه ولذا يذكى كشف جماله قال بعضهم فالى القلوب بشرح انوار الغيوب
 وقال بعضهم منور الاسرار بنور المعرفة قوله تعالى **وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْجُودَ لِيَتَهَنَّا**

كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ

الطالبين باخراج لطائفها بنعت البيان على لسان المعلم ونشر قضايل المقامات والحالات بقوله **وَالْوَّاحِدُ**

يَوْمَ حَصَادِهِ رآى يوم اكملت الاحوال واستقيم الاحمال بنعت التكميل الاستقامة شرار من هم

بان لا يخلوا ولا يكتفوا من اهلها هذه النعم الغيبية المستفادة من لطف الله العزيز بقوله **وَلَا تُسْرِفُوا**

فان كثرتها عن اهلها ظلم واسراف **إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ومنى من كثرتها يكون محجبا عما

ما هذه البساتين ما اطيب ثمراتها وما الطن زهراتها وما اعدب انهارها وما اشرق شمسها وما انوار

اقمارها وما ازهر خضرتها وما اكرم منضرتها وما احلى اصوات الحان بلابل اشجارها حين ترنمت بسماحة

وانا الحق قال الاستاد في تفسيره هذه الآية بساكنين القلوب اتم من جنات الظاهر فاذا ما القلوب موقنة

وشموس الاسرار مشرقة وانهار المعرفة زاخرة وقال اما اخراج البعض فيبان على لسان العلم وشهود النعم

في عين النعمة اتم من الشكر على وجود النعمة قوله تعالى **وَمِنَ الْإِنْعَامِ حَمُولُهُ وَفَرَسُهُ**

اي من قوى الانسانية ما لا يحمل اثقال المجاهدات ومنها ما يحمل اثقال اوقار الامتحانات فما يحمل الانسانية

يفضع تحت امتحان الله وما يحمل يقوى الربانية يكون مطية حمل امانة المعرفة قال تعالى وحملها الانسان

الا ترى الى قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والله ما قلعت باب خبير بقوة جسمانية

وانما قلعتها بقوة ربانية قوله تعالى **كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ** للاشباح رزق وللاذواح

رزق وللقلوب رزق وللعقول رزق وللاسلار رزق واما رزق الاشباح فما استطابته من عالم الفعل

وما وافقه العلم واما رزق الازواح فما مشاهدته تجلى الصفات واما رزق القلوب فما يتكشف لها من انوار الغيوب

واما رزق العقول فما يلوح لها من سنا الآيات واما رزق الاسرار فما تجلى فيها من مكنون علوم الخاف في

رقية الذات قال الاستاد الرزق ما يحصل به الانتفاع وينقسم الى رزق الظواهر والسرائر فهذا وجود النعم

وذاك شهود الكرم بل الحمى وفي وجود العدم وللقلب رزق وهو التحقيق من حيث الاعرفان وللروح رزق وهو المحبة

بصدق التميز عن الاكوان وللسر رزق وهو الشهود الذي قرينه العيان قوله تعالى **فَإِنْ كَذَّبُوكَ**

فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ فيه تسلي قلب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم واطاعة من الله سبحانه

في ارجاع من سبق له في الازل حسن عناية الى باب كرمه وعفوه وان كان في صوبة الامتحان اي هو واسع الرحمة

على الاكوان واهلها يحتمل جفاء المربين ويواسيهم بما يصلح لاهلهم من المعاش تقبل على المقبلين فيرسل قلوبهم

بلطائف خطابه وانوار جماله وايضا رغبا لجمهور مع ما هم فيه الى سواحل بحار لطفه وساحة جلال كرمه شوقا

منه الى وصول مصنوحاته من الارواح والاشباح اليه وفيه مواساة قلب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اي فان خلد

تفسيره اشراق البيان
سيرة علامه محمد الدين بن عربي
لو اننا الانعام
كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ
الطالبين باخراج لطائفها بنعت البيان على لسان المعلم ونشر قضايل المقامات والحالات بقوله وَالْوَّاحِدُ
يَوْمَ حَصَادِهِ
رآى يوم اكملت الاحوال واستقيم الاحمال بنعت التكميل الاستقامة شرار من هم
بان لا يخلوا ولا يكتفوا من اهلها هذه النعم الغيبية المستفادة من لطف الله العزيز بقوله وَلَا تُسْرِفُوا
فان كثرتها عن اهلها ظلم واسراف إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ
ومنى من كثرتها يكون محجبا عما
ما هذه البساتين ما اطيب ثمراتها وما الطن زهراتها وما اعدب انهارها وما اشرق شمسها وما انوار
اقمارها وما ازهر خضرتها وما اكرم منضرتها وما احلى اصوات الحان بلابل اشجارها حين ترنمت بسماحة
وانا الحق قال الاستاد في تفسيره هذه الآية بساكنين القلوب اتم من جنات الظاهر فاذا ما القلوب موقنة
وشموس الاسرار مشرقة وانهار المعرفة زاخرة وقال اما اخراج البعض فيبان على لسان العلم وشهود النعم
في عين النعمة اتم من الشكر على وجود النعمة قوله تعالى وَمِنَ الْإِنْعَامِ حَمُولُهُ وَفَرَسُهُ
اي من قوى الانسانية ما لا يحمل اثقال المجاهدات ومنها ما يحمل اثقال اوقار الامتحانات فما يحمل الانسانية
يفضع تحت امتحان الله وما يحمل يقوى الربانية يكون مطية حمل امانة المعرفة قال تعالى وحملها الانسان
الا ترى الى قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والله ما قلعت باب خبير بقوة جسمانية
وانما قلعتها بقوة ربانية قوله تعالى كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ للاشباح رزق وللاذواح
رزق وللقلوب رزق وللعقول رزق وللاسلار رزق واما رزق الاشباح فما استطابته من عالم الفعل
وما وافقه العلم واما رزق الازواح فما مشاهدته تجلى الصفات واما رزق القلوب فما يتكشف لها من انوار الغيوب
واما رزق العقول فما يلوح لها من سنا الآيات واما رزق الاسرار فما تجلى فيها من مكنون علوم الخاف في
رقية الذات قال الاستاد الرزق ما يحصل به الانتفاع وينقسم الى رزق الظواهر والسرائر فهذا وجود النعم
وذاك شهود الكرم بل الحمى وفي وجود العدم وللقلب رزق وهو التحقيق من حيث الاعرفان وللروح رزق وهو المحبة
بصدق التميز عن الاكوان وللسر رزق وهو الشهود الذي قرينه العيان قوله تعالى فَإِنْ كَذَّبُوكَ
فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ فيه تسلي قلب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم واطاعة من الله سبحانه
في ارجاع من سبق له في الازل حسن عناية الى باب كرمه وعفوه وان كان في صوبة الامتحان اي هو واسع الرحمة
على الاكوان واهلها يحتمل جفاء المربين ويواسيهم بما يصلح لاهلهم من المعاش تقبل على المقبلين فيرسل قلوبهم
بلطائف خطابه وانوار جماله وايضا رغبا لجمهور مع ما هم فيه الى سواحل بحار لطفه وساحة جلال كرمه شوقا
منه الى وصول مصنوحاته من الارواح والاشباح اليه وفيه مواساة قلب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اي فان خلد

انفرد بغير انية الله اقرم نفسه لله بحيث لا يرى غير الله بقوله تعالى **لَا تُشْرِكْ لَهُ شَيْءٌ** لا روية للغير
 في البين في ظهور شمس جلالة من مطلع القلب قوله تعالى **وَبِذَلِكَ أَمُوتُ** اى هو يستحق لا زاد قدمه
 عن المحدث ولا يستحق ذلك لغيره وما دام شك أنه ذلك خسر الله جوهه بآكل الفطرة التي انقادت لغزته عند
 ظهور تجل هيبته الالهية لها قال سبحانه عقيب قوله وبذلك اموت **وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ**
 اشارة الى تقدم روحه وجوهه على جميع الكون واهله في الحضرة حين خاطبه بالرسالة والولاية والمحبة
 والخلة فاتقاد في اول الاول الاذلى الابدى تعالى الله عما يقولون ان الظالمون صلوا كبيرا و اشار الى ما ذكرنا
 قوله عليه السلام كنت نبيا وادمر بين الماء والطين قوله عليه السلام اول ما خلق الله نوري وقيل في قوله
 وانا اول المسلمين اى اسلمت لتصاديف قدرته متبرئا من حوى وقوى مع ان التسليم فى الحقيقة حلة ولما
 كان سابقا على جميع الخلائق فى حضرة الغيبة انتقلت الانقياد بغير ربوبيته ومعرفة بجلال ديموميته امره
 بان يعرف نفسه الشريفة المبرأة عن علة الحد ثان لجميع الخلائق ليعرفه كل صاديق ويطيعه كل محب
 موافق بقوله **قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا** اى انا فى مشاهدة قدم الله ابغى استأثر على
 مشاهدته سواء حاشا من عظم شأنه ان يكون حوضا لحاله من العرش الى الشرى قال الموجد جاني اسواه
 اطلب حافظا وراعبا وكيل وهو الذى كفى المهتم والهمم الرشيد قوله تعالى **وَلَا تُكْسِبُ**
كُلُّ نَفْسٍ لَهَا حِمْلًا اى ما علمت للنفس الا ما ألزمت عليها فى الاذل فاذا علمت ترجع اليها
 لان خالقها منزه عنها قال بعضهم لا تكسب من خير شر كل نفس الا عليها ايا الشر فهو ما خوذ به واما الخير
 فهو مطلوب منه صحة قصده وحلوة من الرى والعجب رويته من نفسه والتزين به والافتخار به للاعتقاد
 عليه والاحسان فيه فاذا حصلت وجدته عليه لا لئلا ان يعفوا الله عز وجل قوله تعالى **وَهُوَ الَّذِي**
جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ اى جعلكم خرا ائ من جودى من المعرفة والمحبة والولاية خلفاء
 العالم بعد مفقود هار الدهار وتقلب لتلك الدول والقرن الماضية معن قسم له الرسالة والثبوت والملك
 والشرف وما كان لهم فى السبق السابق اول الاول يكون لكم يا خلفاء الانبياء والصديقين والذم
 جعلكم خلفاءه فى ارضه كادم ونوح وابراهيم وموسى عيسى وراد شر فكم بشر بكم على الجهر
 قال عليه السلام نحن الاخرون السابقون وبين تعالى هذه الآية النخية والاولياء والاصفياء الاقياء
 والاخبار والاولاد والخلفاء يختلف بعضهم بعضا كما وصف عليه السلام الابدال والاولياء فى حديث مرعى
 بقوله اذ مات واحد منهم ابدل الله مكانه واحدا وصرح بخطابه ان درجا تهم متفاوتة بقوله **وَرَفَعَ**
بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ رَجَبٍ لاقتداء البعض ببعض بقية امانته وامانه وحجته

تفسير علامه محيى الدين بن عبد بن
 فى قوله **وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ**
 اشارة الى تقدم روحه وجوهه على جميع الكون واهله في الحضرة حين خاطبه بالرسالة والولاية والمحبة
 والخلة فاتقاد في اول الاول الاذلى الابدى تعالى الله عما يقولون ان الظالمون صلوا كبيرا و اشار الى ما ذكرنا
 قوله عليه السلام كنت نبيا وادمر بين الماء والطين قوله عليه السلام اول ما خلق الله نوري وقيل في قوله
 وانا اول المسلمين اى اسلمت لتصاديف قدرته متبرئا من حوى وقوى مع ان التسليم فى الحقيقة حلة ولما
 كان سابقا على جميع الخلائق فى حضرة الغيبة انتقلت الانقياد بغير ربوبيته ومعرفة بجلال ديموميته امره
 بان يعرف نفسه الشريفة المبرأة عن علة الحد ثان لجميع الخلائق ليعرفه كل صاديق ويطيعه كل محب
 موافق بقوله **قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا** اى انا فى مشاهدة قدم الله ابغى استأثر على
 مشاهدته سواء حاشا من عظم شأنه ان يكون حوضا لحاله من العرش الى الشرى قال الموجد جاني اسواه
 اطلب حافظا وراعبا وكيل وهو الذى كفى المهتم والهمم الرشيد قوله تعالى **وَلَا تُكْسِبُ**
كُلُّ نَفْسٍ لَهَا حِمْلًا اى ما علمت للنفس الا ما ألزمت عليها فى الاذل فاذا علمت ترجع اليها
 لان خالقها منزه عنها قال بعضهم لا تكسب من خير شر كل نفس الا عليها ايا الشر فهو ما خوذ به واما الخير
 فهو مطلوب منه صحة قصده وحلوة من الرى والعجب رويته من نفسه والتزين به والافتخار به للاعتقاد
 عليه والاحسان فيه فاذا حصلت وجدته عليه لا لئلا ان يعفوا الله عز وجل قوله تعالى **وَهُوَ الَّذِي**
جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ اى جعلكم خرا ائ من جودى من المعرفة والمحبة والولاية خلفاء
 العالم بعد مفقود هار الدهار وتقلب لتلك الدول والقرن الماضية معن قسم له الرسالة والثبوت والملك
 والشرف وما كان لهم فى السبق السابق اول الاول يكون لكم يا خلفاء الانبياء والصديقين والذم
 جعلكم خلفاءه فى ارضه كادم ونوح وابراهيم وموسى عيسى وراد شر فكم بشر بكم على الجهر
 قال عليه السلام نحن الاخرون السابقون وبين تعالى هذه الآية النخية والاولياء والاصفياء الاقياء
 والاخبار والاولاد والخلفاء يختلف بعضهم بعضا كما وصف عليه السلام الابدال والاولياء فى حديث مرعى
 بقوله اذ مات واحد منهم ابدل الله مكانه واحدا وصرح بخطابه ان درجا تهم متفاوتة بقوله **وَرَفَعَ**
بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ رَجَبٍ لاقتداء البعض ببعض بقية امانته وامانه وحجته

افله من حجة الامتحانات وتثقل موازين الحصر قد يغفل نوار صفات الحق ولطائف ذاته وكرامات قربته له
 فيفهم هناك بالله عن غير الله ويصير اهل الله لانه خرج عن موازين صفاته وانوار ذاته بنعت المعرفة والتوحيد المحبة
 فطوبى لهذا المحاسب طوبى له وحسن ما بقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي في تفسير هذه الآية ومن وز نفسه بميزان العمل
 كان من المحبين من من خطراته ولفاسه بميزان الحق كقبح شهادته والموازين مختلفة بميزان النفس الروح وميزان القلب العقل وميزان
 للمعرفة والسر بميزان النفس الروح الامر والنهي وكفتاه الكتاب السنة وميزان القلب العقل الثواب والعقاب
 وكفتاه الوعد والوعيد وميزان المعرفة والسر الرضا والسخط وكفتاه الحرب والطلب قال الاستاذ ابو ذر اعلمهم
 بميزان الاخلاص احوالهم بميزان الصديق فمن كانت اعماله بالراء مصحوبة لم يقبل اعماله ومن كانت احواله
 بالاجاب مشوبة لم يرفع احواله وافهم يا صاحبى ان حكمه وزن الاعمال يوم القيمة للعباد ان الله يبين لهم ما كان
 مكتوباً في اللوح المحفوظ قبل الخلق مما يجرى عليهم من القضاء والقدر والرضا والسخط والشقاوة والسعادة
 مقابلة بما جرى عليهم في الدنيا الذي في اوراق الحساب التي في ايدي الملائكة ليزيدهم بها ناعياً وعياناً وعلماً
 بعلمه المحيط على كل شئ وليكون حجة عليهم خرج اعمالهم على وفق ما كان مكتوباً عليهم وافهم يا صاحبى ان الاعمال
 اعراض كيف تكون موزونة ليس هذا في علم الخلق ازميزانه الحقيقية وقبوله وهو قادر ان يخرج الاعراض بصور الجوامع
 فيزن بميزانه الذي يظهر لهم يوم القيمة وذلك على لسان الشرح يوجب الايمان به قال ابن عباس توزن الحسنات
 والسيئات في ميزان له لسان وكفتان فاما الملقى من يوتى بعمله في احسن صورة فيوضع في كفة للميزان وهو الحق فيثقل
 حسنة على سيئة فيوضع عمله في الجنة فيعرفها بعمله فذلك قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
 وهم اعراف بمنال لهم في الجنة اذ انصرفوا اليها من اجل الحجة اذ انصرفوا الى منازلهم واما الكفار فيوتى باعمالهم
 في اقع صورة فيوضع في كفة للميزان وهو الباطل فيخفف زنه حتى تضع في النار ثم يقال للكافر الحق بملك قوله تعالى
وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشٌ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ
 من الله على عباده بتمكينهم في الارض بنعت التسهيل عباداته حيث يسر لهم عبودية بقدر
 خلقها فيهم بعد ان كلهم ذلك وجعل فيها لابدانهم معاشاً لغداً ولقلوبهم معاشاً للذكر ولعقولهم معاشاً للتفكر
 ولا راحهم معاشاً لروح روية ظهور جلاله في ملكوت الارض من كل زهرة وحضرة لعرفان المنعم القديم بنعت
 عجزهم في شكره ثم زاد امتنانه عليهم بانهم اجابوا دهر باظن الخلق والطفة واحسن القبول واكرمها بقوله
وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ
 خلقناكم هيكل وصورتناكم ادواحاً وايضاً خلقناكم بالافعال وصورتناكم بالصفات وايضاً خلقناكم خلقكم بالامر
 صورتناكم بظهور تجعل الصفات لكم فوقع الخلق بوقع الامر وترتيب المصود بوقع تجلي بوزن الصفات فتكون الصور

فان النطق
 ظاهر الولاية التي لا تشك
 في عين الجميع والفتاة في الذات فعلمها
 علمه توحيد الذات ومحو الافعال والصفات
 وسوانه بكون كل شئ في قبضته وكل شئ في قبضته
 الولاية اشرف من النبوة في بوزن من الرسالة
 كما قيل مقام الرسول فلا يرسل الرسول الا للطاعة
 وفوق الرسول فلا يرسل الا للطاعة
 اذ حكمه حكم الله باعتبار التبليغ فيجب ان يطاع
 ولا يطاع الا بامره فان من عجز عن تبليغ
 كالكافر الاصل والشقي الحقيقي او بالبر في الاستطاعة
 كالنافق ليس بما ذور له في الطاعة والمخفية
 الاستعداد بالعبادة فينبغي ان يطلب الله ان الحسية
 هي مقتضى استعدادهم فاستغفر الله
 طلبوا من الله صفات نفوسهم التي هي صفات
 تلك الافعال الحسية التي هي صفات الله عز وجل
 واستغفر الله
 بامدادهم بوزن صفاته التي هي صفات الله عز وجل
 الربطة الحسية التي بينهم وبين نفوسهم ومكان
 الارادة والحجة التي تستلزم
 فيهم منه وامثالهم

ايها كان بموتنا عند اورد قهر الخطاب عليه ولم ينطق بجواب الامر ولكن اجابه احبدا لا اختيار اود ذلك قوله
اَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ تَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ لما دأى الملعون لباس
قهر خطاب الحق عليه قال بقوته انا ولولا ذلك لما قال انا واين انا يثته وكان هباء في انا ثمة الحق نظر الملعون
الى وجه النار الصاعد من قهر العدم فانسب الى قهر القدم قال ناخير منه ولم ينظر بنظر المعرفة الى الطين الذي صدر
من لطف القدم ورحمة الازلية النار من فضه وطين من رحمة والرحمة سابقة على الغضب لقوله سبحانه
سبقت رحمتي غضبي نظرا الى صفة واحدة ولم ينظر الى صفة اخرى فاحجب بالصفة عن الصفة فقال ناخير منه
ولوداى مصدر جميع الصفات لذاب تحت رؤية الكبرياء وانوار العظمة ولم يكن بعد فناءه ابد لان من
وصفت القدم صاعدا ما في القدم ولوداى الملعون من وجها ممدادى الملائكة ما قال انا خير منه كان جاهلا به
والملائكة كانوا عاشقين به غلظى قياسه ورؤيته الى نفسه واين النار من الطين الذي يقبض قبض الطين الغرة
ومخلوق يد الصفة الخامة بقوله خلقت سبدي وسقط الارواح التي صدرت من تجلى القدس بقوله ونفخت فيه
من روحي وذلك محل التواضع والعبودية الخامة ومنبت اجسام الانبياء والرسول والاوتياء والصادقين
ومنبت اخذ به الخلائق ومجمع الكل وهو بريقة الاجسام والارواح في العالم ليخرج منه سبائك القدس ليخرج
الانس والنار مذاب قهره مجازى بها من خلقه زاريا كابلوس جنوده قوته من اصله الذي كان منه كان
من نار اللعنة فعاده باللعنة قال وان عليك اللعنة كل شئ يرجع الى اصله كان جاهلا بظواهر العلم بعد ان كان
جاهلا بباطن العلم ولولا ذلك لم يسلط طريق القياس عنه وقوع النص النص غالب على القياس من جميع الجهات
قال بعضهم لما نظر الى الجوهر والعبادة توهم المسكين انه خير فسبب فساد النفوس من رؤية الطاعة وقيل توهم
ان المجوهر من الكون على مثله وشكله في الخلقة فضل من جهة الخلقة والجوهرية ولم يعلم ولم يتقن ان الفضل
من للفضل دون الجوهرية وقال الواسطي من ليس قميص للنسك خامه انا لذلك قال ابليس ناخير منه ولو
يقول خير منه لا هلكه قوله في المقابلة انا قال ابن عطاء حجب ابليس برؤية الفخر بنفسه عن التعظيم ولوداى تعظيم الحق
لم ينظر الى الحق اذ استولى على سر قهره فلم يترك فيه فضلا فخره ولما دأى الملعون فضل ادم وذريته
بالعلم الاسمانى وهو فان الصفاكى والمساابقة على الكل بعنايته الازلية حسد عليهم وخرج على عادتهم بعد طرده
من باب الرحمة وتجاوز بجهل في مقابلة الحضرة بالمخاطبة بقوله **فَمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَكَ عَصَرًا طَك**
الْمُسْتَقِيم معنا قسم لى بار لوتك السابقة في اغواك لى لا قعدن لعصا طك المستقيم كما قال جعفر بن محمد لى بالجنة
لباس قهره لى لا قعدن لى المستقيم ولا قعدن لى ام عمر في دراء العالم بقوة قهره في كذا لوسوس صدقهم لى
طريقا للمستقيم الذي لا يملك في سكر الوار تجلاد ووقلهم نكتة عجيبة لى لا قعدن لى لا عليهم فان سوسى لى لى لى لى لى

كأنها
حاجبة عن التوحيد
كما قال الحسين بن منصور قدس الله
روحه لا يراه عين في السماوى والطوف في البراس
فأجاب بقوله ادنى في السماوى ولا مطهر لى لى
حيث لا ماء ولا شجر اذا انفتحت عرشك في عرش الطين
في التوكل ام لا فقال **لَمَّا قَعَدْتُ لَكَ**
فان القاء في التوحيد وهو المحبون المستعدون
للقائه لا كثر من قعد الا قعدون عددا كما قال
تعالى وقيل ما هم
في الدين عند البقاء بعد القاء
الصفات عند قتل النفس
صراط مستقيم وقد بينهم
الى منازل النفس والقائمات وهو طين
والاستقامة في التوحيد
سوا اعطى التوحيد
بإعلاء التفضل
بالعلمانية

ان كان واجرا العاقل الذي حصله
عليه وقصده فان ذلك الكمال وان لم يحصل له
بحسب الملك والقدم لكنه اشتاق اليه فحسب القصد
والنظر في ان يوبده التوفيق بعد ان تمام العمل
بالوصول اليه وكان الله عفو عن جميع
نظر عليه ما يغف عنه من قصده من العوائق والعيوب
التي اطلب اليه ما سافر في الذي توجه اليه ووقع
ان تقصر وادرك في اي تنقصوا
من الاعمال البديهة تارة
واداء حقوق العبودية
من الشكر والصلوة والسلام من اولي خطه
عليه الصلوة والسلام من سائر انقص من سائر
من اليقين فلا يزال بما انقص من سائر
ان خفيتم الذين انقصوا
اي يغيبكم ويغيبكم الوهم والخيال وشياطين
اي يجلبوا من قوى المضلين لما طعموا على الشيطان
الافضل الضالين المضلين واحد اشدد على الشيطان
عليه وسلم ففقه واحد انقص من سائر الصفات
من الفعاليات اي ملكتها كمالها بالحق
الكليبات واحكام تجلبها كمالها بالعدل
والصديق

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ○ اضاف الى الكل الى نفسه جعل الله الاولياء في قلوب المؤمنين
وجعل الله الفاسق في قلوب المفسدين فلا يضر عدوا تهوا اولياء لانهم في عين رعاية الازل من شومهم قال
ابن عطاء انا جعلنا الشياطين وانهم اتخذوا الشياطين فالحقيقة منها ما اضاف الى نفسه والمعارف
ما اضاف اليهم كذلك خطابه في جميع القرآن ولما انصرفت القوم عن طريق العدل والاحسان متابعة
الحق في طلب الغفران وتابوا سلاسل الضلال امو الله صفيه عليه السلام ان يظهر لهم ما يليق بجهنم
تعالى من العدل والاخلاص والتوحيد والتوجه من كل شئ دونه بقوله **قُلْ أَمْرِي بِالْقِسْطِ**
القسط استواء السر بنعت التجريد والتقدس عن الحدث في روية القدم بحيث لا يكون في البين من خط
شئ لان هناك حفظ النفس وجدان حلاوة برد المشاهدة وحظ الله هناك احتراق النفس في نيران التوحيد
حين ابرز الحق للسر انوار حرة الازل فيستويه بنعت الاستقامة على وصف صفات الازلية الا حرة
كيف فتح ابواب الاجلال في كشف الاجلال لاهل شهود الغيب دعاهم اليها بنعت الانقطاع عن الالتفات
الى الحداثان بقوله **وَاقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ** اي حيث يبرز لكم انوار القدما
وسنا المشاهدة صبغوا وجوهكم على تراب فناء العزة على وصف رفع الاغيار من ساحة الانوار
عند تضرع والدعاء فان الدعاء شوق القلب الى لقاء الرب بحيث لا يرى في البين غير الرب باشادته
وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ه صافين عن كدورة الحدث والنظر الى غير فاذا اتم هذه
الصفات ثم حققوا العبودية التي سماها الله الدين اي مثل هذه الطريقة له قال الجنيد في هذه الآية
امر بحفظ السر وعلو الهمة وارضى بالله حوضها مما سواه وقال ربه هو اخلاص الدعاء ان ترفع رويدك عن
افعالك وقال حارث المحاسب اخلاص الدعاء اخراج الخلق من معاملة الله وقال ابو عثمان الاخلاص لسان
رؤية الخلق لدوام النظر الى الخالق وقال بعضهم الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الحظوظ كلها وقال
الاستاذ في قوله واقموا وجوهكم عند كل مسجد الاشادة منه الى استدامة شهوده في كل حالة وان لا ينساه
لحظة في كل ما ياتي به ونذره ويقدمه ويؤخره ولما امر الكل بالعبودية الخاصة وخطهم بالوسائط بعد جمعهم
من كثرة العدم الى ساحة الوجود على سمات القضاء والقدر والشقاوة والسعادة والهداية والضلالة فاحالهم
الى سابق المشية اي ليس كل من قبل الى العبودية فهو من اهل الوصال وليس كل من فتر من مقام العبودية وامانة
النفس في الطاعة الى كدورة حظوظ البشرية فهو من اهل الفراق فان الطاعة وللحسية حاضرا في اليوم وكانت فطرته
فطرة المقبولين يكون مقبولا باي صفة كان ومن كانت فطرته فطرة المطرودين يكون من المطرودين باي صفة كان فطرته
تَمَازِدَا كَرْتَمُونَ وَفَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الظُّلُمَةُ عباد الكل

تفسير

الخالصة وما بطن ما يحرى على القلب من الوسواس الذى يكون حجاباً بينه وبين مشاهدة الحق وايضاً
ما ظهر منها ما ظهر من الفواحش هو ما يحرى في صورة الفعل بالمعصية وما بطن فيها ما يبقى في النفس
من حلاوت مباشرتها وزاد ذكر ما أنكره تعالى بقوله **وَالْأَشْرَارُ الْبَغْيُ** الاسم ظاهر
الانكار على الأولياء والبغى الحسد في الباطن عليه **وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ**
بِهِ سُلْطَانًا أى امتنع بجلاله وعلو كبريائه في القدم من ان يكون معه في الألوهية ضد الشرك
ورؤية الغير في البين ثم اتقى الوغى على انوف المدعين الذين يدعون علوم اللدنيات بقوله **وَأَنْ**
تَقُولُوا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قال سهل ان يكلم عن الله بغير اذن على غير سبيل
الحكمة وحفظ الأدب فقد هلك شره وعدا طوره وقد حذر الله تعالى ان يقول احد عليه ما لا يعلم
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال ابو عثمان في قوله انما حرم ربى الفواحش ما تريد لغير الله من
الطائعات وقال بعضهم ما ظهر من الفواحش هو الكذب والغيبة والبهتان وما بطن الغل والغش والحقد
والحسد وقال الاستاذ ما ظهر منها الزلة وما بطن الغفلة ويقال فاحشة الاحياء بالصبر عن المحبوب قوله
تعالى **فَمَنْ آتَقَى وَاصِلِهِ** أى من تقدر عن ما دون الله في رؤية اجلال الله وعظمته
واصل ما بينه وبين الله من انقاس بنفسها في غير الشوق الى الله وغير ملاحظة جماله وجلاله لان كل
نفس يخرج من لعبد بغير هذه الاوصاف فاسد واصلاحه على العبد واجب بالمراقبة والرواية
والحفاظة عن جميع الخواطر ومن كان بهذه الصفة لم يبق عليه من جنائات النفس شئ فلا خوف عليه
من فوت المقامات ولا له حزن من احتجاب به عن المشاهدات بقوله سبحانه **فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قال بعضهم من اتقى في ظاهره من تناول الشبهات واصلح باطنه بدوام قربته
الله تعالى فلا خوف عليهم في الآخرة ولا خزين عليهم في الآخرة ثم ان الله سبحانه وصف هؤلاء المقدسين
بقدر خواطرهم من علل الانسانية وغل الشيطانية وصفهم بصدق الآخرة وجان سحر على سريرة العناية
في المحضرة بنعت الالفة والزلفة في مشاهدته حيث رفع الله انجبه سقاها من تسليم شراب الوصال وكشوف
الجمال بقوله **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ** اثبت سبحانه وبين ان صدور
اهل الولاية واهل باط القرب مع انها مكان نور الاسلام واليقين فائت بها ما كان علل الانسانية من الغل
والغش ولا يخرج الأولياء من هذه العلل وعن حد البشيرة حتى لا يظن ظان عنهم خلقوا مقدسين واذا كانا توهموا
فان محل الامتحان عليهم باضائة تقديس صدورهم بفضله ونزعه عن اسرارهم كل خاطر لا يليق بحضوره
وتصديق ذلك قول امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه قال فينا والله اهل بدر ونزلت ونزعنا ما في

اذ لم يكن
من نفس ههنا
وظهور صفتها
مقابلية لادعوتها
منها اعتدات
فقتضت عن الاستيلاء
وكذا فضل الله عليك
اي توفيقه وامداد
اي توفيقه وامداد
والذي ادعته نفسك
على الشك والافتراء
فيهم الى غيرهم
والكتاب والحكمة
تقلم مع العمل به
عن ذاته بفتاها
عليه اذ الصفة زائدة
والله

وَلَقَدْ جِئْتُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٥

من مدخول السعادات وسنن الكرامات وعظيم الدرجات ودعاه به الى اعمال زكية واحوال شريفة ومقامات
عزيزة وعرفه به اسمائه ونعوته وصفاته وذاته تعالى وانما له في انتظام صنائع واعلام قدرته ويدرهم به العلم بقرينة
كل صفة من صفاته القدسية التي معرفتها معرفة ذاته تعالى عزت نفسه به للعارفين وفتح بفتحه كنز غيبه للمؤمنين

اذوات اذ دينه دين الحق اخذ به
 حيفا سيرا الله لا سيرا في الله بسلوك وطريق
 الصفات ولا في الله بقطع صفات النفس من احوال صفات
 القلب فلا دين احسن من دينه **واخذ الله**
 انوارهم **خيل** **واخذ الله**
 ومفاته بحيث لا يدرك منه

حكمه ويهدي به الى نفسه قلوب المومنين به وذلك منه رحمة كافية للعموم والخصوص وكان رحمته
سبق في الاذن لمن خاطبه سبحانه بنعمت هدايته به اليه واي نعمته اعظم من انزاله كلامه اليه الذي يوتقنا

من بق النفوسية ويخلصنا من شهوات الشيطانية ومجدنا بنوار الى انوار الريانية والحمد لله الذي امنن علينا
بغوايح انعامه لطائف اكرامه امهطنا بخطابه وجعل استماعنا محل استماع كلامه وقلوبنا اوطان بيانه وامرنا

اوعية انوار سلطان وارواخنا خزان عرفانه وعقولنا مشاهد برهانه وايداننا مسافط شرايعه من قرانه قال بعضهم
انزل الله كتابا فيه هدى من الضلالة ورحمة من العذاب فترانا بين العدد وانولى لا يعلم معانيها الا اللوحون

مقتشبه والعاملون بأحكامه والتألون به أثناء الليل والنهار في الفلاح من طلب الفلاح النجا لمن لم ينجها لا يحملك عليه كمالك
به إلا ناجي قال الله تعالى ولقد حبنا هم الأتة ولما عرف نفسه بخطابه للعارفين عرف نفسه ايضاً لهم يا عماله

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ

ثم اشار اليهم بالاولوية لفناء الحدث في القدم ثم صرف همومهم الى الصحو من الخسوف الى الغيبة بقوله الله
اشارة وان ربكم عبارة الاول للبط والثاني للقبض ثم صرفهم من الصفات الى الافعال كما صرحهم من الذات

الى الصفات كيلا تحرقوا نوار الالوهية الاول خطاب القلب الثاني خطاب المرح والثالث خطاب العقل
الاول قوله ان ربكم والثاني قوله الله والثالث قوله الذي ثم انزلهم من الشهود الى الشواهد خاطبهم على قدر عقولهم

حيث احاطهم من القدم الى الحديث لعلمه بضعفهم عن حمل بوادي طارقات سطوات الوحدانية قال الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وجعل الايات مائة الصفات لاهل المشاهدات خلقها في ستة ايام ما يرام الله

صهء الله وعلء احضر بابا ياء حءه وءى لسة وعل لوم من ياءه طه و صفة من صفاءه من صء الله

[illegible]

وضلال لا يتقصى مجيها ابد قال بعضهم انهم كرموا على طريق رشدكم واعلم من الله ما لا تعلمون من سعة رحمة
قبل التوبة لمن رجع اليه بالاخلاص قوله تعالى **إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عِيبِينَ** أى مجوبين عن مشقة
الله ومبعدة عن ذوق محبة الله غير مبشرين ببصائر ولا سبل رانوار صفات الله وذات الله لانه يظهر من كل ظرف
قال ابن عطية ما لى من طريق الحق وقال بعضهم متفادلين فى القيام إلى الطاعات وقال بعضهم عيبيت ابصارهم عن النظر
الى الكون برؤية الاعتبار ونظروهم نظروهم وادوشهوه قوله تعالى **فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ**
تَفْلَحُونَ أى فاذكروا انعم الله فى اصطناعه فى حسن تصويركم والبأسكم بحال فعله حتى تكونوا فى احسن خلق
واظروا نعمت وظموا لكرمها ووضح لايات وانوار العلامات الدالة الى وجوده لعلكم تفوزون من بعده ونظروا
بقربه وافهموا رؤية النعمة بوجوب الشكر ورؤية الآلاء بوجوب الذكر والمذكور والمنعم توجب المحبة
قال الواصفى العامة تحبه على النعماء وذلك فى قوله اذكر النعمة الله عليكم والخاصة تحبه على الآلاء وذلك فى قوله
فاذكر وآلاء الله لعلكم تفلحون والآلاء برحبته على الايتار والربوبية ولكل علامة فعلا لاولى دوام الذكر والفرح
والثانية الاستيناس به لرؤية ما ابعده منه والثالثة الاشتغال به ان كل قاطع يقطع عنه وقال ابن عطاء اذا
ذكرت الآلاء ونعماء احييته واذا احييته قصده واذا قصده وجدته واذا وجدته انقطعت اليه تقول
عند المشايخ لو ان القوم من اهل خالصة محبته ما احالهم الى رؤية الآلاء بل خاطبهم بروية الذات والمقامات
الانوى كيف خص اس المحبين بخطاب رؤيته واصرافه الى مشاهدته بقوله الم الى ربك لان محبة الآلاء
والنعمانية محبة معلولة كونية اذ كونها بسبب حدثي وخالص المحبة ما قصد من مشاهدة جلاله وجمالها
وكيف يصل اليه من كان سبب حاله ومعرفة ومحبة رؤية الآلاء والنعماء او قصده فى بداية الذكر قال
فاذكر واجعل لقائهم متمم وهو درجة النجاة من العذاب لو كانوا محققين ما خاطبهم بكيفية وصفة
افعاله قوله تعالى **وَأَنذَرُكُمْ نَارًا** أى انا بعد ان خرجت من حظوظ نفسى خصنى الله
برسالة وظهرنى من شوايب الطبيعة وعرفنى طريق محبته وخدمته امر فكم تلك الطريق المباركة شفقة
ونصيحة وانا امين فيها حيث لا سبيل للشيطان فى نصيحى بالتهمة التى هى من صفات من يعيل قلبه
غير الله قال ابو حنيفة النعمان الامين الذى لا يكون له فى نصيحته حظ لنفسه ولا طلب جاهه وانا يكون مراده منه قبول
والنجاة بما قوله تعالى **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ**
مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ولو انهم شاهدوا ملكوتى واتقوا استجبوا لى لتفتح
ارض قلوبهم انوار مشاهدة صفاته وذاتى حتى يرونى فى ملكوت الارض والسما بصفة اللطف الجمال
وتنهت فى محارى قلوبهم رايحين الزلفة والقرية والشوق والعشق والمحبة واليقين والتجريد والمعرفة

بعضهم
كل احد يقرب من بعض
اهل الكتاب الى اهل العلم والعز
بالسبيل والعدا كما هو من اخى هو قبل موت من
بالفناء قال الله واذا منوا به يكون يوم القيامة
يوم من وزعم عن المحب الجبى انهم فى الموت
فعلته هو من موهوم الذى هو عليه ان
شاهد هو من اجل المحب الذى
عظم من اجل المحب الذى
ها هو من اجل المحب الذى
واقتل من اجل المحب الذى
من اجل المحب الذى
والاقتناء على الله يكون تلقى هو غفلا
لا يربى من السلام من الخصال التى
الذات التى هى غيبات لا يربى من الخصال
للموت والصدق
انفسهم من الموت

فيل معناه لو انهم صمد قوا وحدى واتقوا فخالق لنورت قلوبهم بشاهدتى وهى بركة السماء وزينت جواهرهم
نجدتى وهى بركة الارض وقوله تعالى **اَفَاَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ اِلَّا**
الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ الله بكل قوم مكس فمكس بالعموم منزه ج بالقهر هو ان يعطيهم اسباب البزوة
ولو يو فقهم بها ويعطيهم لسان الشكر لا يعرفهم حقائق استند اجه بسبب النعمة عنهم واخلصهم بلا نعمت
ولا شكر مكس بالخصوص ان يلذخا مجد وامنه فى قلوبهم ويحبهم بملك الخلاوة عن ادراك ما فوق
مقاماتهم من مكاشفة الغيوب فى القلوب مكس بالمحبين والعاشقين ظهور الصفات فى الايات وهو مقام
الاستباس ومكس بالعارفين والموحدين ان يؤمنهم نفسه على قدر قوة المعرفة والتوحيد ولا يعرفهم مكان
المكر هناك بان يعلموا ان ما وجد وامنه عند ما لم يجد وامنه كقطرة فى بحار وذلك من حلاوة مباشرة
انوار القدم والبقاء فى اسرار الله ولحهم وقلوبهم وعقولهم ولوا اطلعوا على حقائق مكس حيث تجبرهم به
لذا يوا من الحياء تحت انوار سلطان كبريائه وعظمته ومكس باهل الاتحاد ان يريهم جلالة وجماله فى راية
قلوبهم فيرونه بحسن الازل وجمال الابد بنعت فنائم فيه فيبقيهم به من حد الفناء فيرون انفسهم
كانهم هو من حدة مباشرة الصفة بالفعل فيحبهم عليهم ويبقيهم فى حلاوة تأثير انوار الصفات فيرون
انفسهم فى محل الربوبية فيدعون هناك بالانانية كحسين بن منصور وابى يزيد قد سئل الله روجها
فهناك اخفى المكر والطف الاستدراج ولولا فضله وكل امته عليهم لا بقا لهم فيما هم فيه ولكن بطفه يخفى
وانعامه الجلى اخبرهم من ذلك واغرقهم فى بحار عظمتهم حتى اقرؤا بانهم ليسوا على شئ منه وانهم فى اقل
درجته من عبوديته الا ترى لى قوله الخفى فى اخرهم حيث قال ما ذكرت لك الا عن غفلة ولا عبد لك الا عن فتنة الى
قول حسين بن منصور فى وقت قتله قال اقتلون رجلا ان يقول ربى الله وهذا لطف الله بديننا صلى الله عليه وسلم
حيث حرسه من هذا المكر الخفى فى مقام رؤية الاصل وشهود قاب قوسين او ادنى بقوله لا احصى ثناء عليك
انت كما اثبتت على نفسك ذوقه طعم الربوبية واوقفه فى مقام العبودية حتى فقر بعبوديته بعد وجدان
ربوبية بقوله انا العبد لا اله الا الله وكل منبع منه لطيف باوليائه ان مكس بهم وان لو مكس بهم من نجاح من مكس
والكل فى قبضة العزة مخيون وكيف يا من به منه من يعرفه بالربوبية ويعرف نفسه بالعبودية حكى ان رجلا
سأل الشبل عن معنى مكر الله فاشا الشبل بقوله جاك لا يعض بكى وان لم يبق حيا على حركته يقيع من سواد الفم
عندى ثم فعله فيحسن منك ذاك فقال سائل اسأل عن آيت من كتاب الله وتجيبنى ببسبب شرف علم الشبل
انه لوقظن ما قال فقال يا هذا مكس به تركه يا عمر على ما هو فيه قال الحسين لا يا من من المكر الامن هو
اغرى فى المكس لا يركب مكره واما اهل اليقظة فانهم يخافون المكس فى جميع الاحوال افا سوالى جارية والعواقب

الافضل
أوسع قلوبهم
عن سبيل الله
واللغات البدنية والخطوط التى توضعها
بريد الخوف والطمع كالغبار والواجب الذى يورث
والتبسبات واستعمال علوم القوى الروحية
وللتأديت العقل النظرية والعملى فتجيب اللغات والنشوة
المسية والملازمة السبية وبهجة عند ما
يجود لتستلهم السبية وتجبى اللغات والنشوة
فى ليلها
والمعنى
بالايمان التفكير المطلق التام
بأولئك الذين آمنوا
بأنهم لا اله الا الله
وأنهم فى اقل
درجته من عبوديته
الا ترى لى قوله الخفى
فى اخرهم حيث قال ما
ذكرت لك الا عن غفلة
ولا عبد لك الا عن
فتنة الى قول حسين
بن منصور فى وقت
قتله قال اقتلون
رجلا ان يقول ربى
الله وهذا لطف
الله بديننا صلى
الله عليه وسلم
حيث حرسه من
هذا المكر الخفى
فى مقام رؤية
الاصل وشهود
قاب قوسين او
ادنى بقوله لا
احصى ثناء عليك
انت كما اثبتت
على نفسك
ذوقه طعم
الربوبية
واوقفه فى
مقام
العبودية
حتى فقر
بعبوديته
بعد
وجدان
ربوبية
بقوله
انا العبد
لا اله الا
الله
وكل
منبع
منه
لطيف
باوليائه
ان مكس
بهم
وان لو
مكس
بهم
من
نجاح
من مكس
والكل
فى قبضة
العزة
مخيون
وكيف
يا من
به منه
من يعرفه
بالربوبية
ويعرف
نفسه
بالعبودية
حكى ان
رجلا
سأل
الشبل
عن معنى
مكر الله
فاشا
الشبل
بقوله
جاك
لا يعض
بكى
وان لم
يبق
حيا على
حركته
يقيع
من سواد
الفم
عندى
ثم فعله
فيحسن
منك
ذاك
فقال
سائل
اسأل
عن آيت
من كتاب
الله
وتجيبنى
ببسبب
شرف علم
الشبل
انه لوقظن
ما قال
فقال
يا هذا
مكس به
تركه
يا عمر
على ما
هو فيه
قال
الحسين
لا يا من
من المكر
الامن هو
اغرى
فى المكس
لا يركب
مكره
واما
اهل
اليقظة
فانهم
يخافون
المكس
فى جميع
الاحوال
افا سوالى
جارية
والعواقب

خفيه وقال ايضا من لا يرى الكل تليسا كان المكسر منه قريبا قال ابو الخير الدبلى كنت يوما عند الجنيده فارتفعت
 فوضه وتغير لونه وبكا وقال ما اخوفنى ان ياخذنى الله قال له بعض اصحابنا تتكلم فى درجات الراضين احوال المشايخ
 قال يا بنى اياك ان تامن مكر الله فلا يا من مكر الله الا القوم الخاسرون قال سهل المكريد بدير الله بسا بق العلم
 فلا ينبغي لاحد ان يامن مكره وذلك ان من يامن مكر الله بانه القدر ثم ولا يجوز ان يخرج نفسه من قدر الله
 عليه قوله تعالى وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ
 كَفِيسِينَ ○ كان هذه الآية انزلت فى شأننا مع هؤلاء البطالين الذين سلكوا الطريقة واخطوا
 بها وجدوا فيها من الجاه والمال ونقضوا عهد الارادة واشتغلوا بالرياسة وخانوا فى الطريقة وانكروا
 على المشايخ اعمى الله قلوبهم واشدا ككارهم على اهل الحق وما اشد خروجه عن طريق الحق جمعه الله
 ولا استدراج وطردتهم عن انوار المنهاج كانه تعالى عاتب الجمهور حيث لم يفوا عهد الازل حيث وقف الكل
 على ما وجدوا وهكذا شان ما التفت فى مشاهدته المحبوب الى غير المحبوب لكن هم معدودون لان
 الحد ثان لا يستثقل انقال محامل الكبرياء وبطاي القدم والبقاء فى اودية الفناء قال الجنيد لحسن العباد حال من
 وقف مع الله على حفظ اخذ ودد والوفاء بالعهود وقال الله تعالى وما وجدنا لأكثرهم من عهد قال الاستاذ
 نجم فى العذر طار قهرهم واقل من سماء الوفاء شادتهم فعدم أكثرهم رعاية العهد وحق لهم من الحق قسمة
 الرد والصد ويقال شكوا عن أكثرهم الى أقلهم فالأكثر من رده القسمة والأقلون من قبلتهم الوصلة قوله تعالى
 حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ○ لما نعين معجزته وثبت سلطانه تكلم
 بالانسياط وتلفظ بالهيبة وادعى بالحقيقة لانه كان فى مشهد القرب والمشاهدة واخبر انه ينطق بالحق الحق
 فى الحق مع الحق لان الحق كان ينطق بلسانه وما نطق الا بما يليق بالحق ومن بلغ مقام الحقيقة فيظهر الحق منه
 الحق فجميع حركاته وسكونه ونطقه وسكونه قام بالحق بوصف المشاهدة لا بوصف الغيبة قال ابن عطاء تحقيق
 بالحق فانه لا يقول على الحق الا بما يليق بالحق وقال الخوارزمي الواصلين الى الله ان لا يتكلم الا عن الحق
 ولا يسمع الا من الحق ولا ينطق الا بحق فان حقايق الحق اذا استولت على اسرار المتحققين اسقطت عنهم سق
 الحق ولا يبلغ احد من هذه الدرجات شيئا حتى يستوفى الحق اوقاته عليه ومنه فيبقى ولا وقت له
 ولا حال فحينئذ والله اعلم وقال الاستاذ من اذا مر بعباده ان يقول على الحق الا الحق والحق محوينا هو الحق
 الازل فامى سلطان لا تثار التفرقة فى حقائق الجمع قوله تعالى فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَمَاجٌ
 مُبِينَةٌ ○ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنُّظْرِ ○ ظهر سبحانه بهفاته
 الفعل عن العصا والبسها بعد قلبها لباس فعل الغطة لتضويف الكفرة وهرب السحرة واكل الخايل وظهر بنور الصفة

ذو انهم
 الحكيم
 ذلك الامامة ايضا فهم صفاته
 او قفا صغر ذنابه
 ما انزل اليك
 محبوبون لا يفترون به بل موثوقين
 ملتصبا بعلها اى فى حالة كونه عالما به بحيث انه مله
 انما من لا عليك ولا طوف غيرك من غير والالتفات
 في غيرهم فهو الشاهد بذاته وباسمائه وصفاته
 اتقى يا الله صفاته تكفى عن غيره
 كفى وواجد ان الدين ووظلموا
 منقوا استعدادهم عن حقها من الكمال والكمال
 الله لا يغير لهم
 نهيهم بطلان الاستعداد
 طريقا
 رصم عليهم بطريق من طرق الكمال والكمال
 ملاذ ما مع حرامهم فيها وكان
 ذلك سبلا
 على الله

وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَا صَلَيبَ لَكُمْ أَجْمَعِينَ هَذِهِ قُرْآنٌ
 بِالْبَلَاءِ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ غَرَقُوا فِي بَحَارِ رُؤْيَا الْمِيلِ مَتَحْزِينَ بِأَلْيَا وَرُؤْيَا جَمَالِهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا قَالُوا التَّوْبَةُ فَرَكُوا
 عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ قَالَ سَمِعُونَ يَجْلُ الْمَيَّا كُلَّ مِنَ الْبَلَاءِ أَهْلُ الشَّاهِدِ
 مَا لَا يَجْلُ فِي حَالِ الْغَيْبَةِ لَا تَرَى كَيْفَ لَمْ يَبَالِ سَحَرَهُ فَرَحُونَ بِمَا هَدَدَ لَمْ يَرَهُ مِنْ قَوْلِهِ لَا قَطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَجْلُكُمْ
 مِنْ خِلَافٍ قَوْلُهُ تَعَالَى **إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ** أَجَابُوا فَرَحُونَ بِعَدِّ تَهْدِيدِهِ لَهُمْ بِالْبَلَاءِ
 بِهَذِهِ الْآيَةِ أَيُّ نَحْنُ فَاهْبُوتُونَ بِنَعْتِ الشُّوقِ وَالْمَحَبَّةِ إِلَى مَشَاهِدَةِ رَبِّنَا وَلَا تَخَافُ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ لَأَنْ
 مِنْ حَانِيهِ لَا يُؤْثِرُ فِيهِ أَلَمُ الْبَلَاءِ وَلَا يَجْبِيهِ عَنْ رُؤْيَا الْمِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى **قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ**
اسْتَغِيثُوا بِاللهِ وَاصْبِرُوا وَانْظُرْ إِلَى آدَبِ مُوسَى كَيْفَ عَلِمَ قَوْمَهُ مَعَامَلَةَ طَرِيقِ اللهِ
 أَمْرُهُمْ بِالْإِجْتِمَاعِ إِلَيْهِ وَالِاسْتِعَاذَةَ بِهِ وَالِاسْتِغَاثَةَ بِهِ فِي تَحْمِلِ مُشَقَّةِ الصَّبْرِ وَجِدَانِ حَسَنِ الرِّضَا فِي الْبَلَاءِ
 وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ مَنْ كَانَ بِاللهِ صَبْرًا يَكُونُ مُظْفَرًا عَلَى جَمِيعِ الْمَرَادِ وَيَكُونُ خَلِيفَةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ قَالَ أَبُو عَثَمَانَ
 مَنْ اسْتَعَانَ بِاللهِ فِي أُمُورِهِ وَصَبَرَ عَلَى مَا يُلْحَقُهُ فِي مَسَالِكِ الْاسْتِعَاذَةِ أَتَاهُ الْفَرَجُ مِنْ اللهِ قَالَ اللهُ اسْتَغِيثُوا
 بِاللهِ وَاصْبِرُوا قَالَ سَهْلٌ أَمْرٌ وَإِنْ اسْتَغِيثُوا بِاللهِ هَلْ أَمْرٌ لِلَّهِ وَإِنْ يَصْبِرُوا عَلَى آدَبِ اللهِ وَلَمَّا أَمْرُهُمْ بِالِاسْتِعَاذَةِ
 وَالصَّبْرِ شَكُّوا عَنْ عَقُوبَةِ الْأَعْدَاءِ لَهُمْ يَقُولُهُ **قَالُوا أَوْزَيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا**
وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا فَاجَابَهُمْ يَقُولُهُ **قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ**
عَدُوُّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ أَيْ لَوْ يَصْبِرُونَ عَلَى مُخَالَفَةِ نَفْسِهِمْ وَدَفْعِ شَهْوَاهِهِمْ
 وَتَرْكِ حَقْلِ طَوْلِهِمْ الدُّنْيَا وَبِهِ يَذْهَبُ اللهُ عَنْ سَاحِ قُلُوبِهِمُ الَّتِي هِيَ مَوَاضِعُ الْمَشَاهِدَةِ عِبَادِ الْهَوَا جِلَّ النَّفْسَانِيَّةِ
 وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ لَهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ أَعْدَى عَدُوِّكَ نَفْسُكَ عَسَى اللهُ أَنْ يَمُكِّنَكَ مِنْ قِيَامِهَا
 وَيُقِنِّي عَنْهَا أَهْوَاهَا وَمَرَادُهَا الْبَاطِلَةُ وَيَجْعَلُكَ خَلِيفَةً عَلَى جَوَارِحِكَ وَقَلْبِكَ أَمِيرًا عَلَيْكَ فَتَقْمَرُ النَّفْسُ
 بِمَا فِيهَا وَتَسْتَوْلِي عَلَيْهَا وَعَلَى مَخَالِفَتِهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ يَعْمَلُونَ كَيْفَ مَعْرِفَتِكَ بِشُكْرِكَ مَا أَنْعَمَ عَلَيْكَ قَوْلُهُ تَعَالَى **وَأَنَّا**
وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا أَخْبَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ عَنْ نَقْصِ عَهْدِ الْمُفْسِدِينَ بِعَدْرِ رُؤْيَاهُمْ وَضَوْفِ
 الْآيَاتِ وَظُهُورِ الْمَجْزَاتِ وَنِزَارَاتِ الْكِرَامَاتِ وَذَوْقِهِمْ طَعْمَ الْعَذَابِ فِي الْبَلِيَّاتِ جَمُودًا وَانْكَارًا بَعْدَ عِلْمِهِمْ
 بِصِدْقِ الرِّسَالَةِ وَالنَّبِيِّ وَالْوَلَايَةِ لَمَّا وَقَعُوا فِي وَرْطَةِ الْهَلَاكِ التَّجَاوَزُوا إِلَى نَبِيِّ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ جَفَائِهِمْ
 بِهِ فَلَمْ يَنْفَعِ التَّجَاوُزَ وَتَوْبَتَهُمْ لَمَّا سَبَقَ لَهُمْ فِي قَدِيرِ الْعِلْمِ مِنَ الشَّقَاوَةِ وَلَا نَفَذَ فِيهِمْ سَهَامُ الْهَمَةِ النَّبَوِيَّةِ
 وَهَكَذَا أَشَانُ مِنْ جَفَا الشَّائِخِ بِرُغْوَاهُمْ وَسُوءِ آدَابِهِمْ لَا يَنْفَعُهُمْ اسْتِعَاذَتُهُمْ بِالْقَوْمِ قَالَ الْقَاسِمُ مِنْ لَابِرَاعِ
 أَسْرَارِ الْأَوَلِيَاءِ فِي الْأَوَاقَاتِ لَا يَنْفَعُهُمُ الْجَاهِلِيَّةُ فِي أَوَاقَاتِ الْبَلَاءِ لَا تَرَى كَيْفَ لَمْ يُوَثِّرْ عَلَى أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ الْجَاهِلِيَّةِ

هَذَا كَيْفَ
 موجود في قوله منه
 وينفصل ويجانس به بأنه موجود منه
 بل هو المعنى موجود من حيث هو موجود
 لا جسد كجسدها في فناءها أساءه وظاهره في قوله
 يقوم مقام الحق في التوحيد كما قال أمير المؤمنين
 عند فناء قوم في التوحيد كما قال أمير المؤمنين
 على علي السلام لا اله الا الله بعد فناء الخلق
 كن منكم في مقام التفسير في قوله
 لا وجود للمسيح ولا غيره فلا يسكن
 وأما باعتبار التفسير في قوله
 فضلا عن غيره فيكون جسد متجسدا
 غيبا عن متعلق الأجسام مستغيبا عن ذلك العبودية ولكن
 نفس الطباع كالأفلاك المربوبين النفس والقدس عن
 الجبروت والأفلاك الحقة
 عن عبادته بظهوره في قوله
 الباطنية في الظهور بصفاته
 بصفته قاهرته حتى يغلبها الحكمة في عين الجميع
 كما قال ابن الملك اليوم لله الواحد
 القهار وقال الشيخ صل
 الله عليه وسلم

من التفتت المناقبة النفسية والعدالة فانها
 منى عنها الجاهل من الجهل والنجس والنجس
 القبيح والشرير والشرير والشرير
 في الرتبة من الرتبة والرتبة والرتبة
 فانه يجب حينئذ الانصراف الى الله لطلب الوصول
 في الظاهر وهو رتبة الاحكام النفسية السالكين
 في طريق كسبة الوصول والقاصدين الى الحق
 والكمال وسادات صفات الكمال والكمال
 على من يريده من ارباب الله في الدنيا والآخرة
 لا يتحققوا اشياء كثيرة من الاشياء
 من المقامات والاحوال التي يطلبها حال السالكين
 في سلوكه كاصبر الشكر والتوكل والرضا والشفقة
 اى لا تزكوا ذنوب الاحوال لا تخرجوا عن حكم القامات
 فاحاشاؤا رب الله الخالق كما ان المواضع المعطاة للعلماء
 بما يفعل فيها كالطاق السعير والنور وغيره المقامات والامرات
 في الموضع من الموضع والامرات والامرات
 والاحوال شعائر كثيرة يجرى بها كمال السالكين والامرات
 لا يجوز في نظر الشرع تغييرها عن موضعها والامرات
 من حكمها فكل ذلك هذه في شرح الجاهل
 كما يحل عن احد من ان كان
 فيكم في السب

ونهاية الرضا وهذه من شديلات بلاد الاحباب وفي قريب منه انشد وقال لي مراحب والبين قد جد و
 معى موافق الشهيقي ما ترى في الطريق تصنع بعد ثقل ابكى عليك طول الطريق وفي الابل حليل ان الاولياء
 خلفاء ونجباء ونقباء يستنون بسنتهم ويقتدون بأسواتهم ويبلغون الى درجاتهم بصدق اذا دهم قال
 محمد بن خاتم نزل الانبياء والاوتياء خلفاء يخلفهم فمن بعدهم من امتهم واصحابهم ويكون هذهم على محمد
 يحفظون على امته ما يضيعون من سنتهم وان ابا بكر كان هو القائم بهذا المقام بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 ولو لم يقر هو لآيئت سنين منها محاربة اهل الردة وفي ذلك ولما خرج من اوطان البشرية وتروك حلة
 واستقام في الشوق الى المشاهدة وهرب الى الخلق من الخليفة اخبر الله سبحانه عن ذهاب كلهم اليه والى ميقات
 قربه وصاله بوعده بقوله **وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا** كيف لميقات وليس عند مساء
 ولا صباح از لا يده وابده اذله اراد انفراد عن كل مراد وبلوغه الى كمال تربيته ليقوى ان يقف على ميل
 قلزم القدم على مصب طوفان الازل وعلى مهبط موهب العظمة ولو لانه تعالى كساه انوار في لذات ميقات ربه
 وقت وقتا معينا لنيل مراده وذلك علة لبقاء البشرية والكل نفسه له فيه وقت وكشف وخطاب جاء
 لميقاتنا واحتجب عنا بالملاقات ولوجاء لنا صفا ما احتجب عنا استجببه الى الملكوت بالبداهة الا بالملاقات
 وسرى به اليه ولم يبق في همة ذكر الزمان والمكان من استغراقه في بحر مفهوم طلبه رؤية القدم بلا سوال
 ولا حركة ولا اشارة ولا عبارة ولا جرم لم يبق بينه وبين الله وقت ولا زمان ولا مكان واداه بعين وهما كانه
 واسمع كلامه بسمع اعطاه اياه منه خفي في الازل اكليمه بسماع كلامه قال تعالى **وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ** لما لم يجد
 في مسامحة اسراره مسامحة لثقل النفس والوسواس النبوي فسمع كلامه بسماعه ولو لا ذلك كيف يسمع كلام القديم بسمع
 المحدث وفي قوله تعالى وكلمه ربه اشارة الى تفضله لموسى لما جاء بنعت الشوق والهيما والاشوق والهيما ان
 بخطرات الوالدين الى موعدهم للعالمين ومبارك موسى فاينما عن موسى ولم يبق في موسى ارادة موسى بنعت
 في موقف الفناء على جناب القدم والبقاء ولم يعلم من تحريم ابن هو وايش يطلب ابن يفرحيث لا حيث علمه كانه
 انه في ذهاب لذهاب فكلمه بالبداهة فطارس موسى في هوا الهوية وطارس موسى في سماء الديمومية
 وطارس عقل موسى في نقار الاحدية وطارس قلبه في انوار الوجدانية وكان كلاشي اول كلام التعظيم والهيبة والاخر
 كلام اللطف والبسط ففني في الاول وبقي في الثاني ولو لا لطفه وكرمه بكليمه كان يتلاشى في اول خطاب ولكن
 من عطفه ورحمته اسع عجائب كلامه كليمه ليعرفه بكلامه لان كلامه مفاتيح لكننا الصفات والذات ولو لا
 اصطفايته الازلية لموسى واختياره بالتكليم معه وانه لم يخل في طول عمره عن كلامه ووجيه والمهامه في
 كل نفس لم يبق في الميقات عند بداهة خطاب اشره وبصفتنا كلامه وحلاوة خطابه باليتى لوان لسانا للزلي

لم يعرض عليه عارضة حينئذ صلح الحق إلى الله وحده بلا شريك ولا نظير وكان ممن وفي المواقف حقها غابت
عنه الأحوال فلم ير ما وذهبت عن غيبه وظهور وما عداها إلا ما كان الحق منه ومعه حتى تحقق بقوله قد أدت
سؤالك يا موسى ولقد سننا عليك مرة أخرى فهذا حال الحق وهذا معنى قوله ولما جاء موسى لميقاتنا وقوله وكل
ربه أنه انفرد بكلامه لأنه كان قبل ذلك مكلما بالسر والسفراء والوسائط فلما أتى الله تعالى به إلى المقام الأجل
وحقيقته بأن حال الأعظم الارتفاع خاطبه مكلما على الكشف وغيبته عن كل عين رائية ومومية وكل صورة مكنته
ومشاه إلا ما كان من الحكم والمحكم وأفرد الله عنده بالشرن الأعظم فسمع خطا بالأكال مخاطبات فاحتاج
منه وإله عند ذلك طلبا لأكال المطالبات واقضى من الله ما لم يكن قبل يقضيه فلذلك سال انظر إليه اذ ارجع إلى
حقيقته ثم الله في كل منظور له ومنصور فلما تحققت له هذه الأحوال قال رب ارنى انظر إليك فان في كل
موسى راجع إليك اى ارنى ما شئت فقلت ارنى غيرك مقابلي اذ تحققت بما حقتنى به اندى غير من ارنى المريدك
على ذلك خطابه ورجعته إليه اذ ارك جوابه ارنى ذاك لك انظر احضرنى ما شئت فقلت غيرك احضرنى ان
منك بحال يوجب لي منك ذلك وحق لمن تحقق بهذا وتكمن فيه ان ينفرد بسؤال لا يشارك فيه بالحقيقة
ويقال صهار موسى عند سماع الخطاب بعين السكر فنطق بالانطق والسكران لا يؤخذ بقوله الا ترى انه ليس في
نص الكتاب معه عتاب بحرف ويقال اخذته عزرة السماع فخر جلسانه عن طاعته جريا على مقتضى ما صحبه
مركب يحويه وبسط الوصلة ويقال في القصص انه كان يحتمل في الوعد كلمات الخلق ويقول لمعارفه لكم كلام معه
ولكم حاجة الى الله فاني اريد ان امضى الى مناجاته ثم انه لما جاء وسمع الخطاب لم يذكر ما دبره في نفسه وتخله
من قومه وجمعه في قلبه سينا ولا حرفا بل نطق بما صهار في الوقت غالب قلبه فقال اننى انظر إليك وفي معناه
انشد اسفيل كم من حاجة الى مهمة اذ اجتكم لمراد رباليل ما هيا ويقال اشد الخلق شوقا الى العجيب قلوبهم
من العجيب هذا موسى كان غريب الوصلة واقفا في محل المناجاة محذاه بحرف التولى غالبه باله بذهاب الوجود
عين ذلك كان يقول اننى انظر إليك كانه غائب عن الحقيقة لا يمكن ما ازاد القوم شربا الا ازادوا عطشا ولا ازادوا قربا
الا ازادوا واشوقا لانه لا سبيل الى الرمال بالكمال والحق سبحانه لقبول السر للصفا عن داخل الللال يقال ان موسى انشأ
فقال دب ارنى انظر إليك فلا اقل من نظرة والعبد قتل هذه القصة هو بل بالرد وقيل ان تراني فكذلك انظر الى
ولذلك قال قائلهم جوه الحق احسن من عدله ونجلا اظرف من بذله ويقال لما سمعت همته اذا استغنى لطيفا
وهي الرؤى قبول بل فلما رجع الى الخلق قال للحضر هل اتبعك على ان تعلم ما علمت رشدا قال الحضر له اني مستطيع
صبر قائله بلني فصدا الردموقا على موسى من الحق ومن الخلق يكون موسى بالهوى صافيا عذوبا عن كل نصيب لموسى من حق
وفي قرين انشد اس انى ابنا نحن اهل منازل اهد اغراب لبين فينا ينعق ويقال طلب موسى الرؤى قومه

في كل شأنه انظر الى الله وحده بلا شريك ولا نظير وكان ممن وفي المواقف حقها غابت
عنه الأحوال فلم ير ما وذهبت عن غيبه وظهور وما عداها إلا ما كان الحق منه ومعه حتى تحقق بقوله قد أدت
سؤالك يا موسى ولقد سننا عليك مرة أخرى فهذا حال الحق وهذا معنى قوله ولما جاء موسى لميقاتنا وقوله وكل
ربه أنه انفرد بكلامه لأنه كان قبل ذلك مكلما بالسر والسفراء والوسائط فلما أتى الله تعالى به إلى المقام الأجل
وحقيقته بأن حال الأعظم الارتفاع خاطبه مكلما على الكشف وغيبته عن كل عين رائية ومومية وكل صورة مكنته
ومشاه إلا ما كان من الحكم والمحكم وأفرد الله عنده بالشرن الأعظم فسمع خطا بالأكال مخاطبات فاحتاج
منه وإله عند ذلك طلبا لأكال المطالبات واقضى من الله ما لم يكن قبل يقضيه فلذلك سال انظر إليه اذ ارجع إلى
حقيقته ثم الله في كل منظور له ومنصور فلما تحققت له هذه الأحوال قال رب ارنى انظر إليك فان في كل
موسى راجع إليك اى ارنى ما شئت فقلت ارنى غيرك مقابلي اذ تحققت بما حقتنى به اندى غير من ارنى المريدك
على ذلك خطابه ورجعته إليه اذ ارك جوابه ارنى ذاك لك انظر احضرنى ما شئت فقلت غيرك احضرنى ان
منك بحال يوجب لي منك ذلك وحق لمن تحقق بهذا وتكمن فيه ان ينفرد بسؤال لا يشارك فيه بالحقيقة
ويقال صهار موسى عند سماع الخطاب بعين السكر فنطق بالانطق والسكران لا يؤخذ بقوله الا ترى انه ليس في
نص الكتاب معه عتاب بحرف ويقال اخذته عزرة السماع فخر جلسانه عن طاعته جريا على مقتضى ما صحبه
مركب يحويه وبسط الوصلة ويقال في القصص انه كان يحتمل في الوعد كلمات الخلق ويقول لمعارفه لكم كلام معه
ولكم حاجة الى الله فاني اريد ان امضى الى مناجاته ثم انه لما جاء وسمع الخطاب لم يذكر ما دبره في نفسه وتخله
من قومه وجمعه في قلبه سينا ولا حرفا بل نطق بما صهار في الوقت غالب قلبه فقال اننى انظر إليك وفي معناه
انشد اسفيل كم من حاجة الى مهمة اذ اجتكم لمراد رباليل ما هيا ويقال اشد الخلق شوقا الى العجيب قلوبهم
من العجيب هذا موسى كان غريب الوصلة واقفا في محل المناجاة محذاه بحرف التولى غالبه باله بذهاب الوجود
عين ذلك كان يقول اننى انظر إليك كانه غائب عن الحقيقة لا يمكن ما ازاد القوم شربا الا ازادوا عطشا ولا ازادوا قربا
الا ازادوا واشوقا لانه لا سبيل الى الرمال بالكمال والحق سبحانه لقبول السر للصفا عن داخل الللال يقال ان موسى انشأ
فقال دب ارنى انظر إليك فلا اقل من نظرة والعبد قتل هذه القصة هو بل بالرد وقيل ان تراني فكذلك انظر الى
ولذلك قال قائلهم جوه الحق احسن من عدله ونجلا اظرف من بذله ويقال لما سمعت همته اذا استغنى لطيفا
وهي الرؤى قبول بل فلما رجع الى الخلق قال للحضر هل اتبعك على ان تعلم ما علمت رشدا قال الحضر له اني مستطيع
صبر قائله بلني فصدا الردموقا على موسى من الحق ومن الخلق يكون موسى بالهوى صافيا عذوبا عن كل نصيب لموسى من حق
وفي قرين انشد اس انى ابنا نحن اهل منازل اهد اغراب لبين فينا ينعق ويقال طلب موسى الرؤى قومه

بحسن جمالي ونطف جلالى وقلبك تسع ذلك التجلى لانه خلق من نور ملكوتى ورقمته بنور جبروتى وفى ذلك
 شام على لسان نبى عليه السلام حيث حكى عنه تعالى بقوله لم يسعنى السموات والارض ويسعنى قلب عبد الله من
 وادى ما طلب موسى روية الحق بعين الظاهر هناك عينه محجوبة عن فواده فاحتجبت روية وكان فواد
 صمد على الله يده وسلم فى عينه حين شاهد جمال الحق سبحانه فراه بالقواد وبالعين قال تعالى فى وصفه يا كذ
 القواد ما راى قبل ما كذب فواده ما رات عينه تعبدى ذلك قوله عليه السلام فى مراتب معراج رايته ربي يعينى
 ويقبلى من دخل قراة الملكوتى فى عينه وقت تجلى انجلال وكشف الجمال يراه كفاها بلا حجاب فان الله عباد اكسى
 نور جماله ائذ تهم وكحل البصار اسرارهم كحل الملكوت والجبروت فتدخل القلوب بنور الغيوب فى عيونهم
 فلا يرون شيئا من العرش الى الثرى الا ويرون جلال الله تعالى فيها كما قال بعض العاشقين ما نظرت الى شئ
 الا ورايت الله فيه كان موسى غايبا فى بحر صفات الحق ومستغرقا فيها ولم يعلم اين هو ظن انه غايب من دوام
 شهوده مشاهدته عنه فسال الروية فقيل له ان ترى كانه استغفم اين انت حيث انا انت وانت انا وانت فى
 معناه بعض المشغرا به كثر الصياعلى حتى انه صارا اليقين من قوهما فلما راه غايبا اراد ان عرف مكانه
 فاحال الى الواسطة ليعرف قدر الوصول فى البين وتعرف مكانه من المشاهدة **فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ**
لِلْجَبَلِ عرف الجبل ان التجلى له عادية وبيته وبين التجلى حجاب امتناع الاحدية عن مباشرة الخليفة
 اندك من حروف التجلى فلما راى موسى تجلى الحق بالواسطة عرف انه سقط من مقام الاتحاد وغيبوبته
 فى الصفات وارتمى بعلة سواه بالواسطة فخرضعقا من حرق قوت المقام انشد الحسين فى هذا المعنى ما لى جفيت
 وكنت لا اجفى ودلاى المجران لا تخفى واراك تسقنى فتمزج لى ولقد عهدت لك شأبى صوفاء هذا معنى قوله تعالى
جَعَلَهُ دَكَّا وَخَرَّ مُوسَى صِرَعًا فادركه لطف البارى سبحانه واحياه بروح الشاهد
فَلَمَّا آفَقَ علم انه مقصر من معرفة المقام وما كان فيه فاعتذروا **قَالَ سُبْحَنكَ ثُبْتُ**
اِلَيْكَ وَانا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ وايضا كان فى بحر الصفات على محل شهود نفوت الازلية
 فتقاضى سره اذ الحقائق الذات بعد فئاته فى الصفات فاسقط عن مقامه غير ذات الازلى حتى مهترته
 بنعت البشرية وردته الى مقام البداية فعلم فى الصحوما اخطا فى لسكن من طلب الاطلاع على كنه القدم فقال
 سبحانه من ادراك الحدث قدمك وجلال ازيلتك ثبت اليك مما طلبت فانا اَوَّلُ الْمُقَرَّبِينَ هات
 لا ثبت اقدم احدثان على صفوان الازل ولا تستقر حثالة الخليفة عند هبوب عواصف القدمية ههنا
 لما رجع مبار فى مقام لا احصى ثناء عليك علم السيد عليه السلام هذا المقام فى اَوَّلُ شهوده عين الكل
 فقال لا احصى ثناء عليك انت كما ائنت على نفسك قبل علة الفناء والامتحان وعلوم موسى هذا المقام

منه يذوق الله والموت والنجاة
 اوفى دور القضاة والى الجاهل
 عن النفس معكم واخبار عيسى
 الى خلق بالثبوت والنقدان والى الجاهل
 واجتماع النفس من النقصان والى الجاهل
 كالضمان الحاصل بواسطة زجر الحبيب
 الفضيحة والحاصل بواسطة زجر الحبيب
 التى تحصل لشدة القوة الغضبية من لافته والنفخة
 واستيلاء الغضب فان الغضب اذا استولى من
 كليلك والامير كليلك والامير كليلك
 الالامات والاعتادات والاعتادات
 فممن غير فحاشا تصد رغبنا النفس
 بارادة طليقة من غير فحاشا تصد رغبنا النفس
كُلُّ النَّصِيبِ مَا فِى عِلْقِ بَابِهِ عَلَى الْعَادَاتِ
 التوجيب رغبنا النفس فى العادات
تَسْتَقْبِلُهَا التوجيب رغبنا النفس فى العادات
 استادات والاحكامات بالوسق والطوالع الكمال
 عاقت الله وقدر ونزلوا السوى الجدى والطلب
 ذالستلنا نصيب يحصل فانه لم يكن
 وقد علق فى القدر كما لا يسع به فانه لم يكن
 على ذلك

بعد الامتحان والفناء ولو علم الاول ادر لك ما ادر لك النبي جعل الله عليه وسلم تاب موسى مرة من هذا المقام
وتاب الجيب عليه السلام من هذا المقام في كل يوم سبعين مرة قال انه ليغان على قلبي واني لاستعجل الله
في كل يوم سبعين مرة كان عينه نكرة القدم فتاب من تقصير عن معرفة حقايقه فرعاه الحق برعاية الكرم
وعفاه عن اذركه كنه القدم بقوله غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر من تقصير اذراك كنه القدم
بما تقصير اذراك كنه ابد الابد وايضا تاب كليم الله من تلوييه في مقام العشق والشوق الى جمال القدم
حيث احاله بعد سؤاله كشف جماله الى رؤية الوسايط بقوله انظر الى الجبل اى تبت من دعوى عشقك
والشوق الى جمالك بالحقيقة فلو كنت متحققا في جبل لم التقت الى غيرك سؤاله في مقام السكر لذلك
نطق بلسان السكرى فقال رب ارنى انظر اليك فلما سمع ان ترائى صا صاحيا لم ينطق بلسان البسط
بعد ذلك فصرف بالنظر الى الجبل فتابع امر قوله انظر فامثل الامر وما كان في محل السكر ما نظر الى الغيب
ولم يكن ما خوذ ايجارته وانبساط فلما رجع من السكر الى الصحو ورجع من الحقيقة الى الشريعة احتمل الجنات
واحترف بتقصير بنظره الى غير قال تبت ليك وايضا اى سبحانك من ان يكون لك في مواهبك له علة
الاكتساب تبت ليك من قولى انظر اليك بعد قولى ارنى ولو اكتفيت بارنى ما احتجت الى البقية ولكن
لما ذكرت فعل عيني بقولى انظر تبت اليك فاين الحدث من استجلاب القدم اليه وادق الاشارة الى
تبت اليك من اشارتى الى نفسى في سؤالى بقولى ارنى ومن انا حتى انظر اليك الان تبت اليك لاراك
بك لا بى بعد ان تبت ليك فترى عليك جمالك لا بى بينى وبينك انى يبارعنى فادفع بانك انتى من البين
ولذلك فادع عليه ملائكة الملكوت حين صهق روى بعض الكتابان ملائكة السموات اتومس
وهو مغشى عليه فجعلوا يركونه بارجلهم ويقولون يا ابن النساء الخيض اطعت في روية رب الغرة كان
الملائكة معذرين فانهم ممنوعون من قوام القرب بمعرفة خوف العظمة ولم يعلموا ان هذه الغصة وقعت
على العاشقين الذين اصطفاهم الله في الازل بحبته وعشقهم في ازله بعشقه وشوقه عشقه به وشوقه
جماله وبانبساطه معهم جعلهم منبسطين اليه حتى سالوا لم يطع فيه الكروبيون والروحانيون يعلموا
ان موسى راي مناه كما اراد في زمان الصحو عند سؤاله وجوابه ووجدته في غيبته وسكره وحال صهقه
لما غاب سكر استغراق في بحار الازل والاباد وانكشف له سر الاسرار فاملائكة عدوا من وراء حجاب الفعل
في مقام الشريعة وكان موسى حجرا الوهلة قائما عن الخليفة ولو شاهدت الملائكة ذرق من حاله لضعفوا
واحترقوا جميعا والحمد لله الذى خص بديع فطرته وذريته هذه المثابة دون غيره وايضا نكتة عجيبة
حلاوة خطابه الازل واستحلاه طمع في الرؤية لزيادة تحارته وحنان لذته فقصصته فخير الازل من سكرته

شرح
عن الدين الذى هو طريق
الحق
بمنطق من بفسائل وشبهات في الفناء والقيام
الان تبت ليك
او من انباء غيباتك
والمزنا قد تبت
عن طريق الحق
عليكم بعد ذلك
عند تجلى صفة من صفاتى
فى تامل الى مقام الفناء
بالاغماء عند تجليات الافعال والصفات
الاصطفاة
وغيره
عقود
تقابل

مع غضبه الله في الاخوة قال الله تعالى ان الذين اخذوا العجل الآية قال الحسين بن الفضل لا ترى مبتدئا لا تظلم
 لان الله يقول وكذلك نجرى المفترين قوله تعالى **وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ**
رَجُلًا مِّنْ قَبْلَتَيْنَا اختار موسى من شيعته في الولاية شريه في النبوته من اوليائه امته الاتى قوله
 لما سمعوا خطاب الحق بلا واسطة واستلذوه وسكروا بطيب الخطاب كيف قالوا لربنا الله جمر وكيف
 احرقهم الصهقة لانهم وضعوا في الحقائق اختار منهم سبعين لان في كل امة سبعين من البدلاء والاولياء
 والنجباء وكذا في امة محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لاختار موسى على مدح الاولياء في الامم السالفة
 وفي امته وهم السبعون الذين اليهم يفرج الخلق وبهم يحفظون شرياء وصل الى القوم وما وصل الى موسى
 صهقوا وفنوا تحت الصهقة لضعف قلوبهم عن حمل سطوات العظمة اشتد على كليم الله وهاج سر بالانبا
 لقوله **فَلَمَّا اخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمُ**
مِّن قَبْلُ وَلَئِذَا بَلَغَ اُولَئِكَ اَکْبَرًا اَلَمْ يَأْتِ الْوَسْوَءَ الْغَوْءَ اَلَمْ يَأْتِ الْوَسْوَءَ الْغَوْءَ
السَّهْمَاءُ مِنَّا توأخذنا بتقصير عبدة العجل وهذا عادة الملوكة اذ اجنوا اخذوا اعيانهم ويكن
 ان قوله بما فعل السفهاء اشارة الى الغائبين في سكرهم بلذة خطاب الحق حين سمعوه وقالوا لربنا الله
 جمر وهم وضعوا في الحالات اى يهلكنا بقول السكاري **اِنْ هِيَ اِلَّا فِتْنَتُكَ** اطلق لسان الانبياء
 وخرج من سجف الاحتشام من بقايا اختاراتك الشرايات في وقت التجلي اى الصهقة لا تتألم لمشاقتك من
 عشقك لهم في الازل وهذا من صديعك بحسبك الا ترفع محبك عن المشاقير اليك **اَمْ تَتَجَبَّعُنَا**
اٰمَانُ ان تنصروا والنصر غرض البکان ان يتبسما للعاشق الصهب الذي داب انحناءهم يان ان يبي
 عليه ويرجاء وفي هذا المعنى نشد حسين بن منصور حين اراد واقتله كان يتنمّر ويقول **هٰذَا**
 غير منسوب الى شى من الحيف سقاني مثل ما يشرب كفعال الضيف بالضيفت فلما داره الكاس عابا بالنطم
 والسيف كذا من يشرب الواح مع التثنية الصيفت فلما سكن موسى من حدة الانبساط رجع الى مقلم التوحيد
 وقطع الاسباب في العبودية وقال **تَضِلُّ بِهَا** اى تضل وتجب يا متخالك واختيارك **مِنْ تَشَاءُ**
مُشَاهِدَتِكَ وَتَهْدِي مِّنْ تَشَاءُ فلهذا وهالك فمننا من بقي في الصهقة عن المشاهدة
 ومننا من وصل بك اليك في الصهقة وذلك فوق بين مراتب النبوة والولاية ثمة نظر الى كلابيته
 انبيائه واوليائه في مقام امتحانه فقال **اَنْتَ وَلِيْنَا** انت حاقطنا منك فيك **وَاعْفِرْ لَنَا**
 جنابه انبساطنا في مقام رؤية هيبتك **وَارْحَمْنَا** بكشف مشاهدتك لنا بلا امتحان ولا واسطة
 المحيل **وَاَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ** لانك قد يرمقونك صفة شاملة على جميع الجنابات

كلما ظفروا ببلغة واساق وصفاته وافضاله
 الى حضرة القلب التي هي مقام تجلي الصفاق فانه بالنبوة
 الى سماء الروح ارضي مقام تجلي الصفاق فانه بالنبوة
 في القضاء السابق وادع في استبداد الوصل اليها
 والقام بها ولا تترك ذلك واحدا او بارك
 في البيلال مدينة البدن والاقبال عليه بضمير بارك
 ولذاته وطلب موافقته وتزينة هيئته فانتهى
 خلف مفكره وادنى واستل من رتبته فانتهى
 باستبدال
 على الدين
 بانوار القلب خاشته
 بطيباته **اِنْ فِيهَا قَوْصٌ كَجَبَابِي**
 من سلطان الوهم وبراء الموى والنضيب الشرمي
 من صفات النفس الغر عونية اخذوها عنوة
 وسا وصفات النفس الغر عونية يجابرون كلالا على
 وقهر واستولوا عليها مستعجلين متقاومين
 هوامهم النابهميدان ولا تقدر على مقاومتهم
 قالوا ذلك لا اعتبار هو بالذات الطبيعية والاشهات
 الجسمانية وغلبة القوى حليمة فلو قيل ما الى الدنيا
 رتبع الحق وصفات النفس بالجامة **وَلَا تَجِدُ**
مِنْهَا خَلْقًا حَاشِيًا يَخْفَىٰ
 من غير انما جبرهم فيهم انفسهم في
 مناجاة او نصير في

والذين هم باياتنا آمنون يشاهدون مشاهدنا في رؤيتهم اياتنا قال الواسطي في قوله عذابا اصابه
من اشاء ذلك في فضل لعارت ما عرفه احدا لا تكدر عيشه واربابا لحقائق لا يعذبون في الدنيا الا بتواش
نعم الله عليهم والتقرب حتى يرد عليه ما امنه بغييب من الصفات والنفوس فيرتفع عنه سواد الادب في السب
وقال الكافي رحمة الله تسمع كل شيء لكن حض بها الاتقياء قال الله فساكتها للذين يتقون وقال ابو عثمان لا اطم
في القرآن انه يقنط من قوله ورحمتي وسعت كل شيء والناس يرونها ارجى اية وذلك ان الله يقول فساكتها
الذين يتقون ومن يمكنه بصيغهم التقوى فتكون بشرط الآية وقال بعضهم وصف العذاب بصفة انهم من مقدم
المشيئة ورحمة الله تعالى تسع كل شيء شر وصف الله هؤلاء المتقين بالاسوة والقودة والاقتداء في تقويمهم
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ** ^{صهنت}
صلى الله عليه وسلم بالامية كان عليه السلام اميا بانه كان قبل ان يكون في جبال الوصلة ومهدا للقربة شربا
النبوة والرسالة والاصطفائية من ثدى موضوعة خاصة الازل كان اميا كالولد العزيز في حجر امه لا يحرم
عليه ما يوذيه كان في حجر الازل رباه الله بلطفه وغذاء مشاهدته وصبر مقدس في وقاية كرمه عن المكروه
الا ترى كيف قال عليه السلام اللهم واقية لواقية الوليد صفة تقدس سألته ولطف نبوته عن جميع علل الكسبان
تلقف من خلق شرف العناية كلمات الازلية بلا واسطة الحدث لا يلتفت الى علم المكتسب من الحدائق
لاستغراقه في جوار علوم الرحمان قال ابن عطاء الامي هو لا يعجز قل اعجميا عماد وناكلا بنا وبما نزل عليه
من كلامنا وحقايقنا وقال الامي من لم يعلم من الدنيا شيئا ولا من الآخرة الا ما علمه ربه حالته مع الله حالة
وهو الطهارة بالافتقار اليه والاستغناء عما سواه وذاذ الله في وصفه عليه السلام في وضع انتقال الشريك والفضلال
واخلال المخالفات عنهم في متابعتهم والاقتداء بسنته بقوله **وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ**
الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ^{شفاة} كان القوم يقووا في اصوام الجاهلات بلا مشاهدات واخلال الرياضات بلا مشاهدات
فلما اتبعوه خرجوا من حد الجاهالة بطريق المعرفة واستنار لهم سبيل الحقيقة ببركة السنة فوجدوا بدلا ^{الطمان}
الغيبية بنعت الجذب والمواجيد البديعية يخفف عنهم ما عليهم من انتقال الرهبانية واغل عن اسرارهم
اغلالات الشيطانية النفسانية وايضا لما رآهم عليه السلام تحت قهرا البعد واخلال فقدان المعرفة حيث انهم
كانوا مطايا انتقال القهريات المسررات باسار الغضب لقد يبرز لهم انوار النبوة من مصباح الرسالة
ودعاهم من طريق الهوى والمنى الى محبة التقوى سبيل الرضا ومشاهدة المولى فاجابوا بنعت الاقتداء فخرجوا
من علة البدعة بروح السنة قال جعفر رضي الله عنه يضع عنهم اثنان الشريك وذل المخالفات وغل الاهمال
وقال الاستاذ لاشي اثنان من كد التدبير فمن ثقل عن كد التدبير الى روح شهود التقدير فقد وضع عنه

وتورث من فوائد وجدان فزارتها وبجته سنها علوم المعارف الالهية وكل كشف بغير علم لا يكون على حد الكمال والعلم لا تفارق الكشف لان الكشف محل الخطاب الخطاب يوجب لعلم لكن ربما تلوح بوادى لكشون لضعفاء الطريق بالبدية ولا يفهمونها عنها ابناء العجبية الالهية وكل خاطر لم يشر على هذين المنزلين فهو ناقص عن محل الربانية وتلك الخواطر معاً ونها علوم الازلية مستلذة دقائق العلوم من حيث حلاوة الكشف وحلاوة الخطاب واما انفتاح عين السمع لصدور المشاهدين يوجب لها اسماع الالهية التي تسمع بها اصوات جربان اقلام القضاء والقدر من العرش الى الثرى وتسمع من الحق بسمع الحق ما يقول الحق قال تعالى او القى السمع وهو شهيد وتلك الصدور حاضرة الغيب لا تحس لها جيل النفوس اصطفاة غيوم ظلام الشياطين ومن لم يبلغ الى وجدان تلك الصفة في صدوره لم يكن من السامعين اصوات الحق

وما انفتح عين البصر لعلوم السالكين وذلك ان انوارها تبين لعلوم من عظم انوار الغيب احكام المشاهدة ومميزات الحكم ومن لم يبلغ الى ذلك المقام ولم يشرب من شربه لم تكن من المتفهمين في القلوب

وله يكن من المشاهدين في القيوب واما انفتاح عين الكلام الازلي لنيات الصادقين وذلك المشرب مخبر وتارب جميع الصفات لانه من كل صفة له فراج فكل صادق يتكلم لخواصه بكلام القدير يصير بنور مطلقا على جميع صفات عالمها باسماءها ونعوتها شاهد الذات مع جميع الصفات ويكون نية معلقة بجزء الخط الازلي

مجرى جريان حيث تجري ويده وحيث يدور ومن ذلك هي محفوظات خطرات الشك والريب مرقومة بنور الاخلاص من لم يذق طعم ذلك المشرب ليس بصديق في المعرفة لانه لم يكن معه مفاتيح كنوز الذات والصفات من الكلام واما انفتاح عين الارادة القديمة لمرادوا الراغبين وذلك ان الرضا بالارادة يكون من نور الارادة والارادة مسزيلة كل ارادة غير ارادة الله فاذا زالت الارادات عن مرادواهل الرضا بقيت ارادة الله فيه فتكسبه سنها حتى تصير ارادة الراضى ارادة الحق فاذا كانت الارادة ارادة فردة ولم يبق غيرها او رثت حسن الرضا وذلك الرضا من رضوان الله فصا ارا متصفين بورثان من معد الاصل الرضا للراضى فحينئذ ارادة ارادة الله ورضا برضى الله قال الله تبارك وتعالى رضوا عنهم ورضوا عنه وكل ذلك جرى له في سابق الحكم والعلم فاشرحين وقع تجلاه على قلب الراضى بغير علة اكسابه ولا يحوله وقوته واما انفتاح عين الحيوة الازلية لوجود المرید وذلك ان المرید ميت عن حيوته المعرفة فحييه الله بشربات ماء حيوته فلا يموت بعد ذلك ابدا قيل العرفاء لا يموتون فاذا شرب المرید من عين حيوة الازلية تستقيم بها في رؤية جميع الصفات لان الحيوة اصل جميع الصفات وجميع الصفات كانه قائمة بها ومن لم يشرب من ذلك المشرب شربه الحيوة لم يقدر ان يسمع في بحار الملكوت والجبروت ولم يجر جواهر الصفات ولا الى الحكم والعلم في بحر البقاء والازل والاول

من الارادة
البارطة والتصورات
القاسية التي لم يتقبل في بلاد
الروحانيين الا في غير موضع
الحسية في العقول وفي غير موضع
وسوت له نفسه فقل اخيه
فقلته بنبغه من افقائه الخاصة ومحبته
عن نور الهداية على العقل واستبدال ضلالته
بضلالته استبداله على العقل واستبدال ضلالته
او انقطع عن معاضة العقل وصوابه فان الضلاله
حاصل للنفس باقواء
التسليم لان
والانبياء
على قلام امير المؤمنين
به النفس البدين جميعا كالاموات
المدسومة من باب الذات البهيمية والسعيرة
مثل شدة الحزن في طلب المال والحياة في الله
فيضعف الوهم انما او يظيل ارض النفس
على البحر من
كيفية الجوارح في سنوارة اخيه
الحواس اذ يقطع العقل عن نور الكمال وطلب
عن السوء في العالم العلوي لتحصيل الكمال فهداه
خداة المال تحييه امره فانه يشك الحزن فهداه
في تبه الضلالة واداه كيفية اى
ويده من عورته اى
بنته القنوة

نور العطاء وتبعها في نور اللطف وبعضها في عين القهر وكل واحدة منها قوت لسجية مودها وقوة شرها
وكل واحدة اشتاقت فيها الى معدنها لذلك طباعها مختلفة في المقامات والحالات والمكاشفات المشاهدات
فوقعت اهل الانطاف في عيون المعرفة فبقيت في المعرفة ابدا ووقعت اهل القهريات في النكسة فبقيت في النكسة
ابدا لا ترى الى مناجيها من الكفر والايان فلما اراد سبحانه عبوديتها اخرجها من القيد الى صورة البشرية
بنعت الامتحان والعبودية وكساها لباس الصلصالية بقوله واذا خذرك من بني آدم من ظهورهم
ذر بينهم اخرجهم جميعا بظهور وجوده لهم فخرجوا جميعا بنور ظهوره وتجلي صفاته وذاته اخذهم بمباشرة الصفة
في الفعل فوصل بركه اخذه الى اهل معرفته لان اخذه لهم اخذ لطفه ووصل وقهر اخذه الى اهل النكسة لانهم
اهل قهر فمن خرج بلباس اللطف شاهد الحق مشاهدة عيان ومن خرج بنعت القهر شاهد قهر الحق مشاهدة
امتناع وحجاب لذلك بعضهم محمودة اشهدهم على انفسهم ليغيبوا عن مشاهدته ولو اشهدهم مشاهدته
ما احتاجوا الى تعريف الخطاب بقوله الست بر بكم كانوا في الاول شاهدين ثم كانوا غائبين فلما صاروا
غائبين عرفهم تلك الموارد والمشارب في زمان الاول حين خرجوا من العدم بنور القدم الست بر بكم
خطاب تعريف وتذكير معا هذا الاولية وانشد في معناه سقى المعهد الذي لولم يكن ما كان قلبه للصبابة
معهد سقى الله ايا ما لنا وليا ليا لمضت فجرت من ذكرهم وموع مياهل لهما من الدهر اوبده وهل الى
ارض لجديد جوع سلام على سلمى فان شط فارها سلام على ارض قديم بها العهد في الاول كانوا غائبين عنه فاذا كسر
نور محبة فاظهرهم قبل ظهورهم في لباس دم فلما عرفهم تلك الخلاوة ذكرها ما وجدوا وانشد انما
هو اقبل ان عرف الهوى فصا دق قلبا فارغا فتمكننا الست بر بكم لاهل اللطف خطاب تعطف واهل القهر خطاب
تعظم خاطب العارفين بتعريف المشاهدات وخاطب الجاهلين بالقهر والامتحانات فاعترفوا جميعا بوحدانيته
طوعا وكرها طوما لاهل العرفان وكرها لاهل العمياء والطفيان ولو لا خطابه وانطافه بالقدرة الازلية ما قالوا جميعهم
بلى الاهل شهود جماله فلما خاطبهم فرح اهل محبته فطاروا باجنحة توحيد في هواء وحدانيته فرحا وسرورا
وتحير اهل الحجاب فبهتوا وتاهوا في اودية قهر شمعظم ميثاقه تعالى معهم شهود اياهم بقوله شهدنا اخبر عن
كشف نقاب الازلية عن وجه السرمدية لاهل المعرفة لئلا تنسوه طرفة عين الى ابد الابد وان كانوا في جهل الانحط
لان العاشق يرى معشوقه في رؤية جميع البلاء وكيف يحجب المحب عن محبوبه ومحبته محيطه بجميع وجوده
اريد لاني ذكرها فكانما تمثل لي ليل بكل سبيل قال ابو سعيد الخزاز في قوله واذا خذرك من بني آدم من ظهورهم
لا اهل الامتحان بالسكون فمروهم وسكنوا واظنوا وترايا لاهل الكفر بالتعظيم فطاشت عقولهم فقروا عنه
وقال يوسف فذا خبر انه خاطبهم وهم وهم غير موجودين الا بلباسه لهم اذا كانوا واجدين الحق من غير وجودهم

الذي هو ظل الحقيقة التي هي ظل الحق النقي
انك تفتقدك في تلك الجانبيين اما الظاهر واما السبيل
في تعليم اهل الجانبيين اما الظاهر واما السبيل
عسا جاءك من الحق
والحقيقة العدل فان التوسيع في الحقيقة والمحبة بالحق
ونقيظ من سماء الروح على القلب والمحبة على النفس
موردا كموثر النفس موثر القلب مودد الروح وطريقا
كلمة الاحكام والمعاملات التي تتعلق بالقلب وسلوك
طريق الباطن الموصل الى جنة الصفات
وعلم التوحيد والمشارب
الذي يتعلق
على القدر الاول متيقن على دين واحد
نظير عليكم ما انا كوجيب استعلاكم
واحد منكم فتنوع الكمال
اي الامور الموصلة الى الكمال الذي هو الله
يا كماله بالخلافة الى الفعل الى الله
جميع الذات في عين جميع الوجود الى الله
تختل في قلوبهم
ما في القلوب
على

لا نفسهم كان الحق بالحق في ذلك موجود بالمعنى الذى لا يعلمه غير ولا يجد سواه قال بعضهم في قوله الست
 بركم قالوا بلى من غير شهادة ثم كوشفوا فشهدوا ما خطوبوا به قالوا شهدنا اى شهدنا حقائق حقا
 وقال الحسين الحق انطق الذر باليمان طوما وكرها انطقهم بركة الاخذ اخذهم عنهم وانطقهم لا يصح بل
 اخذهم عنهم ثم شهدهم حقيقة فانطق عنهم القدر من غير شركة كانت لهم فيه قال النصارى يا دى
 فى هذه الايات موثى الاكبر ما الف الاعظم معافون من السلالة والطين وما بعدة من النطف المصنغ فانهم
 فى جملة اخذ الاول او مردودون الى معتاد الاخذ فى السلالات والنطف فان اخذ الاول اول باول الاول وهو
 باول الاول اول قال النصارى ادى اخذ ربك تطفاء وتك ما بل اخذه حلا لا وعظمة بل اخذه عز واستغناء
 وقال ايضا اخذ لا الحاجة بل للحجة فمنع الخلق حاجتهم ان يروا ذرعة من معاني الحجة وقال اخذ ربك من معدن
 معدن ومن معدن معدن قال الجورجى فى قوله الست بركم قال تعرف الى كل طائفة من الطوائف وبما منحها
 من عرفها فقال بل وكل اقرب ما منح ثم اخذهم من صلب دم فقال كنت اعداء فالت بين قلوبكم وقال لنسبه
 لو انقست ما فى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الفت بينهم وقال بعضهم خا طب منصوب القدر
 فى عين القدم وسئل عبد الرحيم عن قوله واخذ ربك من بنى آدم قال كانوا موجودين فى القدر من مبينين
 فى شهود الوجود وقال الواسطى فى قوله الست بركم قالوا بلى قال هو تقرير فى صورة السؤال وقال بعضهم القدر
 اجابت عن القدرة وقيل فى قوله قالوا بلى قال سمعوا كلامه ان ليس كمشله شئ وخلق حياتهم من ذلك النوع
 وجعل قوام جميعهم بتلك الكلمة والنشد لوسيعون كما سمعت كلامها خروا للعرزة ركعا وسجودا قال الربيع الله
 خالصة من خلقه اتبعهم بالولاية واستخلصهم للكرامة واقرهم به فجعل اجسادهم دينائية وارواحهم نورانية
 وادعاهم روحانية واوطان ارواحهم غيبية وجعلهم فسوحا فى غوامض غيوب الملكوت للذين اوجدهم
 اليه فى كون الازل ثم دعاهم قاجا بواسر اجاب تركبهم حين اوجدهم بعد الدعوة منه وعرفهم نفسهم حين
 تركبهم فى صورة الانسية ثم اخبرهم بشيئته خلقا ما ودعاهم صلب دم فقال واخذ ربك من بنى آدم
 من ظهرهم ذريتهم فاخبرانه خا طهم وهم غير موجودين الا بوجده لهم اذ كانوا واجدين بالحق فى عين
 وجودهم لانفسهم كالحق بالحق فى ذلك موجود قال الاستاذ اخبر هذه الاية عن سابق عهده وصداق عقده
 وتاكيد وده يتعرف عبده وفى معناه انشد داس سقيا ليلي والليالى التى ككنا ليلي يلتقى فيها اذ بك
 فى ايام دهرى كلها يفدني ايا ما عرفتك فيها ويقال جمعهم فى الخطاب لكتهم فزعهم فى الحال فطائفة خا طهم
 بوصف القرية فزعهم نفس خا طهم وفرقة ابقاهم فى اوطان الغيبة فاقصاهم من نعت العرفان وحبهم ويقال
 اقوام لا طهم فى عين ما كاشفهم فاقرابعت التوحيد واخرون ابعدهم فى نفس ما اشهدهم فاقربهم من

استعدا انهم
 من طلبا حدى الجنان
 الثلاث والوصول اليها وانما يكون
 الذى اخبرهم بها فى استعدا انهم
 حجب الصفات ففسق اليهود حجب الافعال وذنوبهم
 تجليات الافعال الاولية وذنوبهم
 فسق النصارى من ذنوبهم
 الحجابية من ذنوبهم
 المحجبة من ذنوبهم
 الثانية
 اى يطالبون بحجبهم
 عن مقام النفس الجليل
 من علمهم
 من اوتوا
 عن طريق الحق الى
 حجاب كان فخرج عنه
 حجاب كان فخرج عنه
 ولا ينشأ كما ينقص من الحق
 ياتى بقوم يحجبهم حجب
 لاواهم ويحجبون ذاته
 لطيفا اورجيا او من
 باختلاف تجلياتها
 اذا تجل بصفة القدر
 بغيرها لا تنفصا
 محجبا القهار عند القصر
 حجاب

خبرنا ربنا بك خويلد الشيطان التجاوا بما كذبوا لذكر الى جناب لازل فاذا هم يرون ما افسد الشيطان من
 محافل الانس ومحاسن القدس في قلوبهم ويرون طيفا الشيطان ايضا بنور العرفان فيرومونهم بها والذكور ينزل المحبة
 من قارورة الشوق فتخرجهم قال تعالى **فَاِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ** ○ راي الجنيد
 في المذاكر ابليس فقال هل تقدر ان تسمع على محاسن اهل الذكر فقال كما ان احدا منكم تسمع على احد
 منكم ويمسه ويصير مجنوناً ومصرحاً فمنا من يسمع على مجلس لذكر يصير مصرحاً ويسميه بيننا
 ما نوس كما تقولون مصرحاً ومنا منكم مجنون قال بعضهم من حال سر في ميادين الانس والقربة
 وحجر نفسه عن طوارق الفتنة وطوائف الشيطان هو الذين قال الله اذا منهم طائف من الشيطان
 تذكر واقوله تعالى **وَاِذَا فُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوْهُ**
وَاَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ○ نذب الحق سبحانه اليهم ان يسمعوا
 القرآن بقلوب حاضرة ونيات صادقة اسرنا طهر عند سكونهم عن الفضولات لوقار القرآن فاذا هم الحق في
 وقال الخطاب وحرمت الامر بيقضل عليهم بكشف سراره لقلوبهم يذوق طعم خطابه اسرارهم ويعرفون
 اشاراته اللطيفة وانباته العجيبة والحكمة الغريبة فمن يرى واقع سراره بانوار يسمع بالله كلام الله صدق القرآن
 يصاير به يرى به جميع الصفات ومشاهدة الذات قال تعالى هذا ابصار من ربكم ولعل ههنا توجيه للمستمعين كلامه
 بالادب السكون اى اذا كنتم كذلك لعلكم تكاشفون باسراره وانواره ومواجبه قيل فيه استمعوا له
 باذا لكم لعلكم تسمعون بقلوبكم وتفهمون مواد مخاطبة الحق اياكم وتتادبون بلطائف مواظب فيهم لعلكم
 حسن ادب الاستماع وبركة الخطاب الى رحمة وهوان برزقكم ادا بخدمته كما رزقكم سنن شريعته
 واجل رحمه رحمة الله بها عباد ادا بعبودية التي خص بها الاكابر من الاصفياء والسادات من الاولياء قال
 الانصاف في الظاهر من ادب اهل الباب الانصاف بالسر من ادب اهل البساط شرا من نبيه عليه السلام
 بان يأكبر بجلاله وعظمته في نفسه بقوله **وَإِذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ** حتى تغتنى نفسك
 لنفسه ولا يبق فيك الانفس لاذعانك بنبعت لعبودية في ساحة كبرياء بنعت رؤيته جلالي حيث لا ترى غيرى هذا
 مع قوله **تَضَرَّعًا وَخِيفَةً** وايضا وذكر ربك باوصافه بنفسك كانها تحمل اثقال سر رقدى لا غيرها
 من فانفس ايها اوصال الذكر بالنفس لان القلب موضع المذكور وقال الحسين في هذه الآية لا تظهر ذكرك
 لنفسك فطلب به عوضا واشرف الذكر لا يشرف عليه الا الحق وما خفى من الاذكار اشرف ما ظهر قوله تعالى **وَلَا تَكُنْ**
مِّنَ الْغَافِلِينَ ○ لا يكن مشغولا بناهنا ولا من بقي في رغبة العطاء عن المعطى او تعالى نبيه عليه السلام
 جنته لا تفك من خطرات الوسواس في جمع الهمة عن طوارق الغفلة الى ذكرى بي لاهلك فان من ذكرنى بنفسه عقل

بنظر صفت
 محاسن الصفات ولم يتوكل
 الاحباب الذات كانت مناسبتهم
 اقوى فلذلك كانوا اقرب مودة لهم من غيرهم
 واليهود اشد صداقة لقوة حجابهم وانى كينيت على
 فوجهم في المودة بعلبهم وعباد تحمروا عن استكبارهم
 فان العباد تومل الى جنة الافعال ليقوم بهم
 عن افعال نفوسهم فاعلموا انهم في غنى عن انفسهم
 الى جنة الصفات لتتوهمهم به عن غنى انفسهم
 والوصول الى مقام القلب الذي هو محل الكاشفة
 وقبول العلوم الا لم يحد من الاستكبار ويدل على
 ما راوا نفوسهم موصوفة بصفات صفاتها
 وثقوا الى ما عرفت من فوجدوا الذات لا كما كانوا اهل
 وذوق فهاجت نفوسهم بسماع الوحي وذكر الوحي
 من الحق كلامه فبكوا الشنقا فاكسما قال
 وبكى ان نادوا شقوا البهوت ويسكن دونا في القلوب
 من الشهود الذين ايماننا عينا فاجعلنا
 فاجعلنا مع اليقين الحق واما ناعلى كينيت
 ايماننا

ومن ذكرني بي اخذه من الذكر والفكر واكشف جمال له حتى يصل بي الى قال سهل حقا اقول لكم لا باطلا ولا يقيناً
 لا شكاً ما من احد ذهب منه نفس واحد بغير ذكر الا وهو غافل وقيل الغافل من غفل عن امر الله فيه وقيل الغافل
 الذي غفل عن دراهم حقائق الامور قال الاستاذ في معنى التضرع والخضوع التضرع اذا كثر شف بومض الكمال في الاله
 البسط والخيفة اذا كثر شف بنعت الجلال في احوال العبيدة وهذا لا اكبر فاما من وجدهم في نوح احوالهم من حيث الخوف
 والرجاء والرغبة والرغبة ومن فوق الجمع فاصحاب البقاء والقناء والعصو والمودود له هو ارباب الحقائق مشبهون
 في اوطان الحكمين فلا تلون لهم ولا تخش لغير الحق وامتناعهم عن شواهدهم ثم وصف الله كرام العارفين
 من الكرويين والمقربين انهم في محل العندية مقدسون عن شوايب نفوس الزائغين وصفات المتكبرين بل هم
 موسومون بسماة العبودية في محاور الربوبية بقوله **ان الذين عند ربك لا يستكبرون**
عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون هـ في نفوس النبوية خد بوز سطوت
 والقناء بشرط التنزيه في ظهور قدس القدم بملق بنعت البهتة في كشوف جمال الازلية سبحانه الذي
 حجبهم به عنهم ولولا ذلك لاخترقوا به فيه

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ لكل طائفة في طريق المجاهدة والقتال مع النفس فتح وتغلبة غنيمة
 المريد من صفاء للعاملات وغنيمة المحبين ذوق الحلاوة وغنيمة العارفين كشف المشاهدات والسوال عن ذلك
 اقتباس نور الشريعة من مشكاة النبوة واستعلام الادب في طريق المعرفة لله هذه الكرامة لا بالاكتمال بوقته
 من يشاء **وَالرَّسُولُ** الحكيم به مهمة تربية الامة وان الله تعالى مستغنى عن الخليفة ورسوله لظهوره في
 اداء رسالته عن خلوط نفسه شوحدهم بنفسه عن نفسه في طريقه ومواساة عبادته بقوله **فَاتَّقُوا**
اللَّهَ وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ او اتقوا الله في طلبه لا تلتفتوا الى غير واسوا قلوب اخوانكم
 ببذل محبتكم اليهم في مواخاتكم ومصادقتكم لله وفي الله **وَاطِيعُوا اللَّهَ** في الحقيقة والطبع الرسول
 والشريعة **اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** اي ان كنتم صادقين في دعوى المحبة تآكل سهل التقوى
 ترك كل شيء يقع عليه الذم وقال الاستاذ التقوى ايثار رضى الحق على مراد النفس ثم وصف للمؤمنين بالعلامات
 الصالحة الدالة على صدقهم التي اذا راها لا شك في ايما نعم وذلك تأثير وارض انوار الغيب التي تروى على قلوبهم
 فيظهر علاماتها في وجوههم بقوله **اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ اِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَرُفِعَ**
قُلُوبُهُمْ واذا اُتيت عليهم ايتته راوهم رايماناً وعلوهم

من الخوف والرجاء والرغبة والرغبة ومن فوق الجمع فاصحاب البقاء والقناء والعصو والمودود له هو ارباب الحقائق مشبهون
 في اوطان الحكمين فلا تلون لهم ولا تخش لغير الحق وامتناعهم عن شواهدهم ثم وصف الله كرام العارفين
 من الكرويين والمقربين انهم في محل العندية مقدسون عن شوايب نفوس الزائغين وصفات المتكبرين بل هم
 موسومون بسماة العبودية في محاور الربوبية بقوله **ان الذين عند ربك لا يستكبرون**
عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون هـ في نفوس النبوية خد بوز سطوت
 والقناء بشرط التنزيه في ظهور قدس القدم بملق بنعت البهتة في كشوف جمال الازلية سبحانه الذي
 حجبهم به عنهم ولولا ذلك لاخترقوا به فيه

والاصلاح بين المؤمنين وذلك محل بصيبتهم وهو نوع من التمكن والانقياد عند امر الله ورسوله بالاحسان
 وجعل القلب عند سماع الذكر والقران ومزيد اليقين وتزاج التدبير فى استقبال التقدير ومقام المناجاة
 من الصلوة والانقطاع عن الاشتغال بالدنيا واشار حقوق الاخوان من نفسه فاذا استكمل هذه الاجلال وقع
 اسر تحقيق الايمان عليه لقوله اولئك هم المؤمنون حقا ويستحق بعد هذا الثناء ما وعد الله المتحققين فاما
 من الخثرة التامة حيث لم يلتفت بفضل الله الى خطراتهم ويشترقهم الى اهل الدرجات ويستقيهم شراب الوصال
 عند كشوف المشاهد وقبوله **لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ**
 بين ان حقيقة الايمان مكاشفة الغيب وظهور ما وعد الله لهم وتصديق ذلك سوال النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الحارثه فقال يا حارثه لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عرفت نفسى الدنيا
 فاسميت نيلى واطمأت نهارى وكافى انظر الى عرش بنى اسرائيل او كافى انظر الى اهل الجنة في الجنة تيزا ورون
 والى من النار يتعاونون فقال عليه السلام عرفت فالزم فرجع في الالية والحديث ان حقيقة الايمان رؤية الغيب
 بالانبياء ثم بما ذكره الله في الالية من العلامات لسنية والحوالات الشريفة قبل اجتماع فيه اشياء حقق بها ايمانهم
 التخليص للذكر والوجل عند سماعه واظهار الزيادة عليهم عند تلاوة الذكر وسامعه وحقيقة القول على الله والقيام
 بشرط العبودية على حد الوفاء واكملتوصافهم في حقيقة الحقائق فصارت اعققتن بالايمان قال الجنيد حقا
 انه سبقت لهم من الله السعادة قال ابو بكر بن طاهر حقيقة الايمان بخمسة اشياء باليقين والخلص والخوف
 والرجاء والمحبة تبا اليقين يخرج من الشك وبالخلص يخرج من الرياء وبالخوف يخرج من المكس وبالرجاء يخرج من القنوط
 والمحبة يخرج من الوحشة والحيرة وقال الاسناد في قوله لهم مغفرة ورزق كريم ان الحق سبحانه ان يستمر من اهل العاصيين
 ولا يفغنه صلاتهم ولا يحجبوا عن مامول افاض الله ويستمر من قبل لما روين عليهم لئلا يحجبوا باعمالهم واحوالهم والرزق
 لا يراهم ما يكون استقلالها من المكاشفات شريدين تعالى ان لا مل حقائق الايمان بعض ضبايح البشرية والحركات
 الانفس الامارة عند وقوع امر الله ولا ينقلب لك بمنقصة من فضل الله ورحمته اصطفا صرح هذه الكلمات
 قبل وجودهم في الازل خاصية واجتباية بغير حلة اكتسابهم وبين ان الولي الصادق وان بلغ درجة الولاية
 لم يخل من بعض خطرات النفس ولم يكن ذلك نقصا له بل بيان اختصاصه باختصاصه القديم في سابق حكمه
 حتى لا يظن الظان ان الولي لم يبلغ درجة الولاية الا باداء جميع حقوق العبودية فان محل النبوة لا تتخلوا من الخطرات
 فكيف محل الولاية وجملة ذلك قوله سبحانه لنبيه عليه السلام **كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ**
بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُرْهُونَ شرزاد في وصف طلبة النبوة
 بقوله **يُجَادُّونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ**

من مؤمنين بالله في حلة النبوة الذي يترتب عليه
 لا يكون الا بالانقياد عند امر الله ورسوله بالاحسان
 وجعل القلب عند سماع الذكر والقران ومزيد اليقين وتزاج التدبير فى استقبال التقدير ومقام المناجاة
 من الصلوة والانقطاع عن الاشتغال بالدنيا واشار حقوق الاخوان من نفسه فاذا استكمل هذه الاجلال وقع
 اسر تحقيق الايمان عليه لقوله اولئك هم المؤمنون حقا ويستحق بعد هذا الثناء ما وعد الله المتحققين فاما
 من الخثرة التامة حيث لم يلتفت بفضل الله الى خطراتهم ويشترقهم الى اهل الدرجات ويستقيهم شراب الوصال
 عند كشوف المشاهد وقبوله **لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ**
 بين ان حقيقة الايمان مكاشفة الغيب وظهور ما وعد الله لهم وتصديق ذلك سوال النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الحارثه فقال يا حارثه لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عرفت نفسى الدنيا
 فاسميت نيلى واطمأت نهارى وكافى انظر الى عرش بنى اسرائيل او كافى انظر الى اهل الجنة في الجنة تيزا ورون
 والى من النار يتعاونون فقال عليه السلام عرفت فالزم فرجع في الالية والحديث ان حقيقة الايمان رؤية الغيب
 بالانبياء ثم بما ذكره الله في الالية من العلامات لسنية والحوالات الشريفة قبل اجتماع فيه اشياء حقق بها ايمانهم
 التخليص للذكر والوجل عند سماعه واظهار الزيادة عليهم عند تلاوة الذكر وسامعه وحقيقة القول على الله والقيام
 بشرط العبودية على حد الوفاء واكملتوصافهم في حقيقة الحقائق فصارت اعققتن بالايمان قال الجنيد حقا
 انه سبقت لهم من الله السعادة قال ابو بكر بن طاهر حقيقة الايمان بخمسة اشياء باليقين والخلص والخوف
 والرجاء والمحبة تبا اليقين يخرج من الشك وبالخلص يخرج من الرياء وبالخوف يخرج من المكس وبالرجاء يخرج من القنوط
 والمحبة يخرج من الوحشة والحيرة وقال الاسناد في قوله لهم مغفرة ورزق كريم ان الحق سبحانه ان يستمر من اهل العاصيين
 ولا يفغنه صلاتهم ولا يحجبوا عن مامول افاض الله ويستمر من قبل لما روين عليهم لئلا يحجبوا باعمالهم واحوالهم والرزق
 لا يراهم ما يكون استقلالها من المكاشفات شريدين تعالى ان لا مل حقائق الايمان بعض ضبايح البشرية والحركات
 الانفس الامارة عند وقوع امر الله ولا ينقلب لك بمنقصة من فضل الله ورحمته اصطفا صرح هذه الكلمات
 قبل وجودهم في الازل خاصية واجتباية بغير حلة اكتسابهم وبين ان الولي الصادق وان بلغ درجة الولاية
 لم يخل من بعض خطرات النفس ولم يكن ذلك نقصا له بل بيان اختصاصه باختصاصه القديم في سابق حكمه
 حتى لا يظن الظان ان الولي لم يبلغ درجة الولاية الا باداء جميع حقوق العبودية فان محل النبوة لا تتخلوا من الخطرات
 فكيف محل الولاية وجملة ذلك قوله سبحانه لنبيه عليه السلام **كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ**
بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُرْهُونَ شرزاد في وصف طلبة النبوة
 بقوله **يُجَادُّونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ**

في قلوبهم ويبطل الموالجس ما في نفوسهم قال بعضهم الحق الحق بالاقبال عليه يبطل الباطل بالاعراض عنه قالوا
 الحق الحق بتجليه ويبطل الباطل باستناده وقال بعضهم الحق الحق بالكشف ويبطل الباطل بالستر قال بعضهم
 الحق الحق بالرضا ويبطل الباطل بالسخط وقيل الحق الحق للاولياء ويبطل الباطل للاعداء وقيل الحق الحق بالحب
 ويبطل الباطل بالكره وقيل الحق الحق بالبراهين ويبطل الباطل بالدعوى قوله تعالى **اِذْ اسْتَفْتَيْنَاكَ**
رَبِّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ الاستغاثة مقام الشكوى والتواضع في الانبساط والفناء في ثبوت البقاء
 فمن لم يزل حال الاستغاثة فيفر منه اليه ويطلب هو منه يغيثه به لانه فان القوم يطلبوا منه بالاستغاثة لا لغير
 حاج ما ملوهم من النهم ونيل الغنية فاغاثهم بامداد الملائكة ثم صرحهم عن رؤية الغير بقوله وما النصر الا من
 عند الله اجابتهم بالسرعة من صدق بحاجتهم اليه وكمال الاحابة استغاثهم في بحار شهودنا بجلال وانوار جلاله
 قال بعضهم من صدق الجلاء والاستغاثة اجيب في الوقت قال الله اذ تستغيثون بك فاستجب لكم قال النصر بذكر الاستغاثة
 منه استغاثة اليه الاستغاثة منه لا يجاب صاحبها بجواب بل يكون ابدا معلق بتلك الاستغاثة والاستغاثة اليه
 فذلك الذي يجاب اليه الانبياء والاولياء والامهتيا قال ايضا النفس تستغيث بطلب حظها من البقاء ودوام العا
 فيها والقلب تستغيث من خوف التقلب قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب بن آدم بين اصبعين اصباح الرحمن
 يقلبه كيف يشاء والروح تستغيث بطلب الروح والسر يستغيث لاطلاعه على الخفيات يعلم خائنه الاعين وما تخفي
 قال الاستغاثة والاستغاثة على حسب شهود الفاقة وعدم المنة والفاقة والتحقيق بانفراد الحق باقدرة على ازالة
 الشكايه قوله تعالى **وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ**
 امداد الملائكة بشارة لصدق مواهده لظمانية قلوب عباده بانوار بقاءه وصورة البرهان يكون
 لضعف الايمان لو كان الايمان على حد الاستكمال بالعرفان لم يتعلق الظمانية بالبرهان فلما غر في جلاله
 وكبريائه صرحت عبود القوم عن الوساياطال عز جلاله بقوله **وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ**
عِنْدِ اللَّهِ فانصره كشف انوار مشاهدته للاسراج السكرانية بشراب شوقه يظفرها
 بوصله لا تخز امرجنود قهرياته من ساحات لطفه قيل بين الله اثار النصرة وبذل السلامة فمن
 لم يطلب النصرة والسلامة فمن بالذلة والافتقار لا ينالها لان طلب النصرة بالقوة والقدر منازعة للرؤية ومن
 نازع المولى قهره شوقه زبهرته في نصرة اوليائه عند تدبيرهم من حوله وقهره بقوله **إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ**
حَكِيمٌ عز يزبأ متناعه عن مطالعة خلقه جلاله وجماله لعله من العلل حكيم باختصاصه مقام مشاهدته
 وكشف قربه لهم قال الواسطي الغري الذي لا يدركه طابوه ولو ادركه لذل وقال الاستاذ في قوله عزين
 قال الطالب اجد لك بطلانه والرافع اصله وكل الى مبداء السيل سهل وكل الى جلال لطفه فاما الحق سبحانه فهو عز وجل لا يذل

بالفناء
 في الذات فاجتهدوا
 في السلوك ولا تقفوا مع المذاهب
 في المحاب **جَعَلَ اللَّهُ** وكلمة حق
 جازية الحق من ان يكون شريعة لكل واحد
 في ثلاثين من موت الحقيقة وانتفاضا لغيره
 روحانية وقدرة وسائر صفات الشهود
 اي زمان الوصول وهو زمان الحق الحقيقي الذي هو
 صفات النفس فيه والقلوب
 فناء تلك الكعبة والقلوب
 القوية الشريفة الطيبة المتقادة فان التزويج
 افضل وشأنها عند البقاء الثاني
 والقيام بالبرهان الثاني
 ان ذلك انتم في كل
 ذلك المحفوظ فليكن الله
 يعلمه عند القيام به في حال الوضوء والعبادة
 فخلق الاشياء في حال الوضوء والعبادة
 بخلق شيئا لا يكون احاطة ملككم عليه
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى في حال الوضوء والعبادة
 بالحب من لطفه بعبادة السلوك والعبادة
 بعبادة واشتغل بغير حال السلوك والعبادة
 من حركاته والسموات التي لا يعلم قدامها
مَا عَلَى الْقَوْمِ التوسل الى
 التوسل الى الله

ودعا لهم الى مشاهدته وقربه وطلب من حواجبه دعوتهم بعبادته ومتابعته بقوله **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ** طيب
ارواحهم وتسم روحهم قدس نداءه وفتح اذان قلوبهم بحلاوة دعائه وشوق اسرارهم بلذيل خطابه
وجعلهم مستبشرين بلطف حكمه على وحدانهم انوار قربه الا ترى كيف قال يا ايها الذين امنوا اليه
استجبوا لله دعائه لا لانفسكم وخطوطكم وطلب اعواض عما لكم استجبوا ببذل ارواحكم واشباحكم
لداية الازل حيث دعاكم منه اليه قبل وقوع حد وثبتكم دعاكم بوصف السعدية من محبته لكم شوقه
اليكم فاحبوه واشتاقوا اليه بمحبته وشوقه واستجبوا للرسول بمتابعة امره فانه روح الصغرى من عالم الملكوت
ادرك من روح الكبرى وهي نفوت الجبروت حيوة القدم بحيككم بروح الصغرى والكبرى وايضا لما يحبيكم
اي مشاهدته الازلية وقربه الابدية ومحبته الصفاتية ومعرفته الذاتية قال المجتهد في هذه الاية
قبح اسماع فهو مهم حلاوة الدعوة وتسمو روح ما اذته اليهم الفهوم الظاهرة من الاذناس فاسرعوا الى
حذو العلائق المشغلة قلوب الموافقين ومعها وتجهوا بالنفوس على معانقة الحذر وتجرعوا مودة المكاييد وهدوا
في المعاملة واحسن الادب فيما توجهوا اليه وهانت عليهم المصيبات وعرفوا قد رما يطلبون غتتموا
سلامة الاوقات ويحذروهم من التقلب الى مذكور سوى وليهم فحيوا حيوة الابد بالحي الذي لم ينزل ولا يزال
فهذا معنى قوله استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم وقال الواسطي في قوله اذا دعاكم لما يحبيكم حيوتهم تصفيتها
من كل معلول لفظا وفعلات قال جعفر الجبيل الطاعة يعنى بها قلوبكم وقال ايضا اذا دعاكم لما يحبيكم الحيوة
هي الحيوة بالله وهي المعرفة كما قال الله فلتحيينه حيوة طيبه وقال بعضهم استجبوا لله بسرا تركم وللرسول طوامكم
اذا دعاكم لما يحبيكم حيوة النفوس بمتابعة الرسول وحيوة القلب بمشاهدة العيوب هو الحياء من الله بعبادته
وقال جعفر الصمد في حيوة القلوب في المعاشرة وحيوة الارواح في المحبة وحيوة النفوس في المتابعة ولما دعاهم
الى مشاهدته بنعت الشوق عرفهم ان قلوبهم مسلوية منهم لكشف جماله والقاء محبته ومعرفته فيها بقوله
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ اي قلوبكم معي فاتبعوا اثرها
واطلبوها منى حتى اطهرها لكم منقلبات في بحر الصفات والذات حارات في المشاهدات ساكرات
بشراب الغريات دانيات منى فايئات في باقيات معي لوقع فونها تفرغوني لئلا قال عليه السلام من عرف
نفسه فقد عرف ربه لانه نفس النفس قلب القلب روح الروح وعقل العقل وحيوة الحيوة شروصه عليه السلام
تقلبها في عيون الصفات بنعت لبقاء وسباحتها في بحر الذات بنعت لبقاء بقوله القلوب بين اصبعين
من اصابع الرحمن قيل ان الله اشكال قلوب حبابه بانه ياخذها منهم ويجمعها لهم ويقلبها بمفانته كما قال

وانت تعلم انك
ذلك الشرح والعلوم النافع طلبة ليدركوا
انت خبير من ان تفتنهم
الامانة فيكون صلاحتهم
من ذلك الدين بعد انزاله روحهم
تقاني اعلم به عند ابا الاعراب
احكام من العلمين
وضوح الدين والمجتمعة مع العلم اشهد من العذاب
الامانة من العذاب مع العلم اشهد من العذاب
مع الجليل اذا الشعور بالحبوب
واما الهمم في العلم اشهد من العذاب
نفسك فان تفتنهم
ما يكون من ان تفتنهم
ان كنت قلته فقد علمته
ان كان صمد منى قول فمن علمه لا يوجد
تعليمه ما كان

في الطهارة ودينه والظفر بالكرامات ومواظقة الأرواح بايتلافها من مجانسة مقاماتها في الشاهد
 في مستلك العلم والعباد والخاصة من تجانس سيرها في الصفات فمن شاهد القدر
 ياتلف من شاهد بقائه في القدر وكذلك مقامه في جميع الصفات لان سيرها في انوار الصفات ^{المعقولة} حواقة
 من تجانس كذا انوار الافعال وتخصيها سنا الحكميات من اصول الايات وتدبرها وتذكرها فيها
 بانوار الهدايات وموافقة الاسرار من تجانس مشاربها من مشاهد القدر ومطالعة الابد كل ما يورد
 مشرب المعرفة والمحبة والشوق والتوحيد او الفناء او البقاء او السكر او العصفوي تانس من يكون شربه
 من مقامه من الاسرار فبما كان الذي الف بين كل جنس مع جنسه رحمة منه وتلطفا قال عليه السلام
 في بيان ما شرخا من ايتلاف هذه المؤلفات واستيناس هذه المستانسات في مقام القربى قال الاطهر
 جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف فايتلاف المرئيين في الارادة وايتلاف المحبين في المحبة وايتلاف المشتاقين
 في الشوق وايتلاف العاشقين في العشق وايتلاف المستانسين في الانس وايتلاف العارفين في المعرفة وايتلاف ^{الموحدين}
 في التوحيد وايتلاف المكاشفين في الكشف وايتلاف المشاهدين في المشاهدة وايتلاف الخاطبين في
 سماع الخطاب وايتلاف الواجدين في الوجد وايتلاف المتفكرين في الفراسة وايتلاف المتعبدين
 في العبادة وايتلاف الاولياء في الولاية وايتلاف الانبياء في النبوة وايتلاف المرسلين في الرسالة
 فكل جنس يستانس بجنسه ويلحق بمن يليه في مقامه قل بعضهم الف بين قلوب المرسلين بالرسالة و
 قلوب الانبياء بالنبوة وقلوب الصديقين بالصدق وقلوب الشهداء بالشهادة وقلوب الصالحين
 بالخدمة وقلوب عامة المؤمنين بالهداية فجعل المرسلين رحمة على الانبياء وجعل الانبياء رحمة ^{الصديقين} على
 وجعل الصديقين رحمة على الشهداء وجعل الشهداء رحمة على الصالحين وجعل الصالحين رحمة على عامة
 عباده المؤمنين وجعل المؤمنين رحمة على الكافرين وقال البوسعيدي الخزانة الاشكال وغير الرسوم
 لمقام اخر فكل مربوط بمحبته ومستانس في اهل نخلته وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود
 مجندة فما انتاب منها امرئ من نبيه بانته حسبه في كل موافقة منه وحسب المومنين بما يريدون منه
 واقر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والمؤمنين لتدبرهم من حولهم وقوتهم حيث ضمن دفع العدو ومنهم
 بنصرتهم واذا لينة بقوله **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ** اي لما مننت عليك بايتلاف قلوب المؤمنين
 ونصرتك فلا تلقت اليهم في محل التوحيد فاني حسبك وحدي بغير معاونة الخلق فينبغي ان ترفع القدم
 عن الهدوث في سيرك من كل ما دوى وان كان ملكا مقربا او نبيكا مرسل لا ينفذ
 في حقيقة التوحيد بالنظر الى غيره وان كان مني وفي هذه الاشادة قد اشار بقوله سبحانه في وصف كبرياءه

واشنع عليهم من قبل العهد بين جمهورنا الخلاق بقوله **وَإِذَا كَانَ مِنَ اللَّهِ رَسُولٌ إِلَى النَّاسِ**
يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُودٍ عرفت عباده يوم عيدا لا كبريى يؤتى من الأرض والسما والحد بل العرش الكبرى
والأرض سواء الكشوف جلاله لنبيه وأوليائه قال عليه السلام إذا كان يوم معرفة ان الله تبارك وتعالى
يتنزل إلى السماء الدنيا فيباهى بهم الملائكة الحديث بأنه تعالى يرى من المشركين المجهولين بمواهبه عز الله ورسوله
يرى منهم من لا يعيبه بواحد حبيب في كل عوده وهكذا يقتضيه التوحيد قال ابن عطاء كل من أشرك مع الله
فيما لله غير الله فهو منه روث وشركه ودرجته ما آخر جهنم من الرجاء بالكلية وما قطع جبال الوصل بالجملة واستقام
بقوله **فَإِنْ يَنْتَهِ فَيُخَوِّذُكُمْ** أى ان رجعت من حظوظ أنفسكم من الدنيا إلى حظوظ قلوبكم من الآخرة
فهو خير لكم فان الخير كل الخير فهو ما إلى وقوفى والتوبة عندنا هل الإشارة ذهاب الحثان على الجنان عند مشاهدته
قال أبو حنيفة التوبة مفتاح كل خير فان انتهت فهو خير لكم قوله تعالى **لَا يَرْجُونَ فِي مَوْتِهِمْ**
ومفسر الله سبحانه المتألفين بأن ليس بعد حياة أهل الجنة ولا يحترمون أهل المعرة لقلته معرفتهم بحرمات أهل الجنة وما
عليهم من الكرامات السببية قال محمد بن الفضل حرمة المؤمنين أفضل الحرمات وتعليق لجل الطامات قال الله تعالى لا يقربون
عن من الأولاد زمة قوله تعالى **أَتَخْشَوْنَهُمْ فَإِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**
بين الله تعالى أن من يخشى غير الله فلا زلة في المعرة فمنع الأعداء في عير الأولياء لثلاثه وعوا منهم في أمر المعرة والنهي
عن المنكر وملاقاة قوم من الأوهية واجلاله وحده من الملائكة في الدين وعرفه من الخلق بعد معرفتهم من جلاله
أى تخشونهم ورواها في بطشهم بوقيتى فانا أهل ان تخشوا متى فأن يومها الجبريت قهارا قهر كل بائس في فخارية
أوليائى فاضمان خشيتهم النفس بلفظ الجمع على معنى الذات والصفات لا ترى إلى قوله فالله أحق أن تخشوه واسم الله أكبر
حين الجمع وهو عين الذات والصفات قال بعضهم الخشية للذات الخوف للصفات قال الله تخشونم فالله أحق أن تخشوه
وقال نخشونهم فافقون سواء الحساب قوله تعالى **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا أَنْ تَقُولُوا لَا يَنْزِلُ إِلَيْنَا الْكُتُبُ**
وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ جاهد وأمركم مخاطب المدعين الذين يظنون أن الحقيقة تحصل بمجرد الدعوى دون التحقق بالمعنى بالتدريج
حده حسابهم وخاشعهم من أن يكونوا لا لوجوده الله مخلصا في معرفته بنفث والحوار الشوق والصدق
في محال الولاية فهو على غلط من حسابنا من من حسابه ذلك تارة لآية بقوله **وَلَمْ يَتَّخِذُْوا مِزْدُونَ**
اللَّهُ وَلَا رَسُولَهُ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وليجة طر حذرهم عن عوى المحال وما في ضماؤهم
من فساد الخيال بقوله **وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَتَّبِعُونَ** قوله تعالى **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ**
أَمَنِ بِاللَّهِ جمع الله سبحانه سجلا من الخصال الحميدة من الفرائض السنن والآماز والمعرفة
والاشتغال من من جهته حكمة عجاس انسا لعارفون المحبين والعابدين والمطمئنين والمراقبين

نزل الآيات فان ظهور كل معنى من
مناف على كل منظر منظر
بها أهل العلم والمؤمنين
في الآخرة
أى امر المؤمنين
كما مضى السبل الذي
ما مضى خطنا ما مضى
موردنا الصواب
ناتى من
التي تبت
الظن والظاهر
أهلنا الكرميون
من الله وحكمه ما
يصلحهم
وكل ما احتجوا إليه
أما هو كما هو
نصبا من
نعتهم
فأعجبوا
في طلب الرزق
نفسهم
تفردوا

توكلتكم مع انفسكم قال جعل الله في شئ واحد وهو الذلة والافتقار والعجز لقوله لقد نصركم الله في
مواقن كثيرة لم تقوموا فيها بانفسكم ولم تشهدوا قوتكم وكشركم وعلتم ان النصر لا يوجد بالقوة وان الله
هو الناصر للمعين ومتى علم الصديق حقيقة ضعفه نصره الله وحلوا لشئ واحد وهو العجز قال الله يوم
حين اذا هجبتكم وكشركم فلم تغن عنكم شيئا ظمأ عايتوا القدر من انفسهم دون الله وما هو الله بالهزيمة
وفي حق الارض عليهم **شُرُّ وَلَيْتُمْ مَدِيرِينَ** موكلين الى حوكمهم وقوتهم وكشركم فلما راس
تفسيرهم يصيرت عيونهم عن مشاهدة الله الى انفسهم طرفه عين ونظروا على ذلك ورجعوا بعد الامتحان الى
ساحة الرحمن البسهم الله انوار قربه وكساهم سنا قدرة وهيبته واخذ قلوبهم بحسن عناية حتى قويت
بها في احتمالها انكامل عبوديته وبين ذلك بقوله سبحانه **شُرُّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى**
رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ والاشارة فيه ان قلب بنبيه صلى الله عليه وسلم كان
لم يدخل اليها من شواهد امتحانه لان الحق حق والخلق خلق ولذلك قال انزل الله سكينته على رسوله كل قلبه
والسلام في مثل ذلك يقول انه ليغان على قلبي اني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة سكينته زيادة انوار
كشف مشاهدته الله له حين خاف من مكر الازل فاراه الله اصطفاه بئنه الازلية وامنه من مكر الاله
ينظر من الحق الى نفسه طرفه عين لكن اذا غاب في بحار القدم لم ير للحديث اثر او راي الحد ثان متلاشيه
في قبض بطش العظمة فخرج منه به فاراه الله منه اليه حتى سكن به عنه سكينته بالذوا حيث قاله نافع
وثباته بد نواله بقوله فكان قاب قوسين او ادنى فلما وصفه بالمرتبة الاعلى والمشاهدة الادنى وسكينته قوية
زاد في وصفه حين لم يرفى مشاهدته القدم ما خرج من العدم بقوله ما زاغ البصر وما طغى سكينته كان من
رؤية الذات وسكينته المؤمنين من رؤية الصفات قال بعضهم السكينة التي انزلها الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم هي التي اظهر عليه ليلة المسرى عند سدر المنتهى فما تاغ وما طغى بل السكينة اقامته مقام الدواعي
انظر الى الحق حتمها منه مثني به عليه بقوله التحيات لله والسكينة التي نزلت على المؤمنين هو سكن قلوبهم
الى ما ياتيه من المصطفى صلى الله عليه وسلم من وعد وعيد وبشارة وحكم وقيل السكينة المقام مع الله
بفناء الخلق قال الاستاذ السكينة استحكام القلب عند جريان حكم الرب بعبادته لا محالة فانه اذا انظر
بالكلية والرضا بالبادي من الغيب من غير معارضة واختيار ويقال السكينة الفراغ على سائر النعم وبشواهد الصواب باقامة
صفات العبودية من غير حقوق مشقة ولا عرق وعيا ربه محكم وفكره تام فتمت انزال الامانة عليه **وَأَنْزَلَ جُنُودًا**
لَهُ قُوتُهَا وفي لطيفه لاشارة الجنود وادنى القوت قبل الحق هذا لا محالة فتمت انزال الامانة عليه **وَأَنْزَلَ جُنُودًا**
فوزايد الاستبصار انزل الله سبحانه ومنه كل ما لا يحصى من النعم والبركات والهدى والهدى والهدى والهدى

سورة النجم
وشدة شكيته في طبعها
ويبرزوا من الحجاب يتفادوا من عيونهم
عند تجل صفته القوت تأذروا عافيه ثم شغلهم
ما قضى حوائجهم والذات الجسدية
وجبا الدنيا في سبيل اللذات الجسدية
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ
البرك المستندين الذين تست قلوبهم
واعرض عن الدنيا
كما قال في اول الكتاب
كما قال في اول الكتاب
اليه في سال كونه محييين عنه محييين عنه
لا بد من الرجوع الى الله فافان
الحداد والقدر كماله في الله وقهره اياكم كما قال
فيقولون في السواد بالحداد لا محالة
وذا انهم ووجوه واعين بالحداد
في السواد بالحداد لا محالة

أَحْبَابَهُمْ وَرَهْبًا لَهُمْ رَبَّائِي مَنْ دُونَ اللَّهِ عبر من بقى في رؤية للخلق
 عن رؤية الحق وان كان وسيلة منه فان في افراد القدم من الحدوث الى النظر الى الوسايط شرك تصديق
 ذلك تمام الآية قوله **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا** غير الواحدانية
 ما اقيمت في البين غير من الشواهد والايات وجميع الخلق قال الله قل الله شؤهم ولما راي عليه السلام
 غير القدر على شأته استهلاك الغير جرم من مدحه وتجاوز في المدح فقال لاظنوني كما اطل النصارى
 المسيح وتحررك في تفريد سر من دفع الحد ثان حين تكلم في الصحو بعد السكر اخبر عن فناء الكل في الكل
 وقطع مسالك الصورة عن افراد القدم بقوله مع الله وقت لا يسغى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
 بعد ان كان ما موراً بمتابعة الخليل عليه السلام بقوله ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً قال ابو يزيد في مقالة التوحيد
 اياك ان يلاحظ الحبيب الكليم والخليل وتجد عند الله سيلاً وسئل الشبل عن وصف جبرئيل عليه السلام
 فقال والله ما خطر على قلبي منذ شهر ان الله خلق جبرئيل اخبر عن فناء شهوده في شهود الله قال بعضهم
 هذه الآية سكنوا الى امثالهم فطلبوا الحق من غير مطانة وطرق الحق واضحة لمن كحل بنور التوفيق وبصره سهل التحقيق
 ومن اعنى عن ذلك كان مردوداً من طريق الحق الى طرق الضالين من الخلق وقد وقع انهم معيرون ومبجوت
 بقلة عرفانهم اهل الحقائق وركنهم الى اهل التقليد وسقطوا عن منازل اهل التوحيد في التقريد وهكذا
 شان من اقتدى بالزواقي من اهل السالوس المتزينين بزى المشايخ والعارفين المتحققين يتخلف خلفهم
 للدنيا الذين يقولون نحن ابناء المشايخ ونحن رؤساء الطريقة يصيح الله الدهر ملجأ هرجيت علموا ان الولاية
 بالنسب حاشاً ان من لم يذق طعم وصال الله وقلبه معلق بخير الله هو من اولياء الله قال الجنيد اذا اراد الله
 بالمريد خيرا هداه الى صحبة الصوفية ووقاه من صحبة القراء ولو اشتغلوا بشأنهم وجمع دنياهم ولم يتعرفوا
 لاولياء الله ولم يقصدوا اسقاط جواهرهم فكيف هم شقاوتهم لا سيما ويطعنون الصديقين والعارفين قال الله
 في شأنهم **يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ**
إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ وَكُوكِبَةُ الْكُفْرِ ون كيف يطفئوا نيران حسابهم
 انوار شمس الصفات التي تبرز من جباه وجوههم ولا الى خدودهم واصلها ثابت في افلاك الوحدةانية
 وسماوات القيومية ويزيد نورهم على نور لانه تعالى بلا نهاية ولا منتهى لصفاته قوله تعالى **هُوَ الَّذِي**
أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ان الله سبحانه سن سنة انالية ان
 لا يجد احد سبيله الا فيض له استاذ احاداً فبالله وبعبوديته ودبوبيته فيدله الى منهاج عبوديته ومعاك
 روحه وقلبه الى مشاهدة ربوبيته ويكون هو واسطة بينه وبين الله وان كان الفضل بيد الله بوتيته من شام

في امور دعوتك بنصر واعانة لادبهم ولا بدفع دفع الكفر لا شتماً لهم بل الله عسا سواه وادام
 حضورهم كما قال تعالى والذين هم على صلو عبادتهم
 لا يفتيهم شأن من امورك ونبوتك **قُلْ هُوَ اللَّهُ**
أَوْ مِمْلَحَةٌ أَوْ شَيْءٌ وكنتم وجميعهم اشتغل بنبي
مِنَ الظَّالِمِينَ وكنتم وجميعهم اشتغل بنبي
 اي مثل ذلك الفتى والابلاء العظماء في
 بالمريد وامنهم لا سيرة تهم
 وسومها الحق المظالم
 ولفظ واقدارهم وبنيتهم
 وحسن ما هو في الباطن استحقاقهم
 وازدتهم اعينهم بالنسبة الى ما هو فيه من المال
مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وكنتم وجميعهم اشتغل بنبي
 بالعبادة استحقاقاً وادهم والله الاطمين عيشاً
 الارقون حاكلاً ومنه لا الاطمين عيشاً
 عند الله وعند من يعزهم كما قال في عبد السلام
 بالخير كل خير ما اتاكم الله اليه اليه
 يا علم بالشكرين **اللَّهُ**
 الذي يشكرك

تفسیر عرائس انبیان

تفسیر علامہ محیی الدین بن عربی

تَطْلُبُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ

من الشهوات قال بعضهم ظلموا نفسه من اطلق عناها في طرق الاماني من اتباع الشهوات وارتكاب المعصيات
والقضى الى المحاسن قوله تعالى **لَيْسَ لَهُمْ سُقُوتٌ اَعْمَى لَهُمْ** ذم الله قوما عموا عن يؤيد عبد الم
من نفوسهم من الخائيل الشيطانية التي هيجهت الى الاستبداد باراسهم الفاسدة في استبدادهم طرق الباطل

هو راوها من انفسهم مستحسنة من قبل عرفانهم بطريق السنة الالهية قال الواسطي خير هو على ابيه هلاكهم
لم يعذبهم بقوله زين لهم سوء اعمالهم وسئل جعفر الصادق عن قوله زين لهم سوء اعمالهم قال هو الزيادة

حدث الثمين بركة الدنيا ولذتها لأجل مشاهدته وحسن رضاه بقوله **أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ**
الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ أي اخترتم موضع الكرامات وظهور الآيات على كشف المشاهدات

يحيى بن معاذ الناس من مخافة النصيحة في الدنيا وكفوا في فضيحة الآخرة قال الله انا قلتم اني ارض
بكم بالحياة الدنيا من الآخرة ثم وصى الدنيا بالقلّة والآخرة بالثروة والدين انتم

سَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ

يروي من وصال الحق وكشف جماله اقل من قطرة في البحار قال النهضوي الدنيا بحر الاخرة ساحل

اَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اِثْنَيْنِ اِذْ هُمَا فِي الْغَارِ مِنْكُمْ مَصِطَفٍ

لا زال له يحتاج الى نصر احد غير الله ومن اعز الله بغيره جعله ناصرا له وهو يستغنى عن نصرته ونصرتهم
منه اذ نصرته الخلق قاتلهم والمحق ومن انقطع الى الله من الخلق اعانه الله على كل همه ويوصل الى كل نعمه صفا

والتنبية عليه السلام حين أوى إليه في دخوله مع صاحبه في الغار بكشف جماله له وإبراز نوره منه
بيده أي من كان قادراً بنصرة من كان مخفياً وداء نعيم العنكبوت على أعدائه بالامدحكم ولا عذر لكم

هو تبصره ويجعله خالبا على كافة الخلائق مما اعطاهم من راية نصره الازلية واعلام دولة الرسالة
فيل نصر الله حيث اغناه عن نصر تكلم بقوله والله نعماد من الناس ومن كان في العورة

من بعد
تلك الصفه فناء
كوضعها بالانابه
لخصه افافاه

ملفوظات مولانا مفتی محمد شفیع صاحب دہلی

1

1

110

187

2

五

٧٧

الى التغيير

الفيزياء

وَابْنِ

کلامی نوین

القول القدر

توفیق غیبی علیہ

السلامة

فى منزل ما كان محمد وكان الله ولم يكن معه شئ من شقائق قدسه وبرقه من يروق انوار انسه خرجا
من تلك الانوار ودخلها فى الغار وعرف الحبيب الصديق خصايس العتية معه حين ورد على انوار قلا من
واخرجته من ذلك المكان بقوله **اِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللَّهَ مَعَنَا**
اى لا تحزن بتغير الامم طفاية وانكسار حصون العصبة فهو معناه بمعنى القدرة والعلم الازلى وعناية الابد
وظهور مشاهدته من حيث القلب الروح والعقل بوصف المناجاة والمدانة وقال ابن عطاءى قوله تانى اشبه
اذها فى الغار قال فى محل القرب فى كهف الانوار فى الازل وقال فى قوله لا تحزن ان الله مضا ليس من حكم
من كان الله معه ان تحزن وقال الشبلى تانى اثنين لشخصه مع صاحبه وواحد لواحد بقلبه مع سيدة
وقال ابن عطاءى قوله ان الله معنا معناه ان الله معنا فى الازل حيث وصل بيتا ووصل العصبة ولم يتفضل
وقيل فى قوله لا تحزن كان حزن ابن بكر اشفاقا على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل شفقة على الاسلام ان يقع فيه
ومن وقال فارس انما نعى من الحزن لان الحزن علة وانما هو تعريف ان الحزن لا يحل بمثله لانه فى محل القرية
وقيل اخرجهما الغيرة الى الغار فقار عليهما الحق فسترهما عن عين الخلق لانهم كانوا فى مشاهدته يشهدهم
ويشهدونه ولا ترى كيف يقول عليه السلام لا يكسر ما طنك باثنين الله ثالثهما مشاهدتهما وعونا وناصرا
ويقال فى قوله نصرته الله من تلك النصرة بقاء اياه فيما لقاه به من كشوفاته فى تلك الحالة ولو انهم لم يثلاث تحت
سطوات كشفه ويقال صيحا قالوا للبقاع دون ما خطر ببال احد ان ذلك الغار يصير مثوى ذلك السيد مهلوات الله
عليه ولكن يختص بقسمية ما يشاء كما يختص برحمته من يشاء ويقال خلقت قلوب قوميا لعرش فطلبوا الحق منه
وهو تعالى يقول اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا انه سبحانه وان تقدس عن كل مكان ولكن هذا الخطاب حيوى
الامر اراد باب الواجيد وينشد **يا طالب الله فى العرش الرفيع** لا تطلب العرش ان الجهد للغار ولى نكته
عجيبه فى قوله تانى اثنين اذها فى الغار وفى قوله عليه الصلوة والسلام لصاحبه لا تحزن ان الله معنا هذا النفى الاتحاد
بالوحدانية كما نفى عن عيسى واثمه حين زعموا النصارى ان الله ثالث ثلاثة فقال وما من الا لا الواحد فى الوحدانية
عن الروح والصديقة كما نفى ههنا عن سيد المرسلين وسيد الصديقين حتى لا يظن ظان ان من العرش الى الشرع
لم يكن فى ساحة الكبرياء والازلية اثر لان الالهية القديمة متمنعة عن الانقسام والافتراق والاجتماع وتحقيق
ذلك قوله ان الله معنا وتلويح ذلك نفى الاتحاد واظهار الانسباط ودليل الاشارة بقوله لا تحزن اثبت الحزن
فى طلب ابى بكر بفضلى الله عنه وذلك الحزن حزن فوت الحال والوقت فى زمان البأس والابتلاء وعرفه عليه السلام
ان الوقت والحال لا يفوت عنا فهو تعالى معنا بالكشف الوقت والحال بقوله ان الله معنا شرادا فى حديث الكشف
والوصال حيث حزن صاحبه لاجلها بقوله **فَاَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ** اشارة ان سكينته

منه لا تفصل القلب
كلما جزئيا فى عالم النفس
الحكمة التى فى قلب العالم الحسى بالروح الخفيف
فى النفس النجاسة وهو انقاس الكمالات باسرها
معينة منقضة مقارنة لاوقاتها على ما يقع بعينه
انها اقرب مراتب اليقوب الى عالم الشهادة والروح القدس
الاهم الذى هو تفصيل قضائه وعلم الله وهو عناية الاولى
عبد ذاته فى علمها مع جميع تلك الصور التى فيها
باعتبارها لا يصور ذلك الله تعالى
علمها ولا يفرق عنه
من قال فى
فى السموات
من فى الارض فالقانع ان كان
جميع منفتح للبعير الذى هو الحزن فمعناه غنائه
عنه الخزانة المشتملة على جميع القيوب فخصه بركاتها
لا يعلمها الا هو
بكره للبعير معنى المتاح فخصها بما لا يطالع على فيها
يخطبوا بها معلقة ومناجياتها بغيره لا يطالع على فيها
احد فيرجع وامان اسباب اطرافها وانما اجها من
مكانها الى عالم الشهادة حتى يطالع على سائرها
بغير قدرته ونصوفه محفوظة عند لا يقبل
فمن على افتراقها منه حتى يكتب الى بين
هو السماء الدنيا تعين
عنده

من اولاد انصار يريد الله ليعذب بهم فيها في الحياة الدنيا قال يعذب بهم مجعها ويعذب بهم بحفظها ويعذب بهم بحبها
 ويعذب بهم بالضلها والحزن عليها والخصومة فيها كل هذا اذاب الى ان يورج من عذاب النار قوله تعالى
وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وصفا لله قوما ليسوا من اهل مقام
 لانهم كانوا محرمين من معرفة الله ورسوله ومعرفة حقائق الدين ولو كانوا من اهل المعرفة لرضوا فيما ابتلاه
 الله فان الرضا مفردون بالمعرفة تمت الرضا النشاط بما استقبله من الله ويستلذ ما يشره قلبه من البلاء
 لانه يحتمل البلاء بروية المبلى ويسكن في جريان المقادير عليه بما يريد على قلبه من روح انوار المقدور الرضا
 موصوف بصفة الرضا من الله والمتصف بصفاته يرضى برضى الله في امتحانه ورضى الله مقدس عن التغيير
 بوارد الحد ثبات وبين الله سبحانه ان الرضا عن الله فالله خلقه عن كل قوت وحيوته عن كل موت بقوله
وَقَالُوا احْسِبْنَا اللَّهُ مَنْ كَانَ هُوَ حَسْبُهُ فاجرة مشاهدة حسبه قال الله **سَيُوفُنَا اللَّهُ**
مِنْ فَضْلِهِ اي من قربه ومشاهدته **وَرَسُولُهُ** يظهر لنا من فوائد الغيب المكشوفة ويودينا
 بما استاثره الله من حقائق الادب **إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ** نبعت الشوق الى جماله لا الى غير
 من العرش الى الثرى علم الله تعالى ادب الرضا والسؤال في هذه الآية الصادقين والعارفين والمريدين
 قال ابراهيم بن ادهم رضى بالمقادير ليعتمد وقال فضيل الرضا لا يقنى فوق منزلته ثم ان الله تعالى ما دس غاها
 في افواه المدعين بمقام الايمان والعرفة الذين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل الله به الروحانيين
 وديانين مما الزم على اعناق اهل الدنيا الذين يجمعونها من سهم الزكاة ذكراته استاثره لاهل المواقبات
 والمشايدات وغيرهم من اهل المقامات بقوله **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ**
وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا ان الله سبحانه قسم هذه الجواني من فضله وطفقه على اهل معرفة رحة منه
 عليهم يعلم انهم غائبون في اودية فردا نيتهم المستغرقون في بحار وحدانيته والهمون من حبه هائمون من شوقه
 لا يطيقون ان يشتغلوا بما لا بد لهم من كثيرات وحريقات لياخذوا كلهم على قدر مراتبهم من سهام ما تركهم الله
 حلالا طبيا مما اوجبه على طلاب الدنيا وحذا اهل الدنيا عن ذابا لا يملوا ان يقهرون في اعطاء الزكاة الى
 هؤلاء السادة بطيب نفوسهم ونشاط قلوبهم وبين عدد اهلها وقسمهم ثمانية اقسام وجعل لهم الفقراء
 وحسوا طامع غيرهم عن هذه السهام فقال **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ** ومن بعدهم من اصناف الثمانية ودليل
 الخطاب ان هذا لهم لا غيرهم ايا بالفقراء وهو المتجرون بقلوبهم وابد انهم عن الكونين والعالمين للنفوتون
 نبعت التنزيه حيث وقعوا في قدس لقا تصفوا بقدره وتزهدوا بتزهدوا فقره وابفرد انيته يفتقرون الى
 ومهال الابد والمساكين هم الذين سكنوا في جمال الانس بنو القدر حاضرين في العبودية بنفوسهم خائبين

فليس كمن
 بالجزء النهمي
 الذين اخذوا
 فيها
 اي التوكل الذين
 لا ينفكون
 فيهم وافتل
 بالقران كما
 دينها ودينها
 كن تركيب
 بسببها فانها
 لا تقبل منها
 والشر لا يحمي
 قوة استمدادها
 اي التوكل
 بعد ذلك
 الى التوحيد
 كونه
 الى الهدى

تفسير علامه محيى الدين بن عربى

بشقله فهو عبد الله الله يرد الى التميز في غير هذا الوقت مصطلح من شواهد واقعة يريه من شعب من حلت
وقال الاستاذ ابن السبيل عند القوم اذا الترب العبد من ما لوفات اوطانه فهو في قولى الحق فالحق طعمه والخلوة
مجلسه والمجبة شربه والانس سوره والحق تعالى مشهوره وسقامهم شرابا ظهور القوم وعداى الجنة
والاخرين نقد في الوقت وهو شراب المحارب فذا شراب لشواب انشد ومقد قور مشى من شرابنا
واعمى سقيناه ثلثا فابصر واخرى لم ينطق ثلثين حجة ادرا عليه الكاس يوما فاخبر بقوله تعالى

لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

وصفت الله نبيه صلى الله عليه وسلم يا خص وصفه وهو الخلق العظيم الذى من الله سبحانه بقوله
وانك لعل خلق عظيم وهكذا وصف الحساد يرى المحسن من غيره قبيحا ويرى البقيع من نفسه حسنا
وصن الرضا ترى البقيع حسنا من الجميع كما قيل وعير الرضا عن كل عيب كيلة ولكن عير السوء تبدى للساوي
قيل عين العداوة بالمساء موكلة وعين الرضا عن المعاييب كيلة قال الاستاذ بسطوا لسان الملامة في البر

صلى الله عليه وسلم فعلا بهما هو اماره كرمه ودلالة فضله قال عليه السلام المؤمن من عز كبره والمنافق
خبيلهم وقيل من العاقل قالوا لفظن المتعاقل ولا الكبر اتيته بخديعة فرائته فيما تروم يسارع واعلم بانك
لم تقادح جاعلا ان الكبر يفضله متخادع قوله تعالى **الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ**
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ اخبر سبحانه ان طينة النفاق في وقت مباشرة قهر فيها بعضها بعض

وما يتولد من فطرة نفاقهم يستحسنه بعضهم من بعض ويأمرون بعضهم مخالفة الله ومخالفة رسوله في
اولياء الله قال ابو بكر الوراق المناق ستر المناق يستر عليه عوراته والمؤمن من موات المؤمنين يبصر عيوبه ويذله
على سبيل نجاته قوله تعالى **وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ** وصف الله

نجل المنافقين وقلة نصرهم للمؤمنين واقباض ايديهم رفعها الى الدعاء وغيطهم للمؤمنين حين يقبضون
ايديهم من الغضب في نفوسهم وخلواتهم وراء الستور بالوكرات لاهل الحق وهذا صفة الميغضين اذا جلس
واحد منهم بعض انا مله ويقبض يده ويحج قلبه حسدا وعداوة على اولياء الله قال الله واذا خلوا اضطروا
عليكم الا نامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ثم بين ان هذا الغيظ من تولد نسيانهم قهر الله في بطش جهنم

وبروز عظامهم انوار ملكوته لم يكونوا من اهل الذكر فطرى عليهم طريبات
النسيان لم يرد وقوا حقائق الذكر تركوا امر الله لجهلهم بجلال الله فتركهم الله في ظلمات قهرهم
يسعون لا يسيرون سبيل الرشدا بدوا هكذا وصف من ادعى معرفة الله ولم يذق طعم محبة الله ولا يستقيم
في دعواه ونفر من الطريق الى جمع الدنيا من قلة صبرهم مع اولياء الله فيجمعون الدنيا ويحبسون بها عن ذكر الله

ويعود للبدعات
من ما هي عليه ثابتة
حالكها غير متغيرة
ما يكون من النظام والالتزام
من الحبيبة والتركيب
وقت نفحة في الصور
بافاضتها وحيا
لا وجود لها ولا حيا
اي حقائق عالم الاسباب
الذي اوجدها ووجدها
ما يليق بها من الارواح
الفدوية
على وجه العدل والحكمة
بانشائها على علم الملك
بما يجب ان يكون عليها حكما
وذلك حسب ارادته بذاته
اي اذ كان وقت سلوك
على شرفه فوجدنا اياه
نظمو

او جدهم وهو اثار ذلك العهد الذي عهد اليهم فوفى لهم بعهودهم ومن اوفى بعهود من الله ثم الله سبحانه

بشر المؤمنین باشتراک نفوسهم منهم و بما یحیونهم بها من لطفه و کرمه و فصله و مشاهدته بقوله

فَاُتْبِشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۖ اَصْحَابُ امْتِرَاءِ الْفُوسِ مَلَىٰ نَفْسِهِ

اشترأهله في الأزل اضماف بيعهأ الى المؤمنين واین المؤمنون في الأزل واقام نفسه مقام المؤمنین

لإشادة مقام الانصاف والاتحاد كما اشار الى انهم عليه السلام عبدوا وسلم بقوله وما ربيت اذ ربيت ولكن الله

رمى والآفة من قبا عن الحج يشههم نهم والغرض من ذلك المشقة التي يشهها واعتناعتكم مع

[illegible]

جخطای دسری لای ییسمه من کریم یحیی بلور باقی اعظمی و موعود غدیر و عذاب و حساب و است

عن دجى قناع الجبروت وادىكم جمالى و جلالى و ذلك قوله سبحانه **وَذَلِكَ هُوَ الْعُورُ الْعَظِيمُ**

فَالنَّفْسُ بَادِي الْبَشَرِ فِي هَذَا الْبَيْعِ إِنَّهُ يُوَفَّى بِمَا وَعَدَ بَانَ لَوْنَهُ الْجَنَّةَ وَيَزِيدُ لَهَا نِشَاءً فَضْلًا مِنْهُ وَكَرَمًا

بالرؤية والمشاهدة ثم وصف أهل ذلك البيع والشري بأوصاف المقامات مفصلاً ومقسماً بعد أن جعل

جميع الأوصاف في اسم العارلذي هو الحق من ذلك الاسم اسم حامي لعان كثيرة وهم ما وصفهم الله بهذا قوله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَسَابِقُونَ الْعَبَدَ وَالْحَامِدُونَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ

لَسَّاجِدُونَ أَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ

بين تسع مقام و ذكر في اولها ذكر ايمان حيث قال ان الله اشترى من المؤمنين لان الايمان اصل

صنع العاملات والمحالات والدرجات والمنازلات وهو اصل جميع الخيرات في الدنيا والاخرة وهو تعريف الله

نفسه لعبه بعد ان جعله عاقلا مستعدا للمعرفة فهما الخطاب ومن الايمان ينشعب هذه الخصال هذه المقامات

صَارِقَةُ الْمَقَامَاتِ عَشْرَةٌ مَعَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ أَوْلَاهَا وَالْمُؤْمِنُ مُمْتَحِنٌ بِبِلَايَا الْمَعْرِفَةِ مِنَ اللَّهِ فَيَذُوقُ

إزالة الفرق بعد دخول الصلاة فيقيم يتوفى الله السالك في الأثر فيه فضله من نعم الغفلة. يتقدم مقدمة

[illegible]

يُتَبَيَّنُ مِنْ قَلْبِهِ تَغْيِيرُ مَا أَكْبَدَ النَّفْسَ لِسَيِّئَاتِهِ فِي هَذِهِ جَارِعَ قَلْبِهِ بِدِيَارِ شَهَوَاتِ سَبَاعِ الشَّيْطَانِ

يرى حيول الهوى في محل السرح الناطقه يهيج سر نورا الايمان الى ارجاهما من منظر نظر الله في قدس اسرار

من النظر الى الاغنياء ويخرج نفسه من منازل الاعتزاز ويند على ما فاتته من اوقات الطاعات يرجع بالحياه

نحج الى ابواب المدناكة وتستأنف عمل الارادات حتى يستحق له مرتبة التوبة فيتوب الله عليه يعطف وصاله واكشف

لَهُ فَالْمُتَابِعُونَ قَوْمٌ رَجَعُوا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفَرُوا بِاللَّهِ مِنْ اللَّهِ وَلَا يَرْجِعُونَ مِنَ اللَّهِ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ إِنَّهُمْ

حب هذه الاوصاف للنائب الصاوي العبادات والمجاهرات والاعانات جنة بذاق طعم الصمودية ذوال

اسم الله حق بگوئید : ای شاهان و پادشاهان ! ای پادشاهان و پادشاهان !

سَوَى اللَّهِ سَيُيَوِّزُكَ اللَّهُ وَيُزِيحُ مَسَاحِدَهُ اللَّهُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ بَعِينٌ أَحْسَنُ وَنُورٌ مُنِيرٌ

الكل هو جحيم وكنز
لن يتمكن بشيئة الله لا يخوارق العادات والحقائق
فانه ربما كان جرحا اذ كان لا محذور ولا محذور
وليس في القلب من معناه شي كما ان صاحب بيت الله
امناق لم يؤمنوا بكنز قوا اسلما على يد بني اسرائيل
ان مقابلة اصفي للاستعدادات وانورها
بالدعاء والظلمة والعدو
وتزومنه
ومعونه عدد
لكن نبي التعداد وجود العدد في مقابله
بينها وقائده وجود عدله بحسب استعداده لا يقدر
له ان الكمال الذي قد له الاستعداد واما القدر فمقابله
الابوة الحجة للاستعداد له وتثبته عند مقابله
وبها تشبه واستخفافه من النفس لذاتها لا تشغاله
مقا والقلب تجلده معرضا من النفس على الغضب كونه
بالعدو فاعلم ان الفطر المعوية والحوص على الغضب كونه
بغيرها العبد والاحترار عن الملايل الجبونية
بغيرها العبد والاحترار عن الملايل الجبونية
والشيطان يميل اليها من مقامه ومن سببها
ينظر في سبيل الى طغى وتحقير واراد ان يثب
ولهذا قال ما اودى نبي قط مثل كماله
اذ لا كمال لاحد مثل كماله
فيجب ان يكون

سبقت باصطفايتهم في الاثال وازال الازال وهم يجد الله في كنف الله محمدسون بعين لطفه من ميز قهره
الى الابد وابد الابد ولا اعتبارا بما يجري عليهم من احكام لا تبلاء والامتحان فان شيئا تم توجع الحيات
وحسنا تم توجع القربات وهم غير ما خوذوا بالجنائيات لسبق الغنايات وقوله تعالى حتى بين
لهم ما يتقون لا يمنع تغير ما ذكرنا فان الضلال لهذا ظهور النكرة في محل الامتحان من القهر
والغيرة وخفا الحال والغرض في ذلك لفتح عين المعرفة في النكرة حتى يعرفوا الحق بطريق القهر والطف وتاويل
قال بعضهم من حرى له في الازل من السعادة والغاية نصيب فان الجنائيات لا يؤثر عليه قال الله ما كان له
ليضل قوما في الابد بعد اذ هداهم في الازل وقيل لا يضلهم عند اذهابهم اليه وقال الاستاذ الاشاعرة
فيه انه لا سلب لعطائه الابد ترك الابد من حكمه ويقال من اهله بساط الوصلة ما كنه
بعده بعد ابل لفرقة الاملن سلف منه ترك اخرمة ثم وصف نفسه بانه مالك الملك من العرش والعرش
اعلاما بان الحكمه في ضلالة والهداية والحياة بالوصلة والموت بالفرقة بقوله ان الله له ملك
السموات والارض يحيى ويميت وما لكم من دون الله
ولي ولا نصير اشار القهار ان ملك لا يكون لا خطر في قلب العارف عند رؤية
المكون لان من عاين المكون غاب عن الكون وان يكون له لان العارف والمعرف بشرط الانسا
واحد له ملك الولاية في الارض وملك الملكية في السماء ومن قصد هذين المنزلتين يكون من هون
لدرجات عن المشاهدات التي يحيى قلوب العشاق بها اليها ويميت المشغولين بغيرها بفرقتها يحيى قلوب العارفين
بالبسطة والانس يميت نفوسهم بالقبض والهيبة قال ابن عطاء من طلب من الملك غير لالك فقد اخطا الطريق
وقال جعفر الاكوان كماله فلا يشغلك ماله عنه قال الاستاذ يحيى من يشاء يعرف انه وتوحيدة ويميت
من يشاء بكفرته والحادة ويقال يحيى قلوب العارفين بانوار المواملة ويميت نفوس العابد بن بانار المنازلة
قوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمخبرين والانصار والتوبة توبتان
توبة العبد وتوبة الله العبد الرجوع من الزلات الى لطاعات وتوبة الله رجوعه الى الله بنعت اوصيائه
وقم يا بلاب وكشف النقاب عن الاحتجاب طلب لعقاب اذا مضى اتيانا كنعود كرم ونذير
فتعذر انظر لطف الله بنبيته واصحابه كيف تاب لاجلهم مكان توبتهم رجع اليهم قبل رجوعهم اليه ليسهل
عليهم طريق الرجوع اليه فرجوعه الى نبيه بكشف المشاهدة ورجوعه اليهم بكشف القرية فتوبة النبي عليه السلام
من غيبته عن المشاهدة يا شغاله باداء الرسالة وتوبة القوم من غيبته عن ملاحظة الحضرة فلماذا قوا طم
واجتنبوا عن المشاهدات اذ كرههم فيض الوصال وانكشف لهم انوار الجمال وهكذا اسنة الله مع الانبياء

الذي اجلت لنا بالكون
قال الناس اني قد
تفت ما تشاء الله
ان ربك حكيم
ان ربك يفتن
الذي اجلت لنا بالكون
قال الناس اني قد
تفت ما تشاء الله
ان ربك حكيم
ان ربك يفتن

واخبر ان هذه الناحية من الله سبحانه بان يلبس النوايا عن مشاهدة عظيمة بعظيم بطشه وجلال قدره بقوله
ان انذر الناس ويشير القادقين في ايما خبر كان وماله لهم نيت السعدية بقوله **وكثير**
الذين آمنوا ان لهم صدق عند ربهم
نعم الصادقين في اذاتهم والمخلصين في مقاصدهم ان لهم وصلا بغير حجاب وكشف جمال بغير عتاب وايضا
بشر العارفين ان لا واحة في مقام قدس جلاله ونجلي اذلى قدم المحبة يصدق اليقين بمشاهدة حين كشف جمال
وحى لها في ميثاق الاول وصدق تلك الاقدام بوصف المحبة انها لا تنزل عن محل الاستقامة في العبودية
وعرفان الربوبية وايضا ما وصفت قدم الربوبية في ايجاد الكونين الا يصدق محبتي لهم في الازل وايضا
معنى الآية اولها تحوير بقوله ان انذر الناس اي خوف من نسيئتي طرفة عين بغوت حظا مشاهدا وفرا
دولة وصالي شريش بلسان نبية عليه السلام من كان جميع قلبه ملوا من حبه وصفا ذكر وايضا اي بشر المردين
ايقنوا قرتي لهم وعنايتي لهم انهم وان اخطوا بما شرهوى نفوسهم في زمان فترتهم ان لا يقنطوا من فضلي وطلو
القديم بهم في سابق حكلي فان لهم عندى قدم صدق الازادة في البداية ولا يحذر من كرمي ان اهدم صدق
في الارادات بل او يهيم بعنايتي الى قربي ووصالى واداعي عواقب امورهم حتى يكون اقدا ما لا وخرمستويات
باقد املا وابل قال ابوسعيد اخراذ تفرق الطالون عند قوله من طلبني وجدني على سبيل شئ اولهم من الاشادة
طلبوه على ما سبق من قوة الاشارة وهم اهل قدم الصدق عند ربهم فبالقدم اشار اليهم فهم اهل الطوالع
والاشارات خطهم منه ذلك وقال سهل سابقه رحما ودعها في محم صلى الله عليه وسلم وقال الثمذي قدم
صدق هو اما المصادقين والصديقين وهو الشفيق المطامع وسائل الحجاب محمد صلى الله عليه وسلم وقيل قوله
ان انذر الناس اي مما يذلل قلوب المصادقين المنتهين وقال نهر ايادي في قوله ويشر الذين آمنوا ان لهم
قدم صدق القدم الصدق لم يبق له مقام الا وقد سلكه بحسن الادب لذلك ان قدم الصدق هو مومع الشفاء
للبنى صلى الله عليه وسلم وقال الاستاد قدم صدق ما قد موه لانفسهم من طاعات اخلصوا فيها وقنوت
عبادات ضد قوا في القيام بنقصها ويقال هو ما قدم الحق سبحانه له يوم القيمة من مقتضه عنايته بشأهم
وما حكم لهم من فنون احسانه وصنوف ما افرج هميه من امتنانه شروصف نفسه تعالى بالربوبية والاولوية
تزيينها تربية لا سارا العارفين وتقديسا لقلوب الموحدين بقوله **ان ربكم الله** شريين احلام الاوت
لترفيه فواد الملق قتين بقوله **الذي خلق السموات والارض** اخبر عن ترفيعه للملكوت
بانوار الجبروت لاستيمها بالعاقلين وجعل اياما منشاءهما معدودة لا طقاء نيلان محلات الانسان والاهو مقتدر
بقوة القدم ان يوجد الف الف سماء والف الف ارض باقل من لحظة شرجيل العرش مرة تجل قدسها

عن حمل شكره حيث شكرت نفسك بشكر القدر والمنزلة عن شكر الشاكرين قيل يسير كوفي برأوى الشوق
بما راقبه حتى إذا كنت في الفلك يعني في القبة والاسر هبت رياح الكرم على المريدين الذين هم في الطريق
وفرحوا بما يلحقهم من الغاية والرعاية جاء تهاجج عاصف انت عليهم من موارده القدر ما انهم عن صفاتهم
وحيزهم في طريقهم وجاء تهاجج عاصف انت عليهم من موارده القدر ما انهم عن صفاتهم
فما واجهم المظهر من الانوار عن الله مخلصين له الدين تركوا ما هم فيه من الاختيار والتدبير ورجعوا
الى حد التقويض والتسليم فنجوا وقال بعضهم سير العباد والزهاد بالانفس في البر وهو الدجاء والمنازل
وسير العارفين بالقلوب في البحر وفيها الامواج والاختار ولكن سير شهر في يومه كدريج اليوت من ريش
ولكن لا يظن مع الحكمة وقال بعضهم هو الذي يسير كوفي البر هو الصفات وفي البحر استغراقا في الذات
وقال بعضهم يسير كوفي البر الاستدلال بالوسائل والبر غلبات الحق بلا واسطة وقال النوري في قوله
مخلصين له الدين المخلص في دعائه من لا يصحبه من نفسه شئ سوى رؤية من يدعو شروصف الله
سبحانه اصل بحار السكر الذين دعوا بالسك بعد نجا تهم منه به لانهم رجعوا الى ما لم يكن لهم من كشف الاسرار
ومثلك الاستار بقوله **فَلَمَّا أَتَتْهُمْ اِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْاَرْضِ**
يَغْيُرُ الْحَقُّ طفلا بنحوهم طغوا في سطاوات الازل بقوا بعت السكر في مقام البقاء ادعوا الاناثية
تجاد زوا عن حد العبودية بسكرهم في جمال الربوبية فخرجهم سحابة عن ملازمة احاطة الوار عظمتها
عليهم بعد رجوعهم من السكر الى العفة بقوله **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا لِيْكُمْ اَنْفُسُكُمْ**
اي يرجع اليكم ما اذ عيتم لا الى اقدم فانه منزلة عن النظر والاتحاد بالخلقة وكل ما ذكرتم من ذكره
ودعواكم بقربي في انتم مدانيه فهو موجود عليكم فان ساحة الكبرياء مقدسة عن ادراك الفهم لجلال
قد الازل تعالى الله مما خطر على قلب بشر قال الواسطي البغوي يحدث عن ملاحظة النفس رؤية ما خرج
كما قيل لذي النون ما اخفى ما يخدع به العبد قال الانطاس والكرامات ورؤية الايات قال ابن عطا
في قوله حتى اذا كنت الآية حتى اذا ركبوا اركبا لمرفة وجرت بهم رياح العناية وطابت نفوسهم وقلوبهم
بذلك وفرحوا بقصدهم الى مقصود هرجاء تهاجج عاصف انتهم عن احوالهم واد تهم وجاء هم الموح من
كل مكان فرالت عنهم اخطار سعيهم وظنوا انهم احيط بهم يتفنون انهم ما خوذون عنهم ولم يبق لهم
ولا عليهم صفة يرجعون اليها وان الحق حصمهم من بين عباده بان سلبهم عن اياهم ولانه لا شئ لهم
ولا صفة دعوا الله مخلصين له الدين صفاء الحق اسرارهم له حتى اخلصوا الدماء وخلصوا الهل وعلنا فلما
نجا هؤلاء من غيور في الارض بغير الحق فلما سردهم الى اوصافهم واشياهم رجعوا الى ما عليه عوام الخلق من طلب

استعملكم
في الازل
في اي طريق انفسكم
من الوحدة
افراط وتفرط
الامن استقام في
سلوك طريق الحق
شعور ذاته
تعال حتى
صل طه صراط الحق
مستقيما
اوضاع
اي وضع
وروي
وسلم انه
من عبيته
كل سبيل
الاية
ذالك
وخصكم
لعلكم

وتسأله بالناس لان غير هو ليس بالناس في الحقيقة حيث لم ير فواحقوق لازلية لذلك وصفهم
 يا جهل الجهل بقوله اولئك كالانعام بل هم اضل والناس من نسى نفسه وما دون الله في الله اى قد جاء
 من عند الله موعظة احكام العبودية وشفاء اى انوار الربوبية وهدى تعريف نفسه بظهور انوار صفته
 ورحمة فتح ابواب المشاهدة فالموعظة للمريدين والشفاء للمحبين والهدى للعارفين والرحمة للمستأنسين ^{بقايا}
 وايضا الموعظة للتقوى والشفاء للقلوب والهدى للارواح والرحمة للاشباح وايضا الموعظة مقام الهبة والشفاء
 مقام الوصلة والهدى مقام المعرفة والرحمة مقام المخاطبة الموعظة مهدت من العظمة والشفاء مهدت من
 حسن الحال والهدى مهدت من عيان القدام والبقاء والرحمة للعموم مهدت من الافعال وللخصوص مهدت من الصفات
 وللخصوص المخصوص مهدت من الذات وايضا الموعظة للابقين والشفاء للمرضى المحبين والهدى للمريدين
 والرحمة للواصين بدأ بالموعظة للمريض جملتها ادوية اسهل شهواته بمجونات موعظته تقديسا لاسراره
 عن عوارض بشرياته فاذا كان مقدسا بسقيه من اشربه ما هو الطافه شفاء لذلك السقم ولانه تعالى يشفى
 بخطابه مهدد وموقى هل شوقه عقد ملك للبارك زال رايتى وفى نقياك تجلى شفاى فاذ اشفى بعد به
 يهدايتة الى نفسه فلما اكل في صحته يظهر بمياه رحمة عن اوساخ المرض والاستحسان قال ابن عطاء الموعظة
 للنفوس والشفاء للقلوب والهدى للاسرار والرحمة لمن هذه صفته قال جعفر شفاء لما في الصدور اى راحة
 لما في السرائر وقال جعفر لبعضهم شفاء المعرفة والشفاء لبعضهم شفاء التسليم والرضا وبعضهم شفاء التوبة
 والوفاء وبعضهم شفاء المشاهدة واللقاء وقال الاستاذ الموعظة للكافة ولكنها لا تتجلى في اقوام وتنفذ اخرون
 فمن اصغى لسمع سر اتفق نور اليقين في قلبه ومن استمع انبيه بنعت غيبته سا اصف الايدى وام حبيته يقال الموعظة
 لا باب لغيبه ليس والشفاء للنفس والهدى خاص لخاص الرحمة لجميعهم وبرحمته وصلوا الى ذلك ويقال
 شفاء كل احد على حسب انة شفاء المذنبين بوجود الرحمة وشفاء المطيعين بوجود النعمة وشفاء العارفين
 بوجود القرية وشفاء الواجدين بوجود الحقيقة ويقال شفاء العاصمين بوجود النجاة وشفاء المطيعين
 بوجود الدرجات وشفاء العارفين بالقرب وللمناجاة شورا تمام نعمته على عباده حيث انعم عليهم بذكر ^{الموعظة}
 وللشفاء من العلة بالهداية الى القرية وادخالهم في زمرة الرحمة والمشاهدة ودعاهم الى رؤية فضل سابق
 ورحمة الكاملة عن رؤية الاكساب ملل الاجتهاد وفتح فوادهم بقوله **قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ**
تَقْدِرُ لَكَ كُلُّ خَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مما يُجْمَعُونَ حكوى الاند باختصاص اهل
 وده ان يختارهم ولايته ويصطفهم بالنظر الى مشاهدته وسماع خطابه بلا واسطة فالمشاهدة
 فضله والخطاب منهم وكلها لانهاية لها حيث لا يقع لديها من مانع من ملل الحذوثة وعوارضات ^{البشرية}

في بين الجمع والذبول
 على التفسير لانه كل عليه السلام في مقام
 عن الشهود الذاتي وظهر عليه بالتفسير في مقام
 وعاقبه وارتاب عليه وزر وقتل وهذا خطيب
 يقول الرشيد ملك صدر ملك ورضعنا عن
 بالوجود الموهوب الحقائق والاستقامة في البقاء
 بعد الفناء بالتكليف ليس صدر اجمع والتفصيل
 واسحق والخلق فلم يبق عليك وزر في بين الجمع
 ولا حجاب يا حديدا عن الاصل **لَمْ يَنْزِلْ بِهِ**
 ونذكره نذكره في الاصل **لَمْ يَنْزِلْ بِهِ**
 لا يمان التفسير في الاصل **لَمْ يَنْزِلْ بِهِ**
 ايتىك
 الاكثر والتذكير لا يمان في الاصل **لَمْ يَنْزِلْ بِهِ**
 كين في حال الفناء لا يمان في الاصل **لَمْ يَنْزِلْ بِهِ**
 وينظر الى الحق بنظر العدم الحصف فكيف ينزل ويذكر
 ويكره وينهى على قدر القسم نعمته باكل من اوله
 اخذوا وباسم الله الا عظماء تسلموا بالشرع الذي
 والصفات والبسج هو الاسرار الا عظماء تسلموا بالشرع الذي
 البك عليه اول هذا القرآن كتاب والى عظماء تسلموا بالشرع الذي
 يوم القيامة العظماء تسلموا بالشرع الذي
 قامت القيامة يومئذ لا ينفع من قبله
 والحد من العدل يومئذ لا ينفع من قبله
 بان كانت باقيات

في الحال بل يطير اليه باجته الاحوال اذا انكشف حلاله لمحبه لم يبق بين المحب والمحبوب اسطة الاعمال واذا كانت
 كذلك يسقط عنه اخزان القوات وخوف الافات وفي مشاهد الوصال ورؤية الكمال لقوله سبحانه في محفل الشاهدا
 بحاله المستانسين ومباله الخارجين من مكاي القهريات ونواحي المعقوبات **الان اولياء الله**
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون العارفين الصالحين اذا كشف لهم انوار جمال الذات استأنسوا
 وفرح بمواهبها على المدوام ثم دخل في نور البسط وغلب عليه الظلمة والرجاء ثم دخل في سماع الانبساط
 من روح الوصال فيغلب عليه النشاط والاستبشار وتلك مقام لا يدخل فيه وجل القلوب من سطوات العظمة
 ولا اضطراب الارواح من انوار الهيبة ولا فناء الاسرار من قهر سلطان الاوليه ولا اضمحلال الوجود من قواح العز
 لان الولي العارف اذا كان في رؤية هذه الصفات يكون اسرارة في اسفار الازال والاباد ويكون هناك
 على خطر الفناء من غير القهري الا ترى ان قوله عليه السلام المخلصون على خطر عظيم فاذا سكنت اسرار عن تلك
 الاسفار وحملت الحق في الحق وتمكنت بالله في الله ويوطبت في مواطن انوار الجبال لا يجري بعد ذلك عليه
 طوارق الامتحان الا ترى الى الحق من في الجنة لا يجري عليه افات العذاب فهو راحل الخوف والحنق لانه في جنان
 الظاهر موضع الروح والريحان فان عارف الولي يقبلكا اذا بلغ الى جنان جمال مشاهدة الله يكون محروما برعاية لطفه
 عن طوارق قهر امنائه عنه لذلك قال لان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم من ملك السابق الازل فاعلم
 اصحاب الانبياء في سوابق علم القدم ولا هم يحزنون من مستقبل عارض القهر لانهم اصحاب الكفايات الى الابد
 وكيف يخاف من ينظر الى ماله وكيف يحزن من يكون فحسنا جلالة ولا يتو الولاية الا باربع مقام الاول مقام
 والثاني مقام الشوق والثالث مقام المشق والرابع مقام المعرفة لا يكون المحبة الا يكشف الجمال ولا يكون الشوق الا
 باستنشا وتسيم الوصال ولا يكون العشق الا بدوالد ولا يكون المعرفة الا بالهوية اصل الصحة وكشف اللاهوتية القديمة
 مع ظهور انوار الصفات جميعا فاذا راى انوار الصفات وحرف النفوس والاسماء ومشارب الصفات وعرف بها
 الذات سبحانه ويخرج من ذلك الفناء فيها بنعت البقاء فيكون وليا فيورث محبة لطاعة ويورث شوق الخالق
 ويورث عشقه بذل الوجود ويورث معرفته اخلو مما سواه فيورث الطلعة الفرائسات وتورث الحلا
 اللطافة والظرافة ويورث بذل الوجود انكرامات ويورث اخلو مما سواه الهيبة والوقار فاذا كان كذلك
 بما وصفنا يكون الامة لله في بلاد الله شاملة البشارة والسخاوة واخلاقه العجيبة النصيحة يامر بالمعرف
 وينهى عن المنكر ويحفظ حدود الله على عباده الله طوي لمن رآه وطوي لمن محبه واثر خدمته وتصديق ما
 ذكرنا وصفه الله اياهم عقب هذه الآية بقوله **الذين آمنوا وكانوا يتقون**
امنوا امنوا الله بنوا الله وشاهدوا الله يشهدوا الله اياهم ومن فوالله بالله حيث لا سبب لمعرفتهم لاكتشاف

ولا انفصال
 قسوة ولا انفصال
 لما قام بها كما انفس من في قفاها
 فغيرت كذا في قفاها
 التوحيد الذاتي والمنفصل من العبادات
 بما سواك ولا تفرقهم من العبادات
 السد في الشاهد لا انبائه من اسفل الى
 الاحكام الحسية والتدابير الجزئية من بالا
 في العلوم الطبيعية والرياضية ريد يستغني عن
 الحقيقة والافان الملكية بفيض انوارها
 انما من بين يديه فيان يؤمنه من ملك القلوب
 واما من خلقه فيان يحرقه من القلوب فينبطه عن الطمان
 في المستقبل حذرا من ميله طول العمر اما من
 بفضله وعليه فيان يزين عليه فضائله ويحبه
 عن الله بروية تقضيه
 راسا من مثاله

لهم وكانوا يتقون مما سواه من نفوسهم وغيرها من العرش الى العرش فايماءهم يوجب لكل مات
وتقويهم يوجب المشاهدات شرافهم فوادهم نبيل وماله وادراكه مشاهدته بنعت الرضا عنهم في الدنيا والاخرة
بقوله **لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة** طامى لهم في الدنيا
مشاهدة البيان وفي الآخرة مشاهدة العيان لهم في الدنيا مكاشفات وفي الآخرة مشاهدات لهم في الدنيا
التجلى وفي الآخرة مقام التمدل لهم في الدنيا رؤية الله في المناجات وفي الآخرة عيان المشاهدات شريين
لان تلك الامه طائفية الازلية لا تتغير ابد ابقوله **لا تبدل لكلمات الله** لا تبدل
لما سبق لهم في الازل حين حنايته لهم **ذلك هو الفوز العظيم** حيث يجوز
قهره وظفره وابوصاله ومشاهدته واى فوزا اعظم من ذلك قال الواسطى حظوظ الاولياء من اربعة
اسماء وقيا مكل فريق منهم باسم منها هو الاول والاخر والظاهر والباطن فمن فنى عنها بعد ما لبستها
فهو الكامل التام ومن كان خطه من اسمه الظاهر لاحظ مجائب قد رتبه ومن كان خطه من اسمه الباطن
لاحظ ما جرى في السرائر من الزاوية ومن كان خطه من اسمه الاول كان شغله ما سبق ومن لاحظ اسمه الاخر
كان مربوطا بما يستقبله كل كوشف مل قد رطبه وطاقتة الامن تولاة الحق بيرة وقامر عنه بنفسه وقال بعضهم
قلوب هل الولاية مصباته عن كل معنى لانها موارد الحق ستل بعضهم ما علامة الاولياء قال هوهم
مع الله وشغلهم بالله وفرارهم الى الله قال ابو سعيد اخراز الاولياء في الدنيا يطعمون بقلوبهم يرتادون
الوان الفوائد والحكمة ويشربون من عين المعرفة فهم يفرقون بين قول الدنيا وبالنسوة بالمولى ويستوحشون
من نفوسهم الى وقت موافاة رسول الرحيل وقال ايضا نفوس الاولياء جملة قلوبهم وقلوب الاحياء على انقال
نفوسهم من الشراك طمعا في راحة نفوسهم وقال ابو يزيد اولياء الله عز وجل الله ولا يرى العرش الامت
يكون محرم ملكهم وهم محذرون عند الله في جمال الانس لا يرم احد قال ابو طاهر الواسطى في حالة الباقي في
مشاهدة الحق وذاته تولى الله اسبابه فتولت عليه انوار الولى لم يكن له من نفسه اخبار ولا مع احد غير الله واد
وسئل ابو حفص عن قول الواسطى بالكرامات ونجب عنها وقال محمد بن علي الترمذى الولى بشرى كانه على راحة
في منامه وعلى قلبه من تلافه فروجه يسرى الى تحت العرش فيسجد فيه وقلبه يسرى الى فوق العرش فلا يلاحظ
ويتنسى ويبشر قال ابو سعيد اخراز في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة هم به وله موقوفون بين
غير ان الحق ممتع لهم وماله اراهم من عظيم الفوائد وجزيل اللذات مما لا يقع لهم علم به ولا علم عليه قبل
حين وسروده حتى يكون الحق مطالعا لهم على ما يريد من ذلك على حسب ما قسمه لهم فهم في ذلك على حال
شقى فذلك قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قوله تعالى **هو الذي جعل**

فان
يبدو من هذه الاية
سنة من نفوسهم
في طريق الطاعة
منهم من
التي هي اسفل مراتب الوجود
والكلمات الروحانية والكلمات
يبدان الحسان من المراتب في التقلبات
وتقلبات الكون والفساد
تجسدا ما بين يدي
اي انهم طمعا بالليل الى الطبيعة
ما يجب عندهم التوجه من الامور الطبيعية
والذات البدنية والسببية والجمعية التي
الحبوانية والصفات السببية والجمعية التي
الانسان من اظهارها ويتجهن اقسامها ونحوها
على انفسها ككونها عورات عند الغفل كانت منها
ويستنجيها وقال ما تشبهكم
عن هذه الاشياء
ان تكونوا ملكا
ان في الاتصال بالطبيعة
الجمعية والمادية

لَكُمْ الْبَلَدُ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالتَّهَارُ مُبْصَرٌ او جعل سكون العناق للمشتاقين
 والمحبين في الليل للمناجاة معه ونيل الوصال منه وخفض جناح القهر تحت اقدام الهمة الحامقة ينظر عين
 اليها بالليل العارفين في الليالي حين مطروا من غيرهم الباكية من شوق الله الدرد واللائي والشدة اتقى
 نهاري بالحديث وباللحى ويحتمل بالليل والمهرج مع رجعل النهار به بان انوار القدرة تطلع من جيبه اكل لخطه الصفا
 وانوار الذات ضاربات تطرا العارفين وتجلي الحق فيها لهم الا توى الى قوله الله نور السموات والارض قال بعضهم
 جعل سكون الليل الى الخلو والمناجاة والنهار مبصر البصر وفيه عجايب القدرة والاعتبار بالكون قوله تعالى
وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يعني المسلمين في اسلام نبيه نوح صلى الله عليه
 انقياد نفسه المتصفة بصفات الله عند قدم جلاله وجبروت ملكوته وعظم كبريائه حيث نازعت نفوس المتصفين
 بصفاته بنعت الانامية من حدة سكرهم في بحار التوحيد وقفار التجر يد ومهمة التفريد لانه من اولي العزم
 ومهادمها جها بعد السكر وليس لاهل الصحو الاهد والاسرار تحت اذيال الانوار وايضا ان اكون من القائلين
 بالقلوب الربانية سهام امتحان قهر غيرة الازل قال بعضهم من سلم سرى من قلبي قلبي من نفسي ونفسي
 من لساني ولساني الكذب والغيبه والبهتان قوله تعالى **وَيُحْيِي اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ** الحق
 سبحانه باصطفائية اهل حقيقته بلحق الذي للحق مع اهله فيظهر تلك الاصطفائية للخلق بالآيات الواضحة
 والكرامات المشرفة التي لا يكون الا بكلمات الازلية التي يكلم بها مع نفسه بيان مجيبه وعارفيه على كل مبطل
 ورافع عن طريق الخلق العفيم الحق على ثلاثة اوجه حق الحق وهو قوله ويحيي الله الحق بكلماته اي كون الكون بكلماته
 وحق احقه حق وهي الصفات لانها قائمة بالموصوف والموصوف قائم بالصفات والحق المطلق هو الله قال الله
 فذكر الله ربكم الحق قال الحسين حقق الحق بكلماته اي باظهارها ما وجد تحت الكون قوله تعالى **إِنْ كُنْتُمْ**
أَمْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ اي ان كنتم مومنين فاعلموا ان كنتم مومنين فاعلموا
 متقاعين لربوبيته بنعت العبودية فعليه توكلا فان المعرفة والانقياد والعبودية يوجب تسليم الوجود
 خالقة بنعت استلذاذ مرارة الامتحان سئل ابراهيم الخواص عن قوله فعليه توكلا قال تناولوا السبب من الله
 بلا واسطة قوله تعالى **قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا** عرف الله سبحانه
 لهما مكان الدعاء حتى يعرفان مكان الاجابة والسؤال لان مكان الدعاء مكان الاجابة ومن لم يعرف
 مكان الاجابة لا يستحسن منه الدعاء والسؤال اي فاستقيما في معرفتهما مكان السؤال مني بشرط معرفتهما
 مني مكان الاجابة وذلك مكان الرضوان والبسط والانساط وايضا هذا عند يدهما اي قد احييت
 لهنفكما من تحمل وامرهما في فاستقيما بعد ذلك في تحمل بلائي والصبر فيه فان استقامة المعرفة

والمادة
 الحيوانية لذاتها
 وارسلت الى
 ملكها ورياسة
 فيمنذ وال
 على شجرة الخلد
 والرخا والخصبة
 صودة الناصح
 والخلق بها
 وافادة توهج
 ورسول لهما
 ربح الآراء
 العملية
 في القول
 والنجاني
 الشيطان
 ما الصبر
 مدركاته
 اياه وندائ
 على ذلك
 مبدلها

الْأَيُّ مَثُورٌ ○ أي كيف يفعل الآيات بمن خلق محمد ما من الآيات يمكن أن الآيات قال بعضهم لا تصل
 العقول الخالية عن التوفيق إلى سبيل النجاة ولما يغني ضياء العقل مع ظلمة الخذلان أنها ينفع أنوار العقل من كان
 مؤثرا بأنوار التوفيق وعناية الأزل والأفان متخبط في هلاكه بعقله قوله تعالى **ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا**
وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِي الْمُؤْمِنِينَ ○ من الرسل الذين
 من المؤمنين محفوظون بنور عنايته عن اقترافهم عليه من نبي الأنبياء والمرسلين من حجاب الخطيئات نبي العار
 من الشهوات ونجي المؤمنين من غارات إبليس وسلب الشياطين إيما هم برعاية القداسة المقربة من نجاة
 أيهم لأن من أحببنا حفظه عن معال ذلك البعد منه نجي رسلنا منا ونجي المؤمنين من قهرنا الأنبياء في
 عين الجمع وهم في عين التفريق هم في الذات وهم في الصفات وكان حقنا علينا نجاة العارفين نا اصطفيانهم
 في الأزل بالكرامات والولايات ومن اصطفيناه حقنا علينا الوفاء بما أخبرنا عن أنفسنا في حقنا قال بعضهم نجي
 رسلنا من مواد النفس وغلبة الشهوة وغلبة الوقت وسطوات العدو وشتاب السخ الذي آمنوا بالرسول تجر بهم
 على سناجح الرسل كذلك حقنا علينا نجاة من صدق في عبوديته قوله تعالى **وَأَنْ أَقْرَبُ وَجْهَكَ**
لِلَّذِينَ هُمْ عَنْكَ خَائِفُونَ الذين هم عنك خائفون الله والشوق إلى لقائه ومعرفة صفاته أي قبل وجهك إلى هذه
 الصفات الخفيفة الخفيفة المبرأة عن محبة كل مخلوق سوانا شرا قبل بهذه الصفات جميعا وجهك بنيت الاستقامة
 إلى مشاهدة وجهنا الأزل المنزه عن الخائيل والتهاويل وحتى ترا في به وتقبل اليك أنوار وجهي الذي لو
 أشطذ ذكر منها على جميع الأكوان والحدائق من العرش إلى الثرى ينجلي جميعا تحت أنوار سلطان مجائي وجلالي
 قال عليه السلام حجاب النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه أي يستقيم به
 في ذلك المقام حتى تطيق أن تحمل أثقال أنوار مشاهدتي شوخوفه من الالتفات إلى غيره في إقباله عليه بقوله
وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ○ من الطالبين مني غيري ولا من على حبال مشاهدتي ما يليق به
 من الحدائق قال ابن عطاء صحيح مدرك ولا يكون من الناظرين إلى شيء سوى الحق فيمقتك الله وإقامة الملة العنيفة هو
 شراد تأكيد إقبال عليه والأعراض عما سواه بقوله **وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ**
وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ ○ شدد
 أمر التوكل والاعتماد عليه بقطعة طريق الأعراض عما سوى ومبالغة بينان من نظر إلى غير عند امتحان الله بالسراء
 والضراء يكون مغلوب قهر متروك لحظه محمد ما من مراده محجوبا عن الله بنبي الله باقيا في فوت المراد ومن كان بعدد
 فهو طارح حيث وضع الربوبية عند من لا يستقيم في العبودية قال شقيق الظالم من ظلم نفسه من لا ينفذ الغفر من لا يملك الدفاع عن نفسه
 ومن عجز عن إقامة نفسه كيف يقهر غيره قال الله فان فعلت فانك اذا من الظالمين شراد تأكيد اليه في رجوع

بقي في جبابه وايس من مدارك احواله وزاد خوضه في متابعه النفس ويكون هالك مع المالكين وكلم من طائفة هلكوا في هذه الورطة ولم ينتعشوا قال قائلهم وكان لي مشرب يصقوا برؤيتكم فكذبته الايام حين صفناك بالوسيلة
 من اذيق حلاوة الذكر وصفاء السر ثم نزع منه من سنى المقامات والاحوال فلهلك قلبه بالموت واسر بالحي
 عن طريق الهدى لذلك قال الله ولئن اذقنا الانسان منارحة وهو محل القرية شعر نزعنا هاكمه وهو حجاب النعمة
 ثم ذكر سبحانه وصف المتخلص من محن الفراق والناقة من مرض سم فاعى المقهر بفرح للترياق اذا ادرك مكانة
 واطلع عليه شمس العناية مشرق الكفاية واقبل عليه ايام السعادة بعد ذهاب ايام الشقاوة بقوله **وَلَكِنْ**
اَذْقَنَاهُ نَعْمًا بَعْدَ ضَرِّ امْسَاتِهِ لَقَدْ لَرَّى ذَهَابَ لَسِيَّاتِ عَيْنِي
 اذقناه نعماء الوصال بعد ضراء الفراق اذقناه من شراب الوداد بعد رجوعه الى المراد يطربه المواجه ويسكره
 النوار شراب الوصله في هيج نفسه بيمين قلبه ويضطرب يفرح بذهاب ظلمة المحجران عنه ويظن ان الاوقات باقيات
 عليه فيدعي بدماوى البشرية بالمقامات والاحوال عند الخلق وذلك غلط فظير يفرح بغلظه ولا يعلم
 منزلة قدمه فيكون بعد ذهاب الوقت كما كان وذلك معنى قوله **اِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ** ثم استثنى الله
 سبحانه اهل الاستقامة والثبات في موازات تجلى انوار قدمه بنعت الخلق والفتاء حتى يحجر عليهم بدية
 المكاشفة توصولات الوقت بقوله **اِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** اي
 صبروا فيما وجد وامر على الزلغة وارفع القرية ولا يفشون تلك الاسرار عند الخلق بنعت الدعوى ومعنى قوله
 عملوا الصالحات استقامتهم على تدارك الاوقات بوصف اقدار الصدق على هواهم حيث يراعون انفسهم
 ويقدرسونها من شوبها مع الخطرات ثم وعد الله لهم بصبرهم واستقامتهم وتدارك احوالهم عقل زمانهم
 من الفتنة والغفلة وانه تعالى يستمرهم عن نفوسهم وهو اجبرها وشياطينهم وساسها بقوله **اُولَئِكَ لَهُمُ**
مَغْفِرَةٌ وَّاجْرٌ كَبِيرٌ المغفرة اقبال الله عليهم بوصف قبولهم والاجر الكبير واما الاوقات
 على السمردية وتواتر المواجه وبلوغهم الى انبساطات الاول بوصف دفع الاحتشام وتذكير ما سلف
 من الفرقه وقال الاستاذ في تفسير قوله ثلثين اذقناه نعماء بعد ضراء مسته من استمك بعروة التضرع وانكف
 بعقوة الندى وتحسن كاسات الحسرة ملا بعد نحل طاعة الحق بنعت الرحمة وجد دله ما اندرس من احوال القرية
 واطلع عليه شمس الاقبال بعد الاقول والغيبة كما قيل تشع خير المحر من قمر الخيط وشرق نور الصبح في ظلمت الغيب
 طيس للاحوال الدنياوية كبر خطر في التحقيق ولا بعد زوالها وتكدها من جمل المحن عند ارباب التحصيل لكن للجنة
 الكبرى والوزية العظيمة بول خص من الوصال وتكدر مشرب القرب واقول شوارق الانس ومد بعصا شر
 ارباب الشهود فعند ذلك يقوم قياهم وهناك تسلب العبرات وهي ارواح فقطر من العيون يتصاعدها

اي خاف
 عالم الاجساد في اليات
 الست شمس على متلكات عليه فالعرش غافل
 فيه باقيات صود الكائنات التي تنقش فيها صور الكائنات
 فكل من هو التسلية التاسعة التي تنقش فيها صور الكائنات
 باسمه وينبع وجودها وصدورها من الاشياء وينبعث انوارها
 ما ساقى في تاويل قوله يحول الله ملكا الى ملكة
 وباطنه هو العقل الاول المتوحد بهيولى الاشياء على وجه
 كل المعبر عنه ببطنان العرش كجبله فادى من
 بطنان العرش وهو محل القضاء السابق فالاستواء
 عليه قصد الاستعداد عليه بالانوار في ايجاد الاشياء
 باقيات صودها عليه قصد مستوجب
 من عندي ان يكون
 في شئ خفية
اِنَّ نَافِلَةَ ابْنِ اَبِي حَزَمَةَ
 لموسى عليه السلام في قوله
 فان لكل احد من الانبياء وغيرهم
 الحاملة لحيثه التي هي النفس الانسانية وتنسب اليه
 النافلة الى ما يصف تلك الصفة من الحيوانات
 فيطلق عليه اسم فطن كانت نفسه مطلوبة متقدة
 من فطنة اللين صولة قوية متدلة فوكيد نافذة
 ونسبتها الى الله لكنهما ما مائة بامره فخصه به
 لي طلقته وقرينه وما قيل ان الله قد
 بينهما وبينهم لها شرب
 يوم ولهم

بالسلوة الى الله والى
منه بقية بل نفي بالحكمة ونفي بالغير
الاخير سلوة في الله حتى رزق البقاء بالله بعد
انظار اليك كان هذا ينبغي ان يكون قوله رب ارسلني
بعدمها في تنمي الاربعين وكلمه به التكليم
مقام تحمل الصفات وقوله رب ارسلني انظر اليك
عن انوار شوق منه ان شهود الذات في مقام الشاهد
الصفات مع وجود البقية و
اسئلة الى استخالة الاثنية بقاء الاثنية في مقام الشاهد
قوله واثنين بقاء وان بدا غيبني
ولكن انظر الى
اي جبل وجودك
مكانة امكنت رؤيتك اياي وذاك
من باب التعليق بالحال
متلاشيا لا وجود له اصلا
عن دهر الوجود فانها
بالوجود المعقول بل الحقائق عند البقاء بعد انقضاء
قال سبحانك يا ذا الجلال
سدا لا يعبأ احدك ان يكون مريبا لغيبك
عن ذنب البقية قانا اول المؤمنين
جسدا رتبة لا جسدا انان
اي اناني الصف الاول

واخيتوا الى ربهم فنوا تحت انوار سلطان كبرياؤه حين عاشوها باهم كاداسلهم لو انك صاحب مشاهدة
صفات البقاء بعد فنا هو في انوار صفات القدم باقون في البقاء بلا خسر ولا فناء لانهم لا يزالون بعد ذلك
الاصحاب الصبور المحققين شاه الكرماني رحمة الله عليه الاخبات ثلثة غم الاياس مع التوبة لكثرة العود الى
وخوف الاستدراج في اسباب السوء وتوقع العقوبة في كل وقت حذرا واشفاقا من العدل قال الاستاد الاخبات
التخشع لله بالقلب بدوام الاكتمار ومن علامات المجتبيين الذبول تحت جريان المقادير بدوام الاستعانة
بالسرثران الله سبحانه فترق بين المقبولين في الازل بنعت اصطفائية هم بالولاية وبين المطرودين
في القدم باحتياجهم عن الوصلة والمشاهدة بقوله **مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى**
وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ط مثل المحقق والمدعي كمثل السميع والبصير والاعمى
السميع يسمع بسمع الحق من الحق كلمات الحق التي يفرق بها بين ملات الملكوتية والهواجر النفسانية يسمعون
يبصر الحق جمال الحق الذي ينور بصائر العارفين واليهاب المحبين بحيث يرون بها ضياء القلوب وحقائق الغيوب
فهذه الاوصاف وصف المتحققين وقال القائل في هذا المعنى **يُليد من جهك شمس الضحى** وانما السدنة في الحق +
الناس في الظلمة من لياهم **ونحن من وجهك في الضمير** + والجاهل الغاوي لا يسمع هو انفلا لهام بان ليس له
سمع الخاص ولا يبصر انوار المعرفه بعوارضات البشرية ما ا بين مثل الحق حيث يترك صريح كنعوت العارفين
وسماة الجاهلين شر استفهم عن اهل العقول استواء اهل لهم اي لا يستويان وكيف يستوي حال العارف
بالله والجاهل بالله قال بعضهم البصير من عاين ما يراد به وما يجري له وعليه في جميع اوقانه والسميع من سمع
ما يخاطب به من تفرع وتاديي حث وزدب لا يغفل عن الخطاب في حال من الاحوال وقيل الاعمى الذي
عمى رؤية الاعتبار والاصم الذي منع لطائف الخطاب والبصير لناظر الى الاشياء بعين الحق فلا تنكر شيئا ولا يتعجب
من شيء وقيل السميع من سمع من الحق فميز بذلك الالهام من الوسواس وقال المهني الاعمى هو الذي عمى عن در الوفاق
وقال الاستاد الاعمى من هم ابصار رشدة والاصم الذي طرش سمع قلبه فلا بالاستدلال يشهد سر تقديره
في انفاله ولا ينور فراسته يتوهم ما وقف عليه من مكاشفات الغيب بقلبه وقال البصير هو الذي يشهد افعاله
بعلوم اليقين ويشهد صفاته بعين اليقين ويشهد ذاته بحق اليقين فالغائبات له حضرة والمستورات له
كشف والذي يسمع بصفته لا يسمع هو اجس النفس ولا وساوس الشيطان فيسمع من دواعي علم شرعها من
خواطر التمرين قد راشر مكاشف بخطاب من الحق سر فحق لا يستويان ولا في الطريق المتقيان فظهر ما قال
الاستاد ما انشده **ايها المنك الذي احميلاهم الله كيف يلقاها في شاميه اذما استقلت وحمل اذ استقبل بيمان** +
قوله تعالى **مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ إِلَّا آدَمِيًّا**

بما

فان من نظر الى غيرى احقبت غيرى غنى قال بعضهم سقط عن نفسك تدينك ما انت مع ما انت من الخلق
على مشاهدتنا دون مشاهدة نفسك ومشاهدة احد من الخلق وقال بعضهم اصنع الفلك ولا تعتمد عليه
فانك باعيننا رعاية وكلاية فان اعتدلت على الفلك وكلت اليه سقطت عن عيننا قوله تعالى **وَلَا**
تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا اِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ لان الله سبحانه ادب بنيه نوحا
عليه السلام ههنا عرف سابق العلو فغمرهم وهلاكهم ليفتح طريق الدلالة ومكانه وعرفه انه سبق بالدعاء عليه قبل ذلك علم يقبل ههنا
لان دعاء الاول موافق القدر والعارف المجاب اذ ادعاه على احد بعد ذلك الا ترى الى قول ذى النون عليه السلام
حيث دعاه على اهل سعائته كيف كانوا ايفر قون فقال بعد ذلك الهى تبت ان لا ادعوا على احد من عبادك بعد
وفيه وصف رقة قلب بنيه عليه السلام عليه بعد احتمال جفوههم واذا يتهم وهكذا يكون شأن الصالحين قال
ذو النون ان كنت قد ايدت في الازل بشئ من العناية فقد نجوت والا فان النداء والدعاء لا يفقد الغنى في قوله
الْأَمِنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ هذه الآية وافق قوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم
مفرقون لان سوابق السعادة والشقاوة لا يتغير بصنائع الخلق لانهم لا يزالون على ما كانوا في الازل
قال بعضهم بالسبق قيد العواقب فمن اجرى له في السابق السعادة كانت عاقبة السعادة ومن اجرى له في السابق الشقاوة كتب له
بالشقاوة والسنة الانبياء والا اولياء قاصرون عن سؤل مخالفة ما جرو في الازل لانه حكم القاهر سلطان الجلال
قوله تعالى **بِسْمِ اللَّهِ جَعَلَ رَبُّهَا وَمُرْسُهَا** البحر بمرسها والابيد والسفينة قلب العارف بحر
بشمال العناية بروح الناطقة الربانية بسم الله جعلا في قلوبهم الصفات وفرسها في قاموس الذات ثم اخبر سبحانه عن
كومه حيث لم يسد عليها البحرى في الصفات مع وحد وثبتها ولم يفنها في الذات مع ضعفها بقوله **إِنِّي**
لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ وايضا اى انيسط الله اياها بانوار جمال مشاهدته جريها في الصفات وقبض الله
اياها بسطوات الغطر سكونها وثبوتها قوله تعالى **لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ**
شَرَحَ اى عاصم عند صولة تلاطم بحر القهر كات الاعواصم انوار اللطيفات من التجرى اليه منه فادبه عنه قال
الانطاكى لا اعتصما لاحد من خلق الله الا بالله وقيل لا عاصم اليوم من امر الله الا من رجع الى الله على الاعتصام
وذلك الذى يعصم الله من امرة قوله تعالى **وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَأُ أَقْلِعِ**
وَغِيَضَ لِمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ لما غابت سفينة القلوب في بحار غيوبه لقدم ودارت
في لمح عظمتها كادت ان غرقت بطوفان غيرتها فسبقت لها عناية الازلية وما ابتتها في بحار الفناء ثلاثين
في سطوات الربوبية فنادى السنة الوصال الى سماء كمال الذات وارض الصفات يا ارض ابلى ماءك ويا سماء
اقلى فامتنع الذات والصفات عن دركها وتلطفت الصفات والذات عليها بارجاعها الى مشاهد الافعال

تكون في تقاطع القلب
دون المتكبرين بالحق الذي انصفوا
بصنعة الكبرياء في تقاطع العود الفناء تقاطع كبريائه
في جواب من قال له فيك كل فضيلة الا تلك متكبرا
تقاسم التاكبر بتكبره في كل فضيلة الا تلك متكبرا
ولما جاء في الذين ظلموا اِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ
هذا ما عاصم من ان يفرق بين صفات الله تعالى
وجنة النفوس والافعال فيسقط عنها صفاتها
ولو كان التكذيب بالصفات مجزأ
عن التكذيب بلقاء الاثر فيسقط عنها صفاتها
انما هو
وان صلبها حبيبتا
بشئ من العذاب مستجير بها
ارجاها
من اشهر انفسها
صفتها النفس الالهية
المعروفون في قوله فاخذ علمها فمقتة الدين
اخلاصهم في قوله فاخذ علمها فمقتة الدين
التمس من مسابى طواعيها عند طيات
جوارق الانوار وطوعها في طواعيها عند طيات
من اشمعها في طواعيها عند طيات
من اشمعها في طواعيها عند طيات
من اشمعها في طواعيها عند طيات

فالايات وانه من عليها مسائل الازال بالاباد وهذا معنى قوله وغيره لما وقضى الازد واستوت على الجود
 جري عليها احكام معارف الذات والصفات وخرق منها ما دون الذات والصفات في الذات والصفات من اللغوس
 وهو اجسامها والشياطين ووساوسها والعقول وموابت مقاماتها والكونين والعالمين واستواءها بنعت التكميل على
 جود الطير والحيقة ان يكون ساكنة بعد الاضطراب في المواجه وصاحب بعد السكينة بآشربة بخار المقادير
 وهذه برمتها مشرحة في قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث دنا من الوصال وتدل الى مشاهدة الجمال وكان بين
 قاب قوسين الازل والابد بقوله فكان قاب قوسين او ادنى واستعداد في نواله من الفرق في بكار الازل والبقاء في
 صيا دين الابد من قهر طوفان قنرم الكبرياء والعظمة بما سبق له من حسن عنا بقديم بنعت الرضا بقوله اعوذ بربنا
 من سخطك واعوذ بربنا من عقوبتك واعوذ بك منك كان عليه السلام في مدارك الصفات ومرارا نوال الله
 سابحا في بحر حقائق الازلية فخاف من فناه في قهر التنكرات فقرنا من الصفات الى الصفات وتارة من الفعل الى الفعل
 ومن الذات الى الذات تارة فقال اعوذ بربنا من عقوبتك من سخطك غير تلك عليك ان يعرفك احد غيرك ايضا
 اى خوذ بربنا من سخطك من سطوات جلالك حتى لا انفى بك فيك واعوذ بربنا بقائك من سهولة عساكر تجل
 قدمك فلما دار في الصفات وخاف من الزوال فرمها الى انوار الافعال ليروح نواده الغائب في الالهية عن انقال
 برجاه الغرة فقال اعوذ بربنا فأتك من عقوبتك بماناة وعالك الازل من عقوبة بحر انك الابدى فلما استخرج
 من انقال السير في الصفات ببطائف الافعال رجع الى مشاهدة الذات فقال اعوذ بك منك اعوذ بربنا نيتك
 من حلاوة جمال مشاهدتك التي تصير لما شوق بك بنعت وحدانيتك حتى يخرج يد عوى الانانية في مشهد تنزيك
 اعوذ بك من هذا المك حتى اكون لا اكون انت يكون وازول كما لم ازل وتكون كما لم تزل يكون فلما فنى عن
 رسوم العبودية وعن مشاهد الربوبية من الافعال والصفات وبقي بازاء انوار الالهية بنعت استقامة
 التوحيد وافراد القدم عن الحوادث واستعداد من الحق لسان الازل واثنى به عليه فقال لا احصى ثناء عليك
 ثم اخرج الثناء والنفس العبودية والتكليف والكيونة والقرب والبعد والتصايف والعلل من ساحة وجود
 صاحب الجود الازل بقوله انت كما اثبتت على نفسك جئنا الى ظاهرا لاية ان بنى الله نوحا عليه السلام كما كان في
 مضيق القبط من اذيه قومه فاشتهى صله بالافرة وبسطا بلا قبض انسا بلا وحشة فدعاه حتى تخلصه
 من ذلك فاغرق قومه وناسجى ربه وانفرد به عن كل فتعاضى بشرية ابنه فجاء الموج واغرق الكل حتى
 لا يبقى في قلبه خيرا لله وقال الاستاذ لما غرق ابن نوح عليه السلام سكن الموج ونصب الماء واقطع السماء
 فكانه كان المقصود من الطوفان ان يعرف ابن نوح فكان كما قيل سميت لسمي الدهر مني وبينها فلا انقضى
 ما بيننا سكن الدهر ثم اخرج جهاته عن انبساط طهيه نوح عليه السلام بقوله **وَكَانَ نوح ربه**

عند الصلوة ولا يفترها
 عندها وقوله رب لو شئت كلمة لم يفسد ان
 وفقدان صبر من غلبة الشوق عند المفسر ان
 وقيل محمد عليه السلام في مثل هذه الحالة ليت
 لم يزل في ذلك الجبل ولو هذه التفتي
 بالقاء نفسه على الجبل ولو هذه التفتي
 بطول المحاكاة عند بل لم يزل في
فعل الشفاء والاختجاب بصفاتها او باصدا
 هو النفس والاختجاب بصفاتها او باصدا
 من حاله السفة قبل التيقظ والاستبصار وادارة
 السلوك وظهور نور البصيرة والاعتبار
 من التوفيق مع النفس ضاعها
 وعيادة العوى الى ابتلاء بصفات النفس
 اي ما هذا الابتلاء بصفات النفس
من تشاء والجهل والعسى
 والهدى والهدى من هاهنا السعادة والغبطة
 متولى امورنا القاصح بها فاعف عنك
 ذنوب صفاتنا وذنوبنا كما غفرت لنا ذنوب
 اننا لنا وارحمنا كما غفرت لنا ذنوب
 ودرج جبال الانبياء بآفانه نواز شهود
وانت خير والافان
 الغافلون

والصفات قوله تعالى **قَالَ اِنِّى اَشْهَدُ اللّٰهَ وَ اَشْهَدُ اَنْى بَرِّىْ مَسْمُومًا**
تَشْرِىْ كُوْنٌ مِنْ قُوْنِهِ فَكَيْدٌ وْنِىْ جَمِيعًا شَرًّا لَا تُنْظَرُ وْنِىْ
 حضرت في بحار جلال الازل وهو شاهدى وانكرنى مما تشيرون اليه من دونه برى من حولى وقوتى وانظر اليكم
 ما كبر بقدرى في ملكه بذرة فاحتوا لى جميعا ان كنتم تقدرىون بالعليلة ولا ينظرون ولا يجيلونى فانى على ثقته
 من بى في ثبوتى ورسالتى وبيان براهينه على وسلطان كبريائه على كل شىء وهو حسى حسب كل مبادى فى بلاده
 وذلك قوله **اِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ** مشاهد تشبهه هذه على **رَبِّىْ وَرَبِّكُمْ** ربى ربى بى بانوار
 مشاهدته ووطائف وصلته وركبوا بيجادكم وترى بيتكم يا غذية الظاهر ثم وصف جلال قدره واحاطته على كل
 ذرة بقوله **مَا مِنْ دَابَّةٍ اِلَّا هُوَ اخَذُ بِناصِيَتِهَا** واخذ ناصية كل مخلوق بايدى القدم
 واخترجها بجبرته من اماكن العدم ويجذب كل دابة من العرش الى الارض الى ميا دى من ملكوته ويغذى كل واحدة
 منها من موايد تجل صفاته وذاته واياته وانعاله للارواح غذاء مشاهدة الذات وللقلوب غذاء مشاهدة الصفات
 وللعقول غذاء مشاهدة احوال الافعال وللنفوس غذاء الطباع من عناصر الكون **اِنَّ رَبِّىْ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**
 على طريق الربوبية التى تنادى بها صامى الازل والاباد وهكذا على طريق كل ربانى صمدانى يسيرنى فى طريق الذى هو السير
 فى عالم الذات والصفات وذلك الطريق مستقيم حيث هو تعالى بجلال يظهر نفسه فى جميع الاحوال القلوب والى كثر
 واولياؤه يسرن الى به بطريقة وجذب ظهوره **اِذْ اَنْحَنَّا وَبُجْنَا وَ اَنْتَ اَمَامُنَا** كفى لطاياتنا يلقاك
 هناك يا صراط مستقيم اذ هو مقدس عن اعوجاج الحد ثانى وتجاوز النفسانى لا يسد علة لا يعوجه زلة قال **اَلَا سَطُرُ**
 فى قوله فكيد وفى جميعا شرا لا تنظر من غلب على هو وعليه السلام فى ذلك الوقت حال الوصلة والقربة مما ياتى
 بشىء ولا احسن به اذ هو فى محل الحضور ومجلس القربة وقال فى قصة ط قال لوان لى بكر قوة كان لطقه نطق
 طبعى شاهد فى ذلك حاله ووقته واشتغاله بهم وقال هو كيد وفى جميعا شرا لا تنظر من نطق عن مشاهدة
 لا يرى سواه وقال بعضهم اى كيد يلحق من هو فى قبضة الحق ورساق الغر وجلابيل الهيبة والكيد لا يلحق
 الا لمن هو اسير فى طرق المخالفة وقال بعضهم فى قوله ما من دابة كيف يكون لك محل وانت بنورك قيامك
 وبقاؤك لذلك قيل من قال انا فقد نازح القبضة قوله تعالى **وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا اِبْرٰهِيْمَ**
بِالبُشْرٰى قَالُوْا سَلٰمًا بشارة الرسل للخيل عليه السلام من الله سبحانه بد و امر وصاله
 وكشف جماله بلا حجاب ولا احتجاب ان خلته تولدت من سابق خلته الارلية والاصطفائية الابدية
 و بان النبوة باقية فى اولاده وبشرى انه تعالى مشتاق الى احبائه واخلائه وبشرى انه بقدر اخر اولاده
 واخص خلق الله من العرش الى الارض محمد صلى الله عليه وسلم وبشرى انهم باولاده من المرسلين نظام الرسالة

فهم الموجه للسيد بنسار المصنف
 وكفى للكم كيد وقيل لا تنظر من غلب على هو وعليه السلام فى ذلك الوقت حال الوصلة والقربة مما ياتى
 بشىء ولا احسن به اذ هو فى محل الحضور ومجلس القربة وقال فى قصة ط قال لوان لى بكر قوة كان لطقه نطق
 طبعى شاهد فى ذلك حاله ووقته واشتغاله بهم وقال هو كيد وفى جميعا شرا لا تنظر من نطق عن مشاهدة
 لا يرى سواه وقال بعضهم اى كيد يلحق من هو فى قبضة الحق ورساق الغر وجلابيل الهيبة والكيد لا يلحق
 الا لمن هو اسير فى طرق المخالفة وقال بعضهم فى قوله ما من دابة كيف يكون لك محل وانت بنورك قيامك
 وبقاؤك لذلك قيل من قال انا فقد نازح القبضة قوله تعالى **وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا اِبْرٰهِيْمَ**
بِالبُشْرٰى قَالُوْا سَلٰمًا بشارة الرسل للخيل عليه السلام من الله سبحانه بد و امر وصاله
 وكشف جماله بلا حجاب ولا احتجاب ان خلته تولدت من سابق خلته الارلية والاصطفائية الابدية
 و بان النبوة باقية فى اولاده وبشرى انه تعالى مشتاق الى احبائه واخلائه وبشرى انه بقدر اخر اولاده
 واخص خلق الله من العرش الى الارض محمد صلى الله عليه وسلم وبشرى انهم باولاده من المرسلين نظام الرسالة

وتذهب حسنك كغنى الجمال سيئات الخيال وتذهب حسنات التوحيد والمعركة والفرس سيئات الظن والوهو لا يبرن
ما وصفنا الا اهل الذكر من المريدين واهل المراقبة من المحبين واهل الرعاية من العارفين كما قال تعالى ذلك ذكرى
للكافرين قال ابو عثمان الاوقات والساعات جعلت علامات الاذكار واوقاتا للتيقظ والاعتبار فمن مرت عليه
الاحوال واوقاته وساعاته في غفلة فليتيقن بموت القلب لانه مطالب في كل وقت من اوقاته اما بفراسة
او سنة او ادب قال الواسطي انوار الطاعات تذهب بنظم المديح قال بعضهم رؤية الفضل تستقطب عن العبد
رؤية العمل قال ابو عثمان حسن الظن بالخلق يذهب بالاحنة والغيبة ويورث الشفقة والنعيم والرحمة وذلك
موعظة لمن يوفق له يوهل وقال يحيى بن معاذ ان الله لم يرض للمؤمن بالذنب حتى ستر ولم يرض بالستر
خفى ولم يرض بالغفران حتى بدل ولم يرض بالتبديل حتى اجره عليها فقال ان الحسنات يذهبن السيئات
وقال فاوثلثك ببديل الله سيئاته حسنات يقال حسنات النوبة تذهب سيئات الزلة ويقال حسنات العرفان
يذهب سيئات العصبان ويقال حسنات العناية تذهب سيئات الجناية ولما عظم شأن حفظ الاوقات
واشتد دعاها تعالى على اهل المشاهدات والمجاهدات امر بالصبر عليها بقوله **وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ**
لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ اي اصبر في دفع الخطرات المذمومة عن فرار المجاهدة وانوار الحكمة
وايقها واصبر تحت برءاء تحمل لكبرياء فان اجازى باحسانك بذل وجودك لم ينعت طلبك بتي بكتفت
بحال بقائى حتى لا تقنى بنور كبريائى وتبقى مع بنور بقاءى قيل اصبر على اداء الطاعات وعن ارتكاب الجنايات
فان الله لا يضيع اجر من احسن في اداب لهودية وقيل اصبر على الذكر فان من ذكر الله على الحقيقة ذكره كما قال
عليه السلام يقول الله اذكرني عبدى في نفسه ذكرته في نفسي الحديث واي اجرا عظم واجل وابقى من ذكر
باق يكون ثواب ذكر باق قوله تعالى **وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهِلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ**
وَأَهْلِهَا مُضِلُّونَ القرى قلوب لعارفين واهلها الارواح القدسية المملوكة نية
فاذا كانت الارواح مخالفة لنفوسها الامارات بان لا تجليها في حواشي الازكار
والافكار ينزل عليها عسا كوانوار تجلى القدس يكون قلوبها كياض الانس ان الله سبحانه
لا يجليها على ايدى الخطرات والنفوس الامارات ولا يجري عليها احكام القهريات وينورها بانوار المشاهدات
والقربات ايضا لا يملك قلوب لعارفين وامؤمنين والمحبين ونفوسها مطرقة بذكره قال تعالى الا
بذكر الله تطمئن القلوب فان خطر عليها خاطر من قبل الهواجس والوسواس لا يحجب الخفايا من جملة مشاهدته
بما خطر عليها من بعض الخواطر قال الله سبحانه وما كان ربك مهلك القرى بظلم القوم اي بقليل
من هواجس النفوس وايضا اي بظلم منه تعالى على القلوب فانه مانعه عن الظلم وكيف يكون منه الظلم على القلوب

مع سلمه
عنه بما روي فانك
الله بقوله **وَالْحَقُّ أَنَّا جُنُودٌ لَّهُ مُبْتَلَوْنَ بِهِ**
ينبغي معنى التفتيش في دينه لا يفتش في دينه بل يفتش في نفسه
بالله تعالى لا يفتش في نفسه بل يفتش في نفسه
شيئا اذا فعلوا الفعلوا بانفسهم في عطاء جميل
توجيه لا فعل ذلك ان الله تعالى
توجيه لا فعل ذلك ان الله تعالى
بما روي فانك
هو القائل وان اطهر الفعل من العلم
اعلمه وانتم تعلمون
ان كنتم صابرين في دهر السبع ولا توفوا
شدة الدواب عند الله لان قلوبها كياض الانس
مع صدمتها فيفسد قلوبها كياض الانس
منه لا راداة والطاعة بل لا راداة
فيها ايمانها فيفسد قلوبها كياض الانس
لا راداة والطاعة بل لا راداة
منه لا راداة والطاعة بل لا راداة

اِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُتُبًا
وَالْقَمَرَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ٥ جمع الله في اسم يوسف اربعة

حرف الميم والواو والسين والفاء الياء يسار ملكه والواو وضاحه وجهه والسين اطلاله على اسرار الغيب
بحسن تأويل الرويا والمكاشفات والفاء وفاءه في عهد الرسالة فاذا اجتمعت هذه الاوصاف في يوسف
سمى يوسف وايضا كان فيه خالص العبودية والحزن في شوقه الى جمال الربوبية قال بعضهم سمي يوسف
لان الاسيف العبد وتعبد يوسف ويقال لحزنه والاسف الحزن جثنا الى معنى رؤياه رؤياه اول مقام المكاشفة
لان احوال المكاشفين او ايلها المنامات فاذا قوى الحال بصير الرؤيا كشفا وبين الرؤيا والمكاشفات مقامات
ذكرها في الكتاب المكاشفة وافهمه في ذلك الله ففهم معنى المكاشفات ان الله سبحانه مثل عالم الملكوت
وما فيها مع اسرار الجبروت بنيرات الكواكب الشمس والاقمار وايضا مثل بحا احكام اكابر الانبياء الاولياء
فالشمس مثل الذات والقمر مثل الصفات والكواكب مثل الاوصاف والنعوت والاسماء وليس غرضي ههنا
بيان اشكال المكاشفات برقتها لكن اقول بعون الله وتأييده نبذة مما كوشف ليوسف عليه السلام
كان يوسف ادم الثاني لان عليه كان من كسوة الربوبية ما كان على ادم فراق الملائكة على ادم مارات فيجد الله كلمة منها سبحانه
اشارت الانبياء وهو خير من الملائكة وكيف لا يسجدون لهما ومن وجهها يتلا الا نور القدسية وجلال
توسيعون كما سمعت حديثها جزوا العزة كعنا وسجدا رقيقا شارة لطيفة ان الخليل عليه السلام راي في ذلك المعنى
من جبين الشمس وعارض القمر ونور الكواكب فقال هذا ربي وهذا عذر للملائكة والانبياء في سجودهم لادم
ويوسف لان هناك يقبل الحق سبحانه من اجرام الفلك التي معاونا الانفال ههنا يتجلى الحق متها وهما خصائص تجلي الصفات بها در
الآثرى قوله تعالى خلقت بيدى ونفخت فيه من روحي البر انوار الهيبة على اجرام الفلك فكلج اليها سر ابراهيم على طوار انوار الهيبة
فهج الله سر موسى اليها والبس انوار ابراهيم ادره ويوسف فهاج اليها اسرار الملائكة والانبياء فيها ليت موسى
الخليل يوسف وادم لراى فيها اكثر مما راي في اجرام الفلك خليل وعدا حسن الناس كلهما ويحسد ما
من حسن الشمس والبدن ويا ليت الجميع لورا واجال سيد الانبياء والمرسلين صلوات الله عليه لها موا في البوابة
والتقار وخرقوا في الغيا في والبحار ويطيرو الملائكة من السماء لان نور وشمسه ان هرو وبدن اشرف نور
كان من معادن جمال القدم وسراج اسرج من سمة الكرم وفيه تكتة عجيبة من حقائق التوحيد ان شار الخليل
ما قال هذا ربي سجدت لبعض نبيه بيا نالتز به جلال الكبرياء وتنزيهه ساحة العزة والبقاء على الانبياء
والانذار راي الخليل هذا المعنى بنور النبوة فقال اني برى مما تشركون وفيه ادب المريدان المكاشفة يذكر
عند استاده ليفرق بين الكشف والخيال قال بعضهم حرا عجيبة حسن رؤياه حتى قصه على ابيه فكان فيه

فحينئذ يدركها كواكب شمسها والشمس
الذين ظلموا منك من قبله في تقوائفه لا يفتنون
لما قال امير المؤمنين عليه السلام كان في الارض
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الذي يقع فهو
وتم هذه الآية يصير الامور
واما انهم من مناه الذي هو القدر
وهمنا في النفس باقرهم في القدر
الستمد من عنده بالذات الطيبين
على الامور النفسية والذات الطيبين
وما كانوا اولياء الله لا يبعد
عن الصفة وقلبة طلبة النفس استيلاء صفاتها
عليها واحتياجها عنها بالكفر المستفاد
ان اوليائه اول المستفون
ان الذين اتقوا صفات النفوس وانما لها
التي هي صفة القلب الذي هو بيت الله بالحقائق
ان البيت صفة الامل التقوى من المعجزات
فلا يستحق ولا يثبه الا اهل التقوى من المعجزات
دون المشركين واذا علموا انهم
من بيتي انا في بيتي

اول يليه هو من قال ان بلغ الى تحقيق ما دى فلما راس يعقوب اسرا الرويا وتاويلها خات على ابنه فقال
يَلْبَنِي لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى اخَوَتِكَ وهكذا اشان اهل قصه المعرفة لا يجوز
للربان يفتنى سر الكاشفة الاحند استاده والافق في بحر الحجاب ومحن الدماوى ويكون مرتعنا بعيون الغيرة
كان يعقوب في ذلك الوقت في رؤية العلم من رؤية ما جرى في الازل قد بر وقاية ابنه بحسن التدبير
فوق من مهور التدبير الى حين التدبير قال بعضهم ان يعقوب دبر ليوسف في ذلك الوقت خوفا عليه
ان يقع من اخوته في شئ فوكل الى تدبيره ووقع به ما وقع ولو ترك التدبير ودجع الى التسليم لم يحفظ ولما قال
ياكله الذيب وقال لا تقصص رؤياك اراه الله فيه ما كان يغناه عليه لذلك قيل ان التفويض والتسليم
غير من ملازمة التدبير ولما وصاه فقال لا تقصص الرؤيا عنه اختصاصه في الرسالة والنبوة والمحسن والجمال
والخلق والخلق بقوله **وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ**
الْآحَادِيثِ اجْتَنِبْهُ بان كساه من نوره نور الجمال ودرياه بمفرج الكمال ورفقه الرسالة والكشف
وعلم الدين والالهية التي قال ويعلمك من تاويل الاحاديث وتماز نعمته عليه ان بلغ المقام التكمين
ورؤية التحقيق وقاز من التلون وذاق طعم الاستقامة وبلغ اشده الى ابلغ الذبيح والتحليل وحسن وجهه
من دراهم حنان العشق بنعت القدس والطهارة كما كان وصف الانبياء والعهد يقين قال ابن هند اجتناب
ما مضى به من حسن الخلق وطيف العصبة مع اوليائه واملائه وترك الانتقام لنفسه بحال وقال بعضهم اجتنابك
ربك فصرحت حناك كيد من ولولا اجتنابه لورد عليك من ما ورد وقال محيى بن معاذ من تمام نعمت الله
عظم يوسف ان جعله منما على اخوانه واضطر هو الى الخضوع له والتذلل بين يديه بقوله وان كنا لخاطئين
وقال سهل ويتم نعمته عليك بتهديق الرؤيا الذي رايته لك وقال بعضهم ويتم نعمته عليك في انصهارك
من انكار ما لا يليق بك ولا باهلك وقال الاستاد من اتمام النعمة توفيق الشكر على النعمة ومن اتمام النعمة ان يصير لك
عشيرة النعمة برؤية النعم فلا اعطوشك يوسف فصنع بحاله وقدس وطهارة وظلفته مع اخوانه في احتمال
منهم وترك الانتقام منهم لنفسه عظم الله ذلك وقال **لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ خَوَاتِمَ**
آيَاتِ الْاَسْرَاءِ ايات يوسف سواطع نور الحق من وجهه وظهور علوم الغيب في قلبه ومعرفة
بذات الله ومهفاته وكبريائه ونعماته ولطيف فعاله وصنايعه وما وضع الله في النفس الامارة من عظيم نعم
شهواتها واستيلاء هواها وفترتها وشرها ودقائق خدعتها ولطيفة ما بينها وبين طوائع الشياطين حسن
وعلو خيالها للتكليم وما بدأ من اخوته من الغيرة والفرق وهذه البراهين تفكره ويتصور للربان والمحبين
قال حمدون القصار الخلق في يوسف ايات وله في نفسه اية وهو اعظم الايات وهو معرفته بمكر النفس غدا

القول
والله شديد العقاب
لا يقبل التاويل بحسبك ومن فيه
من الواقعة وان شئت يطبقه على نفاصيل
وجودك امكن ان تقول واطلوا اليها النفايل
انما غنمتم من العلوم النافعة والشر ثم المديح عليها
الاسلام في قوله بنى الله وان الله وان محمد رسول الله
وموشى اذ ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله
باعتبار التوحيد الجبى لرسول القلوب ولينى
الفساد الذى هو السر والسر والسر والسر
والعلمية والقوة الكفرية ومساكين النفس
التفصيلية فى العالم النبوى والافعال والافعال
ان كنتوا منكم وما انزلنا على عبدنا
باليوم والفرقان يوم الفرقان
والنفسانية عند الرجوع الى الشك والظن
الدينى

صغر الصفات فهو غالب على جميع الخلق وان تدبير اهل العرفان لانه واحد في ملكه احد في مكنونه
 والكنائات خاضعة فائيه يجبرته وما ذكرنا من هذه المعاني الغريبة والتفسير العجيبة من حقائق امر الالهية
 لا يعرفها الا ابناء المعرفة ونظار المشاهدة قال الله تعالى **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**
 لا يعلمون واضمح تقديره لازلية حيث دبروا من العرش الى العرش وكيف يطلع الحدثنان من رحم الرحمن
 قال ابن عطاء غالب على امر نفسه اجروا على ما شاء الى من شاء وصرف من شاء ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 انه الغالب في امره الذي لم يفرجه من طاعتهم ان شاء يترحم من طاعته وان شاء عجزهم فيها قال الواسط
 يصرفهم في تدبيره ويدبرهم في تصرفهم ويوجد منهم المفقود ويفقد منهم الموجود فالاوقات غروب الامور
 ثم وصف الله سبحانه بلوغ يوسف شد النبوة والولاية والتأثير لازلية وما وهبه من انوار العلوم والحكمة
 بقوله **وَمَا بَلَغَ أَشُدَّهُ أَتَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا** أشده تمكينه واستقامته
 في المعاملات والحالات ومراتب الاداب في العبودية كوشغله تصريفات الربوبية في معادن المكاشفة
 حكما وعلما حكما بالعبودية وعلما بالربوبية حكما بالطريقة وعلما بالحقيقة حكما بممالك الدنيا وعلما بممالك
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ نجازي المحسنين الذين راقبوا الله سر وعلانية وبذلوا
 معبتهم بالله وفي الله الى الابد قال الفصل بادي في هذه الآية لما عقل عن الله امره ونواحيه والاستقام
 معه على سر طراد بل عطيتاه حكما على الغيب في تعبيل الرويا وعلما بنفسه في الفقه ما حاقه قوله **تَاوَرَدْتُهُ**
الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهِ عَنِ نَفْسِهِ وغلقت الابواب وقالت هيت
 لك ط كانت مستغرقة في العشق الروحاني فغلب عليها شهوة العشق فاودته وذلك ان رعوته سر الطبيعة
 صارت متجذبة بركة عشق الروحاني الى معدنه فنطقت وصارت محجوبة بالطبيعة من الحقيقة وغلقت الابواب
 لما كان عشق يوسف في قلبها وصلوته مملوكة في خيالها لا يحتاج الى خلق الابواب فان قيد مهمتها حكمة صحت يوسف
 حين صحت به وهبها خلقت ابوابا سر عشتها على يوسف فصارت فاشية بان العشق لا يبقى لتكازلا
 فاسقته خرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سر اذا المكن الجهر ونج بان من اهو في دعوى من الكنى فلا خير في اللذات
 من دونها سر وايضا عارث على يوسف حتى لا يرى احدا سرادها فغلقت الابواب كذا ينبغي للعاشق قال الشبل
 في قوله وغلقت الابواب قطعت الاسباب جمعة الممة عليه ثم غلب على يوسف قدس النبوة فامتنع من مرادتها
 بقوله **قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوًى** ط اي ربى سبحانه وتعالى احسن مَثْوًى
 في الامطفاية الازلية واختارني بالرسالة والنبوة وخلق من تاويل الاحاديث والبسني لباس جمال الذم
 هو وجوب ان ينظر اليها بنعت الخيبة والاجلال هذا سيد السادات وسيد الظاهر حسن مَثْوًى بان الخلق في

والصحة
 بين هؤلاء والتفرقة
 واختلاف الكلمة بين اولئك
الَّذِينَ آمَنُوا وَهَلْ بِجَنَّتِهِمْ
 الى اخره لا ينبغي ان يدل على ان التقدير انهم
 بالخدمة في الخلق والبقعة ليس على صفة اليقين
 بالمسافر لقوله والذين امنوا ولم يجروا ما كنتم
 ولا يتصور من شئ اى الذين امنوا بالاموال
 وما جروا الى الوقات من اهل والولد والاموال
 والاسباب او طان النفس بقوة الغزوة واختاروا
 السياحة في الغزوة وجاهدوا ببقوة اليقين
 والتوكل باموالهم بتركها وانفاقها في
 راضى الله وانفسهم باتباعها
 بسبيل الله وبذلها لله والشيطان
 في المنزل ونهمهم بتعبته ما استجوابوا به
أُولَئِكَ يَعْزِمُ اللَّهُ لَهُمُ الْأُجْرَ
 بالافعة والجمعة
 لم يجروا من الاوطان المأونة
 بالكرم من ولا يتصور من شئ اى الذين امنوا
 بسورة توبة
 لا ينبغي ان يدل على انهم
 لمكان تعيين
 بطول

على كل عليه القربان في فاعل العباد
 ولعلكم تذكرون عليه من قبل الله عز وجل
 من المومنين الى مقام الوحدة الذاتية لا يحتاج
 الشكر كمن مناسباته وراية جنسية والفتنة
 امثلة النبي عليه الصلاة والسلام بينهم مثل
 قوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يرحموا
 وارثيهم وبلغ غاية التقدير ومن تاب
 الى صفة الله والذاتية
 والصفاتية والذاتية من اصحاب جنسية بينهم
 عن وجه السالكين ارتفعت المناسبة بوجه ما تحققت
 مقام التوحيد الذاتي ارتفعت المناسبة بوجه ما تحققت
 المشكوك في الحقيقة وحقها الفتن والعدالة فارتفعت
 المضادة من الله وهو الحق والذاتية والصفاتية
 بداهة من الله وهو الحق والذاتية والصفاتية
 في المشكوك في الحقيقة وحقها الفتن والعدالة فارتفعت
 المضادة من الله وهو الحق والذاتية والصفاتية
 بداهة من الله وهو الحق والذاتية والصفاتية

لا خيرة لآله نياه واحسن مشواه في قلبه يبعث محبة الله فلا ينبغي ان يتقوى بل لا يحب الله قبل الناس
 في ربه المعصية قال صاحبها وعلى نعمته الا في النظر الى ربه وولى نعمته لا على عيوبه بالهوى حتى قال نعمته وسبح
 وقال بعضهم بوقية نعمته امتنع من الفطنة قال الاستكوار انه اكرم من مولاى تعالى اخيش خلفه من الحب جعل في
 قلبه عزى في محله فقال اكرم من مشواه فقال لا ينبغي ان اقد على عصيانه وقد اورد في بحيل احسانه ثم اورد
 عن جذبا مقنا طيس الصبر بعضها بعضا من سر حقيقة العشق الالهى والروحانى والانسانى والطبيعى والفطرى والحق
 التى معادتها من عالم الربوبية افعالا وصفاتا فاقا بقوله **وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهْ وَهَمَّ بِهَا لَوْ كُنَّ الْحَقِيقَةُ**
 في هذا المعنى في تلك الهمتين ان همة ذليها سبقت على همت يوسف حسن يوسف سبق بجذب قلبه ليها وهمتها
 الى معدنه لان عشق ذليها وحسن يوسف سبق بجذب قلبه ليها وهمتها الى معدنه لان عشق ذليها وحسن
 صفتان صادرتان من المعدنين الاذليين وهما صفة جمال القدم ومحبة الازل فلما حاجت همة ذليها بعد اغتصاب
 قلبها الى معدن عشق يوسف وحسن يوسف هاجت ايضا همت يوسف الى اهلية عشقها وحسنها وهمتها فصارت الهمتان
 بعضها من بعض فهاجت همت الجواهر الى الجوهر والفطرة الى الفطرة والطبيعة الى الطبيعة والانسانية الى الانسانية والروحانية
 الى الروحانية والالهية الى الهية حتى صارت همتها وسوادها وخيالها وهمتها
 وقلوبها وروحها وسوادها واحدا في واحد كما قال الشاعر والعين كالغصنين شقهما المني فوجاه روح وقلوبها قلب
 فكيف نتم الهمتين اصل الجوهر نور الارادة واصل الفطرة فعل الارادة واصل الطبيعة مباشرة القدرة لكن المهور
 واصل الانسان وجوده معجون القهر الروحانى مباشرة اللطف الى تجلى الجمال وظهور الذات في الصفات والصفات
 في الافعال فغارت الهمة من اصل الجوهر الى نور الارادة ومن اصل الفطرة الى فعل الارادة ومن اصل الطبيعة الى مباشرة
 القدرة ومن اصل الانسان الى وجوده معجون القهر وذلك سر النفس الامارة ومن اصل الروحانية الى مباشرة
 اللطف ومن اصل الهى الى تجلى الجمال وظهور الذات في الصفات وظهور الصفات في الافعال نفى عين الجمع اصل العشقين
 والهمتين من معنى تجلى الذات والصفات والافعال فاذا اصلت ذلك فترى شخصها شخصا وروحها روحا وقلوبها
 قلبا وهمتها همة وسوادها وسوادها واحدا في واحد كما قال الشاعر والعين كالغصنين شقهما المني فوجاه روح وقلوبها قلب
 فمن يدام وغرا ثب حقيقة قدس المعرفة في الاشارة اشادة منه بآله واليه يعود ديني ودينك اين اذ عنى فواقع
 بلطفك اننى من البين يا صاحب الحمت اذا تجلى من فعله لفعله بوصفنا فعل صارا العشق مع الشهوة واذا تجلى الصفة
 الصفة بوصفنا الصفة معها والعشق مع شهوة الروحانية بلا شهوة الانسانى واذا تجلى الذات للذات بوصفنا الذات
 صارا العشق بوصفنا العشق لآلى المقدس عن حركات اسلاد جميع الشهوات لا تشقه اذلى بلاهية فاول همة
 حركة الفعل الى الفعل وهذا هو موضع الامتحان والفطنة لمخالفة الهوى واسط الهمت تجلى الصفة الى الصفة وهذا

بقا ما لا يقاس ونهايتها محل الذات لذات ومنها مكافؤ القدس والظلمات من الامتحان فاذا كان يوسف
في بدايته كوسيطها كالحق محل العتاب فاذا تجل الذات للذات سلبه انوار الذات من المتقين ولولا ذلك
لبقى في بحر الامتحان وعتاب الرحمن تصديق ذلك قوله سبحانه **كُلَّامًا لَّان رَّاهَا كَانَ رِيَّة**
كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ^{ظهور البرهان} ليوسف ظهوره
ذات القديم المنزه عن علة الحول ومباشرة المحذوث وذلك الظهور يوجب افراد القدم عن الحدوث ^{التميز} والتميز
والتوحيد والتفريد والخروج من محل الالتباس وقوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ان وضع سمات الفحش
والسوء على اسرارها فلا لارواح والاشباح وحركات بعضها الى بعض بنعت المحبة والالفة والمودة والوفا
والشهوة وانها عالم الامتحان والامر والتكليف والعبودية ومخافة الامر سوء وفحشاء من حيث العلم والعقل وفي الحقيقة
ليس هناك علة الفحش السوء لانها مواضع المقادير والاذلية وايضا اذا بقى العارف في الترقى والوسائط والالتباس
عن توحيد العهوت بقى في التجارب من رؤية كنه القدم وقد من الاذل وذلك الاحتجاب سبق وفحشاء داي سبق
وفحش اعظم من الوقفة في بعض الطريق والانتقاط عن الوصول الى الكل واصل الامل واذا كان معالي همة العليم
حلت على جميع المقامات وبلغت الى رتبة الذات والصفات بنعت لغناء والبقاء ذكره كنهه اقتنكه عليه بعد
بتقدير اخلاصه وقال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء اي من اهل الكمال من الموحدين والنبيلين ^{والمسلمين}
قال ابن عطاء همت به هوشه وهره هاهم من علة زجرها كما همت به وقال لولا ان ربه كان مربه
قال واعظا من قلبه وهو اعطا الله في قلبه كل عبده وقال ايضا همت به وهما احتالت ليلها ان توفى نفسها
ليوسف فحجب الله نفسها عن يوسف بالبرهان العالي والحق الظاهر حتى لم يشهد في وقت ذلك غير الحق وقال
بها نظر اليها لولا ما صده عن ذلك من حجاب البرهان قال الجنيد ^{في الخلقة} طبع البشر من يوسف لم يكا وطبع العادة والعبادة
فيه غير مذموم وفي جثمان الشهوة مذموم وفي مقاربة العصية مملو فذكر الله تعالى عن يوسف همه
على طريق المحبة الاصل طريق المذمة وقال ابن عطاء قالت زليخا ليوסף امبر على سامة حتى عود اليك فقال
ما تغفل نقالت اعطى وجه الصلوات استحي منه فتذكر يوسف عند ذلك اطلع ربه عليه فصر بها
فذلك البرهان قال ايضا السوء انحطاط الرؤية والفحشاء بالاركان قال محمد بن الفضل السوء بالتفكير
والفحشاء بالمباشرة قال ابو عثم لنصرف عنه سوءهم وفحشاء الواقعة قال الجنيد اقل ما يبدا من الاخلاق
في احوال الاوليا واخلو من سواهم واداد تصدقهم خلو من فعالهم فمن امر بخلص سر لا ينال الصلوات في فعله
فلما راي ما لاي يوسف لم يبق في نفسه من شهوة الانسا في اثر من استيلاء انوار التوحيد فومر ^{الخطير} من مع
قال الله تعالى **وَاسْتَيْقَظَ الْبَابَ وَكَلَّمَ مَيْمَنَهُ مِنْ دُبُرٍ**

[illegible]

هي راودتني عن نفسي كان الكرم والرضا يقتضيان السكوت عن جوابها حتى لا يفتضح ان
 ويكون الى التسليم وترك التدبير اقرب في التوحيد افضل حيث اهل الطرف يرون الاشياء على رؤية مقادير الازلية
 لكن علمهم كان طهارة النبوة وقد مر الرسالة وبيان النجاة لذلك نطق الصبي في المجد وتشهد بصحة اظهار العجزة
 وطهارتها كما لا يليق بالانبياء ولطيف الاشارة فيه انها ادعت محبة يوسف ونبرات منها عند نزول البلاء فاراد
 يوسف ان يلزم عليها ملازمة المحبة فان الملازمة شعار المحبين فمن لم يكن ملوما في الشق لم يكن متحققا في العشق اذ يوسف كونهما
 جلا ليزيد عشقا عشقا لان الملازمة للعاشق زيادة ذكر المعشوق فاذا استقامت في زيادة حرقه العشق والمحب
 رؤية المعشوق والخروج من موضع التعمير فدعا دابة المعشوقين ايضا لزيادة عشق العاشقين فلما بان جرمها
 بالبرهان الواضح قال زوجها **لله من كيد كن ان كيد كن عظيم** اذ بالالكيد
 التعمير والتعظيم والدلال وتقليب طرفهن وكشف ذواتهن وخضاب طراف بناتهن ولطافة حركاتهن بالهاتهن التفاح
 واستفرجل الى معشوقتهن وتزيين لباسهن ولطافة كلامهن حيث يمكن بهذه الروحونات على من له لطافة
 وظرافة ورقة طبع واهلية للعشق فاين ابليس نهمن وهو هنالك اجبرهن عظم الله كيدهن واذن كيد الشيطان
 بقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا فكيف كيد الشيطان هو هنالك في الصورة شنيع المتطاول لا يقد على الرجال الا بالوسوسة
 وهذا كيد بحسنهن حوليات الشهوات يجرن بها الجبال وقال صلى الله عليه وسلم ما تركت من بعدى فتده
 اضرو على الرجال من النساء وقوله عليه السلام النساء حبال الشيطان اي اعظم ملامة ابليس للنساء بالرجال
 حبال ذكرهن من الف فرسخ يقيد بها احناق الرجال ولولا هن بخسائهن الملعون من وساوس الخلق فان اعطى الفتنة
 في لعن النساء وايضا سمى كيدهن عظيما وذلك الكيد قيدهن الرجال بلطائف ما ذكرنا من شتما يلهن ذلك
 من اصل وهوان حسنهن وجمالهن وظرافتهن من حسن فعل الله في وجودهن وذلك الفعل امرأة تجلي حسن الازل
 لذلك سماه عظيما وهذا الشكر لا يعرفها الا صاحب حياقة واين الابله والغبى والبليد من فهم هذا المعنى قال بعض الحكماء
 انما الخائف من النساء اكثر مما الخائف من الشيطان لان الله يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال للنساء ان كيدكن
 عظيم وقال النبي ان كيدكن عظيم هل من لم يعجبه من ربه بتوفيق الرعاية فاما من كان بعين الحق كيف يلحقه
 كيدا كيد فلما فش الخبر وكثرت الملامة وسمعت نساء البلدها جت سرهن لان ازواجهن كانت متالفة
 بروح ليلها ومن جميعا مع روح يوسف فتقاضى سرهن حقائق الخبر وتفتيش الامور ليدفن ما ذاتت زليخا فاحتل
 وقلن ذكر ملامتها بقوله سبحانه **وقال نسوة في المدينة امراة العزيز
 ثرا ودفتها عن نفسه قد شعفها حبا** ذكرهن ملامة اشتهاه من رؤية
 يوسف وحكمته الحكمة الفراسية ان حب يوسف بلغ حبة قلبها وهو مرق شفا في القلب سحفت لطيف رفيع بولادة

المراد من كيد الشيطان كيد ابليس في الوسوسة والفتنة
 الجمة القلبية والوسيلة الحقيقية في كشف من اقربا كلفه كاذبة مسببة
 المعنوية والوسيلة الحقيقية في كشف من اقربا كلفه كاذبة مسببة
 من اقربا كلفه كاذبة مسببة
 عن الاتصال المصورى مع نقاد الاتصال المعنوية والوسيلة
 واختلاف الوجوه الموصلة الى كيد الشيطان
 الحقيقية فان ذلك من خيلات ذلك قال الله تعالى
 بل قضية الايمان بخلاف ذلك قال الله تعالى
 والذين آمنوا بالشدة حب الله وقال بعض الحكماء
 الحق حبيبا والخلق حبيبا فاذا
 اختلفوا فالحق حبيبا
 في نفوسهم وعلى جوارحهم اشتداد جسامه وذلك
 والحباب والافراد انما سوية الوجوه وذلك
 بقوله تعالى **قلوبهم غشوا**
 وتلقاوه بغير علم ولا حكمة
 لا يهدى به اليه فلهذا سئلوا بطريق الحق
 بل كذا حقه وتوليه فلو يفتش العبدان
 واخذوا لان الحب والحب
 والدين

والهيبية فلا جرم ما شعر من الالم قطع ايد يمن ولوقر من غلة زليخا لشمرت بذلك لانها في رطاف المشقة
وما اطاعة من لطف حالها ان تحمل الماغير الم العشق وهذا كمال في انس المعشوق ولا يعلم ذلك الا ذو عشق
كامل قال بعضهم في قوله واعتدت لمن متكأ جلستهم مجالس وطشه ليكون ايدى لمركتهم في مشاهدته يوسف
واسقط الملامسة والتغير عنها واظهر لما يبدا وعليهم من لقاء يوسف وقال بعضهم في قوله فلما سار ايته
اكبرته شاهدين حسنا خاليا عن مواضع الشهوة مؤيد البصمة النبوة فاكبرته وقال جعفر ستر هيبية
النبوة عليهم مواضع ارادتهم منه فاكبرته قال ابوسعيد الخزاز الماخوذ في حال المشاهدة فاعلموا عن
حسنة يا ثنا عن نفسه لا يحس بما جرى عليه قال الله فلما راينه اكبرته الآية قال ابن عطاد هشن
في يوسف وتخير حتى قطع ايد يمن فهذه غلبة مشاهدة مخلوق لمخلوق فكيف بمن ياخذ مشاهدة
من الحق فلم يترك عليه ان يتغير صفاته عليه او ينطق في الوقت على حد الغلبة بمرى كثيرة وقيل في قوله
اكبرته لانه كان مؤيدا بالعصمة فشغلهم هيبية العصمة فلم ينظروا احدهم اليه نظر شهوة وقال سهل با هذا
الاملاك في اخلاقه بشر في مودته قال محمد بن علي ما هذا يا طاهر ان يدعى الى المياشقة بل مثله بكم مودته
عن مواضع الشبهة والاعتقادات تكرار اخلاقه ونطف شماليه قيل ان اهله بهر مكنوا اربعة اشهر
لم يكن لهم غذاء الا النظر الى وجه يوسف كانوا اذا اجابوا نظروا الى وجهه فشبوا ويزول عنهم الجوع
فلما رأت شأن النسوة ففعلن عن عقولهن صبرت حتى مر يوسف عليهن وافتنن وشتمت بهن
قَالَ قَدْ كَانَ الَّذِي كُنْتُمْ فِيهِ
ويخرج من ملامتها لان من لم يعرف طعم الحجة عدل اهلها ههنا فانظري واقطني لي ترى حرقا من
لم يذ طروفا منها فقد ولا انظر اهل الملامة نظروا حيث كانوا محجوبين عن رؤية سبق المقادير
وان العشق خارج عن حدود الاكتساب خيل لي اني قلت با عدل مودة ومنذ علاقي احب من ههنا الجبر
وانشد الحسين ما لامني فيك احبا بي واعداي + الا بجهلهم من عظم بلواي + تركت للناس بينكم ودينهم
شغلي بجباك ما ديني ودينائي + اشعلت في كبدي نارين واحدة + بين الضلوع واجزى بين احشائي +
ولا هممت يشرب الماء من عطش الا رايت خيالا منك في المسائل النار ابرد من ثلج على كبدي والسيف
الين من هجر مولائي + قال النعمان بادي طلب الغد في العشق من نقصان العشق وانما العشق الحقيقي
على صاحبها الهاء عن الاشغال الا محبوبة وقال بعضهم لمتني فيه بغيتي نصر عتي وانشد + وكنت
اذا ما حدث الناس بالحق + ضحكك وهم بيكون من حسرات + قصرت اذا ما قيل هذا ميتهم تلتقيهم
بالنوح والعبوات فلما رأت زليخا هذا النسوة ارادت ان يعرف من طهارة يوسف فقالت **وَلَقَدْ**

تفسير سورة يوسف
عليه السلام
في قوله
اعتدت لمن متكأ
جلستهم مجالس
وطشه ليكون
ايدى لمركتهم
في مشاهدته
يوسف
واسقط الملامسة
والتغير عنها
واظهر لما يبدا
وعليهم من لقاء
يوسف
وقال بعضهم
في قوله فلما
سار ايته
اكبرته
شاهدين حسنا
خاليا عن مواضع
الشهوة
مؤيد البصمة
النبوة
فأكبرته
وقال جعفر
ستر هيبية
النبوة
عليهم مواضع
ارادتهم
منه
فأكبرته
قال ابوسعيد
الخرزاز
المأخوذ في حال
المشاهدة
فأعلموا عن
حسنه
يا ثنا عن نفسه
لا يحس بما جرى
عليه
قال الله
فلما راينه
أكبرته
الآية
قال ابن عطاد
هشن
في يوسف
وتخير حتى
قطع ايد يمن
فهذه غلبة
مشاهدة
مخلوق لمخلوق
فكيف بمن
ياخذ مشاهدة
من الحق
فلم يترك
عليه ان يتغير
صفاته
عليه
او ينطق
في الوقت
على حد الغلبة
بمرى كثيرة
وقيل في قوله
أكبرته
لانه كان
مؤيدا
بالعصمة
فشغلهم
هيبية
العصمة
فلم ينظروا
احدهم اليه
نظر شهوة
وقال سهل
با هذا
الاملاك
في اخلاقه
بشر في مودته
قال محمد بن علي
ما هذا يا طاهر
ان يدعى الى
المياشقة
بل مثله بكم
مودته
عن مواضع
الشبهة
والاعتقادات
تكرار اخلاقه
ونطف شماليه
قيل ان اهله
بهر مكنوا
اربعة اشهر
لم يكن لهم
غذاء الا النظر
الى وجه يوسف
كانوا اذا
اجابوا نظروا
الى وجهه
فشبوا
ويزول عنهم
الجوع
فلما رأت شأن
النسوة ففعلن
عن عقولهن
صبرت حتى
مر يوسف
عليهن وافتنن
وشتمت بهن
قَالَ قَدْ كَانَ
الَّذِي كُنْتُمْ
فِيهِ
ويخرج من
ملامتها لان
من لم يعرف
طعم الحجة
عدل اهلها
ههنا فانظري
واقطني لي
ترى حرقا من
لم يذ طروفا
منها فقد ولا
انظر اهل
الملامة
نظروا حيث
كانوا محجوبين
عن رؤية سبق
المقادير
وان العشق
خارج عن
حدود الاكتساب
خيل لي اني
قلت با عدل
مودة
ومنذ علاقي
احب من ههنا
الجبر
وانشد الحسين
ما لامني فيك
احبا بي واعداي
+ الا بجهلهم
من عظم بلواي
+ تركت للناس
بينكم ودينهم
شغلي بجباك
ما ديني ودينائي
+ اشعلت في
كبدتي نارين
واحدة + بين
الضلوع واجزى
بين احشائي +
ولا هممت يشرب
الماء من عطش
الا رايت خيالا
منك في المسائل
النار ابرد من
ثلج على كبدي
والسيف
الين من هجر
مولائي + قال
النعمان بادي
طلب الغد في
العشق من
نقصان العشق
وانما العشق
الحقيقي
على صاحبها
الهاء عن
الاشغال الا
محبوبة
وقال بعضهم
لمتني فيه
بغيتي نصر
عتي وانشد +
وكنت اذا ما
حدث الناس
بالحق + ضحكك
وهم بيكون
من حسرات +
قصرت اذا ما
قيل هذا ميتهم
تلتقيهم
بالنوح والعبوات
فلما رأت زليخا
هذا النسوة
ارادت ان يعرف
من طهارة
يوسف فقالت
وَلَقَدْ

سِرَادُ اللَّهِ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعَصَمَ ^{أي هو مقدس عن جميع التهوؤ بما طنه احسن}
من ظاهره لان باطنه مظهر عن دنس الشهوة وعلّة البشرية ومراودة السوء والفحشاء معصوم بانوار النبوة
والرسالة وادارت بذلك ان يرينه اكبر مما يرينه ثم قالت **وَلَكِنَّهُ يَفْعَلُ مَا أَمْرُهُ كَيْسَجَنَ**
وَلَكِنْ كُنَّا مِنَ الصَّغِيرِينَ ^{خوف يوسف من البلاء وكيف يخاف من يكون في رؤية المبدأ}
مؤيد ابناية اذلية معصوما عن معصيته وقولها في ذلك من استغراقها في الحب العشق وقال بعضهم ما كان
يلحق يوسف من السجن والمحبة انما كان من تراءف البلاء على ذليخا وهيجان المحبة به فربما كان تصيب يوسف
من اطراف بلاءه شيئا بالسجن والهمل وغير ذلك وهذا من تمام المحبة وشدة البلاء ان لشارك المحبوب
محبة في بلاءه واشتدت ليلى صاحبة مجنون + لم يكن المجنون في حاله + الا وقد كنت كما كانا + لكنه
باج بسره لحي + واننى قد قدمت كتماننا فلما راي يوسف تملقهن ومكرهن واحتياهن في دعائهن يوسف
الى طاعة ذليخا النجا الى الله وتضج بين يديه بقوله **قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا**
يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَلَا أَتَصَرَّفُ عَنْ كَيْدِ هُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ
^{أي يارب البلاء احب الي من لذة الوقت وشهوة النفس التي تتجسس عنك وعن شهوة الروحاني ورؤية}
^{انوار الربوبية وايضا السجن احب الي لان في السجن مقام الانس والمخلوة والمناجات والمدانة والشهادة}
^{والمواصلات واني اختار مصالك واوثر مرادك على حظ نفسي وقية اشارة لطيفة أي السجن احب الي اذا}
^{كنت محبوبا لذليخا حتى يزيد عشقا على عشقا ويكون عشقا عشقا وعانيا وعشقا رحمانيا وتحترق بنيران}
^{عشقا على الانسانية وشهوة البشرية ولا تصرف عنى بعصيات القديمة كيدهن في اطهار حسنهن جمالهن}
^{وزينتهن على وتميل نفسي اليهن واكن من الجاهلين من المؤثرين حظوظ انفسهم على حظ مشاهدتك}
^{وقربتك وايضا من الجاهلين بانفسهم وايضا من الجاهلين بقدرتك على عقوبة الاسرار ونور الحجاب}
^{بينها وبين الانوار قال الواسطي منعك اياى عنهن بلزج القدرة عنى احب الي مما يدعونني اليه من طلب}
^{الحظوظ قال بعضهم توهم يوسف ان السجن يجيبه من الفتنة فاقعه في الفتنة الكبرى حتى قال لصاحب السجن}
^{اذكرني عند ربك وقال ابن عطاء السجن احب الي مما يدعونني من الزنا فاختار افسد عليه امره لعل يترك}
^{الاختيار وكان معصوما من فيرا امتحان بالسجن كما كان معصوما في وقت المراودة وقال الجنيد لما جاء بالافتقار}
^{لا بالمسالة في خوف كيد الباغين عنه واشفق من دخول الصبوة عليه التي لا مدفع الا بتأييد العصبة فاسعده}
^{الاجابة}
^{ومنع كيد الشيطان ولسلطة ولخرج من البلاء بقبول حسن ما تقدم من الوعيد قيل ان يدخل فيه وبمثل}
^{هذا يتغنى اهل المعرفة قوله تعالى **إِنَّا نُرِيكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ** أي من يعفوا عن ظلم}

والعقول
الى مقام الرضا الذي هو
باب الله لا يخطو احد
من جنات الافعال والصفات
انها علوم النور والرضا كما يتسببها ذلك
لو يتاني وجبة جنة اشترك الكل في حقه وانما
واختصهم بها لا يشترك
واختصهم بها لا يشترك
والانفس هو ابقاء نور الاستعداد ولين الشكسية
وعلم راسخ ملكة الذنب فيه لا يملك
والثقة ودليل رؤية قبح الذنب التي لا تكلف
الانوار البصيرة والفتاح جدير القلب
اذلوا تركت الظلمة
لنه ذنب ففقد خبره
بل رآه ضلنا سببه
ما استبقه ولو به ذنبا
للوامع التي تضرها
ملكهم يتبدل بعد في طاعتها للقلب تنورها بخارج
عليها القلب فتدلى وتنقاد وتنو نور وتعمل
اعمالها لخدمة وتارة تظهر بصفاها في المحبة التي
القلب عنها وتجيب بظلمتها فتفعل افعا
سيئة فان رجعت الانوار القلبية والاعمال
الصالحة وتعاقت عليها الخواطر
الملكية حتى صار انفسها
بالقلب عاقلها
اياها

الأمين فيما اودع الله في شركه من النبوة والرسالة والولاية حيث يشهد بصديقك بجلالك وجلالك فان
 معنى الباطن يظهر من ظاهره وانت عندنا ذامكانه وذا امانة فاحكم بنا ما شئت فاني لا اوثق على امر
 شيئا قال بعضهم راي شاهد صدق بخبر عن صدق نغلبه عز الصدق وروية صدق يقيض فقال الملك
 لدينا ملكين امين وقال الشبل فلما كلمه اخبر يوسف عما في قلبه من كوامن سره فقال انك متمكن في نفسك
 امين حيث طلعت على الاسرار فلما الملك ايات الله في بلاد الله وعباده من يوسف بجله واكرمه
 واعزه واختار على جميع الخلق فعلم يوسف ان ما عرف الملك في جنب ما لم يعرفه منه اقل القليل فظهر ما وجبه الله
 له من علمه بالله وبطريقه وحفظ حدوده في شريعته وشفقته على خلقه فقال **اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ**
الْأَرْضِ اِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ○ اخبر الله يوسف الملك ايضا عن مقامه فكينه وقدرته
 بالتصريف في ملك الدنيا بان لا يحب في تصرفها عن مشاهدة الله وملك الآخرة وليس كل من ينصرف
 في الدنيا متمكن الا من كان على وصف يوسف ووصف يوسف حفظ الانفاس بالذكر وحفظ القلب بالعكس
 حفظ انفاسه عن الوسواس وحفظ قلبه وفكره عن ذكر غير الله عليهم بذات الله وصفاته واياته وعبادته
 وايضا في حفيظ بنور تفرس نبوت ما يقع من امور المقادير عليهم يعلم الله ما يجري في القلوب من الغيوب
 وخزائن الارض في الاشارة لقلوب الربانيين من الاولياء والصدقيين قال الواسطي مدح النفس قبيح والشاهد
 الا في وقت الاذن فيه وله حين واوان الا ترى يوسف كيف قال اني حفيظ عليهم وقال بعضهم خزائن الارض
 رجالها فقال اجعلني عليهم امينا فاني حفيظ لما يظهر منه مكشوف لي ما يهضمونه وكذلك الانبياء صلوات
 عليهم وقال ابو سعيد الخزاز ان الله عبادا يدخل عليهم الخلل ولو لا ذلك فسد واوتعلوا وذاك انهم
 من العلوم غاية مباركة الى علم المجهول الذي لم ينصه كتاب ولا جاء به خبر ولكن العقلاء العارفون يتجسسوا
 من الكتاب السنة وذلك بحسن استنباطهم وفهمهم وهو قول يوسف اجعلني على خزائن الارض ثم بين
 سبحانه تمكين يوسف ومكانته واستقلاله بنفسه في مقام الرسالة والنبوة بقوله **وَكذلك مَكِّنَّا**
لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ الاشارة فيه ملك بحسنه وجماله ولطفه وجماله ارض قلوب الخلق
 محبة وهيبة تجلس محبة حيث شاءت في صميم فواد الناس لقوله **يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ**
يَشَاءُ فاضافات مكانه يوسف الى نفسه لا الى سبيل من اسباب المحدثان وذلك اشارة الى سيرة الحكاية
 بالرسالة واكسائه كسوة جماله وجلاله ثم بين ان ذلك رحمة الازلية التي خص بها من يشاء من عباد
يُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ يَشَاءُ رحمة كشفت شاهدته للانبياء والاطماء وتعريف
 نفسه بكشف الهبات امرها امر حتى عرفه به وسهل عليهم طريقه فانه حيث دفع بونه وبينهم ملك

ووقع كل شيء
 بقدره وانتفاع وطوع
 ما قد رآه في الازل ملون ما شاء الله
 كان وما لم يزل لم يكن ولا تفرق
 فلا يسلط صوته على امر ولا يذل الجليل
 غير الله ولا يعلم سر القدر ولا انتقاد الامور والافعال
 ليضله عن طريق التسليم والانتقاد الى التوحيد العلي
 يقع كل شيء بقضائه وقدره
 وكل ما يجب عليهم اتقائه في كل مقام وموقف
 يسكنون في رتبة من مراتب وهو لهم فان اقدار
 في بعض مقاماتهم على ما تبين لهم من رتبته
 اتقائه فهو في رتبته وهو في رتبته
 ذنب ما هو وهو في رتبته
 دقات ذوق احوالهم وان لم ينتظرونها احدا
 وانذر الصديقين بان يكونوا في الحديث
 بالاجتناب عنها خاصة ردالة الكذب وفكره
 عن الكذب اسوأ من الكذب والصدق
 الذي يميزه الانسان
 الذي يميزه الانسان

بعضه الخبير
 على ايعاد فاذا كان
 فيهم طابق لم يحصل فائدة النطق
 وحصل منه اعتقاد فيهم طابق وذلك من خواص
 الشبهة فالكاذب يشبهه طابق وكما ان الكاذب اذا نطق
 بالصدق احسن اللغاة من الصادق وكل من خالف حجة ومادة
 كل خصاية محمودة وملاذ كل خير وسادة يحصل
 كل حال ويحصل كل حال حاصله المصدق في عمله
 الذي هو نفعه او فناءه فيبقى الفطرة او نفسه كما قال
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في عقد العزيمة
 وعمل الحقيقة كما قال في السجدة انه كان صادق الوعد
 وانما روي في المولى كلها حتى انما هو
 والفكر والنية والقول
 لا يعمل بصدق
 الثامات
 ولوردات والاحوال دائما
 والى حسب ذلك ما كان
 الكمال وبذلك شرع الاحوال
 من كل حقيقة فيهم طابق
 اي يجيب على كل مستند من جماعة فالتواضع
 طلب العلم لا يمكن الاستعداد والتفقه في الدين هو
 كما باننا قلنا من علوم الكسبية وليس كل من يتفقه في الدين
 من علوم القلب كما باننا قلنا من علوم الكسبية فانه ان يتفقه في الدين
 من تفقه كما قال وجعلنا من قبلنا يوسف امة ان يتفقه في الدين
 من تفقه في سائر العلوم والعلوم الطبيعية والعلوم الشرعية
 فانهم في سائر العلوم والعلوم الطبيعية والعلوم الشرعية
 من تفقه في سائر العلوم والعلوم الطبيعية والعلوم الشرعية

والرياضات وذلك منة عظيمة ورحمة كافية اذا كشفت عن سر مدية اللادبيين وما الى ما لا يحصى
 شهودهم وشاهدته وانى يصح حدوثهم البقاء مع القديس الابدى ويتلانى الاكوان والحدوثان
 في الاول بدية سطوات عزته وظهور مجد جلاله ولكن تجاوز عنهم وعن حدوثهم برحمته وادامهم ما يمكن
 نعمهم من الكرم بين والروحانيين لانه تعالى اختار لهم في الازل نفسه لوصاله كشف جماله وقضه اسرارهم في قلوبهم
 يوسف الى هذه المراتب السنية الرفيعة برحمته بعنايتنا وكرمنا هذا مكان العناية التي انقطع عنها الاسباب
 ثرين انه مع جلاله ولطفه لا يضيع اجر العالمين الذين سلكوا سبيل الاعمال ليعملوا الى درجة الاحوال بقوله
وَلَا تُضَيِّعْ أَجْرَ الْحَسَنِينَ اجر اهل الاحسان كشف الجمال مشاهدة الرحمن احسانهم
 طلب طوع مع الازل من مشارق الابد يعيون الارواح ودوران جهازها الاسرار الا ترى الى قوله عليه الصلوة
 والسلام في جوابه لسؤال عن الاجساد قال الانسان ان عبد الله كان تراه فان لم يكن تراه فانه انما كان احسانا في سبب ما
 في بانه وذلك الاحسان والراقة من عصمة الله ورحمته لا تفسد من غير ما لا يفسد من غير ما لا يفسد من غير ما لا يفسد
 في الازل ايهم احسان يوسف لعفركم الفاطميين ونعمه الله بوضعه سبحانه الوحي والحيوة ويطيعوا ايضا احسان يوسف كشف
 لاهل البلاد والقرى حتى ما شاولا نظر الوجود في قوله نصيب برحمته من نشاء من الرقيص بين اول هذه
 واخرها التثبت عليه آيات القرآن واشكلت اوله للعلم وانحوه للجمال به الا ترى الى قوله نصيب برحمته
 من نشاء ولا تضيع اجر المحسنين فبرحمته استوجب اسم الاحسان وبرحمته عزت الهداية والبيان وبرحمته
 اشاد الى خواص القرآن قال الله الرحمن علو القرآن وقال ابن عطاء نصيب برحمته من نشاء بفضله تعالى
 الى سبيل المعرفة وقال بعضهم المحسن من يرى جميع ما يرى عليه من الاحسان منه من الحق عليه قوله تعالى
وَجَاءَ اخُوهُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ
 نكرة الاخوة كانت في رؤية يوسف من سبيل خفاء تجال الحق عن عيونهم في وجه يوسف فيرونه ولا يرون
 ذلك النور والتجلي كما رآه قبل اخنوخ فنعطى الله عيونهم بنكرة الخفاء عن رؤية تلك الانوار فلما لم يروا
 ذلك جملة وقال بعضهم جعلوه لما تقدم من جفوتهم له فاحوجهم الله اليه وقالوا لا شك في ان ما جفوه صار
 جفاؤهم جبابا بينهم وبين معرفتهم اياه كذلك المعاصي بخطابه وثلته يقع غير على وجه معرفته قوله تعالى
وَأَنْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ
 يوسف في قلب يعقوب بعض التفاته الى الوسائط وادان يصل الشيخ الى افراد القدم عن الحدوث
 بشرط تقر يد سر عن الحدوثان في جمال الرحمن من شفقتهم على يعقوب لثمر جليله لطفت من الكون
 حتى لا يبقى في ساحة الكبرياء خبايا الحدوث فملطفت في سلب بنيامين عنه وذلك من طبعه الله

نحو

استعداد انهم سئلوا في قوله تعالى يا اسئلكم
 ولا استغفانيه قيا مذهب الله في ظهور كما لا يصدق
 جلاله وجماله عليه الذي هو اهل الحقيقة من صفة
 وتخصيص نفعه اهل الحق في ظهور كما لا يصدق
 هو بته المظلمة شربا عبادا بربوبية للمالين
 بل اخبرنا ان الله استعداد انهم سئلوا في قوله
 في الاخرى ان الله استعداد انهم سئلوا في قوله
 قائلته ان كل دعاء منها وطالب للحزن في حزن
 اليه يوجب حصول
 ذلك له ملكا او فتيلا
 منيع الخيرات والبركات كقوله وانا اكرم من اكل
 ما سألني وكنيتي زاد استعداد بانفسها
 لوجود تصفية وتزكية زاد استعداد بانفسها
 هذا الخبير اليه نصرا اقوى واقل من الاول
 فيكون سببا تعالى اسرع اجابته واكثر اناضة
 عليه من هذا يزداد الاستعداد في زيادة الفيض
 على من سئل تعالى اسرع اجابته واكثر اناضة
 من جوارحه فله خير منها واما الشوق فليس
 الا يجب الاستعداد ووافقه القبول
 وهو اجز الفيض والفضل
 ما وقع

وَابْيَضَّتْ عَيْنُهُ مِنَ الْحُزْنِ فلق ذهاب البصر الى الحزن وذهابه كان من فقدان
 ذلك الجمال بكي حتى ذهب بصره بان لا يرى شيئا مما يتقنت في استابصركم غمضت عيني فلم انظر
 الى احد ولما راى سبحانه دعوى يعقوب بالعبء الجليل زاد حمله بالثقل على بلائه حتى ضاق صدره من
 حمل واراد قهر المقدم وخرج بعجز البشرية وقال يا اسئلى على يوسف لانه تعالى غيوره ولا يدرا احد من الكائن
 الا اناقصا عن موازات طوارق اعدا الازل الا ترى الى قول من قال من صبرا جتري ومن شكرا بنوري
 ومن ذكر افرى ما اعجز الحد ثان في ظهور لحظة الحزن قال الجفد في قوله ولولى عنهم امرض عنهم
 يجيد من عندهم الفرح ولم يرفهم مشتكى لشكوة وقال يا اسئلى على يوسف فلم يترك في هذا النفس الواحدة
 نفسا حتى اوحى اليه اناسى على غيرنا اين ذلك الصبر الجليل الذي وعدتنا من نفسك اناسى وقد اخذنا
 منك واحدا وابقينا لك عشرين فانت مع هذا تظهر الشكوى ويقول صبر جميل وقال ابن عطاء بكاء يعقوب
 وتأسفه لفقد الالفه وذلك انه لما لعى يوسف زاد في البكاء فقال يا ابت تبكى عند الفراق وعند ذلك
 قال ذلك بكاء حرقه الفراق وهذا بكاء الدهشى وقال ابو سعيد القرشى اوحى الله الى يعقوب يا يعقوب
 تناسف على غيرى وعزنى لاخذن عينيك ولا ارد هما عليك حتى تنساها وقال الناسف على العنايه
 تضليل وقت ثان ثم وصف يعقوب بشدة حزنه وذهاب بصره في فراق يوسف بقوله
 وابيضت عينه من الحزن **فَهُوَ كَظِيمٌ** الحكمة في ذهاب بصر يعقوب بقاء بصرا دم
 وداود ان بكاء يعقوب بكاء الحزن معجز بان لم يفارق وذلك من واقعة فقدان تجلى جمال الحق من مراقبه
 وجه يوسف وكان يعقوب في خصائص العشق من الله سبحانه وكان يذنيه من مقام العشق لطافت
 مقام الالتباس فلما فقد ذلك الواسطة فقد مطالقه جمال الحق بغير شأن الفراق وبعد يوم التلاق
 وذهب نور البصر مع المبصر حتى لا ينظر به الى شئ دونه وبكاء ادم وداود بكاء الندم من مقام الالتباس
 والتوبة ومقام الندم لم يكن قويا حزنه وحرقة ولو كانا في مقام العشق كما كان يعقوب لذاب جودهما
 واني مقام التوبة والندم من مقام العشق والالتباس الذى من حوالى درجات المعرفة وشانها
 شأن اقواء المعرفة اعنى العشق والالتباس الا ترى الى يونس وشعيب عليهما السلام كيف ذهب بهما
 في شوق الله وكانا لا يبكيان من الندم بل يبكيان من الشوق الى جمال الله فذهب بهما لذلك
 وفي الحديث المروى ان شعيبا كان بكى حتى غمره الله بهر عليه ثم بكى حتى غمره الله بهر عليه فوالله لا يبكي من البكاء
 لاجل الجنة فقد ايتها لك وان كان لاجل النار فقد اجرتك عنها فقال لابل شوقا اليك فوالله
 اليه لاجل ذلك اخذ متلك بئى وكلمى عشر سنين وهكذا حال يونس في الشوق غمره من الجنة عليه

وامنه من النار فقال بعض تلك لو كان بيني وبينك بحس من النار اخوض فيها حتى اصل اليك وايضا كل بكاء
 يكون من الحزن والغم والخوف فهو يعين صاحبه وكل بكاء يكون من الشوق والمحبة لا يعين صاحبه
 بل يزيد فزعها ويمكن ان ذهابهم من غيرة الله عليه حين بكل غيرة وان كان واسطة بديه وبينه قال
 سني انه وابيضت عيناه وما قال عيت عيناه حجب عيني يعقوب من النظر الى العالم حتى لا ينظر الى غير الله فرجع نور بصري الى بصيرتي
 فبصرى بذلك جمال الله سبحانه لاجل ذلك قال وابيضت عيناه وتصديق ذلك ما قال الشيخ ابو علي الدقاق
 رحمه الله عليه لم يكن في الحقيقة عسى وانما كان ذلك حجابا من رؤية غير يوسف مثل ابوسعيد القرشي
 لم ير تذهب عين آدموداود من طول بكاءهما وذهبت عين يعقوب قال لان بكاءهما كان من خوف الله وبكاء
 يعقوب كان من فقد والده فحفظا وعوقب وقال ايضا البكاء الاحزان يعي وبكاء الشوق تجلي البصر قال الله
 وابيضت عينه من الحزن وقال ايضا الكظيم المستعمل من الغم وقال ابن عطاء اراد ان يبكي على يوسف فمترعت
 عيناه فاراد ان يرسلها فوجد لذة البكاء فكظمها ورد هافي عينية فابيضت وتلى لطيفة مخرجة وذلك ان كل
 نظر من جهة عشق الانسان في فداؤه وتعذيبه اشده من داء محبة الله وتعذيبه لان في محبة الانسان كثافة
 ومشددة لانه منزل الابتلاء والعذاب وفي محبة الله وعشقه لطفا وحلاوة ربانية لا يكون بازائها كرامة الجنان
 ولذلك هناك البلاء اطيب المحبة اعذب فلما كان يعقوب في اشدة المحبة واعظم المحبة تجل في كظمها لذلك
 قال فهو كظيم لان هناك مكان الشكوى وشناعة ولولا ان كظم لنفسه حاله اكثر مما قش في العالم صفة التمكن
 في عمل البلاء من كثرة كظمه الحزن والتأوه احترق مسلك نور البصيرة من مكان الروح الناطقة لان نور البصيرة
 يجري من نور روح الناطقة في اضيق طريق من شريان الدماغ فلما احترق السبيل انسداد باب البصيرة وابيضت
 عيناه من احتجابها عن انوار الروح فلما راوه حين حد عليه ذكر يوسف والاسف عليه هو محبوب بن نور النفس
 في ذلك الوقت من استنشاق ريح يوسف انكر واعل بيه في ذكره يوسف بقوله **قَالُوا تَاللّٰهِ تَفْتَوُاْ**
تَذْكُرُوْهُ يُوْسُفُ حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا اَوْ تَكُوْنَ مِنْ الْهٰلِكِيْنَ
 لم تعلموا ان العاشق لا يزال ذاكر المعشوقه وكيف يسكن المحب عن ذكر محبوبه وهو مستغرق بجميع وجوده في ذكر
 محبوبه فان قمعوا البيل وحسن حديثها فلم تمنعوا منى البكاء والقوافيا خوفه بالهلاك والحزن وكيف
 يفزع العاشق من هلاكه في عشق محبوبه وهلاكه حيوته قال تعالى بل احياء عند ربهم وكيف كان
 يسكن عن ذكر يوسف وفي بصره ينظر الى شاهد خيال يوسف غاب في قلبي له شاهد يولع اضمأ في ذكره
 مثلت الفكرة لي وجهه حتى كافي استواء قال ابوسعيد القرشي لا تزال تذكر يوسف فمضى تذكره بيقين
 وقال ايضا كل مشتاق لا يزال يذكر نفسه وحبيبه حتى يغيره الناس على ذلك فاما يموت واما يصل الى

بسيما
 الامور التي لا يمكن
 فمقتضاها انها لا يمكن
 في حجاب ما حصل منها ليس الا وان اقتضى
 بحسب المناسبة فيفسد عليه شيء من حجبها وهذا
 ما يجانبه فلا يفيض عليه شيء من حجبها وهذا
 من قوله ومن جاء بالسبيعة فلا يجزي الا الاستعداد
 الا انما اذا افترطت الحاجة واستند من عالمها
 بالكلية فتناسب الشيطنة واستند من عالمها
 كما قال هل انتبهم على من تنزل الشياطين
 فنزل على كل اناك انهم لا يقطع مدى استعدادهم في الحقيقة
 بعد ذلك خبير مودى ولا مودى ولكن بغير
 ما بقي فيهم رادى مسكة من استعدادهم ولكن بغير
 لا يكونون لقاءنا من الذين
 نور من انوارنا ولا يمتنعون قط من غلبتهم بالروح
 البناء وطلب حمتنا في طغيانهم وقادهم
 في الشرير يجرون وينتفع مددا فيكون المودية
 الخياسا الهما استعدادهم بلسان
 حاله عنهم حتى ينزل
 بانفسهم

قربة فلذلك قوله تفنوا تذكري يوسف قيل طيب لاشياء في الهوى للملاك في حكم الهوى فكيف تفنوا
بالهلاك من كان احب الاشياء اليه الهلاك فلما سمع ملائكته ولم يرهم اهلالا لله وحمل مواضع الهوى عليه
عرض عنهم **قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بِنِّي وَخَرْنِي إِلَى اللَّهِ** اي ان ما اجد من
امتحان الله حلى وعظيم بلائه وما ارى فيها من لطائف صنعته وكشوف غرائب جوده وانوار وجوده لا

ابسطها الا في بساط الحق ولا اعمل ذلك الا على الحق فانه يحمل هذه الانتقال التي لو تحمل على السموات الاخرين
والجبال والبحار لتحمل وجودها تحت سلطان قهرها وكيف اذكرها لكم وانتم مجربون عن ذلك فتمنعون

وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ كان بث يعقوب وخرنه من الله وكذا اشكوا

فقال اشكى منه اليه وافترق حزني بين يديه لان ما منه لا يرجع الا اليه ما الطيب شكوى المحب الى
حبيبه لان الحبيب يعلم مداواة حبيبه لا غير الى الله اشكوا ما لقيت من الهجر وكثرت الهوى ومقابلة
الصبر من حرق بين الجوانح والحشا كبحر العضا لا بل احزن من الجسر وقال سهل بن عبد الله لم يكن حزني
يعقوب على يوسف انما كان مكاشفا لما وجد من قلبه شدة الوجد على مفارقة يوسف قال كيف

يكوز وجد فراق الحق على مفارقة يوسف قال كيف يكون جفرا في التوقد هل بمفارقة يوسف كل هذا اشكى بث حزني فوقع في قوله

واعلم من الله ما لا تعلمون اي انا لا اشكوا لغيره فاني اعلم غيرته على احيائه واهل معرفته لاشكوا

احدا الى غيره يعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين وانتم لا تعلمون ذلك وايضا اعلم من الله ان مصير

في بلائه يجازيه ببقائه الذي لا حجاب فيه ولا عذاب ولا حساب قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم

بغير حساب ايضا اعلم من الله حقائق المكاشفات والشاهدات والقربات ودقائق علومه الغيبية

ومن كان بهذه الصفة لا يضع حمل مطاياها الى في قناعتها ياه حتى يفعل ما يشاء قيل في المثل عطاياها
لا تحمل الا مطاياها وانشدذ والنون في هذه المعنى اذا رنخل الكرام اليك يوما ليلقسموك حالا بعد حال

فان رحالنا خبطت رضاء بحكمك عن حلول واسر تحال فسننا كيف شئت ولا تكلمنا بال تدبيرنا

ذالمعالي ويمكن انه كان عليه عليه السلام بشيرا الى الله سبحانه يوسف وبنيامين عن قريب

فقال اني اعلم من الله ما لا تعلمون وتصديق ذلك ما قال سبحانه عقيب الآية بقوله يا بني اذهبوا
فتمسكوا من يوسف واخيه قال ابو عوف في قوله واعلم من الله ما لا تعلمون معناه على بالله علم حقيقة وملككم

به علم استدلال وقال ايضا اعلم من الله اجابة وهوات المضطرين وقال بعضهم اعلم من رحمة على مبالغة
ما لا تعلمون قيل لما شكى الى الله وجد السلوة من الله ويقال كان يعقوب متحلا بنفسه وقلبه مستريحاً
محمولا بدم وروحه لانه علم من الله سبحانه صدق حاله فقال واعلم من الله ما لا تعلمون وفي معنى الشك

واغما كثر
في الطبيعات في استظهار
بالكلية لتجسول الرين واستظهار
فكسالى حل راوسه والاسفلين
لَا تَعْلَمُونَ اي قضا سبقت من
على الفطرة التي فطر الله الناس عليها متوجهين
الى الجنة متوجهين بنور الهداية الاصلية
التي هي في الاصلية والاعادات والخطايات
الاجال اي قضا سبقت من
من الشقى والسعيد
الى حيث قد يراه
عاجلا ولذا السعيد ولكن حكمته الله اقتضت
من ادبا نهم وجنته التي ولي وجبا اليها باعالة
ان يبلغ كل منهم وجنته التي ولي وجبا اليها باعالة
التي نزلها هو وادبارها ما خفي في نفسه
وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ اي قضا سبقت من
من الشقى والسعيد
الى حيث قد يراه
عاجلا ولذا السعيد ولكن حكمته الله اقتضت
من ادبا نهم وجنته التي ولي وجبا اليها باعالة
ان يبلغ كل منهم وجنته التي ولي وجبا اليها باعالة
التي نزلها هو وادبارها ما خفي في نفسه
وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ اي قضا سبقت من
من الشقى والسعيد
الى حيث قد يراه
عاجلا ولذا السعيد ولكن حكمته الله اقتضت
من ادبا نهم وجنته التي ولي وجبا اليها باعالة
ان يبلغ كل منهم وجنته التي ولي وجبا اليها باعالة
التي نزلها هو وادبارها ما خفي في نفسه

ثم ادرك الله حتى بين قدرهم بقوله اذ انتزعجا هلون وهذا كقول بعضهم هل ملتموا فعملتم يوسف في
باب العتاب عظم من كل عقوبتكم ان يعاقبهم بها حيث اجمعهم مشافهة ويقال لما اجمعوا بهذا العتاب بين
يوسف حتى بسط صدرهم فقال اذ انتزعجا هلون فلما ذكر الاشارة اوقع الله في اسرارهم ان الخاطب يوسف
فقالوا عاتاك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي
فلما عرفوه خاطبوه بخطاب المودة لا يخاطب المتكلف قالوا انتك لانت يوسف فاجابهم ايضا بخطاب المودة
تعريفا وتواصلا وتواضعا فقال انا يوسف وانشدوا اذ اذ صفت المودة بين قومهم وما روى في شرح الشفاء
ويمكن انهم لما عرفوه سقط عنهم الغيبة وما جرت لهم الحجة وما تكلوا باي نسا ط الاول من حيث القرابته وقوله
انا يوسف وهذا اخي لاظهار صدق الحال ويمكن انه يشير الى تغيير امر حيث قال هذا اخي وما قال انا اخوكم
اي لاخرة العيصه ما لم يكن فيها جفاء ويقال هون عليهم حال بديهة الخجلة حيث قال انا يوسف بقوله وهذا
اخي فكأنه شغاهم بقوله وهذا اخي كما قيل في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى انه سبحانه شغل موسى
بسماع قوله وما تلك بيمينك وبمطالعة العصا في غير ما كوشفت به من قوله اني انا الله شريعت يوسف ترجع
الى الله حيث قال قد من الله علينا اي قد تفضل علينا بما راقا ناسا وحقهم فيه وايضا
قد من الله علينا بالوصول بعد الفراق وايضا قد من الله علينا بالاخلاق الكريمة حتى تجاوزنا عن ما
وايضا قد من الله بملك الدنيا وملك الاخرة وايضا قد من الله علينا بالمعرفة والمحبة والرسالة وعلم الغيب
والبراهين الساطعة والمحسن والجمال الظاهر والمكاشفة والمشاهدة الباطنة شريين انه تعالى اذا اراد
يكرم عبد الله المجهري في بلائه والتقوى في عبادة بقوله ان الله من يتق
اي من يتق في الخلوة عن متابعة الشهوة والوقوع في التهمة ويعبر عن اتقاد هوى النفس بعد جريان اللمة
قال ابن عطاء من يتق اذ تكاب المحارم ويعبر على اداء الفرائض فان الله لا يضيع سعي من احسن في هذا المقام
واعتمد على الله ولم يعتمد سميه ولا عمله ولما رجع يوسف الى ذكر تفضل الله عليه وحل اخيه وذكر توحيد
او قهر الله ذلك الى رؤية توحيد الله بقوله قالوا اتا الله لقد اشرك الله علينا
وجعوا الى الله في اول مقالته وذكر وافضل الله عليه شرأتوا الى مذمة انفسهم اي اشرك الله علينا
بان جعلنا مظلوما وجعلنا ظالمين عليك وايضا اترك الله علينا بالخلق والخلق والحسن والجمال
والملك والشرف والمكاشفة والعلم وان كن الخطيئين اي جا هلين بما هم قال
بعضهم اختار له وقدمت علينا بحسن التوفيق والعصمة وترك المكاشفة على الاشارة وان كان الخاطبين
لمسيئين اليك فلما سمع يوسف اعتذارهم ارجع نفسه ونفوسهم الى مقامه السابق شر استعمل الكرم

يقوله
عن اليونان وعن الشمال
وعيداذا الفواد هو الجانب الاقوى منه
وان كان سيطرة القلب على حال
الطمانينة من القلب على حال
فان ادركه التوفيق وتلاوه عليه نور من انوار
الروحانية نذرا واستغفر فحسب عنه وعفى له وانما يتبين
بقى من الجبال حتى امتدته النفس على القلب الذي يلي النفس
في لوح الصمد الذي هو وجه القلب في صمد ودر هذا الفصل من
بظلمة النفس الغالبة عليه في صمد ودر هذا الفصل من
وكتبته القوة المتخيلة التي هي صاحب الشمال في هذا
الجانب وهو لا ضعف وهذا هو المانع من
انبناء الكتاب بين السلس وكتبته في صمد ودر هذا الفصل من
البناء وكيفية فقد جئني في موضع ان شاء الله تعالى
انارة النبي في هذا الكتاب في هذا الفصل من ان شاء الله تعالى
وهيئة وجدانية لها في هذه من نور الوحدانية على النفس
فالنبي لا يكون الا من غايته لا غنى في الراد على النفس
يسلونها جميعا فصاحبها في غايته البعد على النفس
وعناية الظلمة بها في غايته البعد على النفس
فلهذا قال على انفسكم لا على الظلمة
لأن الظلمة سعيه
مشق الظلم

والظرافة في الخلق بقوله **لا تثرىب عليكم اليوم** ط اي هذا يوم الوصال وكشف الجمال

يرفع العذاب لا يوم التعيير والتشريع في هذه الحالة اشار الى ان الاولين والاخرين اذا دخلوا في ساحة الكبرياء وسكت لهم السنة العذبة بسطة الله سبحانه اوراق الاقدار التي جرت في سبق السابق بما كان ومسيكوت محل

جميعا على سطية القدر ويدبر اهر عن اجرائهم ويقول من افضاله وكرمه لا تثرىب عليكم اليوم فان افداكم جرت

بتقد يرى وكيف كنتم تدفعون مقام يرى كأنه تعالى يضع العذر على القدر ويقصر لهم جميعا بقوله **يغفر الله**

لكم وهو ارحم الراحمين بين الجرم وغلب لعفو والكرم على العتاب والمواخذة

قال جعفر لا عيب عليكم فيما علمتم لانكم كنتم محبوبين عليه فذلك في سابق القفله عليكم قال ابو عمن ليس لئاذنب

ان يعاتب مذنب وكيف اصيبكم وقد سبق منى الله ولا اختيار للسجن وقول اذكرنى عند ربك وكيف الوهم

فيما علمتم وانسى ما علمت قال شاء الكرماني رحمة الله عليه من نظر الى الخلق بعين الحق سلم من مخالفاتهم

ومن نظر اليهم بعينه افنى ايامه في مخاصماتهم لا ترى الى يوسف لما علم مجارى القضاة كيف غدا اخوانه

وقال لا تثرىب عليكم اليوم قال ابو بكر لما اعتذر واقره بابا بجناية بقمهم وان كنا لخاطئين قال لا تثرىب

عليكم اليوم وهذا من شرط الكرم ان يعفوا اذا قدر ويقبل غدا من اعتذر وقال الاستاد اسرع يوسف

التجاوز عنهم وردد يعقوب لهم بالاستغفار بقوله سوف استغفر لكم ربى لانه كان اشد حبا لهم فتابتهم

واقر يوسف فلم يهره اهل العتاب فتموا وزعمهم الى الوهلة ويقال ما اصحابهم في الحال من الخجل فقام مقام

كل عقوبة ولهذا قيل لمثل كفى المقصر حياء يوم اللقاء فلما فرغ يوسف من كشف حاله مع اخوته ووصاله معهم

رتب شغل وصال يعقوب ومن كرمه وجلاله اعطى ووصاله اولاً للخاطئين ثم للعاشقين لان الخاطى

ضعيف لا يحتمل البلاء والعاشق قوى يحتمل البلاء ولان يعقوب يرى يوسف كل وقت بعين سره فاحتمل

بلاؤه بذلك قال تعالى **اذ هبوا قميصي هذا فالقوة على وجه ابيات**

بصير الحكمة في ارسال القميص انه علم ان يعقوب لا يحتمل الوصال الكل بالبدية فجعل وصاله

بالكديح لتلايلك في اول الملاقات من فرح الوجدان فارسل القميص ليقيه برحمة وطيبه وانه كان

جنى يعقوب ابيضنا لم يكونا احنا انما ضعف نورهما فارسل القميص لذهاب بياضهما فانه لو يشمر

يوسف بعينه احترق ببقية نورهما من فورة الليجان فخاف على عينيه وايضا ان قميص يوسف كان من

نسيج الجنة قرأى يوسف غير الحق فارسل القميص ليه ليشمل ولا رائحة بساط القرب وايضا كان قميص

يوسف علامة بينه وبين ابيه فلما رآه بالقميص اى انما كان بالقميص بالسلامة من حرق الذنب فانا

ايضا بالسلامة وعق على بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر قال كان المراد في القميص انه انا الهوى

بج

فانه الشقاء
وموليس لا تمنع الحياة
التي اذ جميع الاوقات والنظرات
للغالب للعدالة تمنع طبيعة فلات جوارنة
تنقضي بانقضاء الحياة الحسنة فلات جوارنة
الزوال وقلة البقاء هذا المثل الذي من له من
زينة الارض وزخرفها من ماء المطر شرفا وما
بعض الكافات سريما قبل الاطلاع منبها فلات جوارنة
الشقاء الا بديهة والعدا لا الابد الدائم وفي الحلة
اسرع الخيرة ايا صله الرجوع اعجل الشوق عذابا البنى
والعين الفلجوة كان صله الرجوع اعجل الشوق عذابا البنى
فلا تحمل عقوبة المصل الطويل الذي يحمله
شأن الله تعالى وقد سمعت في
بعض المشايخ يقول انما سقى
على الخلق لم يبلغ انما سقى
بموجب كرم
مننا انفسه فذلك ليلنا غدا تبين تعالى
وان الشيوخ خففوا ذلك ليلنا غدا تبين تعالى
فقال في عدم النظا والمصروف غدا تبين تعالى
فخبطه وغدا تبين اياه في حكمته وصدقه
يكن مقول الى دايم التسليم
الى سائر السلام العالم الروحاني الذي لا افة فيه
ولا نقص ولا فقر لا فناء بل فيه التامه على
و لا نقص ولا فقر لا فناء بل فيه التامه على
جميع الامكان من كل خوف ووجل
من كماله والى صراط الوحدانية
التي صراط الوحدانية
اجبا في بعين بها كرمه
فلا تتركوا

في المحبة ومرتبة المحبين في الوصلة قال الاستاذ اشتركوا في الدخول ولكن تباعدوا في الايام فانفردوا بالوان
 بعدهما من الجفاء كذلك فذا اذا وصلوا الى الغفران يشتركون فيه وفي وجود الجنان ولكن يتباينون
 في بساط القربة فيضرب احبل الصفاء دون من اتصف اليوم بالالتواء ولما بان حالهما في الايام ظهر قد هما
 في بساط الموانسة ومجلس القربة بقوله **وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ** قال ابن عطار رفع من
 بمقدار حزنهم كان عليه واسفهم ولم يرفع من اخوته لسرهم بآلانه وكذبهم عليه بانه ان يسرق فقد
 اخ له من قبل قال محمد بن على من دفع من مرير فوق ما يستحقه افسد عليه بذلك ارادته لان بعض
 ذكر من النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا ان نزل الناس منازلهم ورفع يوسف ابويه على العرش
 اخوته انزل كل واحد منهم حيث يستحق من منزلته قوله تعالى **وَأَخْرَجُوا آلَهُ مِجْدَاءَ** صحت ههنا
 بيان المكاشفة واويل المشاهدة التي جرت ذكرها بقوله انى رايت احد عشر كوكبا لما بان سطوع انوار
 حنة الله على الصديق العزيز علاه بيته عليهم روحا عاينت الملائكة في ادم فخروا له سجدا بغير اختيار
 لانه كان كعبه الله التي فيه ايات بينات انوار مشاهدات وسنا تجليه وظهور جلالة من الباس قدرته مقام اربابهم
 حين قال هذا بي راى ذلك في ايات ملكوت السماء وراوا ذلك في ايات ملكوت الارض لوراى الملائكة
 واهل مصر فيه ما راى يعقوب بنو الخ والى سجدا كما قال القائل **لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ حَدِيثَهَا** حزن والعز
 وكما وسجدا فلما اقتربت المكاشفة بالمعاينة قال **يَا بَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ**
 اظهر على يعقوب كمال صله بتاويل احاديث المكاشفات وايات المنامات **قَدْ جَعَلَهَا رُبِّيَ**
حَقًّا واي بياننا بينا ليس فيه معارضة النفس شراننى على الله سبحانه لما اولاه من نعمه الرفيعة وكراماته
 الساطعة بقوله **وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ** اى اخرجنى من سجن
 بلاء النفس خطوات الشيطان وايضا اطلقنى من سجون الارادة والمجاهدة والرياضة والامتحان السعة
 بساط الرضوان والمعرفة والغفران والمشاهدة والايقان ذكر السجن لان هناك موضع التهمة اى اخرجنى
 بكبره من سجن التهمة بان اظهر طهارتى من الزلة وايضا بدأ بذكر السجن وما جرى لاجله لئلا يحزن قلوب
 اخوته وهذا من شوائط كرم الملكيين اسقط خجلة هرحين اظهر ما جرى عليه من العمة وطول البشة في السجن
 الى غير الله من وقت امتحانه ثم ذكر منازله وما فضل الله على ابويه واخوته بقوله **وَجَاءَ بِكُمْ**
مِّنَ الْبَدْوِ اى من بوادى الفراق الى منازل الوصال جاء بكم من منازل التفرة الى عين الجمع
 ومن محل التلون الى محل التكين ثم رفع بكم به البحر عن اخوته واستعمل الادب حين لم يذكر ذكر القدا
 تنزيها للقدا لله وقدره من مباشرة العلة بقوله **أَنَّ مَرْغَ الشَّيْطَانِ بَيْنِي وَبَيْنَ**

تفسير علامه محيى الدين بن عربى
 في المحبة ومرتبة المحبين في الوصلة قال الاستاذ اشتركوا في الدخول ولكن تباعدوا في الايام فانفردوا بالوان
 بعدهما من الجفاء كذلك فذا اذا وصلوا الى الغفران يشتركون فيه وفي وجود الجنان ولكن يتباينون
 في بساط القربة فيضرب احبل الصفاء دون من اتصف اليوم بالالتواء ولما بان حالهما في الايام ظهر قد هما
 في بساط الموانسة ومجلس القربة بقوله **وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ** قال ابن عطار رفع من
 بمقدار حزنهم كان عليه واسفهم ولم يرفع من اخوته لسرهم بآلانه وكذبهم عليه بانه ان يسرق فقد
 اخ له من قبل قال محمد بن على من دفع من مرير فوق ما يستحقه افسد عليه بذلك ارادته لان بعض
 ذكر من النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا ان نزل الناس منازلهم ورفع يوسف ابويه على العرش
 اخوته انزل كل واحد منهم حيث يستحق من منزلته قوله تعالى **وَأَخْرَجُوا آلَهُ مِجْدَاءَ** صحت ههنا
 بيان المكاشفة واويل المشاهدة التي جرت ذكرها بقوله انى رايت احد عشر كوكبا لما بان سطوع انوار
 حنة الله على الصديق العزيز علاه بيته عليهم روحا عاينت الملائكة في ادم فخروا له سجدا بغير اختيار
 لانه كان كعبه الله التي فيه ايات بينات انوار مشاهدات وسنا تجليه وظهور جلالة من الباس قدرته مقام اربابهم
 حين قال هذا بي راى ذلك في ايات ملكوت السماء وراوا ذلك في ايات ملكوت الارض لوراى الملائكة
 واهل مصر فيه ما راى يعقوب بنو الخ والى سجدا كما قال القائل **لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ حَدِيثَهَا** حزن والعز
 وكما وسجدا فلما اقتربت المكاشفة بالمعاينة قال **يَا بَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ**
 اظهر على يعقوب كمال صله بتاويل احاديث المكاشفات وايات المنامات **قَدْ جَعَلَهَا رُبِّيَ**
حَقًّا واي بياننا بينا ليس فيه معارضة النفس شراننى على الله سبحانه لما اولاه من نعمه الرفيعة وكراماته
 الساطعة بقوله **وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ** اى اخرجنى من سجن
 بلاء النفس خطوات الشيطان وايضا اطلقنى من سجون الارادة والمجاهدة والرياضة والامتحان السعة
 بساط الرضوان والمعرفة والغفران والمشاهدة والايقان ذكر السجن لان هناك موضع التهمة اى اخرجنى
 بكبره من سجن التهمة بان اظهر طهارتى من الزلة وايضا بدأ بذكر السجن وما جرى لاجله لئلا يحزن قلوب
 اخوته وهذا من شوائط كرم الملكيين اسقط خجلة هرحين اظهر ما جرى عليه من العمة وطول البشة في السجن
 الى غير الله من وقت امتحانه ثم ذكر منازله وما فضل الله على ابويه واخوته بقوله **وَجَاءَ بِكُمْ**
مِّنَ الْبَدْوِ اى من بوادى الفراق الى منازل الوصال جاء بكم من منازل التفرة الى عين الجمع
 ومن محل التلون الى محل التكين ثم رفع بكم به البحر عن اخوته واستعمل الادب حين لم يذكر ذكر القدا
 تنزيها للقدا لله وقدره من مباشرة العلة بقوله **أَنَّ مَرْغَ الشَّيْطَانِ بَيْنِي وَبَيْنَ**

وقال ايضا امتنى فانما مسلم اليك امر لك مفوض اليك شاكى لا يكون الى ان نفسى رجع بحال ولا تدبير فى سبب
 من الاسباب قال الدينوسى والمخفى بالصالحين من اصحابهم محالستك وحضرتك واستقطت عنهم
 سمات الخلق وازلت عنهم دعوات الطمع قال ابو سعيد القرشى فى قوله توفنى مسلما قال هذا كلام مشتاق له اجابنا نسر الاله
 وقال الاشتاد قد مر الثناء على الدعاء كذلك صفة اهل الولاية شر قال انت ولى فى الدنيا والاخرة قرار يقطع لاسرار
 عن الاغيار قال الاشتاد فى قوله توفنى مسلما علم انه ليس بعد الكمال الا الزوال فسأل الوفاة ويقال من امادات
 الاشتياق تمنى الموت على بساط العبدانى مثل بويسن القى فى الحب حبس فى السجن فلم يقبل توفنى مسلما ولما
 له الملك واستقام له الامر ولفى الاخوة سجدا له والقى ابو يده معه على العرش قال توفنى مسلما فاعلم انه يشترق
 الى لقائه شريين سبحانه ان هذه القمص العجيبة والانباء الغريبة الازلية على لسان النبى الامى مرسل
 عرفه الله بالوحى الصادق والكلام الناطق بقوله **ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ**
إِلَيْكَ تخبر العاشقين والمحبين والمؤمنين بتسليم بها الرغبات وهم وتعرفهم بها الصبر فى لانه والشكر
 فى الاله والشوق الى لقائه قوله تعالى **وَكَانَ مِنْ آيَةِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**
يَمْرُؤُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ خبر سبحانه انه بجاله وقد مر البس انوار
 قدرته وحبيته على ايات السموات والارض وجعل كل ذرة من العرش الى الثرى مرة يتجلى منها لذوى
 البصائر من العارفين وذوى العقول من الموحدين ولا يريها الا لمن كان له بصير منور بنور الايقان
 والعرفان واعلمنا ان اهل الجهل والغياوة محجبون عنها حين يرون ظاهرها ولا يرون حقائقها وايضا
 ايات السموات شواهد الملكوت وايات الارض سلال بيضاء العجرات من العارفين والمحبين قال ابن
 نظرد الياها عينهم ولم يلاحظوها بابصارهم فلا يكتشف الاسرار لهم وقال بعضهم لعلمهم من مواضع الكرمات
 والايات من الله والاكثار على من مظهر ذلك عليهم شرب شد الامر سبحانه ودقق على الجهد فى امر التوحيد
 وافراد القدم على الحدوث بقوله **وَمَا يَكُونُ مِنْ أَكْثَرِهِمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ**
 وصف الكفر فى التوحيد بالاشارة الى غيره فى مقاما هم وذلك وصف من نظرو الى الوسايط والشواهد فى معرفته
 وما بدأ من لطيف صنائعه يا هل معرفته حتى بلغ الشراى الى تهاية ان من احب الله تعالى لذوق قلبه من مشاهدته
 فانه مشرك فى حقيقة التوحيد لان من واجب حقيقة التوحيد حبه لربوبيته ولوجوده لا لوجوده ونظرو فى رؤية الحق
 الى نفسه او الى غيره من العرش الى الثرى لم يكن موحد محققا وهذا مذهب الجاهل من العارفين قال الواسط
 الاوهم مشركون فى ملاحظة الخواطر والحركات وقال بعضهم الاوهم مشركون فى رؤية التقدير من نفسه
 والملازمة عليها قال الواسطى رؤية التقدير من النفس شريك لان من لاحظ نفسا من نفسه فقد وجد الالهية

من لوانى
 المنشأ وهو ان الشارة
 القلب الى التناك قد خسر
 فى وحشة التناك حينئذ واجتاجوا عجزا فاعلموا
 لا يمشدون الى الله ولا الى القادر فحسبوا انهم
 لم يروا من لا ينفون انما كان من الشياطين
 لم يكن بينهم الا لاله الموجبة للاستفادة منه ويمكنه
 لا يكتشف حقيقته
 بجاوب حجب
 وتبين من مقام
 ويحد به الى الله
 اسو
 حلاية من سعد وثقافة من شقى لظهور ذلك
 رساقه من سعد وثقافة من شقى لظهور ذلك
 وجوده وطاعة بعضهم الى الله تعالى
 بعضهم له لحدوثه عنه
 الذى هو الخالق على حال النبى كونه ظاهرا
 سيرة وطريقته
 نسبة خلاف ما هو الصواب من اهل
 اوضحى بغيره بانجام من اهل
 به واقابته واملاك
 من نيل

ولم يتلون المياه التي سبقت الاشياء المختلفة كذا تلك العلوم بالاشياء لا يتلون ويتلون المعلومات
فمن قال كيف فهو لغيب القدر عنده وعلى تكوين الحداثات لعله اثبات الربوبية واقتدارها وولم يتلا
يسبق الى الاوهام ان شيئا من الكون بغير ارادته اراد الموت والحيوة والظلمة والضياء ولم يتلو الا
كذلك ما ازاد من الكفر والايان قال الله يسقى بساء احد الاية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال العاقل من عقل عن الله امره وقال الواسطى العقل ما عقلك من المجازى شربين سبحانه انما وصف
من ذكر الاية ونعمائه وصنائه لا ينفع من لا سعادة ساقبت له مساعده ولا ينفع له غير العقل
بحيث يعجب المخاطب الكبرياء انكاره بقوله **وَلَا تَعْجَبْ فَعَجَبٌ** من غايية استغرابه في بحر
كمال التوحيد وعلية صدق الرسالة عليه السلام يعجب من لا يعرفه بالصدق في رسالته حيث اطلع
من جماله وشماثله تشمل ايات القدر ونور قمر الكرم واهى شئ اعجب من ذلك ان من له عقل فظن لا يقدر
شواهد الملكوت والنوار الجبروت اذ الجادات نطق بصدق رسالته فتسله الحق سبحانه بقوله فعجب
اي اعجب من ذلك العجيب ان من يظهر في نفسه ايات الله في كل لحظة الف مائة ولم يرها بعين البصيرة ويعت
ويحى في كل ساعة الف مائة ولا يعرف وجوده من عدمه ولا عدمه من وجوده فان عند كل نفسين الانسان
موت وحيوة فعند ميعود النفس لموت وعند دخول النفس في جوفه من طريق الصبح حيوة ولكن ليس
من الحق عجب فانه تعالى يفضل به من يشاء ويهمل من يشاء فاذا ذهب العجب ليس شئ منه عجب قال الجنيد ذهب
بقوة سلطان العجب كل العجب من العجيب ان لا تعجب قال الله وان تعجب فعجب قولهم قال الله من
ليس العجب من العجب العجب ممن يتعجب من العجب اذا عجب قولهم تعالى **وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ**
قَبْلَ الْحَسَنَةِ وصف الحق اهل الدعاوى حين تعجلوا بالجمادات والواضحات واستقبلواهم
بليات الطريقة قبل ذوقهم شرف الاحوال ووصولهم الى طعم المواجه البديهية من الحق بلا علم ولا كفا
وبروز لغات الغيب في اسرارهم التي يتولد منه صدق الارادات في المعاملات وذلك لانهم سمعوا
اصيات اهل الكرامات فتنوا جواهرهم عند الخلق ولا ينعقد لهم صدق النية في طريقتهم فلا يفتح الله
عليهم الا طريق الهوى والنفس الشهوات وحب الجاه والمال وعاقبهم الله بسقوطهم من قلوب الخلق كما
فعل سبحانه باهل الرياء والسمعة بقوله **وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ امثلة**
قال جعفر في قوله ويستعجلونك بالسيئة اي بالعقوبة قبل العافية شربين ان من سبق لهم العافية
من المريد بن يساحه بلطفه حيث نزل في مقدمه في موات طبيقة بقوله **وَلَا تَرَبُّكَ لَدُو**
مَغْفِرَةً لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ظلمهم مخالفة عقائد ومرواياتهم هو امر

اسلام الوحي لله تعالى
ولم يتلو الا
اعان كل اياها
مبجلا خالصا
اول مرتبة الفناء
شواهد الملكوت
فناء الافعال
كان شرطها
كيفية مناه
تشرح ان لا
بكونه مناه
فانقلبه ان
السورة بخص
بنسبة كبر
ايضا
بان التبت
لا تفيد
في العالم

قال دانت اهل الجنة
بغزاه من دانت اهل الجنة
في الشرح من الماده الهويه لانه اصبلت فاله وفتي
منها كورم في الحديث ان الله خلق اول ما خلق
جوهره فنظر اليها بعين الخيال فذلت حياء نصفها ماء
نصفها نار فان اولناه بها فنعناه وكان عرشه
قبل السموات والارض بالذات لا بالزمان
مستقيما على الماده فوفاها بالربيه فان شئت
النظير على تفصيل وجودك فنعناه خلق
سموات القوى والروحانيه
وارض الجسد في الاشهر
الستة
التي هي
اقبل مدة الخلق كما عرج
الذي هو قلب الحق من طلاء مادة التصوير والتدبير
استوليا عليه متعلقا به تعلق التصوير والاعمال
ليكن لكم آياتكم احسن واعمالكم
جبل خليه خلق الاشياء فطهر اعمال الناس
اي خلقناهم لنعلم العلم التفصيلي التابع للوجود
اي خلقناهم ليعلم العلم التفصيلي التابع للوجود
يتوكل عليه ليعلم العلم التفصيلي التابع للوجود
فكان قسم يخلق الخلق والبلاد الذي هو الاختيار
وجوده في مظان الخلق والبلاد الذي هو الاختيار
معدن القسم والخلق والبلاد الذي هو الاختيار
الخلق والبلاد الذي هو الاختيار

وما مودا بالتمرن فيه فاذا تحرك فيه سر المثلد يتغير حال فقيرها به بتمن القدر فيغير الحق سبحانه عليه لا يغير بنفسه
من حجة القدر وقوته عاذا وكيف يكون العبد في القدر رتين والمشيئين قادر ايشي انما ذكر الحق سبحانه نه على
غرف الاسباب لا دراك فهو الخلق ونظام العبودية فاذا ادع السريد فوق حاله بما ادع غير عاياه اعطاء
ويش عليه سوارح الثرية ويبقى في الامتحان والفرقة قال فيهم كادق لا يوفقهم لتغيير اسرارهم ولا يغير عليهم
لوقتهم لتغيير اسرارهم ومشاهدة النياوى لذوا وانقصر افاقا لواريه النباه وقال النصري يادى لكل قوم تغيير بتدليل
ولكن لا ينافى الامور في التغيير والتبديل بل مثل ما يناقش عليه اهل السيرة قال بعضهم غير والستهم حقائق
ذكره فغير قلوبهم من لطائف برة وغيره وانفسهم عن حافى العبودية فقير قلوبهم من حلال الربوبية قالوا
حذرهم ما نزل بهم ان تغييرهم نعمة الله على انفسهم ذلك من خلل لان الله لهم فيزيد الله عليهم التغيير كما قال في خلقهم
موض فزادهم الله مرضا وقال بعضهم ان الله لا يحرم عبده نعمة الا اذا قصر وافي شكره وانسوج ولي قول اخر القوم
لما امتنعوا وبقوا في امتحانهم ولم يلجئوا الى الحق بنعت التصريح والتواضع والافتقار ولم يغير واموضع تغييرهم
في دعوتهم في الامتحان فاهلهم الله والقاهم فيما هم فيه ولو خضعوا له ازال عنهم العلة والاستحسان والنعمة
مكان البلاء قوله تعالى **وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ**
مِّنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ **وَالِ** نبيه سر لاية ان جمهور السالكين لا ينحوا من صل امتحانه فالزم عليهم
نعت القهر كما الزم عليهم نعت اللطف ولا ينفك عنهم نعت القهر ماداموا في العبودية كما لا ينفك عنهم
نعت اللطف ذلك تربية منه لهم لا ينفك عنهم ان تقصروا عن طاعة الله ولا تملك لهم جبر ان قدر القهر في
عليهم وهو سهل عليهم وذلك قوله فلا مرد له وما لهم من دونه من وال قال القاسم اذا اراد الله هلاك قوم حسن اعينهم وارح
حتى يمشون اليها بارجلهم وتدبيرهم وهو الذي اتى بهم قوله تعالى **هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ**
خُوفًا وَكَمَعًا وَيُنَشِّئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ بين سبحانه ههنا مقامات المريدين
والمستوطنين حيث ذكر البرق والخوف والطبع واين العارفون من مقام الخوف والرجاء وهم في نقط النكاح
وامن المعرفة واين هم من مقام الخوف وهم في بحار الاجلال مستغرقون واين هم من مقام الرجاء وهم في
بحار الانبساط منبسطون واين هم من مقام البرق وهم محترقون في بريق شمس مشاهدة القدر
والاذل هذا حال سلاطه الطريقة اذا سافروا في بيضاء المحبة والشوق وهو عطاء في سراب الحيرة
فيتلطف بهم تعالى وينشئ شمال الشفت وسحاب الالفة دبرهم برق تجلى المشاهدة ويمطر عليهم من الوصال
من من الجبال فيخافون من فوائده تارة ويمطرهم نفاة تارة وايضا هو الذي يرى المحبين برق المكاشفة وكشف
لهم نور المشاهدة لا يوشى للمعارفين سحاب العظمة الثقال بانوار الحمية ويمطر عليهم طوفان بحر الازال

يفيغرين بطوارق الغنمة ويحيرهم بماء حبيخ الالهية فسقام الارادة تحت سحاب المنة وكشف برق انشاده
 وخوف الفرقة وطبع الوصل كذا انشد الشبلية اعلنت علينا منك يوم عامت اضلوت لنا برقاً وابطار شاشها +
 فلا غيمها يحلوا فبائنس طامع ولا غيثها ياتي فيروى عطا شهاب ثم وصفت سبحانه اهل كمال ببدء توحيد
 الذين قاموا عليه بنظر الفناء من مشاهدة قدمه ورؤية بقاءه بالوجود والاحوال والزفات والبريات
 والقناء والبقاء بقوله **وَسُبِّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ**
الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ الرعد لهنا شهقات الصديقين من اوجده
 والحيجان في بنار العظة من وقوع انوار تنزيه القدم في قلوبهم فمد شهقاتهم لسان الربوبية نقد من ساحة
 كبريائه عن غبار حوادث الحداث والملائكة ارواح العارفين وهي فانية من اجلال عظته ناطق ينطق
 انليته بوصف ديموميته واذا اشرق شوايح القدم والبقاء من طلوع شمس لذات والمهفات فيقع
 صواعق الكبرياء على اهل التجريد والتفريد فيفنيهم عن الحداث وتحرهم عن نفوسهم هكذا يفعلهم
 سطوات القدر وسيتة وسبحات الالهية غير على مشاهدة القدم قال ابن البرقي في هذه الآية
 يريكم انوار محبته فمن خائف في استنارة وطامع في تجليه وقال ابو علي الشافعي ورثه الاجوال على الاسوار
 كالبرق لا يمكن بل تلوح فاذا لاح فربما انزعج من خائف خوفه وربما حركه من محب حب قال ابو بكر
 بن طاهر خفا من اعتراس الكبرية في صفا المرفة وطها في الملازمة في اخلاص المعاملة وقال ابو
 الاخير خونا من القطع والافتراق وطها في التفرقة الاستباق وقال بعضهم خوفا من عقابه وطها في
 قال ابن عطاء خوفا للسا فر وطها للقيرو وقال ابن الزنجاني الرعد صهقات الملائكة والبرق زفوات الملائكة
 والمطر بكاءهم وقال الاستاذ كذا يريهم البرق في الظاهر فيرد دهر بين خوف وطع خوفا من احتجاب المطر
 وطها في محبته وخوفا للسا في في المطر وطها للقيرو في محبته كذلك يريهم البرق في اسرار دهر ما يبدا
 فيها من اللوامع ثم اللوامع ثم الطوالع ثم كالبرق في الضياء وهذه انوار المحاضرة ثم انوار المكاشفة
 خوفا من ان ينقطع ولا يبقى وطها في ان تدوم فيرقى صاحبها عن المحاضرة الى المكاشفة ثم من المكاشفة
 الى المشاهدة ثم الى الوجود ثم من دقا الوجود الى كمال النجوى ويقال البرق من حيث البرهان ثم من
 فيصير كما ان البيان ثم يصير الى نهار العرفان فان طلعت شموس التوحيد فلا خفاء بعده ولا استنار
 ولا غروب لتلك الشمس كما قيل هي الشمس الا ان الشمس غيبة وهذا الذي في غيبته ليس ينبغي يقال ببدء
 انوار الوصل قهاون ان يحسن عليهم ليا الى الفرقة قيل ما بطلوا فرقة الوصل من ان يعقبه تربة الفراق قيل
 اي يوم سرقني يومها لم ترعني بليلة بعدد وقال الاستاذ في قوله وفي شمس السحاب لثقال الانشيت

الانفس
 ينبغي الانسان ان يكون
 في الفقر والغنى والشدة والرخاء المراض
 والاراحة وانقا بالله متوكلا عليه لا ينجس عنه
 بوجوده ولا يسيء وتعرفه في الكسب والوسايل
 وقد رتد في الطلوع لاسباب تلك الاسباب والكفران
 وجعل الياس عند انقذات وجودها في يد يد من الله تعالى
 والبطول الاشر عند وجودها في يد يد من الله تعالى
 ونيسه ونيسه الله بل يرى الاطباء والملاحم مستعدون
 غير فان اناه رحمة من جهة انهم يشكوا في الموت
 ذلك منه وشهود المنعم في صبور النعم وذلك
 بالقلب ثم بالجوارح استغنى الهان في رانهم
 تشكروا مستغنى اياها عن شاكها على طاعتها
 اذا وصلت اليك شكرها على اياها عن شاكها على طاعتها
 بقلة الشكر انظر النعم لا تنظر في نقصها
 عليها علما بانها هو الذي نفع دون غير من لا ينسب
 نعمه اليه فلن الرب تعالى كمال الشفقة في رانهم
 اياه بل اراة دار معرفان الوالد محبوب عما يمل
 فقال لا يرحم الا عاجل صانعها وخالقها والاعمال
 فيعلم انهم من اجله لا يرحم الا عاجل صانعها وخالقها
 اعادوا حسن ما نفع من رانهم في رانهم في رانهم
 نقاط من رانهم في رانهم في رانهم في رانهم

والمبلغ اشد اتينا حكما كل واحد ايضا لكل كشف من صفاته وغائه وقت في مراد الله من اولياته وذلك
الكشف من العيون الصفات والذات لا يكون للمعارف الا يكون في قلبه شأن مخصوصة من البشر والصفات
من العبودية زيادة نور في ايمانه وعرفانه بالربوبية وايضا لكل مقد في الازل في قضية مراد الله من الربوبية
والعبودية والنعمة والبليّة وقت معلوم في علم الله لا ياتي الا في وقته قال جعفر الصادق في قوله لكل اجل
كتاب للربوبية وقت فقال ان عطا كل علم يمكن لكل لسان عبارة لكل عبادة طريقة وكل طريقة اهل فمن لم يميز بين العلم والحوالي
فليس له ان يتكلم بالمعارف والحقائق وعلم هذه الطائفة ومفهوم الاشادة اخبار الحق عن الصفات والذات
وهما الارادة والعلم اي لكل ارادة في انقاذ القضية والقدر علم في ذاته في كيفية وقوع ما اراد وقوعه من امور الربوبية
فالكتاب علم فاته يثبت ارادته في طه ما يشاء يحوم ما يشاء من القضاء والقدر فبقى الكتاب كما كان
في الازل وبقيت الارادة كما كانت في الازل ويتغير احكام المقضيات والمقدورات للعباد بالعلم والارادات بقوله
يحيى الله ما يشاء ويثبت يحيى الله ما يشاء ويثبت يحيى الله ما يشاء ويثبت يحيى الله ما يشاء ويثبت يحيى الله ما يشاء ويثبت
ويثبت في قلوبهم صفات الروحانية ويحيى من قلوب المحبين معارضة الامتحان ويثبت في ارواحهم
حقيقته نور الايقان ويحيى عن اسرار العارفين اوصاف العبودية ويثبت فيها اوصاف الربوبية وايضا يحيى
عن الواح العقول صورة الافكار ويثبت فيها نور الاذكار ويحيى عن اوراق القلوب علوم المحدثان ويثبت
فيها لدينات علم العرفان وايضا يحيى عن ارواح الصديقين اعلام المرسومات المكتسبات ويثبت فيها نوازل
الالهامات في حقائق المراقبات وايضا يحيى عن عيون العقول شواهد الايات بها انوار الصفات وايضا يحيى في
القلوب تلك الصفات بسبب لبيوها انوار الذات وايضا يحيى في خفايا الوساوسية والمواجيسية عن قلوب الخاضعة ويثبت
فيها خواطر حائل للفرقة اذا كان اسرار اهل التوحيد في بحر التجريد بنعت التفريد سايجة فيفرقها الحق في بحر تكرات
القدم تارة بتجديدها وفنائها وفيفرقها في بحر معرفة الازلية ببقائها مع الحق ومشاهدته فالفناء حق القدم
يغلب حل البقاء والبقاء حق الابد فيغلب حل الفناء وذلك من بدء نور الذات في الصفات وبدء نور الصفات
في الذات لتلك الاسرار والصفات والذات اصل تلك الغرائب العجائب بقوله **وعندك ام الكتاب**
ام كتاب المقدورات في الافعال الصفات وام كتاب الصفات لذات لان الكل منه بدأ واليه يعود فاما
في كتاب الافعال من القديسات مجودة ويثبته وما كان في الذات والصفات منه عن المحو والافلات
فكل متبدل فمن ام الكتاب يتبدل من المقدورات وكل محو فحق فمن ام الكتاب ينفي قال الواسطي منهم من
جد بهم الحق ومحاورهم عن نفسهم بنفسي فقال يحيى الله ما يشاء ويثبت فمن فني عن الحق بالحق اتينا الحق
بالحق فني عن الربوبية فضلا عن العبودية وقبل يحيى الله ما يشاء من شواهد حتى لا يكون على سبيل غير ربه

والمبلغ اشد اتينا حكما كل واحد ايضا لكل كشف من صفاته وغائه وقت في مراد الله من اولياته وذلك
الكشف من العيون الصفات والذات لا يكون للمعارف الا يكون في قلبه شأن مخصوصة من البشر والصفات
من العبودية زيادة نور في ايمانه وعرفانه بالربوبية وايضا لكل مقد في الازل في قضية مراد الله من الربوبية
والعبودية والنعمة والبليّة وقت معلوم في علم الله لا ياتي الا في وقته قال جعفر الصادق في قوله لكل اجل
كتاب للربوبية وقت فقال ان عطا كل علم يمكن لكل لسان عبارة لكل عبادة طريقة وكل طريقة اهل فمن لم يميز بين العلم والحوالي
فليس له ان يتكلم بالمعارف والحقائق وعلم هذه الطائفة ومفهوم الاشادة اخبار الحق عن الصفات والذات
وهما الارادة والعلم اي لكل ارادة في انقاذ القضية والقدر علم في ذاته في كيفية وقوع ما اراد وقوعه من امور الربوبية
فالكتاب علم فاته يثبت ارادته في طه ما يشاء يحوم ما يشاء من القضاء والقدر فبقى الكتاب كما كان
في الازل وبقيت الارادة كما كانت في الازل ويتغير احكام المقضيات والمقدورات للعباد بالعلم والارادات بقوله
يحيى الله ما يشاء ويثبت يحيى الله ما يشاء ويثبت يحيى الله ما يشاء ويثبت يحيى الله ما يشاء ويثبت يحيى الله ما يشاء ويثبت
ويثبت في قلوبهم صفات الروحانية ويحيى من قلوب المحبين معارضة الامتحان ويثبت في ارواحهم
حقيقته نور الايقان ويحيى عن اسرار العارفين اوصاف العبودية ويثبت فيها اوصاف الربوبية وايضا يحيى
عن الواح العقول صورة الافكار ويثبت فيها نور الاذكار ويحيى عن اوراق القلوب علوم المحدثان ويثبت
فيها لدينات علم العرفان وايضا يحيى عن ارواح الصديقين اعلام المرسومات المكتسبات ويثبت فيها نوازل
الالهامات في حقائق المراقبات وايضا يحيى عن عيون العقول شواهد الايات بها انوار الصفات وايضا يحيى في
القلوب تلك الصفات بسبب لبيوها انوار الذات وايضا يحيى في خفايا الوساوسية والمواجيسية عن قلوب الخاضعة ويثبت
فيها خواطر حائل للفرقة اذا كان اسرار اهل التوحيد في بحر التجريد بنعت التفريد سايجة فيفرقها الحق في بحر تكرات
القدم تارة بتجديدها وفنائها وفيفرقها في بحر معرفة الازلية ببقائها مع الحق ومشاهدته فالفناء حق القدم
يغلب حل البقاء والبقاء حق الابد فيغلب حل الفناء وذلك من بدء نور الذات في الصفات وبدء نور الصفات
في الذات لتلك الاسرار والصفات والذات اصل تلك الغرائب العجائب بقوله **وعندك ام الكتاب**
ام كتاب المقدورات في الافعال الصفات وام كتاب الصفات لذات لان الكل منه بدأ واليه يعود فاما
في كتاب الافعال من القديسات مجودة ويثبته وما كان في الذات والصفات منه عن المحو والافلات
فكل متبدل فمن ام الكتاب يتبدل من المقدورات وكل محو فحق فمن ام الكتاب ينفي قال الواسطي منهم من
جد بهم الحق ومحاورهم عن نفسهم بنفسي فقال يحيى الله ما يشاء ويثبت فمن فني عن الحق بالحق اتينا الحق
بالحق فني عن الربوبية فضلا عن العبودية وقبل يحيى الله ما يشاء من شواهد حتى لا يكون على سبيل غير ربه

هذه نامة من الله
فقد تأويل النامة وما جاء فيها من
من الصليب كجاء في قوله وما قلوه وما صلوه ولكن
نبيه لهم وفي قوله وما قلوه وما صلوه ولكن
فوقاه الله من آل فرعون على ما اشار اليه بقوله
رسولنا ابراهيم وابراهيم
الى اخيه ان للنفس الشهادة الانسانية فاضلا
بالسبب ان النفس الشهادة العالية والارواح المقدسة الفلكية
من الانوار القاهرة العظيمة والتفويض اليه
السماوية واختلافات الكائنات
بالملاء والاعلان
من اجل كبريائه
وانتجات في سائر الكائنات
وكل نفس بحسب قدرها من عالم المكاشفات
من عالم الجبروت ومدبر بها من الشان
تستمد من الاول فيض العلوم والنور من الشان
مدد القوة والعمل كما اشار اليه قوله وجاءت
كل نفس بها سائق وشهيد ومقر اصلها والى
من جناب الاموات ان تجردت كما قال عليه الصلوة
والسلام ارواح الشهداء تاتي الى قناديل من نور
معلقة تحت امش وكلما انجذبت نفسا رتعا
بالليل الى اللذات الطبيعية اختجبت نفسا رتعا
ذات الجنات انقطع مددها من تلك
الجهة من الانوار الجبروتية والقوى

عنهم بدعائه فخرت قال عثمان هم الذين ينصرون عباد الله ويحلوهم على طاعة الله فاذا ما ثومات
بوتهم من يعجبهم وقال ابو بكر الشاشي ليسغ عليهم الرزق ويرفع عنهم البركة وقال ابن عطاء قوله لا معقب
محكم احكام الحق ماضية على عباده فيما ساء وسر ونفع وضر فلا نقض لما ابرم ولا مضيل لمن هدى
وقال الاستاذ في قوله اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها في كلام اهل المعرفة يموت الاولياء
ويقال هو ذهاب اهل المعرفة حتى اذا جاء مسترشد في طريق الله لم يجد من يهديه الى الله قوله تعالى
فَلِلّٰهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا كل قصاراه منتهى لا نه سقط من مكرك ومكر قائم على كل مكر وله تعالى بكل
مكر فمكره بالمريدين ان يزين لصلوات الطلعات ويجعلهم مسردين بها ومكره بالعبدين سكونهم الى اما
مواجيدهم فيجعلهم مستلذين بها فيصيروا محجوبين عما راها من مكاشفات جمال الحق ومكره بالعارفين
ان يوقفهم على ما وجدوا حتى ظنوا انهم واصلون الى الكل ومكره بالموحدين ان يغرقهم في بحر لبقاء ومشاهدة
الابدية ولا يترك عليهم سطوات غرة القدام التي توجب لفناء في النكرة والفناء في نكرة النكرة ومن وقع
في بحر النكرة فمكره اياسه عن الرجوع الى البقاء المذكور والكل في مكره ومكرهم من مكره ومكره ودارهم
يحتلون ان يخرجوا من مكرهم ولا يخرجون من مكره الا بمكره قال المحسين لا مكر اياي من مكر الحق بعباده
حيث وهمهم از لهم سبيلا اليه بحال او للحدث اقتران مع القديم في وقت وانق بائن وصفاته بائنة ات
ذكره وافانفسهم وان شكره فلا تنفسهم وان اطاعوا فلنجاة انفسهم ليس للحق منهم شيء بحال لانه الغنى
القهار قال ابن عطاء المكر حقيقة ما مكر بهم الحق حتى توهموا انه يكرهون ولم يعرفوا انهم يكرهون حيث سهل
عليهم سبيل المكر قوله تعالى **قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمِنْ عِنْدِ**
عِلْمِ الْكِتَابِ في الآية اشارة عجيبة الى لو يطلبون شهيدا بيني وبينكم يصدق رسالتى فانظروا فانه
موضع شهود جمال الحق فان ترونى بعين الحقيقة ترون جلالة وجماله وبهاءه في مراة وجه فشهود تجليه
شاهدا وايضا شاهد من هذا حاله من لا ولىاء والهديقين ومن عنده ينكشف علم ذاته وصفاته وتصديق ذلك
اشارته عليه السلام بقوله من رانى فقد رانى الحق ومن عرفنى فقد عرف الحق وايضا من عنده علم الكتاب
يعنى علم اشارات الله من انله وابده في كتابه يعنى لطائف الحروف المتناججة المشيرة الى دقائق اسرار وملكوت
وحقائق جبرم ته اى من علم علم الكتاب فهو سر الخطاب بلا واسطة من حيث لكشف الالهام والمشاهدة والكلام
متحقا في هذه مشاهدته وشاهد ايات رسله نائب انبيائه وسفير الحق الى خلقه له لسان العجايب من علوم الالهية
وغرائب حقائق الربوبية وله لسان الخصوص من المعرفة والتوحيد وله لسان خفوية الخصومية من بيان
النعوت والاسماء والادوات والصفات وانباء الغيب غيب الغيب الفلاسات الصادقة والآيات الواضحة

قال عليه السلام فى وصفهم ان فى امتى محدثين متكلمين ان عن منهم وله لسان العموم فى علوم المقامات من الصدق والاخلاص والفرق بين الالهام والوسواس والرياضات والمجاهدات وبيان عيوب النفس ومد اوتها وهو لسان الحق فى العالم اذا نطق بنطق الحق لان الحق نطق به قال سهل الكتاب عزيزهم الكتاب اعزوا العمل بعلها اعز عزير والاخلاص فى العمل اعز والاخلاص عزيز والمشااهدة فى الاخلاص اعز والمشااهدة عزيزة والموافقة فى المشاهدة اعز والموافقة عزيزة والانس فى الموافقة اعز والانس عزيز وادب على الانس اعز

سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الشمس اقفل الالف ثلاثة احرف الف ولا م وفاء والاشارة فيها الى الفته لقلوب ولياته واللام لام الولاية كاحه اليقوت اولياته والراء اشارة الى رحمة السابغة فى اصطفايتهم كانه قال بالالف انا وباللام الازل اى انا فى الازل رحمت اوليائى واصطفيتهم لروية جمالى وراحة وصالى وهذه الصفات التى سميت فى اصطفايتهم واصطفائيهم امتك واخبرتكم بحببتكم ومحبة امتك وما اخبرت باشارة الكتاب ان هذا كتاب محبة انزلناه اليك لتعلم فضيلتك وفضيلة امتك ليخرج الناس من الظلمات الى النور اذ اعرفناهم سبق عندنى لخرجهم بنور كلامى واخبرنى عن كرمى ورحمتى عليهم عن ظلمات طبيعتهم وغواشي غفلتهم الى سعة فضائهم كرمى ونور بسطى وانبساطى وايضا ليخرجهم من ظلمات الظنون الى نور اليقين وايضا من ظلمات العدم الى نور القدر ومن ظلمات النفس الامارة الى نور المشاهدة ومن ظلمات المجاهدة الى نور المكاشفة ومن ظلمات روية غيرى الى نور روية قبرى قال جعفر فى قوله كتاب انزلناه اليك ليخرج الناس عهد خصصت به فيه بيان سالف الاسم ونجاة امتك انزلناه اليك ليخرجهم من ظلمات الكفر الى نور الايمان ومن ظلمات البدعة الى انوار السنة ومن ظلمات النفوس الى انوار القلوب قال ابو بكر بن طاهر من ظلمات الظن الى انوار الحقيقة قال ابو حفص الظلمة روية العقل والنور روية الفضل قال الاستاذ من ظلمات الجهل الى نور العلم ومن ظلمات التدبير الى قضاء شهود التقدير ومن ظلمات التفرقة الى انوار الجمع ثم اخبر المداية من علة الكسب بقوله يا ذين ربهم شعوبين ذلك النبى ان هذا الى صراط العزيز الحميد وهو طريق البودية الذى اصطفاه الحق لعرفان الربوبية على قدرهم لا على قدره فانه عزير ممتنع من مطالعة الحداث حقائق قدمه وهو محمى فى افعاله وذاته بصفاته بالسنة احبائه بما اناهم عبوديته وهذا هم الى ربوبيته ثم وصف نفسه بالالوهية لانه بائنه الكل واليه يرجع الكل وما كان مما سيكون وما هو حاضر من الملك والملكوت فى معرفته وتدبيره

والنفوس الملكوتية فضفتنى لادراكات لا تقاها عن قبول تلك الاختلافات وفى المنة والقوة لا تقطع مدد هام من تلك القوة وكلما توجهت الى الجملة العلوية بالتزود عن المراتب النبوية والتجرب عن المراتب النبوية والتجرب عن المراتب النبوية ونور الانوار بالزهد والعبادة تعالى مبدأ المبادئ بالنظافة والذخالة مفرقا والتشديد فى المبادئ بالنظافة والذخالة مفرقا عمله بالصدق فى النية واخلاص الطوية امد الله تعالى لمن سبته مكان حقيرته من عالمهم امد الله النور والقوة فتعلموا لا يعلمه فيها من ابناء جنسها وقد رعى ما لا يقدر عليه فيها خباياها من نبي نوحى اوقات اخلاص عن بدنها واولاها اوقات تبعد الغيب منها ما كانها على بسيل الوسى والالهام والقاء فى الزود واللام بطامة صورة الغيب المتغشاة هي بها مائة اوقات على طريق الفناء والاخاء والملاحة صورة كتابية فى صحيفة تظاير منها ذلك الجبجيب بجهة قبول الحق صفا الشكر والخضوع به بنوع بعض الحسوس دون بعض الاحوال السابقة والاقتفاء للمراضة وقاديرها فى السابعة فى الحسن

يهدى به فيه ويهدى به وبما فيه من دلائل صناعه وبو بيته عارفيه الى مشاهد عجلاله وعظيم كبريائه

بقوله **الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** فيه اشارة الى احبائه اى

ان يكون وما فيه لى من اراد ذلك فليسال منى لامن غيرى ومن اراد فى فلا يلتفت الى مالى قال الواسطى الكون

كله له فمن طلب الكون فاته المكون ومن طلب الحق وحده سخر له الكون بما فيه قوله تعالى **الَّذِينَ**

يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وصف الله المرائين الذين يوشون

جاء الدنيا ورياستها على طلب المولايه وشرها ويصدون المريدين عن طريق القاصدين الى الله ويعرفون

وجوههم اليهم **أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ** فى ظلمات القهر لا يخرج لهم منها ابدا

قال ابو على الجوزجاني من احب الدنيا حرم عليه طريق الآخرة ومن طلب الآخرة حرم عليه طلب طريق نجاته

ومن طلب طريق النجاة حرم عليه الوصول الى المتفضل قوله تعالى **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ سُوْلٍ**

إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ لكل بنى وصديق اصطلاح فى كلام المعرفه وطريق

الحجة مع قى مهم فيعرفهم طريق الحق باصطلاحهم الذي يعرفه قومه واصحابه تسهيلا لسكوهم

وتيسيرا لادراكهم ولو ككلوا بلسان الحق والحقيقة لم يعرفوا ذلك فهدكوا فيفتح تلك الحقائق لمن يشاء

من المريدين ويحب من يشاء منهم عنها غير عليها بقوله **فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ**

وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ قوله تعالى **وَذَكَّرْهُمْ يَا أَيُّهَا اللَّهُ** وفيه اشارة ان

ايام القدم وايام البقاء ايام القدم اولية الاولية المنزهة عن دهر الدمار والزمن والاثار كان فى قيل كان

وكما كان فيما كان الآن فحشق بنفسه على نفسه وكان عروس نفسه ولم يكن فى كان الا كان فحضى على كايام

قدم كان بلا عشق ملهوت ولا محب معروف ولا حيدان سكران ولا عارف مكاشف لا مونس مستانس

يتمتعون بحال القدم فى القدم فيا ويلتا من وصال فانت منا وجمال غائب عنا تذكرت اياما ودهرا

صالحا فبكيت حزنا فهاجت حزنى واقما ايام البقاء اخزية الاخزية بلا همور الحداث ولا علة الاكوان

والا زمان بقاء سرمدى وجمال احدى ووصال ابدى يبقى لشهود عشاقه ومطالعة جمال اهل اشواقه

كانه قال ذكر هم ايام القدم ليفنووا حسرة على ما فات عنهم على ما فات ابكى من حيوتى وايام مضى فى اللها

وذكر هم ايام البقاء ليقبوا من فرح وجدانها ابداء دنا وصال المحبب اقتربا واطربا باللو وصال واطربا

وايضا اى ذكر هم ايام وصال الاديح فى عالم الافراح حيث كاشفت قناع الربوبية عن جلال وجه الصمد

حتى حشقت بجمال وبقيت فى وصالى وذات طعم محبتي من بحر قوتى ما اطيعها وما الذها حين كلمتها بغزير

خطابى وعرفتم حقائق جمالى فقلت الست بركم من غايه محبتي وشوقى لها قالوا بلى من شوقى ومحبتي

والطاقة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

فنجسها ما بقوة

ان تلك الادواح حيث باعدت من مزار الوصال وايام الكشف والجمال ليتذكر وازمان الصفاء لظلالها
 ليزيد واشوقا مل شوق وعشقا مل عشق و كانت بالعراق لنا ليال + سلبنا من من ريبه لزمان جعلنا
 هن تاديع الليالي + وعنوان المستقر والاماني + وايضا ذكر هوسه ومشاهدتي وخوفهم عن مقاطعتي
 فان شاكها عظيم وخطرها جسيم غمايات ولحات النفوس صلكها + وغايات لذات العيون لقاءها
 واشوقاه الى تلك الايام الصافية عن كد ورة البشرية واشوقاه الى ايام كشف النقاب بلاعة العتاب
 كان لي مشرب يصغوب ويترك + فكذرت به يدا لايام حين صفا + ثم بين سبحانه ان فوت ايام القدم وزية
 عظيمة لكل صبار في الفراق وان رجاء وصول ايام البقاء سر عظيم لكل شكور انعام المشاهدة والمعرفة
 بقوله **ان في ذلك لآيت لكل صبار شكور** قال بعض المشايخ ذكرهم بايام الله
 وهي ما سبق لادراهم من الصفة وتعرفه التوحيد قبل حلولها في الاشياح سقياها وطيبها
 وتحسينها وبهاها + ايام لم يل النوى بين العصا ومحانها ويقال ذكرهم الله بايام الله هي ايام التي كان فيها
 فيها في كثر العدم والحق يقول بقوله الا زلي عبادي ولم يكن للعبيد من ولا اثر ولا الخلق عنه خبر
 حين لا وفاق بعد ولا شقاق ولا وفاء ولا جفاء ولا جهد للسابقين ولا عناء ولا ورم للمقصد في لا بقاء
 ولا ذنب للظالمين ولا التواء كان متعلق العلم متناول للقدرة مقصور الحكم على الارادة ولا علم له
 ولا اختيار ولا زلة ولا اوزار ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قال الامتداد الصا برغري المحن لكنه
 راض بحكمه لذى العيش بسره وان كان مستوجبا لرحمة عند خلقه والشكور غريق المن لكنه محبوب بشي
 النعم عن استغراقه في ظهور حقه بل هذا واقف مع صبره وهذا واقف مع شكسه وكل ملازم محذره وقدره
 والله غالب على اموره مقدس في نفسه متغزب بجلال قدسه قال ابو الحسن الوراق في هذه الاية فتح عليهم
 سبيل الشكر لئلا تغيروا بالنعمة وقال عزهم ان الوقوف مع النعمة يقطع عن المنعم قوله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم علق زيادة نعمة عليهم بزيادة شكرهم ولا علة لفضله
 وكرمه ولا تعلق لفضله بكسب عبادة وشكرهم وصبرهم بل شكرهم وصبرهم من توفيقه لمرأى
 من عرفهم عن شكري لازيدن معرفتهم بل وبجزء عن ادراك حقيقة معرفتي وحقيقة شكري يكون
 عند شاكى وهذا كقول الحسين حين قال لى عجزت عن موضع شكرك فاشكر عني فانه الشكر لا غير
 وهذا اعتراف دافى عليه السلام فقال لى لكل شكر شكر لانه يكون بتوفيقك فجزيت عن شكر لى فقال سبحان
 الان شكرتى يا دافى وايضا لئن شكرتم لازيدنكم في الازل وقمر بن حقيقته لانيدنكم
 بكشف مشاهدتي لك حتى تعاني نى وتبصر نى بصيرون المعرفة والقلب النعمة والادواح الصافية

بملكه الاضلال
 البتة في فضاء من خزانة العظمة
 وانواع الكلمات والصفات اوصول الى الله
 من عالم القدرة ما يمكن من اجله من العجز بين
 بالعادة واجهات النقص المشوبة بالوجوه الكاسية عن باطن
 بالمقول الناقصة من قبيله من شغل قلبه بنور الحكمة
 الحمد وادراك الحق والنعمة استبصارا واثباتا
 وحسنهم عن الضلالة والنعمة استبصارا واثباتا
 وسلمت فطنته من العجز والفساد فطنته واثباتا
 من طهرت عن العجز والفساد فطنته واثباتا
 انما تابد نفس من عالم الملكوت وتوحيها
 بقوة ملكوته ونفس بنور بها من عالم الملكوت
 يصعد من ذلك عن تلك النفوس الملكوتية واثباتا
 الملكوتية التي تصل هوبا كجارية دعوته باطانة
 وتجيده وقد دلت الآية على ان الملكوتية واثباتا
 عليه الصلوة والسلام هو الجسد هائل عالم الملكوت
 واهلها ارباب الغيب الذين هو الجسد هائل عالم الملكوت
 خفاياهم واهلها ارباب الغيب الذين هو الجسد هائل عالم الملكوت
 من الشئ المكنون ولا يدرك بالحواس ولا يدرك بالحواس
 ولا يدرك بالحواس

من العارفين يدعونه بهذا الاسم لوجدانهم مشاهدته بنعت العوائى من الحجاب فاذا ارادوا تحية بعضهم
على بعض فيشيرون بعضهم لبعضا سلاماى هذا هو مشاهدة السلام كانه في ترواى مشاهدته ليشيعهم
على بعض الى جماله وجلاله واذا حيوا بهذه التحية فيها الله باحسن من تحيته هو بانه حيا هو بخطابه وسلم هو
بكلامه فكل من رآه فان الحق سبحانه يسلم عليه بالبدنفة قبل ثنائه عليه بقوله سلام قولاً من رب رحيم
تجديدا للعهد الاول حين رآه بالارواح وسمعوا كلامه وسلامه باذان الاسرار فى ميثاق الانوار
وما اطيب هذا السلام من السلام لاهل السلام اشاروا بتسليم نجدنا بانفسنا تسيل من الامايق والسم
ادمع وقال بعضهم تحيات الجنة وسلامها على ضرور فاهل الصفوة والقربة تحية من ربهم سلاكم
منه على قوله سلام قولاً من رب رحيم ولاهل الطاعات والدرجات تحية الملائكة وسلامهم قال الله
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم قوله تعالى **الْمُرَّ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ**
مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي
السَّمَاءِ ان اشار سبحانه الى كلمته القديمة التى تكلم بها فى اصطفايته اهل معرفته طاب كلمته وهى طيب
باصطفايته اهل الولاية وتلك الكلمة القديمة شجرة الصفات اصلها ثابت فى القدم وفرعها فى سماء البقاء
وتلك الشجرة منزهة عن تغاثر الحدثان وعن التبدل بطوارق القهريات قال تعالى لا تبدل لكلمات الله
مياة تلك الشجرة من بحار حسن العناية الالهية والارادة القديمة تؤتى اكلامها ثمرات تجليها لارواح المحبين
والعارفين والموحدين كل حين تفيض فيض انوارها على اقدسة الصديقين وعقول المقربين فاكل تلك
الشجرة ثمرات تجلى جميع الصفا والذاتى بها قلوب الاولياء والصديقين فثمره مشاهدة الذات يورث لقلوب
الموحدين التوحيد والتقريب والبقاء والصحو والمحو والخير والاوله وثمرات الصفات يورث لقلوب
العارفين على قدر تجليها فكل صفة يورث لها حقيقة من تلك الصفة فيمرث صفة العظمة الهيبة والنفوذ
والاجلال وميراث الكبرياء البهتة والنجل والحياء وميراث الجلال الغشية والمخضوع وميراث الجمال المحبة
والشوق والعشق وميراث العلم المعرفة بالعلوم الدنسية وميراث القداسة الكرامات وميراث نور السمع
استماع اصوات هوائها الغيبى ميراث نور البصر الفرسات الصداقة ورؤية الغيب غيب الغيب وميراث
نور الخطاب الكلام الاطلاع على الاسرار والاوله والهيان فى الانس والمناجات وميراث الحيوة حيوة القلب
بارت وحيوة العقل بنور القلب وحيوة الروح بريح الوصال وميراث رؤية القدم والبقاء الزوات والعبادات
والمواجيد والصفقات وميراث رؤية انوار حكمته بطن الاضاليت ودقائق المقامات والاعمال
واحد ان نور شواهد الايات فى كل ذرة فى مرائى الافاق وميراث شجرة الاداة صديق البوردية فخلاصة

وما الا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر
عن قلب بشر كقول الشفى ان النار حال وقد علم
وخرج السيد من الجنة ان النار حال وقد علم
عليه بقوله **عَلَّمَ عِلْمًا غَيْبًا** وقيل
ان غير متطوع فكذا ما يقابل على ان قوله تعالى
فقال لما يريد ان يشر بذلك لكونه وعبد شديدا
هذا السان الادب ومراعاة الظواهر فى تحقيق الجواب
واما الحقيقة فتكلم بان الشقى لما كان فى المراتب
الذكورية فى النار لم يخرج منها بل انتقل من طبقة
منها الى طبقة اخيرة ومن ذلك الى درجة
بمكان فى حكم الخلود فالمراد بالاستقامة
هو انفسه يسوقه الى جهنم فهو هناك فى عين
الغيب مع هوى نفسه فيتلذذ بها ووافقه فنصير
عين النعيم والسياسى النار فى حقه ومما جنة فتلذذ
به وان كان بعيدا عن نعيم السيد كما جاء فى الحديث
سببت فى نعيم جهنم اجر جدير به باق على جهنم زمان
في الجنان ودرجاتها والخرج بمكمل الاستقامة
ذلك فهو بفتنة فى احدى الذات واحدا
بذوثة الشقى فى سجن طبعه
حيث كان المشاغل

ويسهل له جميع المرات ما دام متمسكاً بالارادة ومن اكل شراً من ثمار تلك الشجرة يحى بحياة الابدية ويبقى
 في اوارا الازلية لا يطرأ عليه بعد ذلك طوارق الفناء وايضاً الكلمة الطيبة كلمة الهمت في قلوب حباة تلك
 الكلمة شجرة المعرفة اصلها ثابت في ارض القلوب وفرعها في سماء الارواح ومساها تلك الشجرة من بحر كشف المشاهدة
 تولى اكلها كل حين باذن ربها من انواع المقامات والحالات والكشوفات والكرامات والقراسات حرسها
 في بستان الوصلة مرجعات الوساوس والهولجس وايضاً تلك الشجرة الطيبة كلمة التوحيد التي غرسها الحق
 في ارض بساكن الارواح واصلها هناك ثابت بالتوفيق وفرعها في سماء القربة وسقها من سواقي الغاية والآفاق
 المعرفة واغصانها المحبة واوراقها الشوق وثمرها العشق وحارسها الرعاية وثمرها الكفاية ونهارها
 الانس تولى اكلها كل حين في جميع الانفاس من لطائف العبودية وعرفان اوارا الربوبية ساكن ظلها العقول
 وظلها من ظلال ابحال وهذه الشرات في اوان كمالها مرفوعة على خوان المشاهدة والقربة قال تعالى اليه
 يصعد الكلم الطيب قال ابن عطاء الكلمة الطيبة قوله لا اله الا الله على التحقيق والشجرة الطيبة هي التي تظهر
 اسرار الموحدين عن دنس الاطاع بالثقة بالله والانتفاع اليه مما سواه قال محمد بن صلى الشجرة الطيبة الايمان
 اثبتها الله في قلوب وليائه وجعل ارضها التوفيق وسماءها العناية وماؤها الرماية واغصانها الكفاية واوراقها
 الولاية وثمارها الوصلة وظلها الانس فاصلها ثابت في قلب الولي وفرعها في السماء ثابتة بالمريد
 من عند الجبار فالاصل يربى الفرع بدوام الاشفاق والمراقبة والفرع يهتدى الى الاصل ما يمتدني
 من محل المشاهدة والقرب هكذا ابد قلب المؤمن في قواده قال ابو سعيد الخراساني الله في السماء الغيوب
 وخزائنه في الارض القلوب لان الله خلق قلب المؤمن بيت خزائنه ثم ارسل ريحاً فهبّت فيه فكنته
 من الكفر والشرك والنفاق ثم انشأ سحابة فامطرت فيه ثم انبتت شجراً فاشمت لرضاه والمحبة والشكر والصفوة
 والاخلاص والطاعة وهو قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قوله تعالى ومثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من
قار اذ انطق القهر القدير على لسان النفس الامارة التي هي الشجرة الخبيثة نطقاً بها بالهوى التي
 تورث كلمات الوسواسية الشيطانية وتلك الكلمات اصل جميع الاهواء المختلفة التي ما لها ظلمة البدن في
 الشهوات مخيال الترهات وتلك الشجرة الخبيثة غرسها في قعر الطبيعة ايدي القهريات تسقيها كمالاً
 وعروقها اصل النفاق وساقها اصل الكفر واغصانها الاهواء المختلفة واوراقها الاوهام والظنون الفاسدة
 وثمارها الشك والشرك والكسل والبخل والبطر والنشاط والمخيال والمحال والكذب والزور والجهتان
 والغبية والقيمة والحرم والحسد والشهوة والغنى والبغضاء والغضب وجميع المساوي النفسانية الشيطانية

لا يفتقر
 الشاهدة بجمود الروح
 بل بالشهود الذي لا يحد الذي
 لم يبق فيه غيره عين ولا اثر ولا عين رأت
 في قوله سمعت ولا خطر على قلب بشر رأت
 خروج الشئ من سبيد للوعية لا للتظلمة انما
 نفسه من الحيات المظلمة وتبعات المعاصي حينئذ
 لا يكون شئ من الاكابر في الجنة من مقابرة
 في القيا رب يحق الله باله فانه عليه الصلوة والسلام
 يا مودعها حقاً حقوق الله والحق والصفاته
 مختلفة فيضبطها حكم الجليل الصفاية
 بعد الرجوع الى الخلق مع كبر
 ثمه والواجب
 الذي انبجس
 بحيث لا يتلخ ولا يكتسب
 ولا ينطق ولا يتفكر الا به من غير طموس
 ولا ينطق ولا يتفكر الا به من غير طموس
 تلون من بقايا صفاته اذاته ولا يتخلل به خاطر
 بغيره من غير ان يشعروا من شرايط التعظيم كما قال
 بغيره من غير ان يشعروا من شرايط التعظيم كما قال
 افلا يكون عبداً شكوراً حين تورمت قدماه من قيام
 الليل وقيل له اما نبشرك الله بقوله لينفرك الله ما كنك
 من ذنوبك وما تاتى ولا بدقيقة من باب الزمى كنك
 ولا من المعروف والانداد والدعوة وذلك في غاية
 الصعوبة ولهذا قال شيطان سوف هو قيل تاتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض العرفاء
 في المنام فساله عن ذلك فقال لا اذا
 بارسل الله القوم في
 وما نزل

وفي كل اوان واوقات وانفاس تعطى ثمارها والصادق المحب الموافق يقصده ان يقلعها ويقطعها من اصلها
بفاس التوحيد والمعرفة والمحبة واذا كان مؤيدا سهل الله عليه قطعها من اصلها لانها عارضة عاربه
لا متحان القلب الذي هو منظر نور تجل الحق وتيسر قطعها لانها ليست ثابتة بالحقيقة كشجر الايمان
والتوحيد قال الله تعالى اجثث من فوق الارض ما لها من قرار قال محمد بن علي الترمذي الشجرة الخبيثة
اللسان ما لم يقطعها الحق من بسيدون الخوف فانها تثر ابد الكلمات الخبيثة وقال بعضهم الشجرة الخبيثة لبقاء
وهي التي لا تقر قرارا حتى تهوى بصاحبها في النار قال ابن عطاء الشجرة الخبيثة الغيبة والبهتان وهما يفتحان
على الانسان باب الكذب والفجور وقال جعفر الشجرة الخبيثة الشهوات وارضاها النفوس وماؤها الا مل
واوراقها الكسل وثمارها المعاصي وغاياتها النار ثم وصف امتنا على اهل التوحيد بتسديد ايمانهم
وتبشيت توحيدهم وتحقيق معرفتهم واستقامة احوالهم بتوليته ورعايته لهم في الدنيا والاخرة بقوله
يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَفِي الْآخِرَةِ القول الثابت قول الحق جل جلاله في الازل حيث حكم في نفسه بتوحيد
الموحدين ومعرفة العارفين ومحبة المحبين وايضا المؤمنين ايمان الحق منين اسلام المسلمين وقوله منزه التبدل
والتغير والاضطراب فقوله الحق الباقي بوصف لازل الى الابد واذا اصطفا هم بذلك القول لايزيد له
عوارض البشريات وعلبات الشهوات وفنون الامتناعات لانه قائم بالذات والصفات وهو لا في
طل العناية محروسون بلطفه عن قهره في الدنيا والاخرة المعركة لا تتغير بتغير الزمان ولا بتبدل المكان
ولا بيزول الامتحان ولا بتغاير الملوان ولا بشئ من الحدثان وثباته للمؤمن العارف منه استقامته به في طريق
مراده وذلك من مزيد كشوف جماله وجلاله لم ينعث الموارد والمواجيد من بحار قربه حين هم انوار سبحات
وجهه في اسرار قلوبهم وفيه اشارة لطيفة ان المعشوق يقرب اقمصة الربوبية في كل لحظة للعارف
الصادق الفرات في الدنيا فاذا قال ادر كته اوقعه في بحر نكرته فاذا تبحر كاد لطام بحر النكرة ان تغرقه
تحت سافل القهريات يدركه فيض الشفقة ويريه جماله في ظلمات النكرة وكدورة الطبيعة البشرية بالكثرة
ويخلصه من غبار الامتحان وكذلك دابه في مواقف القيامة حتى يريه بالنكرة في المعركة وبالمعرفة في النكرة
حتى يلبسه انوار ربوبيته ويخلصه من مقام امتحانه فاذا صار متصفا بصفاته فاز من ضرر الامتحان
وهذا حاصل في الدنيا والاخرة لاهل المعرفة قال الواسطي في قوله يثبت الله الذين امنوا على صراط للولجيد
يكون للحاد والامن والبريزع من احد الخوف ولا انفلت منه احد لحظة وما من احد يسعى الا معقب سعيه
وهو الذي لا يخاف عقباها فمن يثبت بالقول الثابت استقط عنه ذلك الحاد وقال ايضا الايمان ايمان

وما نزل
باسم المكنى بين الغلاب
وما كانا يباكون من اسم صوفى الابل بقوله
فاستقم كما الموت **وَمِنْ تَابَ** عن انيتي فغيب
عن الوحدة ومقام البقاء بعد الفناء والابدية
بالاحتجاب بحجاب الانامية ونسبة الكمال الى الامنية
المنطقية الى انما تكتلم الشخصية المقيدة بربوبيتها الكونية
لاستبعاد بالاشارة المذنبية والالمانية
الانثبات خبر فانه هو الزرع القادر للطنان في قوله
ما راع الصبر وما طوى **فَتَشْكُرُ النُّورَ** بالخط
والحرمان بالاحتجاب التحذير بالافراق من
نيران غيرة الجيوب كما قال الجيبه بن المنين
باني غفود وانذر الصديقين باني غفود ولهذا
ذوقوا هو الصلوة على خير عظماء فان حقائق
عقابهم ان تتصوروا كهم **وَمَا كُفِرُوا**
جنتهم من دون **وَاللَّيْلُ**

رياح الكرم ويطاقت القدم ليوصلها به منه اليه **وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ** سخر للعقول
اجزاء العالم كذا ولا ذكاد ولا ذكاد الانوار والاسرار اجري الحق في ارض القلوب انهار معرفته ومحبتته
ينقسمها معادن نور حركته وعروق ودرد شوقه واصول شقائق الصديق والاخلاص
وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ الشمس والقمر ههنا نور الايمان نور اليقين
ونور المعرفة ونور التوحيد ونور المحبة والشوق ونور الهداية والتوفيق واصل ذلك شروق شمس
مشاهدة الذات وبروز قمر نور الصفات من مطالع الارواح والقلوب ليربيان نبات المعارف واشجار
الكواشف ونرجس الايمان وسرد الايقان **وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ** جاء بظلمة الشمس
لا امتحان وجاء بنهار القلب للعرفان جاء بليل القمر المتكثرة وجاء بنهار اللطف للمعرفة جاء بليل الحجاب للفتاب
وجاء بنهار كشف النقاب للسرور بالمآب ربى سواكن الارواح والقلوب والعقول والنفوس والاشباح والاسرار
والفهوم والعلوم والحكم والظن والحقيقة والمعرفة والمحبة والصدق والاخلاص والتوكل والرضا بليل
كشف ظلال الصفات وظهور نهار سبحات الذات ليقم نعمته من الولاية والكرامات لها التي لا نهاية
ولا غاية يقال **وَأَشْكُرُكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ** انا اشكر ما سألتم منه في معاهد الاول وعقود
السنة بربكم من كشف الجبال والوصول الى وصال الذي جلاله غير محصور وكماله غير مقصور بقوله **وَأَنْ**
تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا نعمة الله كشف صفاته وذاته لهو وتعرفها اياهم
على نعمته السهردية ولا يبلغ الى وصفها بحساب لحد ثان وعد الزمان والمكان شمر شكي سبحانه من المنعم
عليه حيث ظلم بعد هذه النعم والكرم بسكونه بما وجد وعصيانه لمن اوجد بقوله **إِنَّ الْإِنْسَانَ**
ظَلُومٌ كَفَّارٌ وصف شكره في التوحيد حيث استغرق في بحر الدورية وقصبة واقصف بتلك الصفة
وخرج منها بدعوى الانانية ظلم لخصه بعين القدم ولو ادر كماله الغنى عن الانانية في عين القدم واي ظلم اعظم
من دعوى الربوبية ومحل العبودية ثم وصفه بوصف العطش والشوق في سرب الحجرة الى ادر الكنه الكنه
ونسى ما وجد وجهل بتزعمه الازلية عن مطالعة الخليفة بوصف الاحاطة فتارة طالما من كمال استغناء
في الاول بدعوى الانانية وتارة كافرا حيث نسي ما وجد وجهل بالمر يكون مدد كمال الحق سبحانه وكفراته
غاية عطشه في الشوق الى ادرالك الربوبية وعلوهمته في خوضه في ظلمة اصل كل اصل وعلو كل علل الا ترى
موسى عليه السلام اذا استغرق في بحر الاولية كيف طلب لكل بالكل والاخر بالاول والاول بالآخر والصفة
بالذات والذات بالصفات فكل موسى من متى انت يارب وهذا الانسان كيف يكون انسانا حيث حمل ما لم يحمل احدنا
لقل حديثنا فاعرضنا الامانة لا يعوازي مولاة حمل معرفة الاولية والاخرية وكنه الكنه وادركه عين العبد

قوله في النهار
ليست كجها بقوله الجمعية
واستيلاد الهيئة النورية في اول
الى سائر الاوقات فصح ان يكون من الذين هم
على صلوته وادامون لدوام قوتها المضمون وقوله
من التفرقة والكثرة ولما كانت القوى العظمى مهيمنة
المدبرة لا من الغناء سلطانها في الدليل من تجزيب
النفس الى تدبير البديت بالنوم عن كل ما الرضا
وتجزيها عن شأنها الخاص بها باستعمال
الغيب مشاهدة عالم القديس بتبليها بالاسم
اللات الغناء لعمارة الجسد ففسلها
الطاقة والطاقة والظلال
فقال **وَرَبُّكَ الْقَائِمُ إِلَيْكَ** بالانفجارية
مواظبة الصلوة في الاوقات المذكورة فادركها
السيان بالخصات تذكر لمن يذكر حاله عند
الحضور مع الله في الصلوة والجمعية والاولاد
في الصلوة فقدم الركون الى الله
الذين يشاهدونه في حال القيام بجود
والقيام بشراطة
التقظيم

البلد القلب للقلب بلد البدن والعقل بلد القلب الروح بلد العقل والسر بلد الروح والمعرفة والمحبة
بلد السر ومشا هذه المعروفة هناك بلد المعرفة والمحبة وسواكى هذه البلاد عساكر انوار افعاله
وفرسان تحمل صفاته وجنود عظامه واهل ابادته والنفس بلد الشهوات وسواكها جنود القهريات
فاستعاذ به فى هذا البلاد عن جنود القهر الذى معاذها النفس لامارة اى اجعل هذا البلد آمنا بطلقة
عن قهرك وبالمروح والقلب عن النفس جند شياطينها وهو اجسها وسارق طبيعتها واجعلها آمنا بك
عنك كما قال اعوز بك منك ثم سأل وتعايته عن عبادته وبنية اهلها والطبيعة والاتفات الى الغير
فى طوارق البلاد بقوله **وَأَجْبُنِي وَبَنِي أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ** كل ما دفعت العارف
عليه مما وجد من الحق خير الحق فهو ضمه ثم قال **رَبِّ انْهَنِّ أَخْلُكُنْ كَثِيرًا مِّنَ**
التَّائِبِينَ اى رؤية غيرك ومتابعة هذه الشهوات والهو اهلها من معجون قهرك كثير من
المرئيين والطلبين حيث ارتبطتهم فى مهوات الهلاك ووطات الغفلات قال عليه السلام النسر
على الصنم الاكبر ثم وصف نفسه بالامامة فى الخلعة والمعرفة والشريعة والطريقة بقوله **فَمَنْ تَبِعَنِي**
فَأَنَّهُ مِنِّي اى فى طريق المجاهدة والمحبة والخلعة بالموافقة فى بذل الروح بين يديك فانه منى له
طبيته من طينتى وقلبه من قلبى وروحه من روصى وسمى وسمى ومشر به فى المحبة والمعرفة والخلعة
من مشاربى ومن عصاى فيما يكون عصيانك ويقضى حجاياك ليس منى ولكن انك غفور ذنوب قاصديك
رحيم برديك بقوله **وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** فيه اشادة الى
ان كفى الكافرين وعصيان العاصين يستغرق فى بحار رحمة وغفرانه وان يدخلهم فى جنة لا يبالى
والحكمة فى قوله ومن عصانى وانه لم يقل ومن عصاك انه كان عليه السلام فى محل الخلعة والخلعة توجب المحبة
والمحبة توجب المودة والمودة توجب الشوق والشوق يوجب العشق والعشق على الاقربان والاتحاد وعين الجمع
وجمع الجمع فالاشارة بقوله ومن عصاى اشارة عين الجمع بعد انسلخه من رسوم
الحدوثية كانه قال فمن تبعنى تبعك ومن عصانى عصاك لان فى حقيقة العشق العاشق
والمعشوق واحد الا ترى الى قول الحلاج قدس الله روحه **هَآأَنْتَ اَمَّا هَآأَ هَآ** فى الهين
فى الهين **حَآشَا** حاشاى من اثبات اثنين **حَآشَا** وايضا لما قال فمن تبعنى فانه منى قال
ايضا ومن عصانى موافقا للقول الاول كانه اشار ان طاعة الخليفة ومعهيتها تليق بالخلق
وانت ناز من طاعتهم وعصياهم اى انا من جنسهم وهم من جنسنى انه منزله عن الجائنة بله لى وايضا
عصيانهم الى نفسه لان عصيان الخلق غير ممكن لان ما يبدو منهم من جميع الحركات اجابة وجودهم

ما نكبت به
فقد اذ لك ما اى الاطمان على طاعة
الشدائد من امنهم مع شياهم فى مقام الاطمئنان
وعلم من انهم عنده على ما تباهم عند تلوينها
وطهر شئ من ثيابهم كما فى قصة نوح من سوال
انجاء الولد وعلى قوة ثيابهم وشجاعتهم
يقينهم ونور كاهنهم كما فى قصة هود من قول
انى اشهد الله واشهدوا اى فى قصة لوط من قوله
انى قوله على حراط مستقيمو على كمال كرمهم
ونظمهم فى العفو كما فى قصة لوط من قوله
البنات لحفظ الاخيات من السوء
قلبك فى ذلك كله
ورضاك وبقينك وشجاعتك وكل خلقتك
وكرمك وبقينك وشجاعتك وكل خلقتك
وَمَا أَتَى نَفْسِي إِلَّا حَزَنًا
اسم ما يتلقى به اعتقاد المؤمنين
اهلك به الامور تذكير لى لى
بين يديه ويجعلوه طريقتهم وسيرتهم
والله اعلم
سورة يوسف
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْكَافُورُ

للقنودية واخلاصها في المعرفة وطلبها للشهادة ومناجاتها في القربة بقوله **رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ**
ثم سأل ان يجعلاهم عرائق تجل جلاله وجماله ويجعلاهم امة الصديقين والعاشقين بقوله **فَاَجْعَلْ**
اَفْتِدَاءَ مِّنَ النَّاسِ التَّوْحِيدَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ تبيل بوصف الارادة والمجبة لك ولافتداه بغير
على اقامة سنتك والبسمولياس انوارك التي في قلوب خلقك مجبة لهم لمحبته **وَلَرَزَقَهُمْ**
مِّنَ الشَّجَرَاتِ من ثمرات الطاعات المقامات الرفيعة والدرجات الشريفة وايضا من ثمرات
الشجار صفاتك وثمرات حقائق ذاتك في شهودك عليهم بوصف الكشوف والتجلي والتدلي وايضا اذكر
الاولاد الانبياء والاولياء والصديقين وفيه اشارة دعوته لسيدا المرسلين صلوات الله عليه وسلم
بقوله ربنا وابعث فيهم رسولا ولذلك قال عليه السلام اننا من دعوة ابراهيم وهي الشيرات استمعى
من اصفي الاصفياء واتقى الاتقياء وافضل الاوليا وسيد الرسل والانبياء **لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ**
الاشارة فيه ان نعمته ومنته يهيج شكر الشاكرين مادام معها حسن رضاه وتأييده لاهل مناهة قال الله
استكنتم واديا لا تعلق لى ولا علاقة لهم سواك وقال بعضهم استكنتم خضرتك باخر اى اياهم عن
حدود المعاملات المرسومات وقال بعضهم سمعت عليهم طريق الرجوع اليك لئلا تجزىهم في الكونين
عنك شئ مما قال بعضهم علمهم بذلك طريق التوكل وترك الاعتماد على الاسباب وقال جعفر اجعل اشد
من الناس تهمى اليهم لان افشد تهمى اليك وقال ابن عطاء من انقطع عن الخلق بالكلية جوف الله
اليه وجوه الخلق وجعل مودته في صمد ودهم ومجبة في قلوبهم وذلك دعاء الخليل لما قطع باعد عن الخلق
والافاق والاسباب دحا لصر قال فاجعل افئدة من الناس تهمى اليهم قال بعضهم في قوله واسر ذهم
من الشيرات ازل عن قلوبهم من اذلتك واهد هم الى موافقتك وقال الواسطى سال ثمرات القلوب
وهي الحكمة وتبين الحكمة ثمة تله العجز عن الشكر على النعمة لذلك قال لعاصم يشكرون ان يعلمون انه لا يهمل احدان
يقوم بشكره وشر الحكمة تزيل الامراض عن القلوب كما ان ثمة الاشجار تزيل امراض النفوس شربين
سبحانه وصف مراقبة الخليل احاطة علم قدمه فكل ذرة من العرش الى الثرى وابن الغيب والعلانية
عنده سواء بقوله **رَبَّنَا اِنَّكَ تَعْلَمُ مَا تُخْفِي وَمَا تُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى**
اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ اى ما تخفى من التضرع في عبوديتك
وما تعلن من ظاهرها طاعتك في شريعتك وايضا ما تخفى من اسرار معرفتك وما تظهر من عبادتك وايضا
ما تخفى من سر علم المجهول وما تعلن صورة علم المعروف وايضا ما تخفى من حقائق الشوق اليك في قلوبنا
وما تعلن من غلبة مواجيدنا من العبرات والزفريات ايضا ما تخفى في اسرارنا من علوم الغيب وغير الغيب

على شئ من
وكما منته واداة من
على اخوته فغان من جسد من عليه
عند شعورهم بذلك الاضطفاء بارادة من
ربك اى مثل ذلك الاضطفاء بارادة من
الرويا العظيمة الشان بطيقتك للنبوة اذ الزوا
الصداقة خصوصها مثل هذه من مقولات النبوة
فعل من رويها انه من المحبوبين الذين يسبغونهم
سلوكهم وان كان فيهم من لا يسبغونهم
بالنبوة والملك لئلا يشكروا
اي ايات بسفلات من بيان
عن قوتهم وبعينها
الخصم او مخصوص
بمستبينة الله تعالى لا يتعلق بسبغ
ولا ارادة يريد فيعلمون وان لا يتعلق بسبغ
في كماله وثباته اى ان من اراد الله به خيرا لم يزل
دفعه ومن عصاه الله لم يزل يصدمه بسبغ ولا يصد
بشر فيقولون يا الله لو كان كذا لم يصب بسبغ ولا يصد
ومعانة فالتا اعلان كبر الشيطان واخلاء افضاله
من ذلك كله انما تظهر من طريق التضرع في عبوديتك
والنهاية وما بيننا وبينك من احوالهم في البديهة
والله فاني شوقهم

وسر السر وما نعلن من جلالها م والوسواس والهواجش وايضا ما نخفى في انفسنا من منازعة القدر بوصف
 خاطر النكرة في امر المشية في صورة ما نكس من انفسنا من الشكوى والتغير في الغضب ما نعلن بجلافة تنافس العبد
 بوصف التغير والتشكر قال الخواص انك تعلم ما نخفى من حبك وما نعلن من شكره وقال ابن عطاء ما نخفى من احوال
 وما نعلن من الادب قال الحسين ما نخفى من المحبة وما نعلن من الوجد قوله تعالى **وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ**
خَافًا لِعَمَلِ الظَّالِمِينَ هذا من الله سبحانه محل تعظيم المراقبة والهيبة في الرماية
 والحياء في الحانقه والظلم من مشرب بحر جماله وجلاله وحسنه وافضاله شربات من محبته وشوقه
 ومعرفة ويجزى كل بساطه بنعت العريضة والسكر ودعوى الاناثية لانه يجاوز طوره والاشارة بقوله
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيُوضِعَهُ فِيهِ الْآبِصَارُ يعنى في الحقيقة ابصار
 سكارى المعرفة والتوحيد يوم الكشف الاكبر حين تبدوا انوار سطوات الغرة فتبينهم عنهم بالمعنى عظمت
 وكبريائه حتى يستغرق في عظمته بحيث لا يقدر ان الالتفات الى غيره بقوله **مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي**
رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ثم زاد في وصف قلوبهم واهولها في
 غرة العظمة بقوله **وَاقْدِرْ لَهُمْ هَوَاءً** خاليه عن العقول للمدركة والارواح الفايقة كماله
 من عزرة القدم شيئا ولا من جلال الابدية مدركا ونعم ما قال سبحانه **وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا**
يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ حيث يشاهدهم ويشاهد ما يجري عليهم بوصف الجبارية والعظمة فانه موضع شهور
 وشهوده للعباد اعظم من شهود العباد عنده لان العباد في محل المصهور وشهوده تكالى محل الكشف قال
 احمد بن حنبل في لواء في بالشفاعة ما بدأت لا بظالمى قيل له وكيف قال لانى نلت بظالمى ما لم انله
 من والدى قيل له وما ذا قال تعزية الله في قوله **وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ** قال ميمون
 بن مهران كفى بهذه الآية وعيد للظالم وتعزية للظالم وقال ابن عطاء في قوله **وَاقْدِرْ لَهُمْ هَوَاءً** هذه
 صفة قلوب اهل الحق الا ترى الهواء قاصر بالمشية والارادة غير قائم بعلائق فوقها كذلك قلوب اهل الحق
 به لا يات الله ليس في قلوبهم محل لغير الله لا يسكن سوى الله ومثل قلوبهم كما قال الله تعالى **وَمَنْ يَرْجُ الْبَحْثَ**
لَا تُلْقِنَاهُ لِي سِوَاكَ وَلَآه قَرَارٌ مَعَ خَيْرِ اللَّهِ قوله تعالى **وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكَانِ الَّذِينَ**
ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ المتكون في اوطان الظلم من اهلية فطرة النفس لامارة اليها وبسببها الشهور
 تميل الى محلها من لا قاتل تزيد حظوظ هواها ومن لم يخرج نفسه في زمان الارادة من جوار المبدعين
 تعودت نفس حادة الظلم في الدماوى الباطلة ويقع عليه ما وقع على المدعين الكاذبين قال ابو عوف
 مجاور للنفاق واهل المعاصى من غير ضرر من فسق كامن ومعهمة مستتر في القلب لان الله ذم

وتخفى
 بعدد ثم يتقوى
 فذلك ان مثل يوسف مثل القلب
 السعد الذي هو في غاية الحسن المحبوب
 الى ابي يعقوب العقل المحسود من اخوة من الملائك
 الى الخواص المحسن الظاهر والنفس الباطنة الغيب
 على الشهوة في النفس هو الذكرة فانها لا تحسد ولا تنص
 بسوء بغيرت احدى عشر مرة على عدد هو ما احسدهم
 عليه وقصد هو بالسوء فها هنا تجذب ببطاقتها
 الى الذنوب ومنه نياتها وتقع استعمال العقل القوي
 التفكير في تحصيل كمالات القلب من العلوم والافعال
 ونكره ذلك ولا تزيد الا استعماله
 اياها من تحصيل كمالات القلب من العلوم والافعال
 عليه بنية
 ومنه نياتها
 تلك القوى العبادية التي
 ولا شك ان الفكر نظير الى القلب
 اكثر وسيله الى تحصيل السمات القلبية
 من العلوم والافعال
 كيوست وانشاء
 ايضا وانشاء
 من امر يوسف القلب بعد رفاة اليك النفس
 التي تزيدهما بيقول القلب بعد رفاة اليك النفس
 وانما قالوا يوسف واخوه هذه القوة العاقلة العلية
 بالعلوم والمعارف يقتضى كجبل هذه القوة العلية
 انواع النفس من الاخلاق الجبلية والاعمال الشريفة
 وليست اياه الى الضلال الذي هو الباطل
 من المصنوع بقوله
 آيات

للخلق وانذارهم ليحذروا قبح نداء السوء ومحاسبة الخالفين فان القلوب اذا قويت بحجج البينة لا ينهداد
شكس وتنتكس قائل بعضهم كشف الخلق ما نذروا به وامروا به وجعل ذلك اذرا اليهم والذرا اليهم

سورة المومن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرفف فهم التقديس بما برأ من خلق الالهام اجابوا كبر عبودية الالف واللام والراء ان الله سبحانه بين بالالف
بحر كليات لانه خبر عن الاولية الا انكم كيف قدمها على اول اسمه الله وبين باللام بحر النعم لانها شقيقة
لام لا وبين بالراء بحر كشف الربوبية وظهور انوار الرؤية وهذه من شرائط المعرفة فمن لم يسه في بحر النعمي للذكر
بنعت الفناء لوجدان حين الحقيقة وحق البقاء لا يبلغ الى بحر الربوبية ولا يدرك لطائفها ولا يصل الى عيان
كشف الرؤية بحقائقها وقد انقلبتم هذه الحروف من اماكنها ابهاما واشاراة لفهم الفهماء وادراك العلوم العلماء
الاتواها في نسق صورة الايمان كيف كانت اولها الاله شذ ذكر محل الاثبات بالالف الاله ولم يذكر الراء
لان الاكثرين استغرقوا في البحرين ولم يصلوا الى البحر الثالث لاجل ذلك لم يذكر الراء في هذه الكلمة وهذا شذ
لا يعرفه الا اهل السر من اهل التوحيد وهي اصل الكتاب لان الكتاب جاء مخبرا بمحجى عن اسرارها بلسان

ص ١٠
 ما حيل الواقعة عليه السلام الا ترى الى قوله **تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنُ مُبِينٍ** ○
 اى هذه الحروف المتشابهة اصل هذا الكتاب والكتاب تفسيرها يتوجه بما فيها في السورة بلسان القرآن والقرآن
 جميع اوصاف الرابوية وخبر ما كان في الحروف المعجزة بلسان متبين يبين عند كل عارف عالم القرآن مبين في ذاته
 ليس فيه ابهام لكن لم يخرج جلاله وجماله من حجاب الحروف بنعت التبيين الا لمن كان له قلب والسمع ^{شديد} سمع
 فيبين عن اسرارها على قدر افهام السامعين فكل واحد يسمع من حيث التوحيد في قوله والعاذلة يسمع من
 حيث المعرفة فيبهرت والعاشق يسمع من حيث العشق فينتبه والمشتاق يسمع من حيث الشوق فيهمم والحب
 من حيث منه لانهم من معرفته بالحقيقة في ظنونهم وقت امر تملن بوصفه لاهل السرف لا ينس يستأنس به
 والسكران يطرب بفهم خطابه ولذة سماعه قال الاستاذ ^{ابن} المني ميان ما يسكن قلوبهم وللمريدين ما يفتقروا
 رجاء هو واللجين ما يجمع اشتياقهم والمشتاقين ما ينوثر اسرارهم ولما عظم شأن القرآن في خبر الملكوت
 والجبروت لا نقيا ولا كوان والحديثان عند جناب الرحمن يخرجون العارفين بنعت المناء على جناب عن البقاء بل يغوا
 بالما ديه القدميه ومننه الانلية عليهم الى مقام النظر الى جماله وجلاله ومعانيته ذاته وبروز انوار جلاله
 بين الطباق الاكوان وبراها مع عزتها اهل الطغيان يقنوا انهم كانوا مقادير مستسلمين لكان اصل المعرفة والحقيقة في الحق ^{بقوله}
رَبِّمَا يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَأَوْامُ مُسْلِمِينَ ○ هذا وصف اهل الكفر

[illegible]

一

لا من حيث كينونة الحلول فتستشرف على اسرار معارف جوده ووجوده فلكل نظر منها فائدة في القلوب
 من المولجيد والحالات والمعاملات والمقامات مثل الوجع والخشية والندم والرغبة والرغبة الزا
 والمحاضرة والخطابة الشهود والوقوف باسرار العبودية والربوبية فتعت تلك القلوب بما دارت تلك العقول
 من ابراج سماء الارواح الوجد والحيكان والهيمن والوله والزفات والعبرات صواحبا او تاد الارض
 ونقبا الاولياء واصفياء الحضرة شاملا ما نوا وجود الله يظهر من وجودهم سنا وجود الله سبحانه الله
 من هو اين ما واهو طوبى لعمري طوبى لعمري شرف فضله وجوده يحفظ تلك البروج من هواجسات النفوس
 ووساوس الشياطين كما قال حفظناها من كل شيطان رجيم ثم بين سبحانه ان تلك النفوس الامارة
 والشيطان الوسواسية تسترق من عالم سماء العقول والاسرار والقلوب سماع هوائك الغيب من
 صروف الخطاب والافهام لتدعي بكلمة الغيب لدعا وفي الباطل فاتبها شهب طوارق القهريات واحرق
 بنيران المحبة والاشواق ليصفي هواء المعرفة من خبار الطبيعة بقوله **الامن استرق السمع**
فاتبعه شهاب مبين وايضا فيه اشارة اخرى انه تعالى بغير جوده وجده وجلاله
 جعل في سماء القلوب ابراج المقامات والحالات ويجري فيها سيارات المهتم بطلب وجدان اهله الوار الصفة
 فتري كل همة من بروج كل مقام نوراً من انوار الغيب سر من اسرار الغيب يستشرف على مطالع الوجودية والالهية في كل دورة
 افلاك القلوب في هواء الهوية حين تبرز شموس سر الذات واقمار الصفات وسيارات حقائق الازل والابد
 الا ترى تغلب تلك الافلاك في ممالك ملكوت الازل كيف وصفها جليل عجيب صلوات الله وسلامه عليه
 خلافة من الانبياء والرسل والاصفياء بقوله القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ونظائر
 تلك السموات لعقول القدسية والاسرار الملكوتية ترى من كل بروج نور صفته فيورث تجليها لكل عقل
 مقاما وشرفا وحالا ووجد وعلماء ومعرفة وبجلال قدمه يحفظ تلك السموات مع ابراجها من طوارق
 النفوس والوسواس فاذا قصدت النفس الامارة الى حاشية من حواشي القلب يحترق بزفرة من زفوات القلب
 وكذلك الوسواس قال تعالى فاتبعه شهاب مبين فما ذكرنا من تلك الحقائق من انوار تلك البروج يظهر من
 وجوه الصديقين وتلك الوجوه مطالع انوار صفات الحق يبرز نورها من وجودهم وجباة لهم للتأطرين
 من المرادين الصادقين والشائقين من المحبين وتلك سمات الحق لا اعتبار الخلق وهذا يتصور قال تعالى تعرفهم
 بسمهم قال بعضهم زين السموات بالكوكب والبرج وجعل فيها علامات لمن يحذر بها في ظلمات البرزخ
 وزين القلوب باطلاعه عليها وانواع الانوار لتهدى بتلك الانوار الى مقام المعرفة وهذه المعاملات
 انما يمتد بها من كان بصيرا مفتوحا حين فؤاده ينظر اليه نظريان قال ابو بكر بن طاهر كما جعل الله

الاطراف التي فيها
 بالعبادة من حيث المصطفى
 وقد فسر من حيث المصطفى
 ما بس الصفة الخيرية التي له من قبل الانبياء
 بالحسنة والاعمال الصالحة بما قد يعا في القلب
 ما بها صفة كبرية وهو السرور كما في قوله
 المسماة بالصبر والكتاب
 مسكنها كمال القلب اليه بواسطة
 ظهور نور الروح عند انوار القلوب التي عليه
 تذكروا ان البرهان للعقل وورد الوار والقدسي عليه
 واستتبعها للنفس هي تنازعه بالهند بجانها
 واستتبعها للنفس هي تنازعه بالهند بجانها
 في صوره المصطفى العتيقة وتبينها في حجب غيبته
 مغاسلها بالمصابيح العتيقة التي تجيب على العقل
 في انوارها القام بها وما فتحت في كوكبها في القلوب
 في انوارها القام بها وما فتحت في كوكبها في القلوب
 بكلمات السالكين كما في النسيم بالرجال وميل القلب
 الى الجملة العلوية بلكل قلوب قوام دعواها والشد
 الذي يعلمون الفساد لمن يمتد بها في ظلمات البرزخ
 ولا هو الا كوكب من قلوب من قلوب
 من جهة اخرى

بالتفاوت في صغرها وكبرها فذلك الاولياء بالتفاوت في مقاماتهم واحوالهم عند الله فالرواسى اعظم
الجبال فاعظم الاولياء الغوث والثلاثة المختارون والسبعة شوال عشرة شوال اربعون شوال سبعون شوال ثلثمائة
وهو الابدال والاولاد والسبعون النقباء والاربعون الخلفاء والعشرة العلماء والسبعة العرفاء والثلاثة
اهل المكاشفة وهم الرواسى والغوث اعنى القطب مثله مثل جبل قاف والاولاد مفرع العامة والنقباء
مفرع الاولاد والخلفاء مفرع النقباء والعلماء مفرع الخلفاء والعرفاء مفرع العلماء واهل المكاشفة
مفرع العلماء والقطب مفرع الكل قال بعضهم مد الارض بقدرته وامسكها ظاهرا بالجبال والرواسى
واما الرواسى على الحقيقة فهو مقام اولياءه في خلقه بعمق البلاء عنهم وبمكانهم يصرون المكاسرة
فهم الرواسى على الحقيقة لا الجبال قال محمد بن على الترمذى ان في العباد عباد اهل المفرع ومن فوقهم الاولاد
ومن فوقهم الرواسى قال المفرع مرجع عامة العباد ومرجع المفرع اذ اهل الامر الى الاولاد ويرجع الاولاد
اذا استعجل الامر الى الرواسى وهم خواص الاولياء قال الله تعالى والارض مددناها والقينا فيها دواء
وقال سهل مد الارض ووسع رقعته ليسير فيها الناظر بالغيرة والاعتبار فيطلب فيها اماكن الاولياء
وهو الرواسى الذين بهم قوام الارض قال الاستاذ نفوس العابدين ارض لعباده وقلوب العارفين
ارض المعرفة واوراح المشتاقين ارض المحبة والخوف والرجاء اهل الرواسى وكذلك الرغبة والرهبة وقال
كما انبت في الارض فنون النبات انبت في القلوب صنوفها من الازهار والاقمار فمن نور اليقين نور العرفان
ونور المحضور ونور الشهود ونور التوحيد استغيد ذلك من الانوار ثم وصف سبحانه معاشهم
مما ينبت ارض القلوب من زهر المعارف والكواشف بقوله **وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ**
معاش الصديقين ارض القلوب نوار الشهود ومعاش المحبين ظهور نور تجلى ومعاش العارفين
كشوف التدلى ومعاش الموحدين استماع الخطاب بعد الكشف معاش سكان ارض القلب من العقل والفهم
والنفس نور الايمان والبرهان والايقان وذلك قوله **وَمَنْ لَسْتُ لَهُ رَازِقِينَ**
هو مجوده سبحانه رازق الارواح ورازق العقول والنفوس قال الاستاذ سبب عيش كل احد مختلف
فعيش المرئيين بعين اقباله وعيش العارفين بلطف جماله وعيش الموحدين بكشف جلاله كل مربوط بحاله
ولكل نصيب من انفعاله والحق منزلة عن التحل بافعاله ثم وصف سبحانه سعة قدرته وعظمه وملكه
وملكوته وخزائنه بقوله **وَاِنْ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خِزْيَانُهُ** زائى امن
شئى في قلوب العارفين من انوار المكاشفة والمعرفة والتوحيد والايمان واليقين والمقامات المحالات
والاها موال الخطاب الا عندنا خزائنه وخزائن هذه الحقائق ذاته القدسية وصفاته الابدية فان كل

واراد الصلوة
الى مقامه كالمحبة التي تستقيم
وطرحها منه باستقلالها اياها في حصول
اللائقات الطبيعية فتستقل بها اياها من مقامها
وغيره فتتبعه الى من يتبعها فيشكل بمحبتها وبنائها
فطافها الى ذاتها كما كانت عند كونه اياها فتتأخر قول
سبيل حتى القوى الطبيعية يتأخرها وذلك معنى قول
نسوة المدينة **افترأت العين من**
مشغولها وكما استحق القلب طيبها
جميعته النورية وجسده الدانى الفطرى والصفائق
الكسبية من الترقى الى عبادرة الروح وبلوغه منزل السور
استنارت جميع القوى البدنية بنورها
لا تستبكرها اياها فاشغلت
عن افعالها
تدبر بها امر التلذذ والتغذى والنقاهة وجميع حركاتها
مبهوتة في متكانها التي هي محالها في تصرفاتها فحين
التي هي افعالها النفس في قوامها وجميعها في
فكلمات آية **وَلَنْ حَاشَ لِلَّهِ**
الملك **اِنْ هَذَا**
دونه

القلوب بالشأ هدة ونميت النفوس بالاستتار وقال الحريري كومن حي جوده مونه و ميت مونه جوده
وقال سهل نحي اهل اهل الصفة بمرقتا والاقبال علينا ونميت الخافين باكارنا والاعراض عنا وقال ايضا
تحي النفوس المسيرة بمناجاة القلوب للرغبة ونميت النفوس الشقية بمناجاة الهوى والشهوات قال الاستاذ في
بالشأ هدة ونميت نفوسهم بالمجاهدة ويقال نحي المرید بن بذكره ونميت الغافلين بجمع ويقال نحي قوما بان
بلاطفهم بلطف حاله ونميت قوما بان بجمعهم من نيل اطفاله قوله تعالى **وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ**
مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ انوار وقائع القسبة تقع في قلوب الاولياء في اوان شت
فمن صاحب امة في زمان صباه كابرهم ويوسف وعيسى يحيى عليهم السلام ومن صاحب امة تقع واقعة
في كمال شبابه كمولي داود ومحمد صل الله عليه وسلم وعليهم جميعين فمنهم المستقدمون بالوقائع ومنهم
المستأخرون بها وايضا ان المستقدم في عهد الازل بالمعرفة والخطاب الشاهدة وكشف الحجاب للدواع
الملكوتية والمستأخرون بالايمان والايقان بعد كون الاشياح بالقلوب ايضا المستقدمين المجذوبين من العارفين
بسلطان جاذبان المكاشفات هم اصحاب الوجود والحالات والمستأخرون من اهل السلوك والمقتدين
باهل الطاعات من اهل الكرامات وايضا المستقدمين في الازل بالولايات والمستأخرون من اهل الطاعات
وايضا المستقدمين بنعت المحبة والشوق الى المشاهدة والمستأخرون من اهل الطاعة بنعت الطلب سلكه
البحنات وايضا المستقدمين اليه بالقلوب الالهة والارواح العاشقة والعقول الفانية بنعت التسامح
الى طلب الجلال والجلال والمستأخرون من اهل الرسوم بنفوسها الامارة الى ابواب المعصية والطاعة طلبا للفظ
والاعراض وايضا المستقدمين بهمهم الى عالم المشاهدات والمستأخرون بقدمهم الى الطاعات ايضا المستقدمين
بنعت هيكان قلوبهم وولاه ارواحهم الى طلب لقاءه والمستأخرون بالطاعة الى طلب ثوابه ومن علم الجهر لطلب
اشراكه ان المستقدمين هم اهل الارادات الذين انا دعوا الى الطاعة يتسارعون بخفة قلوبهم لطلب
صفاء العبادات وراحة المراقبات في هفء الاوقات والمستأخرون هم سكارى التوحيد والمعرفة والمحبة
متناقلين من انقال بجماء كشف المعطرة والكبرياء عليهم الى رسوم الطاعة وذلك من غلبة البسط والنباط الحق
اليهم مثل بطل وسعدون ومجنون والنوري والشيعي والمصري وحشام بن عبدان الشيرازي وحلبي
سحل البيضاوي ونظرا لهم من اهل السكر والغلبات قال ابن عطاء من القلوب قلوب همها برتفعة عن الاوقات
والنظر الى الاكوان ومنهما هي موطوعة بما مقترنة بنجاستها لا تنفك عنها طرفة بين قال الله تعالى
ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين وقال بعضهم عرفنا الراغبين فينا والمترحمين فينا
وقال النهر جودي علمنا الراغبين فينا بسمة الاجابة الى طاعتنا وعلمنا الزاهدين فينا بالشأن في اقيام

في مقام العلية هو السعي في ذلك كيد من انة
عند انقضاء اليه في ذلك كيد من انة
ما راوا في ذلك كيد من انة
ظلم من الرزق في ذلك كيد من انة
من التل والفرج في ذلك كيد من انة
وهو في الجنة اي ليس كيد من انة
اليه اما الروح فلهما ما راوا في ذلك كيد من انة
من نصر فانه يصنعه ما راوا في ذلك كيد من انة
فلا متاعها من سجنه ما راوا في ذلك كيد من انة
من بعد ما راوا في ذلك كيد من انة
بالحقيقة ما راوا في ذلك كيد من انة
ممنون العشر ما راوا في ذلك كيد من انة
وعلم السبل اليها ما راوا في ذلك كيد من انة
بنوره واخلاصه في الاقتدار الى الله والابا
خلقه وشأنه في خلوة واما الوهم فلا غنى
عن قوره وفاره من ظلمتهما التصلب في الدين
وانتعود بالحق واما العقل فلتنوره وانفتاح
واما الفكر فلتصوّل سلطانه في الخلوة والفتحة
الذات دخلها مع السجدة احد ما تارة الحجة الروحية
اللازمة له وهو شرب الملك الذي ايقظ في النفس
كما قيل في القصة انه كان شربا في النار في النفس
التي لا تارة ايضا كمال فان الهوى حيا في النفس
انما افضة اليها من لا سبقة لها في
خازن الملك الذي يدب
الاقوات في الدنيا

والصفات وسناسجات الذات في وجهه وراوه ملتبساً بنوره ونور نوره وما عليه من كسوة ربوبيته فقامت
قلوبهم وفنيت عقولهم من صولة جلاله وخراله ساجدين من شدة جهم له وشوقهم اليه فصارون
نفوسهم بين يديه وذلك قوله سبحانه **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**
سجودهم لما بدا من نور الحق فسجدوا لله لاله بالحقيقة بل سجدوا للآلى الابدى المنزه عن اشارة
الرائقين وحممة المبطلين واهام الفاطنين ولم يرا بليس ما رأت الملائكة لانه كان من علم القهر محبوباً
بالقهر عز روية جمال الحق في ادم بعبادته **إِلَّا ابْلِيسَ ابْنِ آدَمَ يَكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ**
ولو ادركه بتلك الصفة سجد له في كل لحظة الف توبة لو يسمعون كما سمعت حديثها خرو العزة
لنكها وسجوداً قال بعضهم ابصار الملائكة من ادم هيكله وشخصه ولم يشاهدوا اضافة الروح اليه
واختصاص الخلقة به واستقامة التسوية وتعليم الاسماء والاشراف على الغيب فنكسوا على السجود فلما اظهر الحق
تعالى هذه الخصائص سجدوا لله وقالوا سبحانك انت تخلص من تشاء من عبادك بخصايص الولاية
بنعوت الربانية وتجربه الى بساط القرية وانت الفاعل لما تريد قال الواسطى الفرق بين روح ادم وبين الاشياء
كلها تسوية الخلقة وتخصيص الاضافة فقررت من الله وعرفته ومكنها من حكمها فغنت وغنت
بالاشارة وقطعت عنه العبادة وذلك كله من عز الفخا ذل القهر فزينها بخلقه فخلقت بخلقة ناذة
بصفته فكانت به تنطق وباشارته تعقل وهذا تفسير قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ابو علقم
فقد الله عين الملائكة بخصايص ادم واعى عين ابليس عز ذلك فرجعت الملائكة الى الاعتذار وقام ابليس
على منبج الاحتجاج بقوله انا خير منه قال ابو الحسين نظر الملائكة الى الروح والى ما خسر الله به ادم من القرية
والكرامة فانقادوا لامره وسجدوا له وابى ابليس واستكبر لانه كان في عبادته اسوء حاله منه في اياته
فانه ما عبد الله قط وانما كان يعبد نفسه وهواه شرعاً الحق سبحانه ابليس حيث لم يسجد لسمع الملائكة يقول
قَالَ يَا ابْلِيسُ مَا لَكَ اَلَا تَكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ اى مالك ان لا تكون
من الشاهدين شهودى بوصف كشف جماله وجلاله مع دعوائه معرفتى وعبوديتى فان من لوازم المعرفة
والعبودية والعلم بالربوبية عليك ان ترانى بوصف الربوبية في العبودية وان تعرفنى بامرى ما دراهم
من اسرار على وظهورى فى لباس قد رنى شواخى من جوابه وجراته بالكلام فى حضرة القسيم وموازاة
كبرياه الاللى بكبرياء نفسه بقوله **لَمْ أَكُنْ لِسَجْدٍ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ**
مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ غلط الملعون فى دعواه بخالص العبودية والمعرفة بالوحداية ولو اذاعه
عن الحدو ولاه ظن ان محض العبودية صورة السجود والركوع ولم يعلم ان متابعه بامره باى وجه

تفسير عرائش لبيان
تفسير علامه محيى الدين بن عربى
السياسة بفتح السين من الشرح وهو من المصطلحات
الذات
فان كل
لما يدل اليه امر الثاني وصلبه منعه عن افعاله
بفعله فغنته عن مقتضاه وتبنيته وتغيره على
جذع القوة الطبيعية النسانية بحيث لا تفنى الخلقة
ولا يبادى فى سائر القوى الحيوانية ذلك هو
امانة القوى فتا كل بعد الامانة والصلب طيب
قوى النفس من راسه بام الحق وهو
اي ثبت واستقر امو كمال هذا هو الحق
وصوله ونقته من الله وادان ظهوره في الولاية
بالفقه والله واذا تمكنت القوتان فيما عينتهما
من الامور امره بالوصول الى مقام الشهادة
وانقضت خلوته فان طرد مدته الجين استند
سلوكه فى الله فاذا تمت الفناء استوى من القوتين
لكنه سبأ بالله حيث لا ينسبها وانفى زمان
الخلوة بآبائها من البقاء بالوجود الحقائق
ولكن لم يتوحد بوجوده الشارح
يقوله اذكرى

له خالص العبودية وينبغي ان يتابع امره معبوده ولو امر بشد الزنا سمثلا ولا يبالي بان يشد على وسطه الف ناز
لان العاشق الصادق ياخذ امره معشوقه ولا يخالفه في جميع مراده ولو كان مشغقا على محبوبه بان يخلص
عبادته له فاذا رد قوله ونزع ارادته كيف له شفقة على محبوبه يا ليت لوراي في مكان الامر جلال الامر
فان ادم كان قبلة الظاهر كالكعبة ولا يقع الجود الا في مشاهد الربوبية لانه تعالى هو اهل لا غير ومقام الامر
مقام الامتثال وظن الملعون انه مستحكم في توحيد حيث لم يسجد لغيره وهذا لا خير لان حقيقة عين الجمع
ما هو الا هو ولو كان نظره صحيحا لم يلقه الى الوسائط لان في عين الجمع الدليل والمدلول واحد من حيث الحقيقة
لا من حيث الرسوم فيبقى الملعون جاهلا عن معرفته عين الجمع وقد غلط ايضا في افاده عن الحدود
لانه كان مجبورا بنظرين نظر الى ادم ونظر الى نفسه فاما نظره الى ادم قوله لراكن لا يسجد لبشر خلقته من
صلصال واما نظره الى نفسه قوله انا خير منه ولو كان صحيح القول في نظره الى عين الوجدانية يسقط عند رؤية غير
في البين ظن انه عالم بالله وقد وصل الى عين الحقيقة ولم يعرف انه ما وصل الى ادنى المقامات ولو كان في
محل التحقيق ما احاله الحق الى خدمة حادث من الحد ثان عرفه الحق انه لم يكن ايضا مبتدئا من اهل الارادة
في اول درجات العبودية ولو كان صادقا في ارادته لاكل تراب قدم ادم لان المرید ملهوت واله بارادته ومحبه
لمقتداه ولكن ايش ينفعه وهو كان مرید الا مرید الا انه كان معجبا برأيه ناظر الى نفسه في ارادته وعبادته
فقد حصل له الانكار على مشائخه في زمانه وسقط من عين الحق وعيون اصفياه الى مهوات الرياسة
والضلالة فعوذ بالله من الخور بعد الكور ومن الضلال بعد الهدى ومن الرياء بعد الاخلاص الا ترى كيف كان
حاله الى الابد اذ لم يعرف مكان القرب من مكان البعد وكيف يحير ويغيب في وادى لطرده واللحن بقوله
قَالَ فَاخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَاجِعٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
الدين لاجتبا حجار القهر من مكان اللطف الى معدنه لانه كان فيه عارية قد خصه باللعة الى يوم الدين
وكان في الازل ملعونا اراد بقوله الى يوم الدين ان اللعن لعنان لعن قديم ولعن جديد فابليس كان موصوفا
بهما اللعن القديم سبق ارادة الحق لابعاده عن رحمته وذلك لا يتغير بل لان القديم هو الباقي وتلك
الارادة قائمة به واللعن الجديد زيادة القهر حيث اعطى زمام العصاة الى يده حتى يفعل بجهنم ما يشاء باذن الله
واستجابه عن طاعته واركاب معصيته واغواء عباده هو اللعن الجديد الذي هو زيادة البعد وذلك منقطع
يوم الدين حين ارتفعت العبادة والمعصية فيكون موصوفا بما كان موصوفا في علم القدير الى الابد
ويا ليت لو كان رجلا من الرجال ويطلب الحق في اودية قهر ليرى اشياء من عجائب الربوبية ما يري
الرجال في معادن اللطف ولكن كيف اقول وانه ليس من دواب الارض بل عجب من تحفته وجماله وكيف

الطلب الموجود في مقام
الروح بالجملة والاسفار فيه
فان الجملة والاسفار فيه
ارضى الروح الى مقام الوحدة والقلب مقادير الروح
ويسمى الروح في ذلك المقام خفياء والقلب سري
وهو ليس بالقضاء لكن هما موجودين حينئذ
منعومين بنور الحق ومن الوقوف في هذا المقام
ينشأ الطغيان والافانية فلهذا قال **قَالَ فَاخْرِجْ مِنْهَا**
التي تسمى الشيطان
الروح في مقام القلب ذكر الله تعالى بالفتنة
فيه لوجود البنية وطلبه
مقام الروح والادنى
عز ذلك نفسه
وجوده ولا تخجل
بهذا المقام وهذه البنية اثبت
الشيطان يضع بين يدي
اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله **وَجَعَلَ**
اخى يوسف لولم يقل اذكر في عند ربك لما
في السجن يفتح سنين اوانسى شيطان الوهم
المفهوم الصنوع المحجوب من جناب الحق رسول الجنة
القرب عند ارتفاع درجته والسكن الغالب
سلطانه والتعجب في الجمال الالهي والشهوان
ذكر يوسف الخليل في حفر من الشهوان داخل
للساكن في الجمال حيران داخل
عن الخلق كله متفقا
وجوده

يشي خلف بنيات وصبيان وجهيلات ويفعل كما يفعلون من خساسة طبعه وكثرة جملة ويستأنس بكل
مستوحش ويستوحش من كل مستأنس وليس هذا من اوصاف الرجال قال الواسطي اللعنة التي لتزل تستحقه
وان كانت الاوقات جرت عليك بزينة السعادة فلما سقط من امله بحسده وهداوة اولياء الله زاد حسدا
واستنظر بقوله **قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ** ٥ اراد بذلك ايداء هم
والقاء نيران ضلاله الى عباد الله وظن من جملة بالله انه يسبق القدر المعلوم حتى لا يموت كما يموت المفلون
عليه الحق بقوله **قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ**
اي تموت كما يموت الخلق بالنفخة الاولى واراد الملعون ان يتشفع على ادم وذريته بعد موتهم ويخبرهم
بما فيه من الحسد عليهم فالق الله سبحانه رعايا الحسرة على انقه قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم ثم ذهب الملعون الى طلب الحيلة في اغواء بني ادم وخرج بالحرارة في المحاطبة في الحضرة بما اخبر الحق
منه بقوله **قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ادْعِ الْمَلْعُونِ أَهْبَاهُ بصفة قهر لمقدم حيث قال**
لَا زَيْنَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا غُيُوبَهُمْ أَجْمَعِينَ ٥ وذلك دعوى الكثرة
بالقدرة في عالم القهر اي بما يستلزم من نباس قهره واغوائه اياي لا غيوبهم لا بقدره نفسى تكلم من التوجيه
بغير اختياره وعلما ان اللط من الحق سبحانه ورحمته سابقتان على قهره وغضبه فاستدرك واستثنى
اهل اللط والرفه وان الذي اخطا فاهم الله بولايتهم وظهر اسرارهم عن دنس الرياء واشرك بهما عبدا خالصا
وتوحيد فقال **الْأَعْبَادُ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ** ٥ وبانه داهم خارجين من تحت اديان
قهر القدم الى ساحة كبرياء لطف لا بد وذلك ما قال عقيب الآية ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اي انهم
ملتبسون بانوار قدسي المجاسون معي في مجالس انسي اخترتهم لنفسهم وهم مواطن سرهم وهم سكان اماكن
غيبى البستهم انوار صفاتي وسناهم ذاتي ابدانهم في بحار عبوديتي مستغرقه وقلوبهم في بحار شوق وصحة
مستغرقه واسرارهم في هواء هويتى هائلة واسرارهم في اودية اسرارى تايمة اوتيههم الى من قهرهم
تقدرا ان تسلط عليهم وان كان معك راية قهرى فانهم في ساحة لطفى معصومون من قهرى فان سلطنتك
تكون على من تبعك من الغاوين باغوائى اياهم وقهرى عليهم وافهم يا غافل ان الله وصفت المخلصين
من عباده بانهم معصومون من شر ابليس بنور اخلاصهم وذلك النور نور التوحيد ونور التوجه فكشف نور النور
يتكشف حين زلزال الملعون مقدحة الوسواس في صدورهم لوقوع نيران الرياء والشرك فيقلب نورهم على
ناره فيذهب النار ويبقى فيهم النور وانقطع سلطنة الملعون عنهم لا نعم بعين رعاية لا زل محفوفون
عن الخطرات قال رجل ليحيى بن معاذ بماذا اكمل الله عباده المخلصين قال بالايمان بالغيب والمشاهدة

عليك
بل نفس مستنزحة
عين بالجمع حتى يكثر فناء وينقضي
شرح اليعقوبي ذكر التفصيل في الذات
بالافتقار في مجال العبودية والانطواء في الذات
وانقضى زمان الجن احبها الله تعالى بحبها ووطئها
وجوا من ذاته وصفاته فاداه صورة التبدل
في صفات النفس مدعاة عزاله عنها بالخلوة والسلوك
في صفات النفس مدعاة عزاله عنها بالخلوة والسلوك
في الله بصورة اكل البقولات استنبط
الطبيعة البدنية بصورة الملك الذي قال
الابايسة على الخضوع والوليد الذي ملك
قيل هو ريان بن الوليد الذي ملك
العرب هو الملك فعمل هذا الملك
اشارة الى العمل بالملك الذي قال
روح القدس فان الله تعالى لا يحيى اهل الارواح المسمى
عند القناء التام الذي هو بداية النبوة الابدية
نقطة ووجه وبالاتصال به تظهر التفاصيل في
عين الجمع ولهذا قالوا لما دخل عليه كله بالمدينة
فاجابه بها وكان عالما باسباب الدين قالوا انفسنا
فكلوا معه كلها والملاء الذين قالوا انفسنا
الوهم والهم نفسه الجمود من العمل بالعبودية
والتبدل كما ترى في الجمود من العمل بالعبودية
الواقفين منها

ادخلوها كما قالوا له ولا البس النعمي وغيره ملبس ولا اقبل الدنيا وغيره وادع شوان الله سمي كنداد وصفه للفقير
انهم مقدسون من غل النفساني وغش الشيطاني بقوله **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ**
مِّنْ غَلٍّ اِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مَُّتَقِيلِينَ ○ بين في هذه الآية ان قلوب الصديقين
والمتقين مقدسة من غل الانسانية والشيطانية لانها مقدسة بقدر جمال الرحمن ولا انها متقلبة بين اصبعين
من اصابع الرحمن ولا يدخل فيها علة المحدثان الارواح كانت مستغرقة في تلحج بحار الوحدانية والاحوار
هائمة في قد ولا زلية ما جرت عليها اوصاف الترابية وما اشرف عليها اخبار وساوس الشيطانية وما طوى
عليها قماره وواجس النفسانية لكن لما اراد الحق سبحانه امتحانها خلق الاشباح وجعل منها اودية الشوق
وابنت فيها بنات الاخلاق الذميمة والفطرة السليمة وجعل القلوب ما كن الارواح وجعل الارواح اما كن
العقول وجعل العقول اما كن الاسرار وجعل الاسرار اما كن لطائف مفرقة وحكمة وجعلها اصداف جواهر تجل جمال
جلاله ثم وضع الجميع في مواضع الفطرة من الاشباح فلما سكنت هذه الجنود في الاشباح وتواترت عليها
انوار تجلي الحق تطهرت الصدور وبمسكنتها من غل الانسانية وانسدت عليها ابواب الشيطانية فلم يبق
فيها غل لا خلاق ولا يدخل فيها بعد ذلك غبار الوساوس فاذا بعد ذلك صهار وامتقين الذين صنفهم الله
بنزع الغل عن صدورهم وقيل دخولهم في الجنان نزع علة الغل والغش بنفسه عن صدورهم ثم بكرمه
ادخلهم في جنات مشاهدته واجلسهم على كراسي قريته ينظرون بعضهم الى وجوه بعض بالمودة والمحبة
والشوق الى لقاءه يرى سماء نور الالهية بعضهم من وجوه بعض ولولقي الغل في صدورهم على باب الجنة
ما اسوء حالهم اذ بقي قلوبهم في غواشي الغل الله الله لا تظن فانه لك بجلال قدره دفع عن صدورهم
هذه العلة قبل دخول ارواحهم في اجسادهم وكيف يكون موضع المضافات والمودة والالفة الالهية
مغشوشة بغل الطبيعة والغل والغش من اوصاف اهل النفوس لاصفة المتحابين في الله الا ترى كيف وصفهم
بالاخرة ولا يبعد من قدرته الله وحكمته ان يدخل الغل في صدورهم من اوليائه ابتلاء وامتحان ليشغل
بدفعه وتطهير سره عن ذلك واستعدادته بالحق من وسواسه ويعمل الى معالي الدرجات باستنكاره
على نفسه ومحاربتة مع شيطانه ولا يكون ذلك منقصة في ولايته الا ترى الى قول اسد الله على بيت
ابن طالب كرم الله وجهه كيف قال في هذه ارجوان اكون انا وعثمان وطلحة وزبير منهم قال ابو حفص
كيف يبقى الغل في قلوب ايتانقت بالله واتفقت على محبته واجتمعت على مودته وانست بذلك
ان تلك القلوب صافية من غل جس النبوة ظلمات الطبايع بل كحلت بنو التوفيق فصارت اخوانا
قال الستاذ امر الخليل عليه السلام ببناء الكعبة وتطهيرها فقال وطهر ايتي وامر جبرئيل عليه السلام

وتوجه
بناجيه ونهجه بنجامة
وقد لا بسيفه وعزل قطن بثر ثوبه
قطن بثر ثوبه الملك امراته زليخا واعزل عن
الملك وجعله في بيده وغلى بعبادة ربك كل ذلك
اشارة الى مقام خلافة الحق كما قال لداود انا جعلناك
خليفة في الارض وتوفى الغرني ثمانية الى وصول القلب
الى مقامه ودمها بالروح في شهوة الوحدة وزوجته
بامارة الغرني اشارة الى تتبع القلب النفس بعد الاطمان
بالخطوط فان النفس الشريفة المتنورة تقوى بالخطوط عاظمة
نشرائط الاستقامة وتقتنق قولنا العبد لله واستبالي اسبيل
والعمل وهو الولدان الدلائل جاء
في القصة انها ولدتها
عند راء وهو اشارة الى حسن حالها في الاطمان
مع التقيع ومراعاة العدالة وكيفية عند راء اشارة
الى ان الروح لا يخالط النفس لثباتها عند راء اشارة
مباشرة الى اياها فان مطالبه كناية لا تدرك بجزئياتها
بخلاف القلب انما كانت امراته لتسلطه عليها وجعل
اثر امره وسلطانه اليها بواسطة القلب وحكمته
في الحقيقة وسؤال التولية على خزانة القلوب
ووصف نفسه بالخط والعلوم ان القلوب يدور
الجنونيات المادية والعلوم ان القلوب يدور
الجنونيات المادية والعلوم ان القلوب يدور

من الواجب
الذي هو ملك صرح القدر
فتمكينه في الاضيق منها حيث يشاء
استخلافه بالبقاء بعد انقضاء عند الوصول الى مقام
التكليف وهو اوج الحسن الى العباد لربه في مقام التوكل
لربهم الى التفضل من عين الجمع ولا جبر
مطالبة اي الخط المعنوي بلذته شهوة الجمال
الذين يتقنون الامور بسبب الوجد الباقى خيرا
التفصيل وجلس على سرور الملك للخلق جاءه
اخوته القوي الجوانية
بعد طول مفارقة
ابا في سجن
الرياضة والخلوة بمسجد الحضرة
القدسية والاشغال في عين الجمع
فان خلوا عليه متفرجين اليه بوسيلة
التاديب باداب الروحانيين لا طوبى ان النفس
وتوعدا وتوعد تلك التاديبات العلق
الفضائل والافلاك والشرائع
النافعة من الاخلاق والذكا والصفاء
سن حالهم وصبرهم الى ما يطالبون منه من الخصال
تياهم وان
الخطبة وانصافها
دارك الاصل
بمنا

حتى غفل قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم وطهر وتولى نفسه تطهير قلوبها لعا صلين فقال ونزعتنا
ما في صدورهم من غل لا تقديما لهم على الانبياء عليهم السلام ولكن رفقا بهم وقد يصنع الله للضعيف
ما يتعجب منه القوي ولو وكل تطهير قلوبهم الى الملائكة لاشتهر هيوم فتولى ذلك بنفسه وفقا ويقال قال
الله تعالى ونزعتنا ما في صدورهم من غل ولم يقل ما في قلوبهم من غل لان القلوب في القبض بقلبه
في الخير قلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقيها كيف يشاء ثم ان الله سبحانه نفى عنهم النصيب
في جواره بقوله لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين
او اهر الى انوار بقاءه ومشاهدة جماله وحرهم بها عن قهر سلطان كبرياء القدم الذي لو رجم عليهم
سطوة من سطواته يفنيهم عن اللة وما هم فيه مع الجنان كلها لان الحادث اذا قرن بالقديم يزول
من عظمت فيهما قل من لمحة ولو لا استنارهم باستنار نور البقاء لهلكوا في جلال الازل كانه تعالى
حفظهم به عنه وايضا لولا تفضله ورفقه بهم حيث اراههم جماله بوصف المدة ليفنون في بوادي
عزته وهيبه تعظمته ومعنى قوله وما هم منها بمخرجين لان هناك ليس مكان الامتحان والتمسية
وقد صارت في مان الغضب بوصف الرضا ويصير الغيرة منقعة من بين العاشق والمعشوق قال النهر يابك
اي نصب يلحق في المجاورة لمن غفل عن الله ولما من انتبه فامى راحة للحدث في جنب اقدام هل هو
الانعذيب واستهلاك ثم رجع الى المقامات ومحل الامتحانات ورعب المريد بنيل الدرر بجوار هذا الكين
بنصب المحاب وتعذيبهم بالعتاب بقوله نبي عبادي انا الغفور الرحيم
يعفر جنابة خطرات قلوبها لعا رفين بعد اذ راكهم مواضع خطرهما وتداركهم بالندام على تضيق الاوقات
وعمارتهم اسرارهم بانواع الذكر صفاء المناجا تدرجهم بان يوصلهم الى اصل مراتبهم من المكاشفات
والمشاهدات وعذاب فراقه واحتجابه اليوم من عرفه ثريستانس بغيره وان كان واسطة ملىحة ويمكن انه
تعالى اخبر عن تلك الاسرار التي ذكرنا ما في قوله لا يمسهم فيها نصب غفر لهم على الحد وثية وجرهم
بانه البسم لياسل الربوبية حتى بقوا به معه من غير زوال وان عذابه هناك توالى عذابه يحرق الجمهور
بنيان سر كبريائه وحقيقة اوليته اخبر عن تلك الصفتين وما اخبر عن مباشرة صفة القهر بل اخبر
عن استغراقهم في بحر رحمة مشاهدته وغيبوتهم في جمال وصلته فانه الغفران الحقيقي قال سبحانه لا يمسهم
فيها نصب وانحسم باب القهر عليهم بقوله وما هم منها بمخرجين وايضا اخبر عن الوصفين
من اوصاف المغفرة والرحمة وهما في الحقيقة صفتان قديمتان باقيتان وان عذابه صفة فعله
واذا قورن الفعل بالصفة لزال الفعل في الصفة فان مقام الرجاء اقوى من مقام الخوف لان الرجاء من شقائق الانس

والجلال والجمال والرؤية والصدية والريوية فالصفات الاولى مع هذه الصفات السبع الثاني فكان
من مشاهد القدم والانتصاف به صارت بعث التجريد عن المحدثان ومن مشاهد البقاء والانتصاف به
صارت متمكنا في محل الصحو ومن مشاهد الجلال والانتصاف به صارت في محل الهيبة مهيبة في السموات والارض
ومن مشاهد الجلال والانتصاف به صارت عاشقا بوجه القدم وصارت مرآة جمال الحق في العالم ومن مشاهد
رؤيته والانتصاف بها صارت عاشقا محبا مستغرقا في بحر الازل وصارت معشوقا للقلوب الخليقة ومن مشاهد
الصدية والانتصاف بها صارت صمدا نيا مشربا من العندية وطعامه من المشاهدة بقوله ابيت عندك
يطعمني ويسقيني وكان لا يراه احدا لا سكن جوعه من تأثير صمدايته ومن مشاهد الربوبية والانتصاف بها
صارت متصرفا في ممالك الحق وعباده وبلاده الا ترى كيف اجابه الشجرة حتى انت عند من البعد
وسترته لقمها حاجته وكيف انشق القمر باشارته وصارت بذلك مسجودا للبحر والشجر فقد اعطاه الله
النوار هذه السبع المثاني من الصفات القدسية وزاد بانها اعطاه القرآن العظيم الذي اخبر خبر جميع
اسماؤه ونعوته واصفاته وما لم يصل اليه من جميع الصفات لان صفاته تعالى غير متناهية فخر القرآن
اوصاف الذات والصفات جميعا وعظم القرآن من عظم متكله وهو بذاته تعالى تكبر القرآن عظمته
من حيث عظمة الذات وعظمت ان تحت كل حرف من حروفه بحر من علوم الازلية الابد يتواضعا لكل
صفة من صفاته ثاني من عينية الذات فالصفة ثالث الذات ثالث الصفات ليس من جملة الصفات والاجتماع هو واحد
من جميع الوجوه وهو منزوع عن كل تفرقة وجمع كانه قال اتيك معنى الذات والصفات وجئت عرفها
بعد ان عرفك تعالى بجلاله وعزته اى كسينا لك نور ذاتنا وصفاتنا لذلك قال عليه السلام من انى فقد
راى الحق ومن عرفنى فقد عرف الحق والقرآن العظيم علمك انباء الربوبية وعرفك حقائق الالهية لاهلك
علوم الغيبية والحكام العبودية وادق الاشارة ان السبع المثاني هي تلك الصفات القائمة وتأثيرها من جهة الانتصاف
بحاشي قلب النبي صلى الله عليه وسلم كانه ثواني السبع الصفات القائمة بالذات لانه العالم والفاد والسبع والبصير
والتكلم والمريد والحى وهذه الصفات من النبي صلى الله عليه وسلم مواليد تلك الصفات القائمة الالهية
المنزوعة من العلة وتأثيرها الا ترى الى ما حكى عن الله عز وجل في حق المحبين ما قال الله اذا احببتك كنت
سمعا وبصرا ولسانا ويداى ولذلك قال عليه السلام خلق الله آدم على صورة ويكمن انه تعالى قد اشار ايضا
الى صفته العامة وصفته الخاصة مثل المتشابهات اى عرفناك بصفتي الخاصة والعامة وعرفناك بالقرآن
معاني الصفات العامة والخاصة فصرحت عاشقا محبا مشتاقا من رؤية الصفات الخاصة المتشابهة لانها
معدن الجلال والجمال وصرحت متفردا من رؤية صفة الالهية بواسطة الصفات العامة عن الاكوان

التي يحصل بها
عليه والفاقد لها للفتن
الستخر اياها من رحل انفسه
بشبه القلب لهذا الشأن ولما كان من روح القدس
تحقق الممارات والحقائق النظرية مساهمة بالمشاهدة
ما كان لياخذ في دينه
ولا يستعمل على التقابل
لان دينه العلم وعلوه النفس بنور القلب المستغنى عنه
وتفصح العبد القابل للمليات وذلك هو دفع النجاسة
لان النفس حينئذ ترتفع الى جهة القلب المكنى
روح القدس والى مقام الشهود
كلها وصفها بالروح وروحه القلب
سابقا لغيره
استند لهذا المعنى من قبل دون القوى فبقوا
مطابقا لطبيعتها واما ما يطالبون بها فيحصل
توابعها من صفات الله عليه وسلامه منصفة
وقد حشنت بعد
وقد اقامه

فقد ضيق عليه لذلك قال امريكو نوبيا نفيدي بانفسكم وتديروكم الا بشق الانفس وربما يهون على من يشاء
 من عبده حتى لا يصيبه في سيرة تعب ولا نصب كذلك سيرا لعارفين من سيرا الزاهدين قال ابن عطا
 تضعف الانفس عن حمل تلك المشاق وتقوى القلوب على ذلك حتى لا يلحقه كراهية بعد الى ان علم
 الى ان مقصده وبامره من قام وقصد وقال الجنيدي في هذه الآية دليل على ان مواد البلوغ الى مقصده
 يجب ان يكون اول امره وقصده الجهد والاجتهاد ليوصله بركة ذلك الى مقصوده قوله تعالى
وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ان الله سبحانه حير لافهام والعقول عن حضرة فعاله وبدائع
 صنعته لانها قاصرة وبفتور هماغه ذلك لطائف فعله وعجائب قدرته ما يصدر من غيبه من الآلاء
 والنعماء اي اذا عجزت عن ادراك الخلق فكيف لا تعجزون عن ادراك الخالق وهو قادر ان يخلق على
 ظرير بملء الف عرش والنف الف كرسى والف الف عالم يخلق بساكنين الروحانية في قلوب الاطيار
 والوحوش البهائم وهم بهائم يشون ويرجون ويسرحون يخافون في قلوبها لجن جنان الرحمة ونيران العذاب
 ويخلق في قلوب الملائكة بحار السليم والتفصيل ويخلق في قلوب عقلاء المجانين عيون الحكم والمجبة
 واشواق والمناجاة ويخلق لعشاق حضرة من اعارفين من صور الروحانية عالما في عالم ويتجلى بجوده
 وكرامته سبحانه لا يدرى فيها الا شائق عاشق واقف باسره ان ربوبية ردى الغمائم عن ابن عباس في قوله ويخلق
 ما لا تعلمون يمكن ان يراد ان من بين العرش تخرج من نور مثل السموات السبع والارضين السبع والبحار السبع يدخله
 جبرئيل عليه السلام كل من غير في غيبه فيرد نور الى نوره وجمال الى جماله وعظما الى عظمه ثم ينقض فيخرج الله
 من كل قطرة تقع من ريشه كذا وكذا الف الف ملك يدخل منهم كل يوم سبعون الف ملك البيت المعمور
 وفي الكعبة سبعون الفا لا يعودون اليه الى ان تقوم الساعة قال بعضهم ملك الحق الوقوف عند ما لا يدرك
 عقول من انوار الصنع وفنون العلوم ان لا تقابله بالانكار فانه خلق ما لا يعلم ما انت ولا يعلمه
 احد من خلقه الا من علمه الحق الا ترى يقول ويخلق ما لا تعلمون قال القسم مقدرا عليكم من افعالكم
 ما لا تعلمون الا في وقت مباشرة وهو عالم به لانه الذي قد رقت وقال الواسطي يخلق فيكم من الافعال
 ما لا تعلمون انها لكم ام عليكم قوله تعالى **وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ** اي على الله الطريق
 المستقيم ان يعرفه من اصطفاه في الازل بحبته وولايته والايمان به والايقان في معرفته برؤيته تعالى على الله
 الهداية لا على غير من العرش الى القري اي انه لا شريك له في الوهيته بان يجد احد سبيلا اليه بغير ارادة
 ومشيئته او باخذ طريقا من طرق معرفته بسبب من الاسباب وعلمه من العلل **وَمِنْهَا جَائِشٌ**
 اي من السبيل ماثل عن طريق الصواب وهو طريق قهره اجلس شيخ الضلالة على راس ادى الطغيان

الانفسهم
 من اجل الصدور في نفا
 من كسر واحاطة في البداية ووافلوا
 في زمان الجهل والغبية وقوله من غير حاله
 في زمان النورانية والامامة السلطانية وبها
 بتلك الهيئة وقوله **فَلَمْ يَكُنْ لَكَ عِلْمٌ**
 عن حال بدايته وقوله **فَلَمْ يَكُنْ لَكَ عِلْمٌ**
 الى اخره اشارة الى حلة ذلك وسبب كماله
 ان الله لقد افترق الله عنكم
 اشارة الى خدش الفتوى عند الاستقامة والكمال
 ونقصها وقوله **فَلَمْ يَكُنْ لَكَ عِلْمٌ**
 عند التنوير بنور الفضيلة والناموس
 التي انصفها القلب عند الوصول الى الروحانية
 هو القيصم لان الذي كان في تعين مجيب الحق
 ان الاول اشارة الى نور الفطرة الاصلية كما
 في حال بعبودية عند الهداية القلبية
 في عناد راد الصفتان
 في تعين

اخرها بغير علمه الموقت من المرات اذا دخل وقت الحديث واحاطته لعلوم ومجده وبعد ان كان معد ومكانا وجد
 بتكم الصفة حتى يكون محله الكمال لانه تعالى خلق الاشياء مباشرة نور فاته وجميع صفاته فالقول عنه صفة
 من صفاته فقال للعدم كن بتكويننا اياك حتى يكون ذلك للعدم موجودا بكل جميع الصفات اذ لو كان
 تخاليا عن الامر والكلام كان ناقصا مع اننا تعالى قادر على خلق الاشياء على حد الكمال مثل بعضه هو ما كان يكفي
 الارادة والمشيئة حتى ظهر قول كن قال خفية الارادة والمشيئة فظهر الاكوان في العلوم وظهر افضلة كن في اخراج
 الاكوان الى الوجود قال الواسطي انما قولنا الشيء اذا ارادناه انه على قدر المعارف اشارة الى القدرة والما الحقيقة
 فليس الحق مكون كما انه ليس له موجودا ذو شكل معد ومقادير كانت الاشياء بذاته ظهرت وبه وجدت لصفاته
 فلم يزل كما لا يزال الا انه لم يكن اظهر بعضهم لبعض ظهور الاشياء بذاته لصفاته قوله تعالى **وَأَنزَلْنَا**
إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ اخفى الله سبحانه مكنون
 اسرار كتابه كما كانت بالحقيقة الاعلى نبية لانه كان بتلك الحقائق مخاطبا وكان بهاما مونا ليبينها لآمناء المعرفة
 واصفياء الحقيقة الذين لهم استعداد قبول الحقائق ولهم اسماع الاهلية الحاضرة لشهود الغيب سماع الانبياء
 العجيبة ليتفكروا فيها بقول كاملة ويستخرجوا حواضر علومها باسرار ظهورهم وعظمة خوارق مشرقة وادراكات
 منيرة وهو لا يضيعونها بان يقولوا ههنا فيسقطوا عن درجتها الامانة والنشد في ما ذكرنا من سواد ووه
 فابدى السر مشتمرا ادم يا منوره على الاسوار ما كاشا وبجانبه فلم يعد بقربهم وابدلوه مكان الانس اياها كاشا
 لانهم مطعون مذيعا بعض سرهم حاشا وادهم من ذا كره حاشا فقال ابن عطاء قطع عقول الخلق عن فهم كتابه لاشراف
 والقبيل من اله عقل النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال الخوازنات اليك الذكر تبين للناس ان فيه احكاما والخلق والمخاطب
 معك وانت صاحب البيان لهم بما انزل عليك فانهم في مقامات الوحشة وانت في محل الحضور ومحل الايمان
 فبيان الكتاب ما تبينه واداب المشريعة ما ترسم لانك الامين في جميع الاحوال ولا يوتن على اسرار الحق الا الامناء
 من العبيد قوله تعالى **أَوْ كَرِهَ رَأَى إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَكَّرُ أَظَلُّهُ**
عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ يُجَادِلُكَ بين الله سبحانه جملة المتكبرين المستكبرين عن حق سبحانه لا يرون
 ظلالهم بالقدرة والاهمال كيف يسجدون خائفين ولو كانوا على محل العقل والايمان والمعرفة لتبينوا وتعرفوا مكان
 جهلهم بالله وعبوديته فان جميع الموجودات حتى الجادات تسجد لصفاتها من جهة وقوع نور العظمة عليها فهي المخرقة
 صاغرة في انوار تجل عظمته لها كما قال عليه السلام اذا تجل الحق شيء خضع له وفيه بيان ان كل موضع فيه نفس الامارة
 الشيطانية هناك استكبارا وتكبرا لمن عرف الحق بالحق بعد ما دى الحق بالحق قال بعضهم ما خلق الله شيئا
 من الجاد والجوان يتكبر صانعه ومخلقه الا الاتان فانه ابدى يلقى نفسه ما ليس له من قدرة وعلوم ثابت

تفصيل الصفات عند البقاع له
 وهو انما هو هذا قال عليه السلام كان بيننا وبينه
 نور صفت ونرى منه موضع لبنة واحدة فكنيت
 اننا تلك اللبنة والى هذا المعنى اشارة بقوله فكنيت
 لا تسمو مكانا ولا خلقا افلا تعقلون
 كما لا يزال الا انه لم يكن اظهر بعضهم لبعض ظهور الاشياء بذاته لصفاته قوله تعالى
وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ اخفى الله سبحانه مكنون
 اسرار كتابه كما كانت بالحقيقة الاعلى نبية لانه كان بتلك الحقائق مخاطبا وكان بهاما مونا ليبينها لآمناء المعرفة
 واصفياء الحقيقة الذين لهم استعداد قبول الحقائق ولهم اسماع الاهلية الحاضرة لشهود الغيب سماع الانبياء
 العجيبة ليتفكروا فيها بقول كاملة ويستخرجوا حواضر علومها باسرار ظهورهم وعظمة خوارق مشرقة وادراكات
 منيرة وهو لا يضيعونها بان يقولوا ههنا فيسقطوا عن درجتها الامانة والنشد في ما ذكرنا من سواد ووه
 فابدى السر مشتمرا ادم يا منوره على الاسوار ما كاشا وبجانبه فلم يعد بقربهم وابدلوه مكان الانس اياها كاشا
 لانهم مطعون مذيعا بعض سرهم حاشا وادهم من ذا كره حاشا فقال ابن عطاء قطع عقول الخلق عن فهم كتابه لاشراف
 والقبيل من اله عقل النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال الخوازنات اليك الذكر تبين للناس ان فيه احكاما والخلق والمخاطب
 معك وانت صاحب البيان لهم بما انزل عليك فانهم في مقامات الوحشة وانت في محل الحضور ومحل الايمان
 فبيان الكتاب ما تبينه واداب المشريعة ما ترسم لانك الامين في جميع الاحوال ولا يوتن على اسرار الحق الا الامناء
 من العبيد قوله تعالى **أَوْ كَرِهَ رَأَى إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَكَّرُ أَظَلُّهُ**
عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ يُجَادِلُكَ بين الله سبحانه جملة المتكبرين المستكبرين عن حق سبحانه لا يرون
 ظلالهم بالقدرة والاهمال كيف يسجدون خائفين ولو كانوا على محل العقل والايمان والمعرفة لتبينوا وتعرفوا مكان
 جهلهم بالله وعبوديته فان جميع الموجودات حتى الجادات تسجد لصفاتها من جهة وقوع نور العظمة عليها فهي المخرقة
 صاغرة في انوار تجل عظمته لها كما قال عليه السلام اذا تجل الحق شيء خضع له وفيه بيان ان كل موضع فيه نفس الامارة
 الشيطانية هناك استكبارا وتكبرا لمن عرف الحق بالحق بعد ما دى الحق بالحق قال بعضهم ما خلق الله شيئا
 من الجاد والجوان يتكبر صانعه ومخلقه الا الاتان فانه ابدى يلقى نفسه ما ليس له من قدرة وعلوم ثابت

الصفات
الاحد بنو الله العليم
فاسم الاقطر منظر الدار والجنة
العلقة على ما يشاء به تلك
ولم تكن ككلمة الخلق الذي هو في تلك
البكرة والنبي الذي في تلك
من ربي تلك من العقل والقلب
فان ربي تلك من العقل والقلب
الكل في العالم في الحزن والفرح الذي
الله الذي في ربي
يقين عيني في ربي
غير من تيمم ملكوت
التي توفى بها
وتغير بها
من النفس الساقية او
سجلات الارواح بلا مادة تعبر
سجلات الارواح بلا مادة تعبر
منها بل مجرد قائمة بالثابتات المتغيرة او على
كل العبادات والعبادات
من ثقل القلب بالاجل
بادراك المعاني الكلية واستشراق الانوار العالمية
ونفس القلب بادر اكسافي العالمين جميعا والاستعداد
من خوف من تحت شمس تشرق
من خوف من تحت شمس تشرق
بالكشف
اي حاية معينة في جماله
بعبقريته الاستغناء
وتوحيده بالعبادة

لا يطلع عليها جميع العقلاء وبقد نور الانوار المتولد من حقائق الاشياء الغيبية المقدرة في حله وذلك لان
الهام الانوار على مراتب الفعل والصفات فمن كان مشربا من الهام الانوار على فصول مواليد على قدر
الافعال ومن كان مشربا من الهام الصفات في فصول الاله اصفى وانور الاقوى الى الفحل كيف يكون
ثم لها غسل لطيف شفاء كل عليل لان الهامة تختص بالصفة دون الفعل فامرها باكل الطيبات
من كل ثمرات خواص الاشجار والانوار واخذها طيبات المسكن من الجبال والاشجار فعلى قدر صفاتها وزيادتها
يكون الغسل فكل شجرة اصفى مما تاكل منها غسله اصفى فاوحى الحق نحل الارواح ان تتخذ اماكنها من
جبال انوار الذات واشجار انوار الصفات وانوار عرش الافعال ولا تسكن غيرها من مواضع الحد ثبات
حتى لا تتعود ملائمتها ولا يلتصق عليها غبارها الاقوى الى قوله عليه السلام الارواح في بين الرحمن
والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء يقلب بحر القلوب الارواح والاسرار والعقول
في جبال انوار الذات واشجار انوار الصفات وعرش انوار الافعال ويكلها بغير ارب خطابه باكل ثمار انوار الصفات
والذات اتصال بقوله **كل من كل الثمرات** اي من ثمرات تلك الاشجار الصفاتية ونور
بها انوار الذاتية وازهار انوار الافعالية ثم امره لسبيل الازال والا ياد والقدم والبقية بنو الفناء
بقوله **فاسلك سبيل ربك ذللا** لتعرف في طيورها رسلها ثمار اشجار ربيبه
وتاكل رباحين انسه وتطير في صحارى قدسه وتعرف جلال وجوده تعالى الله عن كل علة فاذا تدور رها
في يساتين العيوب **يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه** شراب معرفته
بقدر مجلاله وعزيقائه وانوار ذاته واختلاف الوانه باختلاف رؤيتها انوار كل صفة فعلى قدر رؤية الصفا
يكون الوانه فمن لون المحبة ومن لون العشق ومن لون الانس ومن لون الفكر ومن لون القبض البسط ومن
لون الخوف والرجاء ومن لون البسط والانساط في هذه المقامات شفاء لكل مريض المحبة وسقيما الالفه
وملذوخ الشوق وسليم المعرفة ومن شأن ذلك الغسل لون نوري من بهاء الله وطعم حلاوى من حلاوة
وصلة الله فاذا حصل ذلك الغسل من مشاهدته الله في حواصل تلك الفحل يحصل من ذلك الغسل الذي
صدر من تجلى الربوبية لها شمع العبودية فاذا قهر عليه نيران المحبة تميز بين الربوبية والعبودية فيظهر
غسل الربوبية موضع ذوق مقام الانس كقوله عليه السلام ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني فمن شرب
قطرة منه بنعت الجذب ومتابعته بنعت المحبة يشفيه من كل سقم من علل الشهوات والنفسانية ويسقم الشيطان
ويصير مربي محيا بانوار الربوبية فحالاته شرابا نوما يلىق بالخمورين بخمار الارادة ويكون شربا ومهان
العبودية انما الصفة بمرجه من نور كواشفه ومعارفه فيضى لكل سالك طريقه وكل سائل رشدا قال تعالى

لما لا يلقى به فهو العادل والمحسن والرحمن والرحيم غير ظالم جائر وهو منزّه عن جميع العلل فمن كسى انوار هذه الصفات
 نبعت الذوق والمباشرة وحلاوة نيتها يخرج عادة محسناً روفاً رحيماً طاهراً مطهراً مهابداً قاصداً ولياً جيباً عبداً
 مريداً موداعياً محفوظاً يعدل بنفسه فمدفعها عن الشر والشك ورؤية الغير وطلب العوض في البقية
 ويأخذ منها الاتصاف بينها وبين عباده الله بان لا يرى عيب غير هابل يرى عيبها في جميع الاوقات وينصف
 بين عباده الله ويحسن الى من اساء اليه ويعبد الله بوصف المرؤية وشهود غيبه ويراعى ذوى القرابة في المعرفة
 والمحبة من المريدين الصها دقين ويرحم الجاهل من المسلمين وينهى نفسه عن مباشرة فواحش عوى الانامية
 ومباشرة الهوى والشهوة ويدفعها عن الظلم باستكباره عن العبودية ويأمرها باذعانها عند تواب الخدام
 اولياء الله ليكون مطمئنة في عبودية الحق فاكراً لسلطان ربوبيته وقهر جبروته ومكونه واحاطته
 بكل ذرة وفناء الخليقة قال السادى ليس من العدل المقابلات بالمجاهدات والعدل رؤية المنة منه قديماً وحديثاً
 والاحسان الاستقامة بشرط الوفاء الى الابد لذلك قال استقيموا ولن تحصوا وقال بعضهم العدل الاحسان
 ما استطاعوا ادى قط لان الله عز وجل يقول ولن تستطيعوا ان تعدلوا وكيف تستطيع ان تعدل بينا وبين الله
 في استيفاء نعمه وتضييع وعظه وحكمه وليس من العدل ان تفر عن طاعة من لا يفر عن برك والاحسان
 هو الاستقامة الى الموت وهو ان تعبد الله كأنك تراه كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله
 عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اخبرانه لا يقدر احد ان يعدل بين خلقه فكيف يعدل بينه وبين ربه
 والفحشاء الاستهانة بالشرعية والمنكر الاصل رعى الذنوب والبغى ظلم العباد وظلمه على نفسه اقطع قال الوا
 العدل ان لا يوافق العبد غير ربه ولا يطالع غيره والاحسان ان لا يرى حسناً الا من الله وايته ذوق القربة
 فلا قريب قرب اليك ممن انت له وبه واليه وانحش الفحشاء اضافة الاشياء الى غيره ملكاً او ابداً
 وانكر المنكر رؤية الاشياء من غير الله ولغير الله واقبح البغى تلوين النعوت ورؤيتها بالعلل لعلكم تذكرون
 تعرفون فضله عليكم بالموعظة لعلكم تذكرون اى حسبان تذكروا نعمه عليكم ومن جهة ما يتعلق بالله
 والاحسان الوفاء بعهد الله في عبوديته **واَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ**
 العهد عهد الارواح مع الله حين خرجت من عدم بحجة القدر والعبودية لربوبيته خالصاً من
 ايتار الشئ عليه من العرش الى الثرى عهد الله معها انه تعالى اوها على نعت الديومية الى مشاهدة الالوية
 وعهداً مع الله خروجهما كما لا يلقى بالعبودية فحقيقة الوفاء بالعهد من الطرفين يتعلق بعناية الله
 ورعايته وكل الاجتهاد من العباد يمدد منها فان وقع النقض على عهدنا من غير السابقة في الازل
 وتغير عهدنا بحيث تتغير صفاتنا من حال الاستقامة الى حال الفتره فلم يقع النقض والنقض في عهد الله

في الادراك والقدرة والقوى في دفع الخصال العقلية
 ليست بالباطل له لا تفتنه يدعون نفسه فيجب
 قال الله الدين الحق الحق الحق بالاجابة مع حق
 ومعناه ان الدعوة الحق الباقى ربه وكذا الذين
 الموحد القاني عن نفسه القائمون بانفسهم لا يدعون
 الخالص بنبه والذات القائمة في خيالهم فلا يستطيعون
 الا من تصوره ونحوه في خيالهم الذي يطلب من الشئ
 الكا استجابة الجهاد الذي يطلب من الشئ
 وهو الذي لا يدعون الله
 ما استغنى عن استداره بصفات نفسه فلا يعلم
 الا في ضياع اودعوه الخى جيل وجيل كما يكون الى الله
 اودعوه اللدعو الذي هو الحق من اندعوة النخبة
 بذاته لا يدعى بها غير من اسما وصفاته
 والاسم الذي لا يسمي بها غير من اسما وصفاته
 داعي السام بالاشارة لكونه موجوباً
 منى وليه بشارة

لان الحديث يفتى والقدير يعقبى قال ابو عثمن جزاء الصبر هو ان يعطى الله العبد الرضا فمن تحقق بالصبر
ولزم طريقه المهارين فان الله يشبهه على احسن ثواب ما جلا واجلا قال الله ولنجرين الذين صبروا الآية
ويقتسأل ما عندكم من معارفكم ومجاهدكم اثار متعاقبة وصفات متناوبة لحياتها غير ثابتة وان كانت
احكامها غير باطلة والذي يتصف الحق به من رحمته بكم ومحبة لكم وثباته عليكم فصفات ازلية
ونعوت سرمدية ويقال ما عندكم من اشتياكم الى لقاءنا فيعبر عن الخيال وقبول الانقضاء وما وصفنا
به نفسكم ما ورد به الاثنا والاطال شوق الابرا الى لقائى وانا الى لقاءه لا شد شوقا وذلك اقبال لا يتنا
واضال لا ينفى قوله تعالى **مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ**
فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً معنى الآية ان العمل الصالح ثلاثة اشياء التبرى من الكور وطافيه
بنت تصارع في عين من يرى القدم وبذل الوجود لتصا ريف الربوبية بعتل الرضا واللذة في البلاء
ورفع النظر عن الجزاء والا عواض بكل حال وهو مؤمن اى موقن مشاهد في حاله وعمله قبول الحق واقباله
اليه بوصف الرضا عنه وايضا هو مشاهد ما وعد الله له من احكام الغيب بنو اليهم وايضا هو مخلص
عن النظر الى غير الله وهو مؤمن بما يقول هاكف الغيب قلبه وايضا هو مؤمن بان وجوده وطاعته لا يلىق
بخصه القدم من كان هكذا يلبس الحق سره وروحه وقلبه وعقله بركة حيوته الازلية فيحييه بحقيقته
ويريه بهاء جماله ويصير مستانسا بومله معافا من فضله فيكون ملبسا في ظاهره وباطنه بلباس لطفه وحرسا
من قهره برعايته فمقامه مقام العافية خارجا من امتحان البلاء وهذا اجزاء من اقبل عليه له لان نفسه
ولا لغيره فيبقى عيشه مع الحق بلا كد ورة ولا فترة وفي جميع انفاسه مشاهدا مكاشف خارج من نعوت
التغايير النفسانية بمجاذب الشهوات وخطرات الشيطان ما اطيح له وما احلى شأنه وما اذل حاله
طوبى له ثم طوبى له روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحياة الطيبة هي القناعة وقال السوسى
الحياة الطيبة عيش الفقراء الصبر قيل عيش الفقراء الرضا وقال الجري عيش مع الله والفهم عن الله قال ابن عطاء الكثرين
عن سره حتى يبقى مع ربه وقال ايضا روح اليقين وصدق نية القلب قال سهل ذلك قلب يبقى مع الله
بلا رؤية الكون وقال جعفر يعيش مع الخلق بالانفس معلق بقلبه بمشاهدة الله وقال ايضا قلب مع الصفاء
وروح مع اللقاء وبدن مع الوفاء وقيل حياة القلب مع الله بحسن المعرفة وتجر يد الهمة قال الصادق القناعة
والرضا وقال ايضا اذا كان قلبه في محبة الله ولسانه في ذكر الله وجوارحه في خدمته فذلك حياة طيبة
وقال ايضا اذا اجتمع له خمس مقام وهو عيش لسرمدية وحياة الابدية وصدق العبودية وقرب المصداية
وملك الازلية فذلك حياة طيبة وقال الواسطى هو الرضا بالميسور والصبر على كربة المقدور فطابت

الخطبة التي
يجعل بسببها فاما
يتوقع به النفس
خبت كالنظر اليها ورويتها وتصورها
كاملة وافاضلة منزلة بنيت تلك الامور
فما عجاها واختجها وسائر ما يجد من افان النفس
وذنوبها وحالها فاما ما ذكره في قوله
والمحقبة والنفس
في ارض النفس
الكل الفائق على من عند الصفاء
البشرية والكدرات الطبيعية لا يمكنهم
والاسباب التي اجذبوا اليها بالجملة فاهلها
نفسهم لان تلك سبب زيادة البعد والظلال
وذلك هو سبب انفسهم ومن تلك الظلال
التي بها في انفسهم ومن تلك الظلال

والحبة والمعرفة وأنه في الآخرة لمن الشاهدين لقائه ابدأ بلا حجاب فانه بوصف ما ذكرنا يصح له القول وجواب
 ووصاله ابدأ قال بعضهم ايتنا في الدنيا المعرفة حتى صلح في الآخرة لبساط الجاورة قال بعضهم اصلح الله
 تلمذ بها نوح تين لما مله واصلح قلوب الانبياء والاولياء الجاورة والمطالعة وقال الواسطي من الخلعة
 لا غير ما تولى الانبياء بخلقهم خلقهم على ذلك جذبا منهم اليه قال الاستاذ ايتنا في الدنيا حسنة حتى
 كان لنا بالكلية ولم يكن لغيرنا ثم يجعله اما ما النبيينا محمد صلى الله عليه وسلم وامنه بقوله **مُشَرِّ**
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ملة ابراهيم الخلة
 والمحبة والرضا والتسليم والسخاء والوفاء والكرم ما وحى الى رسوله بمتابعة اذ اختاره باختار خليله
 واجل وافضل بدايته متابعة التحليل ونهايته انفراد في تجريد التوحيد عن غير الحق بالحق و يقتضيه
 هذا التاديب باداب المشايخ والتواضع للاكابر كما قال الدينوري امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باتباع
 التحليل اثلا يانف احد من الاتباع وملة ابراهيم كانت سخاء والتحلق المحسن فزاد عليه النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى جاد بالكنوز عوضا عن الخلق فقيل له وانك لعل خلق عظيم ومن جملة ما امر الله باستعمال
 الخلق قوله تعالى **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ**
الْحَسَنَةِ اي خاطبهم بحكمته وبلسان الشريعة لا بلسان الحقيقة فان تكلمت معهم بالحقيقة طاشت العقول فيها وتبعيت الخلق
 بلا فهم ولا علم والموعظة الحسنة التي لاحظ للنفس فيها ويكون على قدر عقول الخلق وطاقتهم قال
 بعضهم خاطب كلا على قدره والموعظة الحسنة فيها ترغيب وترهيب سئل بعضهم لم قدم الله الحكمة
 فقال لان الحكمة اصابة القول باللسان واصابة الفكرة بالجنان واصابة الحركة بالاركان ان تكلم
 تكلم بحكمة وان تفكر تفكر بحكمة وان تحرك تحرك بحكمة وقال جعفر الدعاء بالحكمة ان تدعو من الله
 الى الله بالله والموعظة الحسنة ان ترى الخلق في امر القدرة فتشكر من اجاب تعذر من ابى وفي قوله
وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ الجدل الحسن ان تدلهم الى الله بالله تعرف ذاته وصفاته
 بما وجدت من كرمه ولطفه شفقه ورحمة على خلقه قال بعضهم هي التي فيها من خطوط النفس شيء
 ولا يرى انه الممتنع من قبول الموعظة فيغضب عليه **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ**
ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ فلا يخفى فيه قولك **وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**
 الموفقين الذين شرحت صمد ودهم لقبول ما اتيت به قال سهل السبيل الذي امر الله تعالى نبيه
 عليه السلام ان يدعو اليه هو الايمان بالله فانه طريق ممدود من الدنيا الى الآخرة ونادى تعالى
 تاكيدا باستعمال الكرم والخلق والعفو والصبر بقوله **وَأَنْ عَاقِبَتُكُمْ فَعَاثِبُوا**

لح القضاء
 السابق الذي هو
 عقل الخلق المتقن بكل ما كان فيكون
 اذ لا وليا على الوجه الكلي المنزه عن الانبعاث
 فان الاول اربعة صلح القضاء السابق العالي عن الجوار
 والاثبات وهو صلح العقل الاول و صلح القدر
 اي لوح النفس الشاطنة العظيمة التي يفضل فيها
 كليات اللوح الاول ويتعلق بأسبابها وهو
 المسمى باللوح الاول ويقتضيه فيهما
 السابغة التي ينقش فيها كل ما في هذا العالم
 يتكلمه وهيئة ومقداره وهو المسمى بالسما
 الدنيا وهو بمثابة خيال العالم الاول بنبأته
 ثلث لوح الميراث
 القابل للصورة
 عالم الشهادة والله اعلم
 او قوله **وَأَنْ تَقْصِرَ سَكَتَ قُلُوبِهِمْ**
 انما هو منقصة من قلوبهم
 الشبهوخة ونحو ذلك القوي كذا في القوس
 يتوكل لا أعضاء حتى يموت
 شيء فشيء حتى يموت
 على هذا الوجه الحكمة او ان في ارض النفس
 لا راد لا مبدل للحكمة او ان في ارضها باقانا
 وقت السلوك تنقصها من اطرافها باقانا
 كوننا اولا كما قال بياضهم وبياضهم
 صفاتها بصفاتها فانها كما قال نيت
 سمعه الذي يسمع به
 ويصبر الذي يصبر

بِمِثْلِ مَا عُوِّقَ ثَمَرُهُ وَلَكِنَّ صَبْرُ شَوْهَو خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ
 دفع الاستقام لحظ النفوس واجازا الاستقامه لانفيقها الصبر في المكاره والامتحان منتهى مقام المجتهدين
 الاول يتعلق بمقام المبتدئين والصبر يتعلق بمقام الراضين المرئيين في امور الشريعة والعارف
 مستغرق في بحر الربوبية الادب شعار المرئيين والرضا مقام المختارين قال الجنيدي في قوله ولئن صبرتم
 ولم تعاقبوا لها خير للصابرين التاركين العقوبة التي اباح العلم فعلها بالادب الذي يتبعه بالامر
 ويلزمه بالترغيب انه خير للصابرين ثم بين سبحانه ان ذلك الصبر الذي هو خير للصابرين لا يكون الا بالله
 بقوله **وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ** اي صبرك في بلائه لا يكون الا بكشف
 جماله لك وايضا اي ما صبرك الا بعد تخلقك بصبره وايضا ما صبرك الا بالله الله عوض صبرك وايضا صبرك
 بالله لا بنفسك فان بلاه لا يحتمل الا هو وقال الواسطي في هذه الاية اخبر بانه هو الذي تولاهم بحجهم
 عند المعايينة في الحفرة عن الحفرة ومن تلك طوائف عند اللقاء طائفة شرمات بقيومية دوامه وازليته
 فلم تجر عند اللقاء عليها أفة باتصال انوار السرمدية بانوار الابدية وطائفة لقيته في زينته وحسن
 نظره واختياره فخرهم في نعمته بحجهم بكرامته في متلذذة بنعمة محبوبة عن حقيقته وطائفة ثبتت شواهد
 طاماتها وزهد ما فقال لهم حجابهم في نفس ما خاطبهم وقال ابن عطاء يامره ويبين له
 وقال جعفر ام الله انبياءه بالصبر وجعل الخط الاعلى منه للنبي صلى الله عليه وسلم حيث جعل امر صبره
 بالله لا بنفسه فقال وما صبرك الا بالله قال النوري في هذه الاية هو الصبر على الله بالله قال الاستاذ
 واصبر تكليف وما صبرك الا بالله تعريف يقال واصبر تعينف ما صبرك الا بالله تخفيف اصبر امر بالعبودية وما صبرك الا
 بالله اخبر عن الربوبية ثم بين ان لا ينظر الا السوابق التقدير حتى لا تحزن على ما امر الله بقوله **وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ**
وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ اي انظر الى ما نكروا منهم ولا تنظر الى ما نكروا منهم
 فان امر الربوبية سابق على امر العبودية قال ابن عطاء كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يضيق بهم هذا
 ولكن الله تعالى حذر ما هو موهوم في البشرية وان كان هو منزع عنه قال الاستاذ طالع التقدير قيما
 لا يجعله خطرا عندنا لا ينبغي ان يوجب ثوابك ومن اسقطنا قدرة فاستصغر قدرا وانه ثم تسلي قلب نبيه
 صلى الله عليه وسلم بانه تعالى مع كل متق صادق شاهد محسن بقوله **إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ**
اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ مع الذين عظموا الله برؤية عظمتهم واجلوا
 باجلاله وتبرؤا به عن غيروه وفي حال الاحسان في جمال مشاهدتهم في بهاء وجهه وانوار قدسه
 فهو معهم من حيث لا هموا فافنا هربه عن وجوده ثم ابقى نفسه لهم بعد فناءهم عنهم فيه له قال مشاء النجاشي

بمعنى
 بانفاد ذاتها بذات
 كما قال ابن الملك البصري ما جازى
 بقوله الله الواحد القهار انما خلق كل شيء
 وحكمه الا الله يحكم كما يشاء لا معقب لمحكم
 سورة ابراهيم عليه السلام
 تسعة اشياء في كتابك
 الكتيب الخامس من ظلمات الكون والخلق
 الوحدة او من ظلمات صفات الذات الى نور
 او من ظلمات حجب الافعال والصفات الى
 نور الذات يا فان
 من حضرة الربوبية اذا لاذن منه حبه الاستعداد
 وحقيقة الاسباب لا يمكن احراز الاستعداد
 صور الغزاة
 الكون بنور وحدته
 نور الحق الذي ينفذ ظلمات
 نور الحق الثاني من الظلمات والصفات الى
 صفات القلب المحيد الذي يحبسهم الفناء والعلوم عند
 ذاته انوار صفاته وينفي حقيقة هويته
 جميع ظلماته المحيد
 عيب الوجود

ولا تقاتم ولا تضارب ولا علة ولا هيأت ولا شواهد بل هو به لا بشي ولا باياه قال بعضهم قال الله وكذلك من
ابراهيم ملكوت السموات والارض وقال لحمد من الله عليه وسلم لزيه من اياتنا فمضى عليه من الايات
شفلا منه بالحق ولم يمتنع الى شي من الايات والكرامات فقبل له وانك لعل خلق عظيم حيث لم يشغلك
ما لنا نحن ويقال ارسل الحق سبحانه ليتعلم منه اهل الارض العباد شرفاء الى السماء ليتعلم الملائكة منه اداب
العبادة قال الله ما زاغ البصر وما طغى ما التفت يمينا ولا شمالا ما طمع في مقام ولا في اكرام وتخرج عن كل طلب
وارب قال الاستاد في قوله لزيه من اياتنا كان تعريفنا بالايات ثم تعريفنا بالصفات ثم كشفا بالذات
قوله تعالى **اِنَّه كَانَ عَبْدًا شَكُورًا** عبدا من حيث العبودية ومحبا من حيث المعرفة
وعاشقا من حيث المحبة ومنفردا بالانسان من حيث الغيرة الا ترى كيف قال لا تذرحل الارض من الكافرين
ديارا شكورا من حيث ان يرى المنعم بالمنعم كالنعمه بنعمت العجز عن اداء حق نعمته جلالة وكشفه جماله كانه تعالى
علم نبيته عليه السلام مقام معرفته ابيه نوح عليه السلام كيف كان معرفته باله حيث احتل بلاه
به وشكره في موضع الصبر كانه علمه الشكر في مقام البلاه لان العارف لا يتوحي بعرف الحق في رؤية
ورؤية النعمة في اخذ من مقام البلاه الصبر المقرون بالرضا ومن مقام النعمة الشكر المقرون بالصفاء
والوقار والسخاء والتقوى واذا كان متوحديا بها تين الخليتين صارا مزيئا بجميع زينة العبودية لذلك قال
عبدا شكورا قال الجنيد في قوله انه كان عبدا شكورا العبودية هو ترك هذين الشيئين السكون اللذنة
والاعتماد على الحركة فاذا فقد عنك هذا فقد اديت حق العبودية يستعظم قليل فقلنا عندنا ويستعظم
كثير خدمته لنا ليس له الى غيرنا التفات ولا يشغله تواتر النعم عليه عن المنعم بحال وقال ايضا قاتلا
بالحق ناطقاه قاتلا له مقبلا عليه قوله تعالى **اِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ**
شكى الله سبحانه عن العباد بانهم يعلمون بالاعواض لحظ نفوسهم لا الحقيقة العبودية التي وجبت عليهم
في الازل لحق الربوبية التي هي مستحقة لها فمن عمل للنجاة عمل نفسه من عمل الثواب فقد عمل نفسه من عمل حظ المحبة
ولذة الانس فقد عمل لنفسه ومن عمل لغير هذه العلة وقام على شرط العبودية بنعت اسقاط رؤية الاعواض
وكل حلة من وصف الخجل والحياء والفتنة فقد عمل لله ولكن اعماله راجعة اليه بسبب ان احدهما ان عبودية
الخليفة لا يليق بالازلية والاخر انه منزوع عن عبودية الخلق وعصيانهم لانه قاتل نفسه ليس للانسان
بطاعة المطيعين ولا وحشة بمعصية العاصين قال تعالى ان الله نفس من العالمين وفيه نكتة مجسمة
اي شاهد شاهد شاهد ثم شاهد ثم لفظوا انفسكم بالحق شهروى وان شاهد ثم شاهد ثم كما ينبغي وفنت شاهدكم
فنتم في شاهدكم في شاهدكم لان سطوات العظمة مهلك كل شاهد من شهوده قال ابو سليمان الداراني

على ما سلف من الذنوب طلب المشاهدة الغيوب قال ابن عطاء فيها إيمان لها وليس فيها إيمان بحجود
 إيمان قبول إيمان تقليدا إيمان حقيقة وشاهدة قال سهل أي لذنوب من رجع إليه من عبدة خافوا
 ولهم راحا قال أبو عثمان الأوباء قال بعضهم الأوباء المتبرء من حوله وقوة المعتمد على الله في كل
 نازلة ثم ذكر سبحانه بعد بر الوالدين بترأف بقاء المعرفة بالحقيقة بعدما في الآية من رسوم الظواهر
 ومسالك المريدين وإبناء السبيل من المتوسلين بقوله **وَابْنِ الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ**
وَابْنِ السَّبِيلِ حقوق هؤلاء تربيتهم في الطريقة بذكر الحقائق من العائلات والأحوال للعارف
 والكواشف والعلوم الغيبية لهرق ذو القربى إخوان المعرفة الذين وصلوا معالي المقامات والمسكين المريدين
 الصادق الذي سكنه لطف الله عن طلب غير الله وابن السبيل المحب الصادق فحق العارف نشر الأسرار
 وحق المسكين ذكر الأنوار وحق المحب في شمالك المحبوب زيادة لتمكين العارفين وشوق المحبين ورغبة
 المريدين وإيضاح ذوق القربى الروح والمسكين العقل وابن السبيل القلب فحق الروح السماع الطيب والجمال الحسن
 والطيب الريحان وحق العقل الفكر والتفكير وحق القلب الذكر والتذكر وإيضاح حق الروح الفرافسة حق العقل
 الطاعة وحق القلب الاستيناس بالخلق لطلب المشاهدة والروح ذو القربى لأنه كان في بدو الأول في
 القربى والمشاهدة قبل خلق الخلق والمسكين العقل لأنه فقي من إدراك حقيقة الوحدة والقلب
 ابن السبيل لأنه ينقلب في سبيل الصفات لطلب عرفان الذات قوله تعالى **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ**
مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ الإشارة في الحقيقة أنه تعالى
 أدب حبيبه في القبض والبسط والمنع والعطاء أن القبض والبسط أن يكونا على وفاق الأمر في الخاطر لا على صورته
 من حيث الظاهر فربما يقبض من رسم وهو غير مأمور به وربما يبسط وهو غير مأمور به فالعارف الصادق
 خازن الله في أرضه يقبض ويبسط بالأمر وفيه إشارة أن العارف الصادق استقامت من غيره إذا كان
 محتاجا لأنه في سفر لازل والأبد ولواعي مركبة للثبات بلحمة عن سائر عالم غير ليس يساويه في مقام العبودية
 والمجاهدة فهو أولى وهذا كلام ليس من قبيل النخا والخل وليس من سجيته أنبياء والصد يقين الخل إنهم ذهبهم
 الأيثار والبذل وما أشرفنا إليه حقيقة حكمة المعرفة لا ترى إلى قوله سبحانه كيف أدب حبيبه ولا تجعل يدك
 مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملونا فنفسك بالندم محسورا منقطعا عن السير في عالمك وفيه إشارة
 أخرى لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك بأن لا تنشر عند السالكين فضائل المعرفة وحقائق القربى ولا تبسطها
 بأن تذكر شيئا لا يحتملون فيهلكون قال أبو سعيد الفريسي أراد الله عز وجل من نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه الآية
 أن لا يكون قائما بشرط البسط والنخاء ولا قائما بنقص المنع والامساك وأن يكون قائما به في جميع الأحوال قال بعض

[illegible]

لَا يَحْتَمِلُ بِمَا لَيْسَ لَكَ وَلَا تَمْنُ بِالْعَطَا فَإِنَّ الْمَلِكَ لَنَا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَنْتَ الْقَاسِمُ تَقْسِمُ فِيهِمْ حَقُّوهُمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ يَعْطِي وَأَنَا قَاسِمٌ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ

وبين الحق العهد صدر من الحق معها بأن لا يشتغل بغير الله أبدا قال أو فوابعها هذا لا أول فان ذلك مسؤول

عهد رعاية المريد بذل الوجود وعهد المحب الصبر في المفقود وعهد العارف تبصير الهمة عن الدارين

فَعُولٌ أَدَبٌ شَرِيعَتُهُ أَضْمِيعٌ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعَاذٍ لِرَبِّكَ

وعهد على القلب ان لا يفارق الخوف وعهد على النفس في اداء الفرائض وعهد على الجوارح في ملازمة الادب

والاقوال بقوله **وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ** إِذْ أَكَلْتُمْ وَزَنُّوا الْقُسْطَ

المُسْتَقْلَمُ وَالْإِشَارَةُ فِيهِ إِلَى شَبَابِ الْمَعْرِفَةِ أَنْ لَا يَنْقُصُوا مَا عِنْدَهُمْ مِنْ ذَخَائِرِ الْعُلُومِ عَلَى الْيَدَيْنِ

بما كانوا في حالهم وان لا يعلموا من نصيحتهم وناديتهم ثم حذروا وسطا لهم ان يزوروا دعوتهم بالقسط المستقيم

من المعاملات حتى لا يكون دعوهم خاليا عن الاعمال والكيل الوافي الاخلاص والقسط اس المستقيم الصدق

من كان في وزن الاعمال وكميل الاحوال نخلصا ما دنا يعطيه الله لطائف كرمه وخوره ما لا يحصى عددا

ويصف له جميع الخلائق لأنه منصف ينصف مع الله قال بعضهم اوف الكيل فان وزنك موزون وكيالك تكيل

ان وفيت وفي لك وان نقصت نقص عنك ثواب نبيه صلى الله عليه وسلم وان لا يحكم بما لم ينكشف له

بالحقيقة بقوله وَلَا تَقِفْ مَالِكًا رَوَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ

وَالْفُؤَادَ كَأَنَّ لَكَ كَأَنَّهُ ذُو مِرْيَقٍ ^{العارف معاتب} ^{وَأَخَذَ مِنْ حَيْثُ}

والنواديل أوليت كان غنة مسو ٥ العارف مغايب ماحود من

الاخر ظاهر ولكن في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تنح من شيء لا تعلم بقلبك ولا تری بعينك ولا

يا ذنك فانه مستلحق. (اللسان) مسئول بالاعمال والعبد مسئلة بالنظر لغير الاعتقاد والسم مسئلة عما

تسمع من غير ما ينفع به والفاء مستثناة عن الهمزة من غير أن تكون في الأصل والواو اسطر لا تحتها إلا المعطوفين

ولا تجوز فيه محل الاذن وقال ابو سعيد الخزاز من استقرت للمع فتفي قلبه فانه لامر في الارض يسواه

رواجا درویش حسن ہادیان روحانی بو سنیہا کھڑا در سن استغرات المعرفتی فکیہ فابہ ہا بیچارے الدارین سقا

[illegible]

ولا يسمع الامنة ولا يشغل الاله وقيل الفارسي قال بعض حكماء اهل بلخ من العلماء حاكمهم من حاكمهم ومن حاكمهم ومن حاكمهم
ساعتكم ومن ساعتكم قلوبكم ومن قلوبكم ذكركم ومن ذكركم مرادكم ومن مرادكم بغيتكم حتى تكلوا
من الصديقين واطلبوا في كل هذه الاشياء خطر انكم فان الله تعالى يقول ان السمع والبصر والفؤاد الالهية
قوله تعالى **تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ** ان الله سبحانه يمجده الخلق بقدرته القدسية الالهية والشمسية
السابقة والارادة القائمة بذاته وعلمه وحكمته فخرج الكون من العدم بما ظهر عليها من صفات القدم
فما شرا نور قدرته الوجود فانثرت قدرته ومباشرتها في الاشياء الارواح الحضورية والعقول الربانية
والالسنه الجبارية والمعرفة الالهية ورفع المحجابين بينها وبين معدن القدرة ومصادر الفعل فشاهد
الاشياء مصادرها فاهتزت ارواحها بنبت عشقها الى معدنها وكلت السنه تقدر خالقها وتقدير
باريها وتسبح صانعها وذلك من حيوة فايضة شائعة من تواتر الحيوة الالهية والكل في حياتها
قائمة بتلك الحيوة مسجحة اصنافها بتلك السنه وذلك من استيلاء غواشي انوار القدس وسبحات
العظمة عليها فالسموات تسبح له بلسان العظمة والارض تسبح له بلسان القدرة ومن فيهن يسبح له من ذات
الارواح والحيوة بالسنه الصفات والافعال على قدر مراتبهم وجميع الاشياء يسبح له الناميات والجمادات
بالظاهر من قول اهل الرسوم لا من قول اهل المعرفة يسبح له بلسان الاصناف والاسماء والنغوت والعارفون
من بينهم يسبحون له بالالسنه الذاتية لانهم في شروق شمس الازال وانوار طلوع اثمار الابد ولكن
لا يعرفون تسبيح الجميع الا من تجل الحق لسره وروحه وعقله وقلبه وصوره بجميع الذات والصفات والاشياء
السنه روحانية مكمونية يسبح الحق بها بلغات غيبية واشادات ازلية لا يسمعها الا اهل شهود الغيب الذين
يسطقون بالحق ويعتقون بالحق ويعرفون الحق بالحق وينظرون بالحق الى الحق ويقصدون ما ذكرنا في تسبيح الجمادات
ما روى انس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحد كفا من حصي يسبح في يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى سمعنا التسبيح ثم جعلنا في يدينا بكرة حتى سمعنا التسبيح ثم جعلنا في يد عمر بن الخطاب حتى سمعنا
التسبيح ثم جعلنا في ايدينا فمما سمعنا في ايدينا والدليل على صدق هذا الحديث قوله تعالى يا احيال اوبي
معه ابي سبحي معه ومعروف ان الجبال سبحن بتسبيح داود عليه السلام وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام
قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه جبرئيل عليه السلام بطبق فيها رمان وعنب فاكل النبي صلى الله
عليه وسلم فسبح ثم دخل الحسين والحسن فتناول منه فسبح الغنم الرومان ثم دخل على فتناول منه فسبح
ايضا ثم دخل رجل من اصحابه فتناول فلم يسبح فقال جبرئيل انما ياكل هذا نبي وروى في هذا الحديث

[illegible]

واستغراق العارفين في بحار عظمتهم وحيرة المرعدين في ميادين ازليته فيرحو بعضهم برؤية محسوس الجبال
حتى يقوامعه بنعت عيش السعدية ويعذب بعضهم بان يفتنهم فيه من تسلط سطوات العظمة
عليهم حتى لا يدركوا في محل الفناء فيضل لبقاء وذلك من غيرته على نفسه ورحمته على العارفين كشف
بلا حجاب عذابه عليهم غلبة النكسة على قلوبهم وهذا دأبه مع اهل ولايته ابد او حديث سبق العناء
حيث اختار اهل وداده بمعرفته خلصهم من عذاب فوقته واذا اراد طرد الغافلين شغلهم بغيره عن الاقبال عليه
ورؤيته ورحمته قال القسمر سبق علمه في الخلق بالرحمة والعذاب لا مبدل لما اراد وقد وسم الخلق بسمه الرحمة
والعذاب وهو يرجع الى منتهاه بما قد جرى له في مبتداه وقال الاستاد سد على كل احد طريق معرفته بنفسه
ليعلق كل قلبه بربه فجعل العواقب على اربابها مشتبهة فقال ربكم اعلم بكم قد حدث الرحمة على حديث العذاب
فقال ان شاء الله تعالى اني انبأكم اني انبأكم اني انبأكم اني انبأكم اني انبأكم اني انبأكم اني انبأكم اني انبأكم
بعضا على بعض قوله سبحانه **وَرَبُّكَ اَعْلَمُ مِمَّنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَقَدْ**
فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّيْنَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَاتَيْنَا ذَاكَ بُرْهٰنًا بين
سبحانه انه اعلم بما اعطى ملائكته في السموات من مقام الخوف والعبودية واختياره لهم شرف القربة
وفضل بعضهم على بعض في الذكر والتسليم والعبادة والخوف والخشية وهو اعلم بما هو اعطى من في الارض
من الشريعة والطريقة والحقيقة وفصل بعضهم على بعض في الذكر والتسليم والعبادة والخوف والخشية وهو
اعلم بما هو اعطى من في الارض من الشريعة والطريقة والحقيقة وفصل بعضهم على بعض في مراسم السلوك
واعطى الشريعة للعموم والطريقة للخصوص والحقيقة للخصوص فلما تم نظام الولاية رقى الاموال
درجات النبوة فاعطى المرسلين خبر غيب لغيب اعطى النبيين خبر الغيب ككشف جميع مراتب القربة واداهم
في ملكوتهم بالهمم وسيرهم في سيا دين جبروته بالارواح والاسرار وفصل بعضهم على بعض في الدنوة والدين
والتجلى والتدلي والكلام والخطاب المعارف والكواشف فبعضهم اهل رؤية القدم وحبره وبعضهم اهل
البقاء وخبره وبعضهم اهل رؤية الصفات وعلمها وبعضهم اهل رؤية الذات ومعرفته فهو كلا اهل الاول والاخر
والظاهر والباطن قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن فاهل القدم اهل الاول واهل البقاء اهل الاخر
واهل الصفات اهل الظاهر واهل الذات اهل الباطن فاصطفى آدم بعلم الاسماء والنعوت ومباشرة الصفة
وتجلى الذات فصارت في محل عين الجمع لقوله عليه السلام خلق الله آدم على صورته واصطفى نوحا بالسلطنة
والمجزة واجابة الدعوة واصطفى الخليل بالخلوة والسمع ومقام الالتباس حيث قال هذا ربي وافراد القدام
عن الحدوث بقوله اني يرى مما تشركون واصطفى موسى بالخطاب لاصلى وسامع الكلام الانلى والجل

ومن تجارية
الاخلاط ولطافتها السخيلة
بها وانما قال من قبل لتقدم نائبا لحرارة
في التركيب بالانجوع والتعديل والامانة ذلك البصار
على جود الاعضاء بل القوى الفعالة المعونة متقدمة
على التركيب في الامل وقد مر معنى انفسه واللا اكله
وعلم انفسه باللبس فانك فانك فانك
التي ترتقى الى اقفة فانك فانك فانك
لكونك فمخرج من المادة الى يوم القيامة
لشدة البعد في الوتيرة الى يوم القيامة
وتخرج النفس من البدن تقطع ملائكة او الكبر
اي الخوض من ذلك القربان اخلصتهم من شوائب
بالتوجه اليك من بقايا اصنافهم وذواتهم والذين
اصطفوا اهل الملوك من غير حظ لغيرك فلهذا
لا اوصحاح فيه وهو ان لا سلطان لك على عبدك
من مرادى فينبغونك يا سبوتك في الغاية والبعث
والشهادة والقبض

قال ابن عطاء في قوله ولقد كرمنا بني آدم ما ابتدأهم بالبر قبل الطاعات وبما لا جابة قبل الدعاء وبالعلماء
قبل السؤال كفاهم الكل من حوائجهم ليكونوا لمن له الكل وببديهة كفاية الكل سئل ذ النون في قوله كرمنا
بني آدم قال بحسن الصوت وقال الجنيد بالفهم عن الله وقيل بالخلق وقيل بتقوينا خلقه واستواء القامة
وقال الواسطي بأن سخرنا لهم الكون وما فيها لئلا يكونوا في تسخير شئ ويتفرغوا الى عبادة ربهم وقال جعفر
بالمعرفة وقال بعضهم معنى البر النفس معنى البحر القلب فمن حمله في النفس فقد كرمه بنور التدبير ومن حمله
في القلب فقد كرمه بنور التأيد فمن لم يكن لنور التأيد وكان له نور التدبير يكون هلاكه عن قريب
وقال الواسطي البر ما اظهر من النعوت والبحر ما استتر من الحقائق وقال في مشاهدة ابدية قسمت الوقتين
الفصل والوصل وهو البر والبحر وقال ابو عثمان الرزق الطيب هو الحلال وقال فضلناهم بالمعرفة على جميع
الخلائق وقال ابو حفص بأن بصرناهم عيوب انفسهم وقال الجنيد باصابة الفراسة قال السيار وفضلنا
العلماء على الجبال بالعلم بالله واحكامه قوله تعالى **يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اُنَاسٍ بِاِمَامِهِمْ**
اما كل عارف مقامه مع الله من حيث الاحوال والخطاب والقربى والوصال والمعارف والكواشف
والعلوم والحكم فيدعو المحبين الى منازل المحبة ويدعو المشتاقين الى منازل الشوق ويدعو العاشقين
الى منازل العشق ويدعو العارفين الى منازل المعرفة ويدعو الموحدين الى منازل التوحيد وايضا يدعو
المريدين باسماء مشائخهم ويدعوهم الى منازلهم قال ابن عطاء يوصل كل مريد الى مراده وكل محب الى محبوبه
وكل مدع الى دعواه وكل متمن الى ما كان يتمنى ثم هو سبحانه بين ان من لم يعرفه في الدنيا لا يعرفه في الآخرة
كما قال امير المؤمنين على ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال الله تعالى **وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ اَعْمَى**
فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ اَعْمَى وَاَضَلُّ سَبِيلًا من سمع في الدنيا ذكره ولم يره بعت ظهور
الصفات في الآيات لن يراه بوصف كشف الذات ومن عى عن معرفة العبودية في الدنيا فهو في الآخرة اعمى
معرفة الربوبية ومن عى في الدنيا عن معرفة الاولياء فهو في الآخرة اعمى من رؤية منازلهم عند الله
هناك هم اضل سبيلا لان اولياءه في اكناف غيبه ولا يراه غيرهم قال الجنيد من كان في هذه اعمى
عن مشاهدة الفضل فهو في الآخرة اعمى عن مشاهدة الذات وقال ايضا من كان في هذه اعمى عن مشاهدة
بره فهو في الآخرة اعمى عن رؤية وصال قربه قوله تعالى **وَكُلًّا اَنْ تَبْتَئِكَ اِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ**
خلق روح نبينه لما خلقها قبل كون الكون قادراها في بسط ملك الازل والابد فعمل من رؤية الصفات
علوم خبيبة الغيب عرف علم المجهول الذي صدر من لطفيات الازل فتمت الاذن علم في علم العلم ان طريق القهر اللطيف
منتهى كوصول من الذات ولم يزل الفرق في اصل القدم بينهما فلما عرفت الطريقين الواحدين من القدم

ويجب ان لا يكون في قوله شجرة الشجرة
قال ابن العربي انما هي شجرة القلوب
العلم الذي يجيى به القلوب
الذي انتقل فيه النظم وصبت من يد
عالم امره من عبادته
عنايته ان اخبر وعبر بالصفات الحقيقية
بعد بيان احادية الذات عالم الصفات المشيئة
ببذل الشرح الذي هو العلم وانبات المشيئة
ببذل الارادة وعالم الاسماء باثبات الملائكة
وعالم الافعال بالانذار وشعاع الصفات
الاضافية كالخلق والرزق
وما ظهر الخلق والخلق في طريق الحق
اي عليه السلام ومن السبل المستقيمة والهداية اليها
كان على هذا الصراط الذي هو طريق التوحيد لا بد
وان يكون من اهله تعالى لانه طريقه الذي يبين
ومن السبل جاري في بعض السبل وهو سبل
المعرفة مساجد سبل التي جدد جدد في سبل
الحق موصلى الى الباطل لا محالة في سبل
الفضل لا يكتفى كانت ولدت لهداية
المنقول الى السبل

هفانة
 وافقدناه فعدنا كما قال الانزال
 كنت محمد الذي يسبح به احياء في الجنة
 الباطنة كالعلم والحكمة سراجا من النور
 او ينفق من كنيها سراجا الذي يصل الى الناس من
 غير نبيه لوصوله ظاهر وهو في الحقيقة منه
 رجب لانه جنة واسطة الوجود الا في ذلك خيرة
 هل يستوفون ما استوفوا بطريق
 انظار وكذا الشرح كما في
 نبيهم يكن له
 استعداد
 التعلق في الخلقة لانه
 ما استعداد الادراك والعقل الذكي
 هو خاصية الانسان فيدرك وجود الحق تعالى
 وما استعداد المكان الغير ونقصانه فثبت امره غير ما يتوهم
 من خلقه ونفسه وخبره وقوامه وقوته للنقص
 من كل ما لا يستلزمه وهو كل ما هو في
 الاذن لا يستلزمه من تحصيل حاجته فهو عبد بالطلب
 لغيره وبالطلب من تحصيل حاجته فهو عبد بالطلب
 محتاج من كل ما لا يستلزمه من تحصيل حاجته فهو عبد بالطلب
 سواء كان ملكا او ملكا او ملكا او ملكا
 او غير ذلك

في القدران ومن الحضور في الغيبة ومن الغيبة في الحضور والسر والعلانية وحسن لاقبال عليه وخوف امره
 عندهم وانشد في هذا المعنى يا هلال السماء كطرت كليل فاذا ما بدا اضأطرفيه مكنتا بك على منه فلما
 ان تولى بكيت منه عليه قال سهل لا يؤثر عليه سماع القران فان العبد اذا سمع القران خشع سر سماعه
 وانار قلبه بالبراهين الصادقة وزين جوارحه بالتدليل والافتقار وقال ابو يعقوب السوسي البكاء على انواع
 بكاء من الله وهوان يبكي شفقة لما جرى عليه من الحق في الازل من السعادة والشفقة وبعكاء على الله عز وجل
 يبكي حسرة وتحسر على ما يفوته من الحق من خطيئته بكاء لله وهو البكاء عند ذكره وقربه ووعده وحيد بكاء لله وهو
 ان يبكي بلا حظ منه في بكائه وقال القسم البكاء على وجوه بكاء الجهال على ما جهلوا وبكاء العلماء على ما قصروا
 وبكاء الصالحين مخافة الفوت وبكاء الائمة مخافة السبق وبكاء الفريسيين من ارباب المقلوب للهيبه والخشية وتواتر
 الانوار وبكاء الموحدين وقال الاستاذ السماع موثر في قلوب قوم مخير لا سرا واخرين فتاثير السماع في قلوب العلماء
 بالتبصير تاثير السماع في سماع الموحدين بالتحير فيبصر العلماء بعحة الاستدلال ويحير الموحدين في شهود الجمال والجلال
قوله تعالى قل ادعوا الله ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
 ان الله سبحانه دعى عباده الى معرفة الاسمين الخاصين اللذين فيهما اسرار جميع الاسماء والصفات
 والذات والنعوت والافعال فالله اسمه وهو اسم عين جمع الجمع والرحمن اسم عين الجمع فالرحمن مندرج تحت اسم الله
 لانه عين الكل واذا قلت الله ذكرت عين الكل فالقول خبر الخبر اثر ولا تترك والذكر فكر والفكر وقوع نور الفعل
 ونور العقل مقرون بنور الصفة ونور الصفة مقرون بنور الذات فاذا سمعته ذكرته واذا ذكرته فثبت الصورة
 في فعله بنعت الخشوع واذا فثبت الصورة ذكره العقل ففني العقل في الاسم والنعوت فاذا فني العقل ذكره القلب بالصفة
 والوصف ففني القلب في الصفة واذا فني القلب ذكره الروح بالذات ففنت الروح في القدم واذا فنت الروح ذكره السم
 بباطن العلم ففني السر في الغيب وذكر سر السر في غيب غيبه فلم يبق في البين رسم ولا اسم ولا وصف من حيث
 العبودية وبقي الاسم والسر والحد واحد قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه فاذا كان العبد في قوله الله هكذا اوجه
 قوله الرحمن هكذا فهو مصد صفة القدم والبقاء وهو مصد القدر والحياة فاذا قال الله ففني الكل واذا قال
 الرحمن يبقى لكل من حيث الاتصاف والاتحاد فالاتصاف بالرحمانية يكون والاتحاد بالالوهية يكون قال الحسين
 ما دعى الله احد قط الا ايمانا فاما دعوة حقيقة فلا قال الواسطي اسماؤه لا تدخل تحت الحصر وذاته ليس بشئ اله
 ولا بموصوف بصفة حقيقة الا بصفة المدح والحق هو الخارج عن الاوهام والافهام فاني له النعوت والصفات
 وقال الاستاذ من عظيم نعمته سبحانه على اوليائه بتزويجهم بآسوار يهوى رياض ذكره بتعداد اسماء الحسنى
 فينقلون من روضة الى روضة ومن مائس الى مائس ويقال الاضياء تردد هم في بسايتهم وتزدهم في

الاشياء بالحقيقة لذلك قال عليه السلام اسرارنا الاشياء كما هي وايضا زينة الارض اولياء الله
والخلق مستحقون بهم حتى من يعرف حقوقهم فحسن العمل لنظر اليهم بالحكمة قال ابن عطاء
احسن امر اضاعها وتركها وقال سهل احسن توكلنا عليها فيها وقال ايضا احسن العمل
الاستقامة عليها بالنسبة وقال القسوس زينة الارض الانبياء والاولياء والعلماء الربانيون
والاولاد وقيل اهل المعرفة بالله والمحبة له والمشتاقون اليه هم زينة الارض وغيرهم اهلها
وشموسها وقال المجنيد اهل الفهم عن الله هم الذين جعلوا ما على الارض من زينتها عبدة لهم
لئلا ينشأ غلوا بشئ من الزينة ولا يعملون بشئ من الزينة ويعلمون لمن زين هذه الزينة وقوله
لنبلوهم ايهم اهل حمة والطرب نفسا في الاعراض عما لا يبقى بالاشتغال بالباقي وقال الواسط
ايهم ارفع قلبا واصفى قصدا يقال العباد بهم زينة الدنيا واهل المعرفة بهم زينة الجنة
ويقال زينة الارض يكون الاولياء وهم امان في الارض ويقال اذا تلا الا نوار التوحيد في سر اللوح
اشرق جميع الافاق بضياءهم وقال الاستاذ في قوله احسن عملا صدقهم نية واخلصهم طوية ثم ان الله
سبحانه لما اوى اوليائه الى حضرة القديمة بقى ما على الارض من زينة صعيد اجزايابسا او ارجسا
قفر الانبات فيها ليتعطل الحدثان ويبقى الرحمن بقوله **وَلَا تَأْكُلْ جَا عِلُونَ مَا عَلَيْهَا**
صَعِيدٌ اجْرُزًا اي تغرب شمس انوار الصفات في مغارب الافعال فلا يبقى في مراه الفعل
اثر من نور الصفة لان نور الصفة رجع الى معدنه من الذات وظهور لاجل سلب قلوب الصديقين
من الاولياء الى تلك المعاهد فاذا بلغوا الى ما واهم ذهب معهم انوار الصفات قال الواسط في هذه
الآية الكون في قبضة الحق وهو هباء في جنب القدرة قال الله وانا كما جعلون ما عليها صعيد اجزرا
قوله تعالى **أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ**
آيَاتِنَا عَجَبًا ذكر سبحانه من بسط قدرته وعظيمة آياته وعجائب شأنه اي ايش معجب
من اصحاب كهف الرقيم من لبثهم في الكهف ثلثمائة سنين وازياده فانهم في موقد انسا وبسلكهم قد سنا عابون فينا
عن غيرنا فان في سعة قدرتنا انا نحن لو نشق وردة من بسا تين غيبنا لمشام العالمين يجهلون
في البوادي والقفار ابد او ما اظهرنا فيك من آيات الكبري اعجب من حالهم الف مرة وليس في
عالم القدرة القديمة عجز من ايجاد كل موهوم ومعد ومقال الحسين اصحاب كهف في ظل المعرفة
الاصيلة لا يزالهم بحال لذلك خفي على الخلق اثارهم وقال ابن عطاء سلمهم عنهم واخذهم منهم
وحال بينهم وبين الاخيار والجاهل الى فارا لانس واواهم وامنهم شوا فانا هم عنهم وغيرهم منهم واثارهم

عن الكمال الذي هو يدعي اليه
والوقوف في خفيض النقصان
فصورته واجبا به فلا حجة له ولا خلق فيبقى
نحوه من غير معنى قوله ثم لا يؤمنون بالذي
من كماله لعدم التصديق ان يكون عليه وشوقه لا يرضى
استبداد الفطرة الذي جعل عليه ولا يرضى
الغريزي اليه فهو مظهر لا يستغيب ولا يشك
وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
اي الاستسلام والانقياد وقد جاء اعظم
كقوله يوم يستقيم الله جميعا مخلوقا
في الموقف الاول وقت فناء
بالحيطة وغاية البعد عن التوكل على النفس
كان يراه ويطلع عليه ونهاية تكديدها في الايجاب
حتى يمكنه اظهار خلاف مقتضاها والاستسلام
في الموقف الثاني بعد موصلها كذا من
ساعات اليوم الذي كان مقداره خمسين اليه
حين ذلت القيات ووقت وضعت شواقي
القفس في اليها وقرب من عالم الخلد لوقته بالحب
ولما كان نور فطرته لا يلقى في معتزل من بين
هذا فان كان الاستسلام
والاعتراف

مصرف للعرفه واقاء الوجود نبعت الوجود القدر اجل من قبل ابن طائفة نام نور او يبرم وقد رزاة الله لى ذلك
كانت الشمس تزاود عن كفهم خوفا من نورهم على نورها ان يطمسها وقال ايضا فى قوله نحن نقص عليك نبا
بالحق لتنظر اليهم بعين المشاهدة وقال سهل ساءهم الله فتية لانهم امنوا بالله بلا واسطة وقاموا الى الله
باسقاط العلائق وقال فضيل الفتوة الصغى عن عثرات الاخوان قال ابو عثمان الفتوة اتباع الشرح والاهتداء
بالسنن وسعة الصدر وحسن الخلق قال الله انهم فتية الاية قال الجنيد فى قوله وزدناهم هذا جعلناهم
اثمة المهتدين وقال بعضهم سهلنا لهم طريق القربة والوصلة ويقال لا يسمع قصة الاحبة اعل ارجل ما يسمع
من الاحباب قال عز من قائل نحن نقص عليك نباهم بالحق وانشد مخاهه وحدثنى يا سعد عنها فزدني
جنونا فزدني من حديثك يا سعد ويقال فتية لانهم قاموا بالله وما استقروا حتى وصلوا الى الله وقال الامام
زدناهم هدى لاطفهم باحضارهم شركا شفهم بها زاد من انوارهم فلقاهم اولا بالتيين ثم رافهم عن ذلك
الى ما كان كاليقين ثم زاد فى وصف ايماهم وايماءهم وعرفناهم وثبات قلوبهم حين قاموا مقام المحبة
بشرط وفاء العبودية ونفاد البصار هم اسرارهم في المشاهدة والبراهين العقلية وبلوغها الى رؤية ربنا بقوله
وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ اِذْ قَامُوا انها تارة تيكط قلوبهم الى نفسه حيث عز فهم نفسهم
بلا واسطة فلما ادخلهم فى عالم الملكوت وازادهم سبى عظيمة انجوت ككادت قلوبهم تقنى فى اول بواد
انوار العزة وبديهة كشف سناء الاولية فالقى عليها راسى انوار الهبة وربطها على مشاهد القربة بمساير
الحبة حتى استقاموا فى المعرفة حين قاموا بالشوق الى مشاهدة الوصلة فلما عظم عليهم قهر لطحات
بحر القدم انجاهم الحق الى سواحل الكبر واشهدهم مشاهدا ما اخرج من العدم حتى **فَقَالُوا رَبَّنَا**
رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ولولا خوف الزوال لهم ما غداوا عن القدم الى مراسم العدم
ولكن قلوبهم فى مواقف العدم مرتبة وان كانوا فى مشاهدة الرسوم لهم اشارة الى براهين بقوله **لَوْ**
نَدْعُوا مِنْ دُونِ الْهَيَّا اى لن نرى من دونه شيئا فى البين ولو نرى الوسايط ف رؤية
الوسائط **لَقَدْ قُلْنَا اِذْ اَشْطَطَّا** اى ميلا عن طريق افواد القدم عن الحمد وقال
ابن عطار سمنا اسرارهم بسمة الحق فقاموا بالحق الحق فقالوا ربنا اظهر ارادة ودعوة شرفا للوارثين
والارض رجوعا من صفاتهم الى كلياتهم وحقيقة صلبهم لن ندعو من دونه الهان نعتد بسواه فى
شيء لو قلنا غير ذلك كان شططا يعنى بعيدا من طريق الحق وقال جعفر قاموا الى الحق بالحق قيا مراد ب
ونادوه ندا وصدق واظهر واله صفة القهر وبجاء اليه احسن الهاء وقالوا ربنا اذكر رب السموات والارض
افتخار اياه وتعظيمه له فكانا هم الحق على قياهم لاجابة عن نداءهم باحسن جواب الطيف خطابا لهم عليهم

فان ارتفعت من فوقها
لوكى الشيطان عليك سلطان
لانه يظن ان نور حضور الحق وحضرة القلب عبط
انواره وجنايتاته المقدسة ومحل تجليات
النورية فقد اليها عند بنو الله فيها تستحكم
فيما ايمانك باليقين فان الايمان الذى استحكم
مع سلطان الشيطان كما قال تعالى لا يبيح
ملك القلب الصافي ولا يكتفى هذا اليقين فى سرف
سلطانه الا اذا كان مقربا اليقين فى سرف
الذى هو مقام التوكل كما قال تعالى لا يفتن
قال تعالى لا يفتن
والفناء فى الافعال لا يمكن
المنفس اذ يقام صفاته مقام ونهجه واحكامه
فيل لا يمكن ايفاها حتى مقامه فالتزنى الى مقام الصلوة
الابعد التزنى الى ما فوقه فالتزنى الى مقام
يتعرفه الافعال فيصير التوكل ايقاما سلطانه
على الذين يتوكلون والذين
نفس بالنسبة الى اجنبية
بمربى على اجنبية
نوة والتاثير البعب على طاعتهم
واقبال اوامره
فتولى

من العلوم النافعة والفضائل الحميدة
والانوار الثمينة من كل مكان
من جميع الجهات الطرق البدينية كالنواصير
والامكان التي توافقت العلوم الجزئية والجوارح
الفضيلة اذا كانت متفاداة للقلب مطوعة فحين
ليفتنه باقية على معتقدها من الحق تقبلا
ومن جهة القلب كما مداد الانوار وهي الفضائل
فظهرت بصفاتها بطرا واجبا بزينتها وكما لها
ونظر الى ذاتها بجهتها وبها تها
فاجتجت بصفاتها الظلمانية
من تلك الامور ومالت الى الامور
الانوار ومالت الى الدنيا والذات المادية
السفلية من زخارف القلب غشاها فاستغنى
المحسية وانقطع امداد النفس هيأت فاستغنى
الواردة اليها من طرق الخيال والخيال
من صور المحسوسات التي انجذب اليها فاستغنى
الله كما نزل مقتنياها من الشهوات
والخوف من زوال مقتنياها من الشهوات
والخشية والمشتبهات بما كانت تطلب لذات
من كثر انفع الله باستمالتها في طلب اللذات
المحسية والزخارف الدنيوية وظهرت
بصفاتها واعجابها

وخلقت بيدي فباشروهم انوارى البقاء والقدم وتعليهم من ذات يمين الربوبية بحض الصفوة
بغير التشبيه والحلول الى ذات الشمال العبودية وذلك حين القاهرة في تقار الازال والاباد ونومهم
على راس ودية الصفات بنعت الغيبة عن الذات ولو لا ذلك التقلب الذي ارجعهم من معدن الربوبية
الى معدن العبودية لتسفتهم صرهم الكبرياء في هواء عزه البقاء لما اطلع عليهم الحق شمس جلاله كادوا
ان يذوبوا في رؤيتها فقلبه من ذات يمين الاحدية الى ذات شمال الحدوثية لبقائهم بالحق مع الحق والحق
كيف يكون بقاء الحدث في القدم واذا كانوا متغصين في مراقة التفرقة ومباشرة الحدوثية فقلبه من الحدوثية
الى مجاز الغرابة في مقامين الفناء والبقاء والقبض والبسط والجمع والتفرقة وهذه من لطائف العرفان
وتقلب سرار الموحدين في عالم الملكوت والجبروت ثم اخبر سبحانه من سعة قدرته وكمال رحمته وجلال منته
بانه اختار من بين سبع البرية كلبا عارفا وجعله مستعدا لقبول المعرفة بهذا الجربان انوار محبته ومقبلا عليه
مع اوليائه لديه بقوله **وَكَلَبُهُمْ بِاسْطِ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ** وضع قلبه في
الملكوتي في كلب جعل قلبه خزانته من خزائن معارفه وصنذ وقام من صنذ ديق جواهر سر اسرارته وحركته بلا ل
جذباته وحبس عنايته المشاهدة قربه وعرفه طرق الربوبية وسلوك العبودية فرفعته كان روحانيا وسره
ادبانيا وشهوده روحانيا والبسه ملوكا ليل لقوم لذلك فتر الى الحق مع اوليائه من اما كن الحدوثية عاقل
لا تنظر الى صورة الكلب غير فان تحمل الصفات حقائق فعله والكلب الغير من افعاله والصفات والافعال في معارفها
منزهة عن التفاضل بل اذا اضيف الى الكون يفضل البعض على البعض من حيث العلم والحكمة واذا كان سبحانه
اختار احدا من خلقه بمعرفته ومحبته بحسن عنايته الازلية لا ينظر الى سببه ولا الى نسبه ولا الى صورته ولا
الى رتبته بل يجري عليه بارادته القديمة احكام حسن عنايته فيصير جوهر الافاق ويجعله لطيفا للزيار
ويرفعه الى تمام الملكوت ويوصله الى ميادين الجبروت قال الله يختص برحمته من يشاء فجعل الكلب عظم اياته
لهم حيث انطقه بمعرفته وكسى قلبه اسرار نوره وابرز له انوار هيئته فاضطلع مقام الحرمة للرعاية تحسن الادب
بالوصيد وبين سبحانه رتبة الانسانية وفضائلها على الحيوانية بحيث اقامه بالوصيد وعلى سواد الكلب
ووصيد مجد الجلال وادخلهم في فجوة الوصال سبحانه المتفضل بالكمال قال ابو بكر الوراق مجالسة الصالحين
ومجادتهم يورث على الخلق وان لم يكونوا الجناسا الا ترى الله كيف ذكر اصحاب الكف فذكر كلبهم معهم لمجاورة
اياهم ويقال لما زعم الكلب محله ولم يحا وزعمه فوضع يده على الوصيد بقي مع الاولياء كذا ادب الحدوثية يجب
بقاء الوصلة ثم زاد سبحانه في وصفهم ما كساهم من انوار جلاله وعظمته التي ترعد من رؤيتها قالوا الصديقين
وتقشع من هولتها جلود المقرين وتقشع من حقايقها ارواح المرسلين بقوله **لَوْ اُطْلِعْتُ عَلَيْهِمْ**

لَوَلِيَّتْ مِنْهُمْ فَارَاؤُكُمْ لَمَلِكْتُمْ مِنْهُمْ رَعْبًا ۝ ان الله سبحانه بنفاهم هنا
عن جلال قدر نبية صلى الله عليه وسلم بان تعالى ربى روحه وعقله وقلمه وسره ونفسه في بدو الاول
سور حسن مشاهدته وانوار جمال وجهه خاصة بلامطالعة العظمة والكبرياء لانه كان مصطفى لمحبة محبة
الحسن وصحاله ودنود نوره ولطائف قرب قرب به والبسه حلل حسن صفاته وطيبه بطيب انسه ونشفه وخر قدسه
وسقاه من بحر وداده من مروق زلفته بكاس روحه فكان عيشه مع الحق من حيث الانس والابساط والبسط
والجمال وكان خطابه خطاب تكممة ومكرمة عاش في شامة جمال دنيل وصحاله كان عند لبه ياخذ الانس
وبلبل بساين القدس راي الحق بعين الجمال في مائة الجمال وراه بعين الجلال في مائة الجمال محفوظا عن طوارق
قهر ريات القدم وسطوات عظمة الازل حاله اصفى من كد وردة عيشل تخافين وغبار ايام المجاهدين مساقع
على سر قهر الغيرة وما جرى على روحه سيول الفرقة كان مراد معشوقا حبيبيا محبوبا موصولا بالوصال
معرفا بالجمال كان من لطافته الطف من نور العرش والكرسى وطيبه كان الطيب من طيب لفرم وشكل جماله
يحب على رياض وصبال الازل وحيوة جنانه منزلة عن قهر ايدي الاجل لوراى المثل غلة ملتبسة بنور
هيبة فعل الحق لفرع منها من حسنه ولطافته لذلك قال تعالى لو اطلعت يا حبيبي من حيث انت علم ما
البتهم لباس قهر ربوبيتى وسطوات عظمتى لوليت منهم من رؤية ما عليهم من هيبة وعظمت
ولمليت منهم رعبا لانهم مائة عظمتى اتجلى منهم بنف عظمته للعالمين لئلا يقرؤا منهم ويطلعوا عليهم
لانهم في عين غيرتى ولا اريد ان يطلع عليهم احد غيري وانت يا حبيبي موضع سر وموضع سرهم
ومكان لطفى لورايتهم بذلك اللباس لسلطاني الجبارى تنفر منهم وتلاهم رؤيتهم رعبا كما فوموس
كلمى من رؤية عصاه حين قلبتها حية تسعى وذلك من الباسى اياها كسوة عظمتى وجلال ميبى ففقت
من عظمتنا ولم يعلم من اى شى فرو لا نقص عليك فانك وان كنت مرقى برؤية الحسن والجمال
منافجهم صفات العظمة ونعوت الكبرياء انكشفت لك فى لباس الحسن والجمال وانت جامع الجمع
قال جعفر لو اطلعت عليهم من حيث انت لوليت منهم فراو لو اطلعت عليهم من حيث انت لوليت
فيهم معانى الوحدة والربانية قال ابن عطاء الله وردت عليهم انوار الحق من فنون المخلع
واظلمهم سرادق التعظيم واحرق جلابيب الهيبة لذلك قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم لو اطلعت
لوليت منهم فراو قال الحسين لوليت منهم فراو انقه مما هم فيه من اظهار الاحوال عليهم قهر لافى
لهم مع ما شاهدته من اعظم المحل في القربيات في الشاهدة فلم يورث عليك بجلالة محلك وقال جعفر
لو اطلعت على ما بهم من آيات قدرتنا ورعايتنا لهم وقولية عظمتهم لوليت منهم فراو انى قدرنا

بجملتها
وكونها الى الدنيا
وانها واستبدلتها على القلب
وانها وجب حبها عن نور ومدة بطالب
وانها كما قال امير المؤمنين عليه السلام
شهواتها كما قال امير المؤمنين عليه السلام
نعم بالله من النزال ابد القدر بغيره
ما ذكر من غير موصى القوة الفكرية
التي من جنة قوى النفس بالمعاني المعنوية
والاقتداء كادوا من مفاصلها العنصرية
والشرعية وترك العمل بعقوباتها
وقلة المبالاة بها
عند الكمال في حالة ظلمهم ونقصهم عن طريق
القضية وتقصيرهم عن ما يجب من طريقي
لاستكمال الصلح والجمع كالات امتعافية لا يمكن
كالات فوموس ولا يصل اليهم كمال في صفة من
صفات الخير والسعادة كالبواسطة بل وجود انهم
بالحقيقة في ذاته وهو هذا قال
عليه الصلوة والسلام
لو وزنت

عليه السلام ما جهر من هيبته فيكون حقيقة القرائن لا يبدأ جليهم متاثر الجهر سبحانه
 عن ارتفاع افعال العظمة عنهم وفاقته من سكر المشاهدة وحضورهم بعد الغيبة بقوله
وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ
 وهم اهل البدايات في المعرفة وهو غلبات الوجد لذلك ما وافي الغيب طاشوا في القرب ولو كانوا في محل
 والعموما غابوا عن الاحساس رسوم المعاملات ويكون حالهم كحال نبينا صلى الله عليه وسلم حين دنا
 وثبت في التذلي واستقام في منازل الاعلى واستقر بين انوار القدر والبقاء بنعت العفو والعصفا وقال
 لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولو ان ما ورد عليه من احكام الربوبية في المشاهدة وخرج
 على جميع الاولين والآخرين لطاشت عقولهم وطار ارواحهم وفنيت قلوبهم واستهلك نفوسهم
 ولكن ما اطيبت ما ان السك للمريدين والمحبين والشائقين والعاشقين اخذهم سكر الوصال عن القيل والقال
 وعن الاشتغال والمحال وغيبهم في انوار الجلال والجلال حتى لم يحسوا شيئا من الخدشان من ذوق وصال الرحمن
 ما اطيبت تلك الاوقات المسرودة والاحوال المقدسة بحيث ما لهم خبر عن مرور الزمان وحوادث الملوان شهوة
 ينقضين وما شعروا بانها انهم ولا شرا ما اقل زمان الوصال لعشاق الجلال الدهر عندهم في المشاهدة سعة
 واعمال العالمين في منازل انهم لمحبة واشده صبا حرك سكر النساء خمار نعمت واياها السر رقصا اذ زمان القرية
 قليل وزمان الفرقة طويل وذلك من غير العشق المجران في كين الغيرة مقيم وملدغ الفراق من سم افاعي الغيرة
 سليم لا يصبر الدهر حتى يفارق بين العاشقين والمعشوقين واشده عجبت يسع لدهر بيني وبينها كل انقصر
 ما بيننا سكر الدهر كانوا لا يعرفون اليوم من الامس ولا يعلمون من غدا حال القمر من الشمس **قَالَ قَائِلٌ**
مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ استقاموا مقام الوصال
 طستلذوا الطائف الجلال وتخططوا في المقال وما كان ذلك الا من خمار سكر الاحوال ذكر واياها الوصلة في
 مقام الفرقة وتعاظوا الطائف الموانسة في منازل الوحشة واشتقوا الى معاهد المشاهدة واياها الدانة
 واشدها سلام على تلك المعاهد انها شريعة وردا ومهبتا ليا الى لم تحضر حرون قطيعة ولم
 يمش الا في سهول وصال فقد مرت ارض من سواكن ارضها يجلب برق او يطفئ خيال قال ابن عطاء
 مقام المحب مع المعبود ان طال فانه قصير عنده اذ لا يقف من حبيبه وطرا ولو مكث معه دوا الدهر فان انتفاء
 شوقه اليه كالابتلاء فانتفاء فيه ابتلاء فلما رجعوا من مقام الجذب الى مقام السلوك ومن مقام الوصال الى
 الى مقام البشرية واحتاجوا الى ما يعيش به الانسان استعملوا حقائق الطريقة بقوله سبحانه **فَابْعَثُوا**
اَحَدَكُمْ بِرُكْبَةٍ هَذِهِ اِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ اَيْهَا اَتَى طَعَامًا

عليه السلام ما جهر من هيبته فيكون حقيقة القرائن لا يبدأ جليهم متاثر الجهر سبحانه
 عن ارتفاع افعال العظمة عنهم وفاقته من سكر المشاهدة وحضورهم بعد الغيبة بقوله
وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ
 وهم اهل البدايات في المعرفة وهو غلبات الوجد لذلك ما وافي الغيب طاشوا في القرب ولو كانوا في محل
 والعموما غابوا عن الاحساس رسوم المعاملات ويكون حالهم كحال نبينا صلى الله عليه وسلم حين دنا
 وثبت في التذلي واستقام في منازل الاعلى واستقر بين انوار القدر والبقاء بنعت العفو والعصفا وقال
 لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولو ان ما ورد عليه من احكام الربوبية في المشاهدة وخرج
 على جميع الاولين والآخرين لطاشت عقولهم وطار ارواحهم وفنيت قلوبهم واستهلك نفوسهم
 ولكن ما اطيبت ما ان السك للمريدين والمحبين والشائقين والعاشقين اخذهم سكر الوصال عن القيل والقال
 وعن الاشتغال والمحال وغيبهم في انوار الجلال والجلال حتى لم يحسوا شيئا من الخدشان من ذوق وصال الرحمن
 ما اطيبت تلك الاوقات المسرودة والاحوال المقدسة بحيث ما لهم خبر عن مرور الزمان وحوادث الملوان شهوة
 ينقضين وما شعروا بانها انهم ولا شرا ما اقل زمان الوصال لعشاق الجلال الدهر عندهم في المشاهدة سعة
 واعمال العالمين في منازل انهم لمحبة واشده صبا حرك سكر النساء خمار نعمت واياها السر رقصا اذ زمان القرية
 قليل وزمان الفرقة طويل وذلك من غير العشق المجران في كين الغيرة مقيم وملدغ الفراق من سم افاعي الغيرة
 سليم لا يصبر الدهر حتى يفارق بين العاشقين والمعشوقين واشده عجبت يسع لدهر بيني وبينها كل انقصر
 ما بيننا سكر الدهر كانوا لا يعرفون اليوم من الامس ولا يعلمون من غدا حال القمر من الشمس **قَالَ قَائِلٌ**
مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ استقاموا مقام الوصال
 طستلذوا الطائف الجلال وتخططوا في المقال وما كان ذلك الا من خمار سكر الاحوال ذكر واياها الوصلة في
 مقام الفرقة وتعاظوا الطائف الموانسة في منازل الوحشة واشتقوا الى معاهد المشاهدة واياها الدانة
 واشدها سلام على تلك المعاهد انها شريعة وردا ومهبتا ليا الى لم تحضر حرون قطيعة ولم
 يمش الا في سهول وصال فقد مرت ارض من سواكن ارضها يجلب برق او يطفئ خيال قال ابن عطاء
 مقام المحب مع المعبود ان طال فانه قصير عنده اذ لا يقف من حبيبه وطرا ولو مكث معه دوا الدهر فان انتفاء
 شوقه اليه كالابتلاء فانتفاء فيه ابتلاء فلما رجعوا من مقام الجذب الى مقام السلوك ومن مقام الوصال الى
 الى مقام البشرية واحتاجوا الى ما يعيش به الانسان استعملوا حقائق الطريقة بقوله سبحانه **فَابْعَثُوا**
اَحَدَكُمْ بِرُكْبَةٍ هَذِهِ اِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ اَيْهَا اَتَى طَعَامًا

في الملكوت فاذا فزع عين قلبه بالشامة فزع عينه اسه نظرا لا عينا وقال لا يستطيعون سماعا ان اذا فزع
مسدودة عن سماع الحق ولم يفتح له سمع السماع كيف يسمع بظلمة سمعه وهو تبع لسمع قلبه قوله فقال قل
هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا

يصف الله أهل الرياء والسمعة والناس الذين يجلسون في المصوامع لأجل نظر الخلق ومن وجوه الناس
اليوم وطلب الرياسة والسلطنة ضل سعيهم في الدنيا والآخرة حين يفتخرون في عين الخلق لأن الله سبحانه
من صفته أن يفتضح المرء في الدنيا ومع رياءهم يحجلون سواء هوا قبهم ولا يعرفون أن ما هم فيه عين
الشر والفضالة ويحسبون أن أعمالهم حسنة وكيف يقع الحسن على أعمالهم وهم فيها يشركون بنظرهم
فيها إلى غير الله قال عليه السلام أد في الرياء شر استل أبو بكر الوراق عن هذه الآية قال هو الذي
يبطل معروفه في الدنيا مع أهلها بالمنة وطلب الشكر على ذلك ويبطل طاعته بالرياء والسمعة ثم إن الله

سبحانه وصف حقیب ذکر هؤلاء الباطلین اهل الاخلاص من الصالحین بقوله **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا** ای ان الذين عاینوا الحق وصبروا فی الحق وتمکنوا فی اخفاء الاسرار واستقاموا فی

ادامة قلبهم بوصف الهدى عند اصابة سهام الربوبية فيه كانت في الازل لهم باختيار الحق واصطفائهم
لهم ربانين فردوس جلاله وجماله وطائفة وصحاله واسرار كماله الى ابد لا يبدى ولا يحجبون عنها ابدا
قط لان من وصل اليه صار مستقيما بالحق مقدسا بقدره عن حمل الحجاب الاعوجاج والتحويل قال ابو بكر
الوراق من انزل نفسه في الدنيا منزل المصادقين انزل الله تعالى في الاخرة منزل المقربين قال تعالى ان
الذين امنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عطاءى قوله خالدين فيها لا يبغون عنها
حولا متنعين فيها نعيم الابد يتقلبون في مجاورته ويفرحون بموضاته قد امنوا كل مخوف ووصلوا الى

كل صوب لا يشتهون شيئا الا وحده وكيف يطلبون عنه نحو لا قوله تعالى قل لو كان
البحر مداداً لكانت ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلامي ربي وكوننا بمثله مداً ان الله سبحانه اخبر هذه الآية

ان اولهم خلققة تقامرت عن ادراك معلومه وحكمته بالحقيقة وان ابصارها كليل عن الاحاطة بذاته
وان قلوبها عاجزة عن فهم مقام صفاته في ذاته وذاته في صفاته وان الكون لو كان كل ذرة من خلقه بحر الاساطل
لها ملء وان من العرش الى الثرى كل ذرة منها ميدان وصواري من اقلام وجميع الوجود من الاخرين

تفسیر علامہ محیی الدین بن عربی

[illegible]

كان قوتها
 الاستعداد فلان اخلص
 من شوائبها لصفات النفسانية او لخصه
 سبيل كما قال **ان عبادي ليسوا**
عبيدي وعبادتي
 في الشواغل الحسية فاداراه في الامور
 الدنيوية شاركه في امواله واولاده بان يحضره
 على امره كحبيب الله في المحبة مجبوس بحب الله
 ويحول له التمتع وهو التكاثر والتنازع ويوحد
 وينبغي له الامانة الكاذبة ويزين عليه الامال
 القاذفة وان لو بنفس فان كان علما بصيرا
 يتسوي لانه اجلب عليه بجملة
 المحاسن والافتن
 وكما دهره بعبثون الفتن
 فانتبه له في تحصيل انواع العطايا
 والملاذ بانها من جملة مصالح المعاش وغرضه
 بالعلوم وجملة على الاعجاب وامثال ذلك غنى
 يعبر من اخذ الله على علمه وان لم يكن عالما بل
 حابلا متفككا اغواه بالوعد والقبلة وقهره بالطاعة
 وانازكية ابس ما يكون **واكتفى**
 اي عبادي الخاصة لا يكون
وكبر
 امرهم الا الى الله وحده لا ال الا الشيطان والى
 اخرى وهو ان يهيم بتدبير الامور ولا يتوكلون
 الا عليه بشيئ هو وانما له وسفاته

اذا التقى الموجب للعذاب يقابل الكمال الموجب للذة فكلما كان الاستعداد اتسعا لادراك اقوى كانت المرتبة في الكمال والسعادة واللذة اقوى فكذلك يقابله من النقص الشقاوة والبعد واسفل والالم

اشد اقر الصلوة لدول الشمس اعلم ان الصلوة على خمسة اقسام صلوة المواصله والمناجاة في مقام الخفاء وصلوة الشهود في مقام الشرح وصلوة المناجاة في مقام السر وصلوة المواصله في مقام القلب وصلوة المطاوعة والالتقياد في مقام النفس فدولك الشمس هو علامة زوال شمس الوحدة عن الاستواء على وجود العبد بالبقاء المحض فانه لا صلوة في حال الاعتواء اذ الصلوة عمل يستند وجوده في هذه الحالة لا وجود للعبد حتى يصل كما ذكر في تاويل قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين الا ترى الشارح عليه السلام كيف نبه عن الصلوة وقت الاستواء فاما عند الزوال اذا حدث ظل للعبد سواء عند الاحتجاب بالخلق حالة الفرق قبل الجمع او عند البقاء حالة الفرق بعد الجمع فالصلوة واجبة **الى غسق ليل النفس وقرآن** فجر القلب فاول الصلوة والظفرها صلوة المواصله والمناجاة وانضلمها واشرفها صلوة الشهود والروح المشار اليها بصلوة العصر كما فسرت الصلوة الوسطى اى الفضل في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى بها وارحواها واخفها صلوة السر بالمناجاة اول وقت الاحتجاب بظهور القلب لسرعة انقضاء وقتها ولهذا استحب التخفيف في صلوة المغرب في القراءة وغيرها لكونها علامة لها واخبر الصلوة للشيطان او فرها تنوير الباطن الانسان صلوة المحضور للقلب المومناً اليها بقرآن فانها في وقت تجليات انوار الصفات ونزول المكاشفات ولهذا استحب التكثر في جماعة صلوة الصبح واكد استحباب الجماعة فيها خاصة وتطويل القراءة وقال تعالى **ان قرآن الفجر كان مشهودا** اى محضورا بحضور ملائكة الليل والنهار اشارة الى نزول صفات القلب وانوارها وذهاب صفات النفس وزوالها واشدها تثبيتا للنفس وتطويلا لصلوة النفس للطمانينة والثبات ولهذا سن فيما جعل آية لها من صلاة العشاء السكوت بعدها حتى النوم الا بدكر الله وحيث امكن للشيطان سبيل الى الوسوسة استحب فيما جعل علامة لها بالجهود كصلوة النفس والقلوب السر للزجر ولا مدخل في مقام والخفاء فامر بالاختفات **ومن الليل فتعجده** اى خصص بعض الليل بالتعبد نافله لك زيادة على ما فرض خاصة بك لكونه علامة مقام النفس فحب تخصيصه بزيادة الطاعة لزيادة احتياج هذا المقام الى الصلوة بالنسبة الى سائر المقامات فيقتدى بك الساكنون من امتك في تطويع نفوسهم ويقوى تمكثك في مقام الاستقامة كما قال افلاكون عبدا شكورا **عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا** اى في مقام يحجب على الكل حمده وهو مقام ختمه الولاية بظهور الهدى فان خاتمة النبوة في مقام محمود

من ربه
موتها في خاتمة النبوة
في محمود من وجهه في خاتمة النبوة
فوق من هذا الوجه مقام المادية فاما ختمه الولاية
الولاية يكون في مقام محمود من كل وجه وقيل
رب ادخلني وادخلني في جنة الفردوس في عين الجمع
بلا انة تزني البصر بالانكسار الى العبد والظفر
بظهور الولاية في مقام محمود من كل وجه وقيل
الى الكثرة عند الجمع الى التقدير بالوجود والوجود
الحقاني من غير افة التلون بالليل الى النفس فانه
من غير افة التلون بالليل الى النفس فانه
ولا الغفران بعد العبد
عن عبادة
الاستقامة والزيغ عن
سنن العدالة الى الجور كالفتنة للادوية
وتجعلني من عندك مسلما
تصليرا
اكون بك في الاشياء في حال البقاء بعد انقضاء
كما قال عليه الصلوة والسلام لا تخلفا في نفسي طرفة
عين او فم او قوة فهدية بك اقوى بها منك و
مين او فم او قوة فهدية بك اقوى بها منك و
اطهر على الاديان كلها وقيل جاء الحق
اى بالوجود الثابت الواجب للحق الذي لا يتغير ولا
يتبدل **وزهدني الى الباطل**
الامكان في القابل للبقاء والتغلب
والزوال **ان الباطل**
اى الوجود

المناسبة لاستعدادهم وادراكهم كتجديد العيون من الارض وجنة القيل والاعقاب واستقامت السبل
عليهم كسفا والوقى فيها والاتيان بالملائكة وسائر المنعمات المتخيلة واجيبوا بقوله **قُلْ لَوْ كَانَ**
فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَسْمَعُونَ مُطِيعِينَ اي ما امكن نزول الملائكة
مع كونهم نفوسا مجردة على الهيئة الملكية في الارض بل لو نزلت لم ينفذوا الا ما تجسدوا كما قال
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون والام يمكنكم ادراكهم فيقيتم على انكاركم
واذا كانوا يجسدون ما صدقتموه من ملائكة فشاكنكم الانكار على حالين بل على اي حال كانت
كانكار الخفاش ضوء الشمس **وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَئِيدٌ** بمقتضى العناية الازلية في الفطرة الاولى
بنوره **فَهُوَ الْمُرْتَدُّ** خاصة دون غيره **وَمَنْ يُضِلَّ** يمنع ذلك النوع عنه **فَلَنْ**
تَجِدَ لَهُمْ انصافا بعدونه **مِنْ دُونِهِ** او يحفظونه من قهره **وَنَحْشُرُهُمْ**
يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى وَجْهِ هَهُم اي ناكسي الرأس لا تجذبهم الى الجهة السفلية او على
وجودهم وذاتهم التي كانوا عليها والذنب كقولهم كما تعيشون تموتون وكما تموتون بتعثون اذا لوجه يعبر به على الذنب
الموجودة مع جميع عوارضها ولوازمها اي على الحالة الاولى من غير زيادة ونقصان **عَمِيَّا** عن الهدى
كما كانوا في الحياة الاولى **وَبِكُمَا** عن قول الحق لعدم ادراكهم المعنى المراد بالنطق اذ ليسوا ذوات
قلوبهم بما يفقه فكيف التعبير عما يفهم **وَصَلَّى** عن سماع العقول لعدم الفهم ايضا فلا يؤثر فيهم موجب الهداية
لعمومية الفهم من الله تعالى بالاهام ولا من طريق السمع من كلام الناس ولا من طريق المصير بالاعتبار **كَلِمَاتٍ خَبِثَ**
زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا كقولهم كل انجيت جلتى عهد لانهم جلود اخيرها بل بلغ من ذك بسبب اجتماعهم عن صفاتنا
خصوصا قدرتنا على البعث وانكارهم له انكروا وما استدلوا بخلق السموات والارض على القدر
قُلْ لَوْ أَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ
لو توقفكم مع صفات نفوسكم التي من لوازمها الشح الجبلي لكون ادراكها مقصورا على ما يدرك
بالحس من الامور المادية المحصورة واحتجابها عن البركات الغير المتناهية والرحمة الواسعة
الغير المنقطعة التي لا تدرك الا عند اكتمال البصيرة بنور الهداية فتخشى نفادها وانقطاعها
تَسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ مرات الاشارة اليها في سورة الحجر وبالحق **أَنْزَلْنَاهُ**
اي ما انزلنا القرآن الابد زوال بشرية النبي عليه الصلوة والسلام بالكلية في مقام الفناء
وانتفاء الحد ثاب عن صفة البقاء وانتشاع ظلمة الامكان عن سمات الوجه الواجب البقاء
بالفرق الثاني ليكون له محل وجودي فما كان انزاله الا ظهور احكام التقاصيل من عين الجمع

على الظهور
التفصيل فكان انزاله
بالحق من الحق على الحق ونزوله
بلحق على هذا التاويل هو كما يقال نزل بكذا
انما حل به على ان تكون الباء الثانية للظرفية
التي هي على معنيين اما بالحق الذي هو نقيض
الباطل اي بالحق والاولى الحال اي ملتبسا
هو الله تعالى اي انزل على صفة وهو الحق الذي
والظاهر التقني بالحق والاولى هو الحق الذي
ان يثبت ان
اي ان وجوده
كالعدم عندنا ليس المراد منه
ملا بكم كما ملأكم من طوبى
ملا في الوجود ولو كان انما الاختيار بالعلم الثاني
الايمان بالذات انما البقاء المعتد بموجباته
لوجوده عند الله في عالم البقاء عليه وجوده
لوجوده عند الله في عالم البقاء عليه وجوده
فانظر كيف تراهم عند تلاوته ويعترفون به
اي بالحق والاولى هو الحق الذي هو نقيض
ويعترفون بغيره فيكون له وينفذ كما هو الحق
الاستعداد ومنه سببته له وينفذ كما هو الحق
موجودا ليس هو الاية
بما وجده

وحدوه مطابقة لما اعتقدوه يقينا فان الاعتقاد الحق لا يكون الا واحدا **وَمِنْ يَدِهِمْ خَشُونُهُ**
 باللين والاعتقاد بحكمه لتأثيره فيه وحسن تلقيه لقبوله **قُلْ اَدْعُوا اللَّهَ بِالْفَنَاءِ فِي لَدَاتِ الْجَمْعَةِ**
 لجميع الصفات **اَوْ اَدْعُوا الرَّحْمَنَ** بالبقاء في الصفة التي هي امر الصفات **اَيَّامًا** طليبت من
 هذين المقامين لست هنا بوجود ولا في بقية ولا اسم ولا حين ولا اثر اذ الرحمن لا يصلح اسما لغير تلك
 الصفات ولا يمكن ثبوت تلك الصفة اى الرحمة الرحمانية لغيرها فلا يلزم وجود البقية بخلاف سائر
 الاسماء والصفات **فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ** كلها في هذين المقامين لذلك **وَلَا تَجْهَرُ**
 في صلوة الشهود باظهار صفة الصلوة عن نفسك فيؤذن بالطغيان وظهور الانانية **وَلَا تَخَافُ**
 خاية الاخفات فيؤذن بالانطباع في محل الفناء دون الرجوع الى مقام البقاء فلا يمكن احدا
 الاقتداء بك **وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا** يدل على الاستقامة ولزوم سيرة
 العدالة في عالم الكثرة وملازمة الصراط المستقيم بخلق **وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ** اى اظهر الكمالات
 الالهية والصفات الرحمانية التي لا تكون الا للذات الاحدية **الَّذِي لَا يَخْذُ وَكْدًا**
 اى لم يكن حلة لوجوده من جنسه لضرورة كون العلول محتاجا اليه ممكنا بالذات معدوما
 بالحقيقة فكيف يكون من جنس الموجود حقا الواجب بذاته من جميع الوجوه **وَلَوْ يَكُنْ لَهُ**
 من يساويه في قوة القهر والمملكة من الشريك في الملك والاكثانا مشتركين في وجوب الوجود
 والحقيقة فامتياز كل واحد منهما عن الآخر لا بد وان يكون بامور غير الحقيقة الواجبية فلم
 تركبهما فكانا كلاهما ممكنين لا واجبين وايضا فان لم يستقلا بالتأثير لم يكن احدهما الهكوان استقلال
 احدهما دون الآخر فذلك هو الاله دونه فلا شريك له اذ استقلال جميعا لزم اجتماع المؤثرين **الاستقلال**
 على معلول واحد انفعلا معا والالزم الهية احدهما دون الآخر يرضى بفعله او لم يرض **وَلَمْ يَكُنْ**
لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الدِّينِ اى لم يكن له ناصر علة كان اوجزه علة تقوية وتنصرة من ذلك لانفصال
 والعدم ولا لم يكن الها واجبا بل ممكنا لتكون حبيبا قائما به لا بنفسك **وَكَبِيرٌ** من ان يتغير
 بصفة دون اخرى او صورة غير اخرى او يلحقه شئ من هذه النقائص فيفهم في وجوده خاص بترك
 وتعالى عن ذلك علوا كبيرا **تَكْبِيرًا** لا يقدر قدر ولا يعرف كنهه لا متناهي وجود شئ غير
 يفضل عليه وينسب اليه بل كل ما يتصور ويعقل ولا تكبر غيره بهذا التكبير

والله الحق الموفق

سورة الكهف

بيان التفصيل على نفسه باعتبار الجميع من حيث
 كونه منصوصا بانزال الكتاب وهو ادراج منه
 الجميع في صورة التفصيل فهو الحاصل للجميع
 تفصيلا وجمعا فالجمل اظهر الكمالات الالهية
 والصفات الجبرية والجلالية على الذات الحدية
 باعتبار المخرج بعد تخصيصه اياه بنفسه في
 العناية الالهية المشار اليها بالاضافة
 الاستعداد الكامل وانزال الكتاب عليه ابراز
 تلك الحقائق عن كمال الجمع والصلوات على من ابراز
 الانساني فصار مستاكسان باعتبار التوفيق والبرهان
 والالوان في الحقيقة هو الله تعالى لنبينا واز الملائكة
 الكائنات في غيب الغيب مأمون على قلبه فذلك
 حمد الله من حمده فاما الحمد فالحمد لله على كل حال
 حمده كما قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
 على نفسك حمد ولا في عين الجمع نفسه باعتبار التفصيل
 ثم عكس فقال الحمد لله وحده لا شريك له
 اي ليد

الى الحق عند كل جبار هو دقياقوس وقته كفر وذو فرعون وابي جهل واضرا بهم من دان بدنيهم
واستولى عليه النفس الامارة فحبس الهوى او ادعى لطفيانه وتمردا نائيته وعدوانه الربوبية من غير
مبالاة عند معانته اياهم على ترك عبادة الصنم المجهول كما هو مادة بعضهم او من نفسه كما قال فرعون
اللعين ما علمت لكم من اله غيري وانا ربكم الاعلى **هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا** اشارة الى النفس الامارة
وقواها لان لكل قوم الهات تعبده وهو مطلوبها ومرادها والنفس تعبد الهوى كقوله افرايت من اتخذ
الهة هواءه او الى اهل زمان كل من خرج منهم داعيا الى الله اذ كل من حكف على شئ بهواه فقد عبده
لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ اي على عبادتهم والهيتهم وتأثيرهم وجودهم **يَسْلُطِينَ**
اي حجة بينه دليل على فساد التقليد وتبكيك بان اقامة الحجج على الهية غير الله وتأثيره ووجوده
بحال كما قال ان هي الاسماء سميت بها انتم واثباتكم ما انزل الله بها من سلطان اي اسما بلاسميات
لكونها ليست بشئ **وَإِذَا اخْتَلَتْهُمْ هُمْ** اي فارقتم نفوسكم وقواها بالتجرد وما يعبدون
إِلَّا اللَّهَ من مراداتها وهوائها **فَأَنَّى إِلَى الْكُفِّ** الى الابدان لاستعمال الآلات البدنية
في الاستكمال بالعلوم والاعمال وانخلوا فيه متكسرين متاضين كاتهم سينون بترك الحركات النفسانية
والنزوات البهيمية والسطوات السبعية اي موتوا موتا ابداعيا **يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ**
مِّن رَّحْمَتِهِ حياة حقيقية بالعلم المعرفة **وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ**
مَرْفَقًا كما لا ينتفع به بظهور الفضائل وطلوع انوار التجليات فتلتذون بالمشاهدات وتتمتعون بالكمالات
كما قال تعالى او من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال عليه السلام في ابي بكر رضي الله
عنه من اراد ان ينظر ميتا يمشي على وجهه الاض فليتنظرا بابكر اي ميتا عن نفسه يمشي بالله او اذا قرئتم
قومكم ومعبدوا تهم فخير الله من مطالبهم المختلفة ومقاصدهم المتشعبة وهوائهم المتفنة واصنافهم
المختدة فاووا الى كهوف ابدانكم وامتنعوا عن فضول الحركات والخروج في اثر الشهوات واحفظوا اصل الرياضات
ينشر لكم ربكم من رحمته زيادة كمال وتقوية ونصرة بالامداد الملكوتية والتأييدات القدسية
فيغلبكم عليهم ويهيئ لكم ديناً وطريقاً ينتفع به وقبله لا يهتدي بكم الخلاق ناجين وفي الاوس
الى الكف عند مفارقة تهمهم سر اخر يفهم من دخول المهدي في الغار اذا خرج ونزل عيسى والله اعلم وفي
نشر الرحمة وتحيية المرقوم من امره عند الاوى الى الكفا اشارة الى ان الرحمة الكامنة في استعدادهم
انما تنشر شيئا لتعلق البدن والكمال بهيائه **وَتَرَى النَّفْسَ** اي شغل الروح **إِذَا أَطْلَعَتْ**
اي ترقى بالتمرد عن خواشي الجسد وظهرت من افقه تميل بهم من جهة البدن وميله ومجهته الى

جملة العبد
اي جانب عالم القدس
وطريق اعمال الروحانية والفضائل
والخشيا والطاعات شيئا بآثارها في الجسد
وَإِذَا غَشَّتْ واخفت في ظلماته وغواشيه وخدا نورها قطعهم
واخفت في ظلماته وغواشيه وخدا نورها قطعهم
وتفارقهم كاشفين في جهة الشمال اي جانب السنيات
وطريق اعمال الروحانية والفضائل
والشرع والادب والسنن
اي في مجال تنسج من بينهم
مقار النفس الطبيعية فان فيه
موضع منور بنور الروح يسمى العقل
والوجه الذي على النفس منه مظهر بظلالها
الذي يدوس في صدره والناس فاذا غش الروح
العقلية البهيمية المتشوقة الى الكمال ومال الى
بوجهه اليها تكثر رواجها من نور الروح
واظلم النور ومال الى الشهوات الجسمية
تكثر والادب

للأهلام والشيطان للوسواس وخلطوا أهلامها وأخرسيتها في لاية لطيفة هي انه استعمل في الليل الى الخير
الاذور رار عن الكهف في الميل الى الشر قرضهم اى قطعهم وذلك ان الروح يوافق القلب في طريق الخيوس
ويأمره به ويوافقه معرضها عن جانب البدن وموافقاته ولا يوافقته في طريق الشر بل يقطعه ويفارقه
وهو منفس في ظلمات النفس وصفاتها الحاجبة اياه عن النور وهو اشارة الى تلويثهم في السلوك
فان السالك ما لم يصل الى مقام التكين ويبقى في التلويث قد تظهر عليه النفس وصفاته فيحجب عن نور
الروح ثم يرجع ذلك الى طلوع نور الروح واختفاء من آيات الله التي يستدل بها ويتوصل منها اليه
والى هدايته **مَنْ يَهْدِ اللَّهُ يَهْدِهِ** الى مقام المشاهدة والتكين فيها **فَهُوَ الْمُهْتَدِ**
بالحقيقة لا غير **وَمَنْ يَضِلَّ** يحجب عن نور وجهه فلا هادى له ولا مرشدا ومن يهتد الله
اليه الى حالهم بالحقيقة ومن يضل الله يحجب عن حالهم **وَنَحْسِبُهُمْ** اي نحسبهم اي نقولهم
اي مخاطب لافتح اعينهم واحساسهم وحر كاتهم الارادية الحيوانية **وَهُمْ رُقُودٌ**
بالحقيقة في سنة الغفلة تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون **وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ**
وَذَاتَ الشِّمَالِ اي نصرهم الى جهة الخير وطلب الفضيلة تارة والى جهة الشر ومقتضى طبيعة
اخرى **وَكَلْبُهُمْ** اي نفسهم **بِاسْطِ ذِرَاعَيْهِ** اي ناشرة قوتيهما الغضبية والشهوانية
بِالْوَصِيدِ اي بفناء البدن والحقيل وكلبهم هاجع لانها لم ترق بل بسطت القوتين في فناء البدن
ملازمة له لا تدح عنه والذراع الامين هو الغضب لانه اقوى واشد واقل لدواعي القلب في تأديبه
والايس هو الشهوة الضعيفة وخستها **لَوْ اَطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ** اي على حقائقهم المجردة واحوالهم
السنية وما اودع الله فيهم من النورية والسنا وما البسهم من الغز والبهاء **لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ**
فاذا العدم اعتقادك بالنفوس المجردة واحوالها وعدم استعدادك لقبول كمالهم ولوليت منهم
للفرا عنهم وعن معاملاتهم لميلك الى اللذات الحسية والامور الطبيعية **وَلَكَلَّيْتُ مِنْهُمْ**
رُغْبًا من احوالهم وديانها ثم لو اطلعت عليهم بعد الوصول الى الكمال وعلى اسرارهم
ومقاماتهم في الوحدة لا عرضت عنهم وفررت من احوالهم وملئت منهم رغباً لما البسهم الله من
عظمته وكبريائه واين الحدث من القدم وانى يسع الوجود العدم **وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ** اي مثل
ذلك البعث الحقيقي الاحياء المعنوية بعثناهم **لِيَكْسَاهُ لُؤْلُؤُ يَتَنَبَّهُوا** اي ليتنبهوا بشوايهم
عن المعاني المودعة في استعدادهم الحقائق المكنونة في ذواتهم فيكملوا بابرارها واخراجها الى الفعل
وهو اول الانتباه الذي تشييه المتصوفة اليقظة **قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ**

أفعله محيى الدين بن عربى
أحد كبار علماء المسلمين
الذين كانوا في بغداد
واستفادوا من هذا زمان
من العلوم الكونية والارثية
نستفاد الحقائق الدينية
من المعارف الاولية والارثية
من الصعبة والارثية من العلوم الحقيقية
عليه السلام انما مدينة العلوم على قوله
وانما يفتوا احد من
لان حال العلم
غير موقوف
على التعليم
هو العلم فيكون
وتنبه اليه
منهم طائفة
اذا حو اليهم
طعاما
من الفضول
والنحو ومثاليها
كقوله لا يمين
كالطعام
وكيما كلف
ومن يشترى منه

هَذَا الصَّبْرُ هُوَ نَصَبُ الْوَلَادَةِ وَمَشَقَّتُهَا قَالَ أَرَأَيْتَ مَعْلُومًا إِذَا وَبَيْتًا
إِلَى الصَّخْرَةِ أَيْ الْغُرِّ لِلدَّخْضِ قَائِي نَسِيتُ الْخُوتَ لَا سَتَفَنَانًا عَنْهُ
وَمَا أَتَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ أَيْ وَمَا أَنَا فِي أَنْ أَذْكُرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ
حَتَّى أَبْذُلَ أَنْ أَذْكُرَهُ مِنَ الْغَيْرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ مُوسَى كَانَ رَاقِدًا حِينَ اتَّخَذَ الْخُوتَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَلَى مَا
وَقَتَّى النَّفْسَ يَقْظَانِ فَانْسَى شَيْطَانُ الْوَهْمِ الَّذِي زَيْنَ الشَّجَرَةَ لِأَدَمَ ذَكَرَ النَّفْسَ الْخُوتَ لِمُوسَى لَكُونِ الْحَالِ
حَالِ ذَهُولٍ وَالسَّبِيلَ الْمُتَجَبِّ مِنْهُ هُوَ السَّرْبُ الْمَذْكُورُ قَالَ ذَلِكَ أَيْ تَمْلُصُ الْخُوتَ وَاتَّخِذْهُ سَبِيلَهُ
الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فِي جَبَلَتِهِ مَا كُنَّا نَطْلُبُهُ لَأَنَّ هُنَاكَ جَمْعُ الْبَحْرَيْنِ الَّذِي وَعَدَ مُوسَى عِنْدَهُ بِوُجُودِ مَنَاحِ
أَعْلَمَ مِنْهُ إِذَا تَرَفَّى إِلَى الْكَمَالِ بِتَبَاعُجِ الْعَقْلِ الْقُدْسِيِّ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي هَذَا الْقَامِ فَارْتَدَّ عَنْ أَثَرِهَا
فِي التَّرَفِّي إِلَى مَقَامِ الْفُطْرَةِ الْأُولَى كَمَا كَانَا أَوْ لَا يَقْصَانِ قَصَصَكَ أَيْ يَتَّبَعَانِ أَثَارَهَا عِنْدَ الْهَبُوطِ
فِي التَّرَفِّي إِلَى الْكَمَالِ حَتَّى وَجَدَ الْعَقْلَ الْقُدْسِيَّ وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مُخْصِصٌ بِغُزِيَّةٍ عَنِيَّةٍ وَرَحْمَةٍ
أَتَيْنَهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا أَيْ كَمَا لَا مَعْنَوِيًّا بِالْقُرْءِ عَنْ الْمَوَادِّ وَالتَّقْدِيسِ عَنْ الْجَهَاتِ
وَالنُّورِيَّةِ الْمُخْصِيَّةِ الَّتِي هِيَ أَثَارُ الْقُرْبِ وَالْعِنْدِيَّةِ وَعَلَيْكَ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا مِنَ الْعِلْمِ
الْقُدْسِيِّ وَالْحَقَائِقِ الْكَلِمَةِ الدِّينِيَّةِ بِلَا وَسْطَةَ تَعْلِيمٍ بِشَرَفٍ وَقَوْلُهُ هَلْ أَتَيْتَكَ مُظْهِرٌ
أَرَادَ السَّلُوكَ وَالتَّرَفِّيَ إِلَى الْكَمَالِ إِنَّكَ لَوْ تَسْتَطِيعُ مَعِيَ صَبْرًا لَكُنْتَ لَكُنْتَ غَيْرَ مُطْلَعٍ عَلَى
الْأُمُورِ الْغَيْبِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ الْمَعْنَوِيَّةِ لَعَدَمِ تَجَرُّدِكَ وَاحْتِمَاكِكَ بِالْبَدَنِ وَغَوَاشِيِهِ فَلَا تَطْبِيقَ مُوَافَقَتِي
وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُخِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا لِقُوَّةِ اسْتِعْدَادِي وَثَبَاتِي عَلَى الطَّلَبِ وَلَا أَعْصِي لَكَ
أَمْرًا لَمْ تَوْجِئْهُ نَحْوَكَ وَقَوْلِي أَمْرًا لَمْ يَصِفْهُ وَصِدْقِ أَرَادَتِي وَالْمَقُولَاتِ كُلِّهَا بِلِسَانِ الْحَالِ فَإِنْ
أَتَيْتَنِي فِي سَلُوكِ طَرِيقِ الْكَمَالِ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ أَيْ عَلَيْكَ بِالِاقْتِدَاءِ وَالْمُتَابَعَةِ
فِي السَّيْرِ بِالْأَحْمَالِ وَالرِّيَاضَاتِ وَالْإِخْلَاقِ وَالْمُجَاهَدَاتِ وَلَا تَطْلُبُ الْحَقَائِقَ وَالْمَعَانِي حَتَّى يَأْتِيَ
وَقْتُهُ أَحَدٌ لَكَ مِنْهُ أَيْ مِنْ ذَلِكَ الْعِلْمِ فِي كَرَامَةٍ أَوْ أَخْبِرَكَ بِالْحَقَائِقِ الْغَيْبِيَّةِ
عِنْدَ تَجَرُّدِكَ بِالْمَعَامَلَاتِ الْقَالِبِيَّةِ وَالْقَلْبِيَّةِ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى ذَارَكَا فِي سَفِينَةِ الْبَلَدِ
الْبَالِغِ إِلَى حُدُودِ الرِّيَاضَةِ الصَّالِحِ لِلْعِبَادَةِ إِلَى الْعَالَمِ الْقُدْسِيِّ فِي بَحْرِ الْهَيُولَى لِلسَّيْرِ إِلَى اللَّهِ خَرَقَهَا
أَيْ نَقَضَهَا بِالرِّيَاضَةِ وَتَقْلِيلِ الطَّعَامِ وَأَضْعَفَ أَحْكَامَهَا وَأَوْقَعَ الْخَلَلَ فِي نِظَامِهَا وَأَوْضَعَهَا قَالَ
أَخْرَقَهَا لِتُفَرِّقَ أَهْلَهَا أَيْ أَكْثَرَهَا لِتُفَرِّقَ الْقَوَى الْحَيَوَانِيَّةَ وَالنَّبَاتِيَّةَ التَّوَقَّى

هَذَا الصَّبْرُ هُوَ نَصَبُ الْوَلَادَةِ وَمَشَقَّتُهَا قَالَ أَرَأَيْتَ مَعْلُومًا إِذَا وَبَيْتًا
إِلَى الصَّخْرَةِ أَيْ الْغُرِّ لِلدَّخْضِ قَائِي نَسِيتُ الْخُوتَ لَا سَتَفَنَانًا عَنْهُ
وَمَا أَتَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ أَيْ وَمَا أَنَا فِي أَنْ أَذْكُرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ
حَتَّى أَبْذُلَ أَنْ أَذْكُرَهُ مِنَ الْغَيْرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ مُوسَى كَانَ رَاقِدًا حِينَ اتَّخَذَ الْخُوتَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَلَى مَا
وَقَتَّى النَّفْسَ يَقْظَانِ فَانْسَى شَيْطَانُ الْوَهْمِ الَّذِي زَيْنَ الشَّجَرَةَ لِأَدَمَ ذَكَرَ النَّفْسَ الْخُوتَ لِمُوسَى لَكُونِ الْحَالِ
حَالِ ذَهُولٍ وَالسَّبِيلَ الْمُتَجَبِّ مِنْهُ هُوَ السَّرْبُ الْمَذْكُورُ قَالَ ذَلِكَ أَيْ تَمْلُصُ الْخُوتَ وَاتَّخِذْهُ سَبِيلَهُ
الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فِي جَبَلَتِهِ مَا كُنَّا نَطْلُبُهُ لَأَنَّ هُنَاكَ جَمْعُ الْبَحْرَيْنِ الَّذِي وَعَدَ مُوسَى عِنْدَهُ بِوُجُودِ مَنَاحِ
أَعْلَمَ مِنْهُ إِذَا تَرَفَّى إِلَى الْكَمَالِ بِتَبَاعُجِ الْعَقْلِ الْقُدْسِيِّ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي هَذَا الْقَامِ فَارْتَدَّ عَنْ أَثَرِهَا
فِي التَّرَفِّي إِلَى مَقَامِ الْفُطْرَةِ الْأُولَى كَمَا كَانَا أَوْ لَا يَقْصَانِ قَصَصَكَ أَيْ يَتَّبَعَانِ أَثَارَهَا عِنْدَ الْهَبُوطِ
فِي التَّرَفِّي إِلَى الْكَمَالِ حَتَّى وَجَدَ الْعَقْلَ الْقُدْسِيَّ وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مُخْصِصٌ بِغُزِيَّةٍ عَنِيَّةٍ وَرَحْمَةٍ
أَتَيْنَهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا أَيْ كَمَا لَا مَعْنَوِيًّا بِالْقُرْءِ عَنْ الْمَوَادِّ وَالتَّقْدِيسِ عَنْ الْجَهَاتِ
وَالنُّورِيَّةِ الْمُخْصِيَّةِ الَّتِي هِيَ أَثَارُ الْقُرْبِ وَالْعِنْدِيَّةِ وَعَلَيْكَ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا مِنَ الْعِلْمِ
الْقُدْسِيِّ وَالْحَقَائِقِ الْكَلِمَةِ الدِّينِيَّةِ بِلَا وَسْطَةَ تَعْلِيمٍ بِشَرَفٍ وَقَوْلُهُ هَلْ أَتَيْتَكَ مُظْهِرٌ
أَرَادَ السَّلُوكَ وَالتَّرَفِّيَ إِلَى الْكَمَالِ إِنَّكَ لَوْ تَسْتَطِيعُ مَعِيَ صَبْرًا لَكُنْتَ لَكُنْتَ غَيْرَ مُطْلَعٍ عَلَى
الْأُمُورِ الْغَيْبِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ الْمَعْنَوِيَّةِ لَعَدَمِ تَجَرُّدِكَ وَاحْتِمَاكِكَ بِالْبَدَنِ وَغَوَاشِيِهِ فَلَا تَطْبِيقَ مُوَافَقَتِي
وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُخِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا لِقُوَّةِ اسْتِعْدَادِي وَثَبَاتِي عَلَى الطَّلَبِ وَلَا أَعْصِي لَكَ
أَمْرًا لَمْ تَوْجِئْهُ نَحْوَكَ وَقَوْلِي أَمْرًا لَمْ يَصِفْهُ وَصِدْقِ أَرَادَتِي وَالْمَقُولَاتِ كُلِّهَا بِلِسَانِ الْحَالِ فَإِنْ
أَتَيْتَنِي فِي سَلُوكِ طَرِيقِ الْكَمَالِ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ أَيْ عَلَيْكَ بِالِاقْتِدَاءِ وَالْمُتَابَعَةِ
فِي السَّيْرِ بِالْأَحْمَالِ وَالرِّيَاضَاتِ وَالْإِخْلَاقِ وَالْمُجَاهَدَاتِ وَلَا تَطْلُبُ الْحَقَائِقَ وَالْمَعَانِي حَتَّى يَأْتِيَ
وَقْتُهُ أَحَدٌ لَكَ مِنْهُ أَيْ مِنْ ذَلِكَ الْعِلْمِ فِي كَرَامَةٍ أَوْ أَخْبِرَكَ بِالْحَقَائِقِ الْغَيْبِيَّةِ
عِنْدَ تَجَرُّدِكَ بِالْمَعَامَلَاتِ الْقَالِبِيَّةِ وَالْقَلْبِيَّةِ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى ذَارَكَا فِي سَفِينَةِ الْبَلَدِ
الْبَالِغِ إِلَى حُدُودِ الرِّيَاضَةِ الصَّالِحِ لِلْعِبَادَةِ إِلَى الْعَالَمِ الْقُدْسِيِّ فِي بَحْرِ الْهَيُولَى لِلسَّيْرِ إِلَى اللَّهِ خَرَقَهَا
أَيْ نَقَضَهَا بِالرِّيَاضَةِ وَتَقْلِيلِ الطَّعَامِ وَأَضْعَفَ أَحْكَامَهَا وَأَوْقَعَ الْخَلَلَ فِي نِظَامِهَا وَأَوْضَعَهَا قَالَ
أَخْرَقَهَا لِتُفَرِّقَ أَهْلَهَا أَيْ أَكْثَرَهَا لِتُفَرِّقَ الْقَوَى الْحَيَوَانِيَّةَ وَالنَّبَاتِيَّةَ التَّوَقَّى

هو القوى البدنية واستطاع سهما منهم هو طلب الغذاء الروحاني منهم اى بواسطتهم كانت نزاع للمعاني
الكلية من مذكراتها الجزئية وانما ابوالان يضيفوهما وان اطعموها قبل ذلك لان غذاءها حينئذ
كان من فوقهم من الانوار القدسية والتجليات الجمالية والجلالية والمعارف الالهية والمعاني الغيبية
لا من تحت ارجلهم كما كان قبل خرق السفينة وقتل الغلام بالرياضة والقوى والحواس مانعة من ذلك
لا مودة بل لا تنهيا الا بعد ناسهم وهدوهم كما قال موسى لاهله مكثوا بالجدار الذى **يُرِيدَانِ**
يَنْقُضُ هو النفس المطمئنة وانما عبر عنها بالجدار لانها حدثت بعد قتل النفس الامارة وموتها
بالرياضة فصارت كالجماد غير متحركة بنفسها وارادتها ولشدة ضعفها كادت تمهلك فعبء عن حالها
يارادة الانقضاء وقامت اياها تعديلها بالكمالات الخلقية والفضائل الجميلة بنور القوة للظنية
حتى قامت الفضائل مقام صفاتها من الرذائل وقول موسى عليه السلام **كُوشِدْتُ لَكَ خِدْتُ**
عَلَيْهِ اجْرًا تلوين قلبى لافسى وهو طلب الاجر والثواب باكتساب لفضائل واستعمال
الرياضة ولهذا الجابه بقوله **هَذَا اِفْرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ** اى هذا هو مفارقة
مقامى ومقامك ومباينتهما والفرق بين حالى وحالك فان عمارة النفس بالرياضة والتخلق بالاخلاق
المهيدة ليست لتوقع الثواب والاجر والا فليست فضائل ولا كمالات لان الفضيلة هى التخلق بالاخلاق
الالهية بحيث تصدر عن صاحبها الافعال المقصودة لذاتها لا لغرض وما كان لغرض فهو حجاب
ورذيلة لا فضيلة والمقصود هو طرح الحجاب انكشاف غطاء صفات النفس والبروز الى عالم النور
لتلقى المعاني الغيبية بل الانصاف بالصفات الالهية بل التحقق بالله بعد الفناء فيه لا الثواب
كما زعمت **سَأَنْبِئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا كُنْتَ تَسْتَطِيعُ عَلَيْهِ صَبْرًا** اى لما
اطمأنت النفس واستقرت القوى امكنت قبول المعاني وتلقى الغيب الذى نعيمته عن السؤال
عنه حتى احدثت لك منه ذكرا فسا ذكر لك وانبيك بتاويل هذه الامور اذا استعددت
لقبول المعاني والمعارف **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ مَسْكِينٍ** فى بحر الهوى الى الفتنة
البدنية من الحواس الظاهرة والقوى الطبيعية النباتية وانما سماها مسكينة لدها مسكونها
وملازمها القرب البدن وضعفها عن ممانعة القلب السلوك والاستيلاء عليه كسائر القوى
المحيطة وكل امر كانوا عشرة اخوة خمسة منهم من خمسة يعملون فى البحر ذلك اشارة الى الحواس الظاهرة
والباطنة **فَإِذَا رَأَتْ أَنْ أَعْيَبَهَا** بالرياضة لئلا يأخذها ملك النفس الامارة
فخصبا وهو الملك الذى كان وراءهم اى قداسهم **يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا**

بلاستيلا
مطلبها واستعمالها
فكانت ايقون
الذات على الروح والطبيعية
الاجسامية
لا تقيادها فى سلك طاعة الله وامثالها
فانما غاصلا اذا زاد الله فيها
موتها
عليها بظهوره بالانانية عند شهوة الروح
التي هى خيرة منه زكاة اى طهارة تقاوى النفس
الروح والبدن وانفع لها والكن شغف على
عن الروح والقلب كونه اربابا لاجلها
الغلبين يبينون والبدنية
امى العاقلين النظر الى العلية للظهور
لا تخرجها

بالغواشى البدنية او القلبية لثلاث اوقات قبل الكمال باستيلاء النفس في مدينة الابدان **وَكَانَ**
تَحْتَهُ كَأَنَّهُمَا أى كثر المعرفة التى لا تحصل الا بحما فى مقام القلب لا مكان اجتماع جميع الكثر
والجزئيات فيه بالفعل وقت الكمال وهو حال بلوغ الاشد واستفراجه ذلك الكثر وقال بعض اهل الظاهر
من المفسرين كان الكثر صحفا فيها علم **وَكَانَ أَبُوهُمَا** على كمال التاويلين **صَالِحًا** وقيل
كان ايا اهل لهما حفظهما الله له فعلى هذا لا يكون الارواح القدس قصة ذى القرنين مشهور
وكان روميا قريب العهد والتطبيق ان ذا القرنين فى هذا الوجود هو القلب الذى ملك قريته
خافقيه شرقها وغربها **وَكَانَ كَأَنَّهُمَا** فى ارض لبدن بالافساد والتكين على جميع الاموال من
المعاني لكلية والخيرية والسيرو الى اى قطر شاء من المشرق والمغرب **وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**
اراده من الكمالات **وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ** أى طريقا يتوصل به اليه **فَأَتْبَعَ** طريقا بالتعلق البدنى وتوجها
الى اعلى السفل **وَحَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ** أى مكان غروب شمس الروح **وَجَدَ**
نَارًا فِي عَيْنَيْ حَوَسَةٍ أى مختلطة بالحياة وهى المادّة البدنية المستزجة
من الاجسام **وَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا** هم القوى
النفسانية البدنية والروحانية **قُلْنَا يَذَّكَّرُ الْقَرْنَيْنِ** أى ان تعذب بالرياضة
والقهر والامانة **وَلَمَّا تَخَيَّرَ فِيهِمْ حَسَنًا** بالتعديل وايفاء الحظ **قَالَ أَهْ**
مَنْ ظَلَمَ بِالْأَفْرَاطِ وعدم الاستسلام والانقياد كالشهوة والغضب الوهم والتخيل **فَسَوْفَ**
نُعَذِّبُهُ بِالرِّيَاضَةِ شريفة **وَأَلَى رَبِّهِ** فى القيامة الصغرى **فَمَرَّ بِهِ** بالاقا
فى نار الطبيعة **عَذَابًا كَرًّا** أى متكررا **أَشَدَّ مِنْ عَذَابِ** او فى القيامة الكبرى
فيعذبه عذاب القهر والافناء **وَأَمَّا مَنْ أَمِنَ** بالعلم والمعرفة كالعالمين والفكر
والحواس الظاهرة **وَعَمِلَ صَالِحًا** بالسعى فى اكتساب الفضائل والانقياد والطاعة **فَلَنَجْزِيَنَّهُ**
الْمُثُوبَةَ الْحَسَنَى من جنة الصفات وتجليات انوارها وانهار علومها **وَسَنَقُولُ لَكَ**
مِرَآةً نَايِلًا أى لا يسهو حصول الملكات الفاضلة **شَرَّ أَتْبَعَ** طريقا هو طريق التزوي
والتسلوك الى الله بالقهر والتزكى **حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ** أى مطلع شمس الروح
وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ هو العالمان والفكر والحس والقوة القدسية
لَمْ يَجْعَلْ لَهُمُ مِّنْ دُونِهَا سِتْرًا أى جابا لتزويهم بنورها وادراكهم المعاني
الكلمة كذا **كَلَّا** أى امره كما وصفنا **وَقَدْ أَحْطَيْنَا بِمَا كَدَيْهِ** من العلم والمعرفة

والغواشى البدنى او القلبى لثلاث اوقات قبل الكمال باستيلاء النفس فى مدينة الابدان
تحت كانهما أى كثر المعرفة التى لا تحصل الا بحما فى مقام القلب لا مكان اجتماع جميع الكثر
والجزئيات فيه بالفعل وقت الكمال وهو حال بلوغ الاشد واستفراجه ذلك الكثر وقال بعض اهل الظاهر
من المفسرين كان الكثر صحفا فيها علم وكان أبوهما على كمال التاويلين صالحا وقيل
كان ايا اهل لهما حفظهما الله له فعلى هذا لا يكون الارواح القدس قصة ذى القرنين مشهور
وكان روميا قريب العهد والتطبيق ان ذا القرنين فى هذا الوجود هو القلب الذى ملك قريته
خافقيه شرقها وغربها وكان كانهما فى ارض لبدن بالافساد والتكين على جميع الاموال من
المعاني لكلية والخيرية والسيرو الى اى قطر شاء من المشرق والمغرب واتيناه من كل شىء
اراده من الكمالات واتيناه من كل شىء أى طريقا يتوصل به اليه فاتبع طريقا بالتعلق البدنى وتوجها
الى اعلى السفل وحتى اذا بلغ مغرب الشمس أى مكان غروب شمس الروح وجد نارا فى عيني حواسة
أى مختلطة بالحياة وهى المادّة البدنية المستزجة من الاجسام وجد عندها قوما هم القوى
النفسانية البدنية والروحانية قلنا يذكّر القرنين أى ان تعذب بالرياضة والقهر والامانة
ولما تخيّر فيهم حسنا بالتعديل وايفاء الحظ قال أه من ظلم بالافراط وعدم الاستسلام والانقياد
كالشهوة والغضب الوهم والتخيل فسوف نعذّبه بالرياضة شريفة وألى ربّه فى القيامة الصغرى
فمرّ به فى نار الطبيعة عذابا كرا أى متكررا أشد من عذابى او فى القيامة الكبرى فيعذبه عذاب القهر
والافناء وأمّا من آمن بالعلم والمعرفة كالعالمين والفكر والحواس الظاهرة وعمل صالحا بالسعى
فى اكتساب الفضائل والانقياد والطاعة فلنجزينّه المثوبة الحسنى من جنة الصفات وتجليات انوارها
وانهار علومها وسنقول لك مرآة نايلا أى لا يسهو حصول الملكات الفاضلة شرّ أتبع طريقا هو طريق التزوي
والتسلوك الى الله بالقهر والتزكى حتى اذا بلغ مطلع الشمس أى مطلع شمس الروح وجدها تطلع على قوم
هو العالمان والفكر والحس والقوة القدسية لم يجعل لهم من دونهما سيرا أى جابا لتزويهم بنورها
وادراكهم المعاني الكلمة كذا كالا أى امره كما وصفنا وقد أحطنا بما كدّيه من العلم والمعرفة

عَلَى أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سِدًّا ۖ أَلَا يَتَجَاوَزُونَ مَا أَجَازَ الْإِبِلُ لَوْنَهُ وَذَلِكَ
 هو الحجاب الشرعي والحجاب القلبي من الحكمة العملية **قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي** من المعاني
 الكلية والجبرئية المحاصلة بالقهرية والسيرة في المشرق والمغرب **خَيْرٌ قَائِلٌ عِنْهُمْ فِي**
بِقُوَّةٍ أي هل مطاعة **أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا** هو الحكمة العملية
 والقانون الشرعي **أَتُوْنِي زُبْرًا مُحَدِّدٍ** من الصور العملية وأوضاع الأعمال
حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدْقَيْنِ بالتعديل والتقدير **قَالَ لِلْقَوْمِ**
 الحيوانية **انْفُخُوا** أي هذه الصور نفخ المعاني الجزئية والهيئات النفسانية من فضائل الأخلاق
حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا أي علمًا برأسه من جملة العلوم يحتوي على بيان كيفية الأعمال
قَالَ التَّوْنِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا النية والقصد الذي يتوسط بين العلم والعمل
 فيقصد به روح العلم وجسد العمل كالروح الحيوانية المتوسطة بين الروح الانسانية والبدن فحصل
 سدد أي قاعدة وبنیان من زبر الأعمال ونفخ العلوم والأخلاق وقطر الغرائم والنيات وأظمأ كناية
 النفس وتدبوت فأمست **فَمَا اسْطَاءَ أَنْ يَطْمُرُوهُ** ويعلمون لا ارتفاع شأنه
 وكونه مشتتًا على علوم وحجج لم يمكنهم دفعها والاستيلاء عليها **وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ**
نَقْبًا لا استحكامه بالملكات والأعمال والأدكار **قَالَ لَهَذَا السَّيِّئُ الْقَانُونُ رَحْمَةً مِنِّي**
لِي عَلَى عِبَادِهِ لوجب انهم وبقاءهم **فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي** بالقيامة الصغرى **جَعَلَهُ**
دَكًّا أي بطلًا منهمدًا لا متنازع العمل به عند الموت وخراب الآلات البدنية **وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ**
يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ بالاضطراب والاختلاط أي تركناهم يختلطون لا اجتماعهم فلو روح
 مع عدم الحيلولة **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ** للبعث في النشأة الثانية **فَجَمَعَهُمْ جَمْعًا** أو بالقيامة
 الكبرى بحال الفناء وظهور الحق جعله دكًا لا ارتفاع العلم والحكمة هناك وظهوره على الحبل والاباحة
 بطل الأفعال الأهلية وانتفاء الغير وفعله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض حيارى مختلطين شيئًا واحدًا
 بجمود ونفخ في الصور بالإيجاد بالوجود الحقاني حال البقاء فجمعنا جميعًا في التوحيد والاستقامة والتكليم
 وكونهم بالله لا بانفسهم **وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ** أي يوم القيامة الصغرى
 يتعذب المحمديون عن الحق بأنواع العذاب والنيران كما ذكر في سورة الأنعام أو في ذلك الشهر المشهور
 أي ظهر لصاحب القيامة الكبير تعذيبهم في نار جهنم **كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ**
عَنْ ذِكْرِي أي محجوبة عن آياتي وتجليات صفاتي الموحية لذكرى لا يتفكرون

أي تفكر
 ليؤخروهم الكمال الذي يقتضيه
 استغدادهم فلا شوق لهم إلى ما وراءه
 وإن وجد كمال وراء ذلك لعدم إدراكهم له
 فلا ذوق ولا شوق وكونهم في مقابلة المشرق
 المحمديين من الحق بالغير وكونهم في نهم
 جنات الفردوس يدلان على أن المراد بهم
 هم الموحدون الكاملون الاستعداد
 الذين لا كمال فوق كمالهم فلا يبقى شيء وراء
 من يتبعهم يريدون التحول إليه
 والحقائق والأعيان والآرواح
 القابلة للتصور
 الظهور والاعتناء
 من المعاني
 لنفقد
 وفاء المتأخرين بغير التأخر والله أعلم
 هو الجزء الأول وبالله العزة
 الثاني أوله سورة من

صورة ما كتبه المؤلف العالم والخبر المقيم فخر المتقدمين
سند المتأخرين من قصبات السبق في التقرير والتحرير والمسلم
فضله عند الصغير والكبير المولوى السيد محمد عبد الباقى
السهرسوانى عمه فيضيه على الكابر والاداني

أحمد الله المنعم المحسن الديان الملك القدوس العزيز الرحمن المحمود بكل لسان في كل حال وسائر الزمان
الذى خلق الانسان وعلمه البيان وشرقه قلبا مدسكا لا نشاء بالحجة والبرهان تكميم بواهب فضله
من الخلافة والعرفان وفضله بعلم العقائد الحققة من محجة الاسلام والايمان التى لم يطعن قبله اصحاب
الملائكة ولا طوائف الجنان واوضح الحق بكتابه المجيد وخطابه الحميد الفرقان كلامه بحق الباطن بيزميه
ويزحق منه الشيطان وله في كشف الحقائق والتبيان شان لا تكتفه الافكار والاذهان حيث لا توازيه
الزبر ولا تساوويه الكتب في الفصاحة والبيان ومقصد للطائعين من عبادة المتقين بالجنات
ولشهرهم يا كبر من ذلك واجل الاكوان الرضوان وهذا المعاندين الطاغيين بالقهر النيران بالحجة
الكفر والكفران وهما لهم انواع النكبة من المذلة وسوء الخسران وحين حدثت في الشوارع والطرقات
صعاب المزلق والمضائق وخلطت الشرائع باوهام مسمومة وكلام زاهق بعث الرسول الى اهل العقائد
والمشارق بالآيات البينة والخوارق النيرة التى تضي لا زكالكبد ولم تنكشف مع تراكمها الى العوائق
من الجوائح والطوائف فبين لهم جهار اسرار الحقائق وصعد بكشف القناع عن وجوه الدقائق
من دون ان يفارق بين المخالف والموافق او يخصص المومن الصادق من الكافر والمنا فى صلى الله
البارى الخالق عليه وعلى آله وصحبه المنتسبين اليه بخير الملائق ما اظلم الظلام واشرق الشارق
ويميز الجيد من الزائف والردى من الرائق وما ابتسم الا ذهاب الرياح في الحدائق وتنسم الرياحين
والشقائى على عوالي الاعلام والشواهي **ولجعل** فلما كان علم التفسير احسن العلوم الالهية كلها
واعز من سائر الفنون واجلها اذ هو للعقائد الدينية اقدم الاصول واهمها والادراك المسك
الفقهية راس المباني وامها ولا يستنبط الاحكام الظاهرة الشرعية بناء واساس ولا كتاب
المعارف الباطنة من الطريقة والحقيقة والمعرفة مصباح ونور الى الاول منها قد بلغت
اكثر الناس قد يما وحديثا وتوجهوا نحو التفسير على وجه الشريعة تصنيفا وتاليفا ولم يتعرضوا
الثاني الا قليل فانه مسلك ادق وخطب جليل اذ هو بحر لا يدرك ساحله وصراط قل يسلم

[illegible][illegible][illegible]

